مخطوطة

شرح كليات القانون في الطب

المؤلف

علي بن أبي الحزم (ابن النفيس)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

A 950

V.9

DR. GARO
ERIVAN
ERIVAN

Ar. 80

A 950

Ar. 80

کتاب

شرح تشریح مافی کتاب القانون

الشارح

DR. CARO
19 ISFAHAN 35
MINASIAN

ابن نفیس علاء الدین علی بن الخزم القرشی المتوفی سنه (۶۸۷)

تاریخ الکتابه (۶۴۰)

این کتاب در زمان مصنف کتابت شده و کامل است بعض اصلاحات بخط مصنف
و در هر مجلس صحبت شده بخط مصنف بوده ۴۷ سال بعد از کتابت این کتاب
مصنف رحلت کرده

www.aiukan.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال هو لانا وسيدنا الشيخ الاوحد الامام العالم العلامة الصدر الرئيس وريد دهره وفريد عصره واسطة عقد اهل الفضائل ابو الحسن علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي رضي الله عنه

حمدا لله والصلوة على انبيائه ورسله فان قصدنا الان ايراد ما يشير لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس ابي علي الحسين ابن عبد الله بن سينا في الشرح من جملة كتاب القانون و ذلك بان جمعنا ما قاله في الكتاب الاول من كتب القانون الى ما قاله في الكتاب الثالث من هذه الكتب وذلك لتكون الكلام في الشيخ جميعه منظوما وقصدنا من مباشرة الشرح و واضع الشريعة وما في اضطامنا من الرشد فلذلك رأينا ان نعتمد في تعريف صور الاعضاء الباطنة على كلام من تقدمنا من المباشرين لهذا الامر خاصة الفاضل جالينوس انه كان تتبع اجود الكتب التي وصلت الينا في هذا الفن مع انه اطلع على كثير من العضل التي لم يسبق الى مشاهدتها فلذلك جعلنا اكثر اعتمادنا في تعريف صور الاعضاء واوضاعها وعونه الله على قوله الا في اشياء يسيرة ظننا انها من غالط التشريح او اخبار عنها لم يكن من بعد تحقق المشاهدة منها واما من نافع كل واحد من الاعضاء فانا نعتمد على ما يقتضيه نظر الحق والله المستعان ولا علينا وافق رأي من تقدمنا او خالفه ثم رأينا ان نبتدئ قبل الكلام في التشريح بتحرير مقدمة نافعة على ايقان العلم بهذا الفن وهذه المقدمة تشتمل على خمسة مباحث البحث الاول في اختلاف الحيوانات في الاعضاء انك قد عرفت بما قدمناه في شرحنا للكتاب الاول من كتب القانون وهو المعروف بكتاب الكليات ماهيات الاعضاء اجزاء وتفصيل وجوهها وعلل ان الاعضاء منها ما هي مفردة وهي التي تشترك كلها وجزؤها في الاسم والحد وذلك كالعظم والغضروف والعصب ونحو ذلك ومنها ما هي مؤلفة ليس يشترك جزؤها كلها في الاسم والحد كاليد والرجل فان جزء اليد ليس يسمى يدا وكذلك جزء الرجل ليس يسمى رجلا بالاسم

الاسم كاليد ما تحتها تقال على ما يدخل فيه الاصابع والساعد والعضد والكتف ويقال على ما يدخل فيه الاصابع والكف فقط الى الرسغ وذلك بالاشتراك اللفظي لا بالاشتراك المعنوي كما يسمى جزء العظم وهو القطعة التي تقرض منه عظما والقطعة من اللحم لحما ومن العصب عصبا ونحو ذلك والحيوانات تختلف باختلاف هذه الصور اذ لكل نفس اعضاء يليق بها كالاسد فانه لما كان افضل ما من الحيوان وانما يتمكن من ذلك بان يكون قويا على الصيد وقهر غيره من الحيوان الذي يمكن من اكله وانما يمكن ذلك بان يكون سحاعا شهما جريئا مقداما قويا على قهر غيره من الحيوان وانما يمكن ذلك بان يكون اعضاؤه شديدة القوة وانما يكون ذلك بان يكون اعظامه قوية مستحكمة مصمتة خفية المفاصل حتى كانها من عظم واحد ولاكذلك كثير من الحيوانات فان بعضها ضعيف البطش وهي السريع الوثوب وكثير من حيوان البحر واكثر الحيوانات مشتركة في ان لكل واحد منها له عظام ولحم وعصب واربطة ونحو ذلك واختلاف الحيوانات في الاعضاء قد يكون فيما انفصل وقد يكون في احوالها اما الاختلاف في الاعضاء انفسها فقد يكون في عضو بسيط وقد يكون في عضو مركب اما الاختلاف في العضو البسيط فمثل ان السمك له فلوس والضفدع له شوك والطاير له ريش والغنم له قرون والسلحفاة لها صدف وليس للانسان شيء من ذلك واما الاختلاف في العضو المركب فمثل ان الغرس مركبة ذنب والجمل له سنام والطاير له جناح وليس شيء من ذلك للانسان وان كان له اجزاء هذه كالعصب والعظم واللحم والرباط ونحو ذلك واما اختلاف الحيوانات باحوال الاعضاء فانها صور احدها ما دبر الاعضاء فان سائر الانسان اذا قيس [illegible] بدنه وكان عظيما جدا ولا كذلك غيره وثانيها اعداد الاعضاء فان اعضاء الانسان كثيرة جدا بالقياس الى اعضاء الحيوان الذي تتبعنا ان فقط والكلب مثابة اثنين وكذلك للانسان رجلان فقط وكذلك [illegible] سنة ارجل [illegible] ورجل وبعضها عشرة وبعض الحيوان [illegible]

جدا كما للحيوان المعروف باربعة وارتعين ٥ ٠٠ وثانيها كيفيات الاعضاء
مثل ان العظام الاسد والفيل شديدة الصلابة وعظام رابل الانسان رخوة جدا
ولا كذلك عنز ٠٠ وكذلك لون عنز الانسان يخالف جدا لون عنز الهرة ٠٠ ورابعها
اوضاع الاعضاء فان ثدي الانسان في صدره وثدي الفيل قريب من صدره
وثدي الفرس ونحوه قريب من سرته ٥ ٠٠ وخامسها افعال الاعضاء مثل ان يد
الانسان يبطش بهما ويتناول بهما الاشياء ولا كذلك الفرس ونحوه وانف
الفيل يقوم مقام اليدين للانسان في تناول ما يتناوله ٥ ٠٠ وسادسها انفعالات
الاعضاء فان عين الخفاش ينفعل جدا عن الضوء الشديد ٠٠ والحرباء الضد من
ذلك وكذلك الانسان صناعي للمأكل صناعي الملبس فاقد للسلاح فكوى الصانع
وانما خلق كذلك ليكون كثير الفكر فيتهيأ له لاجل كثرة فكره بكثرة الاغراض
ان يتوصل الى معرفة الله تعالى ومعرفة مخلوقاته ولا كذلك عين الانسان
فلذلك جعل ذلك كله لعين الانسان بالطبع والاعضاء العالية يكون اولا في الانسان
عظيمة ثم يعظم اسافله فيتشابه اجزاءه ويجيء اعاليه عند الكبر والاعضاء السافلة
في جميع الحيوانات شبيهة جدا للمباشرة واما الاعضاء العالية فيشبه السافلة
شبيها قليلا كاليد للرجلين ٠٠ واما الاعضاء الخلقية والقدامية فالتشبه فيها اقل

الفن الثاني في قواعد علم التشريح

انتفاع الطبيب بهذا العلم بعضه في العلم وبعضه في العمل وبعضه في
الاستدلال ٥ ٠٠ اما انتفاعه في العلم والنظر وذلك لاجل تكميله معرفة بدن
الانسان ليكون بحثه عن احواله وعوارضه سهلا ٠٠ واما انتفاعه في العمل من وجوه
٠٠ احدها انه يعرف به مواضع الاعضاء فيتمكن بذلك من وضع الادوية ونحوها حيث
يسهل بها عودها الى الاعضاء ٥ ٠٠ وثانيها انه يعرف منه مبادي شعب الاعصاب
ونحوها ومواضع تلك المبادي فيتمكن من وضع الادوية على تلك المبادي اذا خيف
ان تضر بسائر ما تتبع لها ٥ ٠٠ وثالثها انه يعرف به آفات الاعضاء وهيآت مفاصلها
ورابعها الى تلك الهيآت الطبيعية اذا عرض لها خروج عن ذلك كخلع او نحوه ٥ ٠٠ ورابعها
ان يعرف به اوضاع الاعضاء بعضها من بعض فلا يحدث له عند قطع وخرق
شريان او عصب ونحو ذلك وكذلك لا يخيف بعض العضلات في البطن ونحوه وذلك لاجل
معرفة مذاهب الياف العضل ٥ ٠٠ واما انتفاع الطبيب بهذا القسم في الاستدلال
فذلك قد يكون لاجل استعماله سابق النظر وقد يكون لغير ذلك فاما الاول فكما اذا
احتاج الطبيب الى قطع عضو فانه اذا كان عالما بالتشريح تمكن بتبدل من معرفة
ما يلزم ذلك القطع من الضرر الواقع في افعال البدن بسبب ذلك فلا يكون عليه بعد
وقوع ذلك لائمة ٠٠ واما الثاني فكما اذا كان يستدل على احوال الامراض اما
امراض الاعضاء الظاهرة فكما يستدل على ابتداء الرمد هو من السحاق وذلك اذا شاهد
الانتفاخ يشبه اولا من الحقن ٥ ٠٠ واما امراض الاعضاء الباطنة فان الطبيب ينتفع به
في الاستدلال عليها سواء كان ذلك الاستدلال من جواهر الاعضاء او من اعراضها
او منهما جميعا ٠٠ اما الاستدلال من جواهر الاعضاء فاما ان يكون مما يعرض البدن
اولا يكون كذلك ٠٠ والثاني كما يستدل حين الافة في بعض المعدة على ان الافة في
طبقتها الخارجة واسافلها وحين هي في السفلى على ان الافة في اعالي طبقتها
الداخلة وذلك لان خارج المعدة واسافلها لحمي وهضمها باللحم واعالي باطنها
عصبي والحس بالعصب ٠٠ والاول اما ان يكون يرى ذلك البارز من مخرج طبيعي
او لا يكون كذلك ٠٠ والثاني كما يستدل بالغشاء الخارج مع الفي على فرج في
المعدة او المري والاول اما ان يكون ذلك المخرج من مخرج الثفل وذلك يستدل
بالقطع اللحمية الخارجة في اخلاف الدم على انها اجزاء من الكبد او هو مخرج البول
وذلك كما يستدل بالغشور الغالبة الخارجة مع وجع المثانة على جرب فيها ٥
واما الاستدلال من اعراض الاعضاء فاما ان يكون الاعراض التي هي للاعضاء في انفسها
او التي هي لها بالقياس الى غيرها او هما ٠٠ اما الاستدلال بالاعراض التي هي للاعضاء
في انفسها فكما يستدل بتكل العضو او بتمدده اما بتكل

على ان الورم الذى تحت الشراسيف اليمنى كبدى بانه كرى الشكل او هلالى
وعلى انه فى العضلة التى فوقها فانه متطاول او معترض او مورث واما ان يكون
بلون العضو فكما يستدل على ان الرهل الخارج مع البول من الكلى بانه احمر وعلى انه
من المثانة ليس باحمر وذلك لان تولده فى كل عضو انما يكون من فضل غذائه
ليكون شبيها واما بمقدار العضو فكما يستدل على ان الفتق الخارجة مع البزار
بلون
من الامعاء الغلاظ بانها كبيرة غليظة وعلى انها من الاعضاء الدقاق بانها صغيرة
رقيقة واما الاستدلال بالاعراض التى هى الاعضاء بالقياس الى غيرها فكما يستدل
بموضع العضو او بوضعه او باتصاله بغيره او بكونه منفذا لكونه مشاركا
لاخر وليس بمشارك له واما الاستدلال بموضع العضو فكما يستدل ان المعص فى
الامعاء الدقاق بانه فى قرب السرة او فوقها وعلى انه فى الامعاء الغلاظ بانه
اسفل من السرة بكثير واما الاستدلال بوضع العضو فكما يستدل على ان المحبس
فى الياوس ليس فى المعاء الصائم بان هذا المعاء وضعه فى طول البدن على
الاستقامة واما الاستدلال باتصال العضو بغيره فكما يستدل ان هذا
المحبس ليس فى الصائم لانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ودفع البراز
واما الاستدلال بكون العضو منفذا فكما يستدل بكون القضيب منفذا
للبول ولما يخرج معه على ان الخارج منه من الدم لا يلزم ان يكون من القضيب
نفسه واما الاستدلال بكون العضو مشاركا او ليس فالاستدلال بعدم
المشاركة كما يستدل بان القطع اللحمية الخارجة مع البزار ليست من الكلى
لعدم المشاركة بينها وبين الامعاء والاستدلال بالمشاركة كما يستدل بالاعراض
التى هى الاعضاء بانفسها وبقياسها الى غيرها فكما يستدل على ان فعل المعدة
هضم الغذاء حتى تصغر اجزاءه جدا بان المرى يتصل بها من فوق والامعاء والمثانة
حادثتى من اسفل وهما جوفان واسعان ولولا ان تصغر الغذاء فيهما تعذر
المسار فيهما ولا يمكن ذلك بالمرى لانه يدوم فيه مدة فى مثلها يتصغر ولا بالامعاء

والاستدلال بزيادة تجويف المعدة عما ولما كان ينصب اليها شئ من المسار فى
واذا ثبت انه فى المعدة فمتى لم يتم هذا الفعل علمنا ان فيها افة ٥٥ واما
الاستدلال من جواهر الاعضاء واعراضها معا فكما يستدل على ان الرسوب
اللحمى فى البول من الكبد بانه لحمى وحمرته الى سواد وعلى انه من الكلى بانه مع
تجويفه الى صفرة والله اعلم ٥

البحث الثالث فى اثبات منافع الاعضاء

قد منع قوم من الاوائل من منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة تقصد وانما
هى وغرها انما وجدت بالاتفاق وذلك لان الغضاريف عندها ولاميه اجزاء
لحمية واجزاء عظمية واجزاء ارضية واجزاء سماوية وغير ذلك وان هذه
الاجزاء دائمة الحركة فاذا اتفق منها اجزاء اجتمعت فصارت مثلا ارضا او
سماء او فرسا او نحو ذلك وصلح ذلك للبقاء وان صلح مع ذلك للنسل نسل
واسم نوعه بالنوالد وما لم يصلح لذلك فنى وفسد ولا امتناع عندهم فى
ان يوجد ما يصفه انسان او يصفه شجر او بقل ونحو ذلك وليس شئ من
ذلك بمقصود بحكمة او غرض ولعل فى ذلك الغضاريف عوالم لا نهاية لها وبانا
وحيوانات على هيات غير معهودة عندنا والحق ان هذا باطل وان الله تعالى
وان كان لا يفعل لغرض فافعاله لا تخلو عن الحكم ولولا ذلك لكان هذا الوجود
عبثا وهو محال وتحقيق هذا الى علم آخر والذى ينبغى ان نقوله الان ان الخالق
تعالى اوجده لغايته هذا العلم يعطى كل ممكن ما هو له افضل من الحال هو والكم
والكيف وغير ذلك فاى شئ من هذا علم وجوده لعضو علم ان ذلك العضو لم يكن
كذلك الا وهو له افضل واذا علم منفعته صلح لان يكون علة لخلقته كذلك
الشئ لآخر حتى عنا لما طلبنا منفعة فضولنا مثلا ان الراس خلق مستديرا ليكون
البعد عن قبول الافات معناه ان هذا يصلح لان يكون غاية لا انا نجزم انه انما
خلق مستديرا لذلك فقط ولذلك فانه قد ذكر للشئ الواحد منافع كثيرة ويجوز ان تكون

المنفعة لجملته هي مجموع تلك المنافع لاواحد منها ويجوز ان يكون غير المجموع وغير كل واحد مما ذكر والله اعلم بغيبه ۵

الفن الرابع في مبادي الآلة التي يستخرج بها منافع الاعضاء بطريق التشريح ۵

انه ليس يكفي في منافع تعرف بها الاعضاء مشاهدة تلك الاعضاء بل لابد مع ذلك من نظر واستدلال وذلك الاستدلال اما ان يكون بامر عدمي او بامر وجودي اما الاستدلال بالامر العدمي فاما ان يكون عدمه طبيعيا او لا يكون كذلك والاول كما يستدل بعدم شعر في باطن الكف على ان فائدة ذلك ان يكون احساس الكف قويا لان الشعر حائل وان يحول بين الحابس والمحسوس فيضعف ادراكه له وكما يستدل بعدم اللحم الحالي لموضع الاحمص على فائدة ذلك ان يكون للقدم احاطة بالموطوء فيكون المشي على المحدب متأتيا والثاني كما يستدل على فائدة الرئة الاتي من الطحال الى فم المعدة هي ان الستوداسة ضل هناك تفسده على شهوة الطعام فان ذلك الانصباب اذا افسد بطل الشهوة واما الاستدلال بالامر الوجودي فاما ان يكون ذلك الامر جوهرا او عرضا او مجتمعا منهما وكل واحد من هذه اما ان يكون عضوا او لا يكون كذلك فهذه ستة اقسام ۵ الاول ان يكون المستدل به جوهرا عضوا وذلك كما يستدل بخلفة الكلى بحبه على ان ذلك ليشتد جذبها للبوله لان الجوهر اللحمي اشد تخونة من غيره والجذب تشتد بالحرارة ۵ الثاني ان يكون جوهرا غير عضوي وذلك كما يستدل بالرطوبات اللزجة التي على السطح الداخل من الامعاء على ان فائدتها ان يكون جرم الامعاء على ملاقاة الثفل ۵ الثالث ان يكون عرضا عضوا اي فاما بعضو واقسامه ستة ۵ احدها كميات الاعضاء اما الكمية المتصلة وهي المقدار فكما يستدل بكبر عظم الفخذ على ان فائدة ذلك ان يكون قويا على حمل ما فوقه

ونقل

ونقل ما تحته ۵ واما المنفصلة اعني العدد فكما يستدل بكثرة عدد الاصابع والانامل وعظام المشط والرسغ على ان فائدة ذلك ان يكون الامتداد على المقبوض جيدا ۵ وثانيها كيفيات الاعضاء اما الكيفيات الملموسة فكما يستدل ببرودة حرارة القلب على ان من منافعه احالة الدم الى الجوهر الروحي وبرودة الدماغ على فائدته تعديل الروح الاتي اليه من القلب حتى يصلح لان يصدر منها افعال الحس والحركة الارادية ۵ واما الالوان فكما يستدل بلون الطبقة العنبية على ان فائدتها جمع الروح البصري والعين وبقوله واما الصلابة واللين فكما يستدل بصلابة العظم الوندي على ان فائدته ان يكون دعامة لعظام الراس وان يكون بحيث يبعد قبوله للعفن عن ملاقاة الفضول الرطبة وبلين اللحم ان يكون حسوبين الفرج التي للاعضاء ووطاء للبدن واما الاشكال فكما يستدل باستدارة الراس على ان فائدة ذلك ان يبعد قبوله للافات وان يكون تجويفه اوسع وفرطحة فوهة المعدة على ان فائدة ذلك ان يتباعد هاعن الطحال لئلا يضربها بلافائه ۵ وثالثها اضافات الاعضاء كما يستدل بمجاورة الترب الكبد للمعدة على انهما نافعان في استمالها ليكون بعضها ايم ۵ ورابعها وضع الاعضاء كما يستدل بميل راس القلب الى الجانب الايسر على ان ذلك ليكون الجانبان متعادلان فان الجانب الايمن يشتد بسخونته بحرارة الكبد ۵ وخامسها كون العضو في مكان كما يستدل بخلفة الحجاب بين الاتان الغذاء والاتان النفس على ان ذلك لمنع بخار الغذاء ان طبخ الغذاء في المعدة الى القلب ومواجهه وبخلفة الاصلاع في الصدر على ان ذلك ليكون وقاية للقلب من كل جانب ۵ وسادسها كون العضو في زمان ما كما يستدل ببنات النواجذ في وسط سن المنبو على فائدة ذلك الاستظهار في تكثير الات الغذاء ۵ وسابعها كون العضو في محيط بلزمه كما يستدل بكون الكبد والكلى في غشاء على ان فائدة ذلك افادتهما حسا بالعرض ۵ وثامنها

كون العضو مولجا كما يستدل بقصر لسان للماكول بتمام الامعاء عن لدغ
المواد على ان فائدة ذلك بقبضه القوة الدافعة على دفع الثقل ۞ الرابع ان
يكون المستدل عليه عضوا غير عضو كما يستدل بكون الرطوبة الزجاجية على ان
فائدتها ان يكون عدسة الجليدية لدلالة ثرها على انها دام اسخاك على مائية
الجليدية بعض الاستحالة ۞ الخامس ان يكون المستدل به مركبا من جوهر
وعرض وهو عضوي وذلك كما يستدل بالسنخ الكثير الذي على القلب
على ان مائدته ترطيب القلب بالدهنية ولا يجف لقوة حرارته مع دوام
حركته ۞ السادس ان يكون المستدل به مركبا من جوهر وعرض
وهو غير عضوي وذلك كما يستدل بالروح المحوي في باطن العنبين
على ان فائدته تاديه مما يصل الى العنبين من استباج الرفات الى امام
القوة الباصرة والله ولي التوفيق ۞

اما تشريح العظام والمفاصل ونحوهما فسببها في الميت من اي سبب كان
مونته واسهل ذلك اذا مضى على موته مدة في نفسها ما عليه من اللحم حتى
بقيت العظام متصلة بالاربطة ظاهرة فان هذا لا يفتقر فيه الى عمل كثير
حتى تقف على هيئة عظامه ومفاصله واما تشريح القلب والشرايين والحجاب
والرئة ونحو ذلك لتقف على كيفية حركتها وهل حركة الشرايين مصاحبة
لحركة القلب او مخالفة وكذلك حركة الرئة مع حركة الحجاب ومعلوم انه
انما نقف عليه في تشريح الاحيا ولكن يعسر ذلك لسبب اضطراب الحي
لالمه واما تشريح العروق الصغار التي في الجلد وما يقرب منه فيعسر في
الاحيا لما ذكرناه وكذلك في الموتى الذين ماتوا بمرض ونحوه وخصوصا ما
كان من الامراض المتعلقة بمنع الدم والرطوبات فيخفى ملك العروق ومجاريها
في الاسهال والدق والنزف واسهل لتشريح هذه ما يكون في بعض مات

الخنق لان الخنق يحرك الدم والروح الى خارج فيمتلئ هذه العروق وينفخ
وينبغي ان يكون ذلك عقيب الموت لان الزمان اذا طال جمد ما يكون
في هذه العروق من الدم فيقل حجمه ويلزم ذلك نفصان انتفاخ تلك العروق
قال جالينوس ان عاد بي ان اخنق الذي اريد تشريحه بالماء للا يمرض
او يفسخ شيئا من اجزاء العروق لوخز بحبل ونحوه والله اعلم بغيبه ۞
قال الشيخ الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا
الفصل الاول منقول كلي في العظام والمفاصل العظم
العظم عضو يبلغ صلابته الى حد لا تشبه وهذا التعريف يدخل فيه الاشفان يمكن
فان اردنا اخراجها زدنا في التعريف قولنا منوي او قولنا للحس يقع لنا عضو
منوي يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تشبه او نقول عضو فاقد للحس يبلغ
صلابته الى حد لا يمكن تشبه والمفصل في اللغة موضع الانفصال وقد نقل
جالينوس عن ابقراط ما يقرب من هذا اذا قال انه ليسمى راس العظم
المستدير الذي يدخل في العظم الاخر مفصلا ۞ اقول ان علم ان هذا
موضع الانفصال واما المشهور المستعمل فان معنى المفصل عند الاطباء
هو موضع التقاء عضوين التقاطبيعيا واما قلنا التقاء طبيعيا ليخرج التقاء
العظام المنكسرة واما سمي ذلك مفصلا لان هناك مفصل جرم كل واحد
من العضوين من الاخر قال جالينوس المفصل تاليف طبيعي للعظام
وفي بعض النسخ عوض التاليف تركيب والتاليف اولى لانه ضم شيء الى شيء
بينهما تاليف اي تناسب وتركيب المفصل لابد وان يكون كذلك لان الجزء
لابد وان يكون بينهما تناسب في المقدار والشكل ونحوهما لكن جالينوس
قال بعد ذلك ومعنى قولي تركب او تاليف ومحاورة وملاقاة معنى واحد
واعلم ان هذا الحد مشكل من وجهين ۞ احدهما ان المفصل ليس
بتاليف ولا تركيب بل هو مؤالف فان التاليف هو ما يفعله المولف وذلك

في التشريح بالعظام لامرين ٥ احدهما انها في مباشرة التشريح تظهر اوكا لاجل عسرها في الحس مع كبرها ومتابعة اشكال الاعضا كلها لشكلها وثانيهما ان الابتدا ينبغي ان يكون بالاعضاء البسيطة لتقدم البسيط على المركب في الطبع واولى البسايط بالتقدم هو العظام لان كل عضو ذي عظم فان يكون عظمه متقدما على يكون جميع اجزائه ضرورة ان شكله تابع لشكل عظمه وانما يكون ذلك اذا كان تكون العظم اولا فان قيل كان ينبغي ان يبتدي اولا بتشريح العضو الذي يتكون اولا وهو القلب او الكبد او الدماغ او السرة على اختلاف الاراء قلنا معنى قولهم ان هذه الاعضا انها يتكون اولا بمعنى ان خلقتها يتم قبل تمة خلقة العظام فان من جملة اجزا الراس عظام الفك فكيف يكون تكونه قبلها قيل معنى ذلك ان ابتداء فعل المصور هو في هذه الاعضا ولكن تمام خلقتها بتاخر والجسم الصلب من كل حيوان منزلته منزلة العظام من الحيوان الذي له عظم وتختلف الحيوانات بحسب ذلك فمن الحيوانات ما لا يوجد ذلك فيه البتة كالدود وبعض السمك وهذا الحيوان يكون وهي الخلقة لا محالة ٥ ومنها ما يوجد ذلك فيه فاما في ظاهر فقط او في باطنه فقط او مشتركا بينهما في بدنه والاول اما ان يكون ذلك غليظا جدا كما في السلحفاة او رقيقا جدا كما في المخزان او متوسطا بين هذين كما في الترطان ٥ والثاني وهو ان يكون الصلب في الباطن فقط كما في ملافا والثالث اما ان يكون تلك العظام كلها سندية الصلابة مصمتة وذلك كما في الاسد او لا يكون كذلك وذلك كما في الانسان والفرس وعظام الانسان ينقسم لوجوه من القسمة احدها بحسب قوامها فان منها ما هو سنديد الصلابة كالعظم الوندي ٥ ومنها ما هو متوسط بين هذين القسمين كعظام اليدين والرجلين وثانيها بحسب العدد فان العظام منها ما يوجد في البدن من نوعه عظم واحد فقط كالعظم الوندي والعظم

يرتفع عند ارتفاع فعله ٥ وثانيهما ان العظام الملتحمة بالطبع يصدق على الحامها انه تاليف طبيعي وهو عند جالينوس ليس بمتصل لانه قال بل هو مماثلة فالتاليف هو ما تعقله اولا وذلك يرتفع عند ارتفاع ان تركيب العظام على قسمين ٥ احدهما على وجه المتصل والاخر على جهة الالتحام فالالتحام اتحاد طبيعي للعظام بقي ههنا بحث وهو انه اما ان يشترط في المتصل ان يكون من عظمين كما هو ظاهر كلام جالينوس اولا يشترط ذلك فان كان الاول لم يشترط التقاهما اذ اكثر المفاصل لا بد وان تكون بين عظمين اما عضروف واحد كما في عظام القص واما عضروف كما في المفاصل المتماكة كمفاصل اليدين والرجلين فان كل عظم منها على راسه عضروف فيكون الالتقا بين العضروف بين العظمين فان كان الثاني فالالتقا يشترط فاما اي هذين اولى فلقائل ان يقول ان الاول اولى لان الظاهر من كلام الاطبا لانهم يقولون مفاصل عظام القص ومفاصل عظام اليدين والرجلين ولولا ان الامر كما قلنا لوجب ان يقال مفاصل عظام القص بعضا بغضروف ومفاصل عضاريف عظام اليدين والرجلين ولقائل ان يقول بل الثاني اولى لان المفهوم في العرف العام والظاهر موافقة اصطلاح الاطبا لذلك فانه اقرب الى المفهوم اللغوي والذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الثاني اولى وقول جالينوس تاليف طبيعي للعظام وقول الاطبا مفاصل عظام القص او مفاصل عظام اليدين والرجلين يريدون بالعظام ههنا ما يدخل فيه العضاريف التي بين العظام فان الناس من عادتهم ان يعدوا امثال هذه من العظام وعلى هذا فالمفاصل منها ما يكون بين عظمين كمفاصل عظام الراس ومنها ما يكون بين عضروف كالمفاصل التي لها الحركة في العظام الكبار التي في اليدين والرجلين ومنها ما يكون بين عظم وعضروف كمفاصل القص والمفاصل التي في اليدين والرجلين التي بين العظام والعضاريف التي في اطرافها هذا واما ابتدا الاطبا

الآلوكة
www.alukah.net

اللامي ومنها ما يوجد منه عظمان كعظمي الكتف وعظمي العضدين وعظمي الفخذين
ومنها ما يوجد منه اربعة فقط كعظام الساعدين وعظام الساقين ومنها
ما يوجد منه اكثر من ذلك كعظام الاصابع وعظام الكفين والقدمين وعظام
الاضلاع والفقرات ٥ وثالثها بحسب لمقدار فمنها ما هو عظيم جدا
كعظمي الفخذين ومنها ما هو صغير جدا كالعظام السمسمانية ومنها ما
هو بين هذين ومثل الصغير كعظام الانامل وعظام المشط والرسغ والوظيف
العظيم كعظام الساقين والزندين والعضدين وقد قسم الشيخ في هذا الفصل
بحسب امور ثلاثة نحن نذكر كل واحد منها في بحث خصته والله ولي التوفيق ٥

في تقسيم العظام بحسب منفعتها في البدن

قال الشيخ

يقول ان من العظام ما هي اسنه من البدن فاس الاساس

الى قوله وحملة العظام وعظامه وقوام للبدن ٥ قد قسم المشيخ
العظام ها هنا بحسب منفعتها الى خمسة اقسام ٥ احدها ان من العظام ما
فياسه من البدن فياس الاساس عليه بنى البدن كما بنى السفينة على الخشبة
التي تنصب فيها اولا وهي الخشبة التي توضع اولا في وسط اسفل السفينة
ممتدة في طولها من الطرف الى الطرف ثم يوصل بها اضلاع السفينة وتوصل
بتلك الاضلاع باقي خشبها كذلك هذا القسم من العظام وهو عظم الصلب
فان المستغني من الناس يكون هذا العظم فيه على هيئة تلك الخشبة لكنهما مختلفان
في شيء هو ان تلك الخشبة تجعل قطعة واحدة او يحكم اتصال بعضها ببعض حتى
تكون كالقطعة الواحدة وعظام الصلب ليست كذلك اذ لبعضها مفاصل سلسة
وسبب ذلك ان الانسان احتيج ان يكون لحركة التواء وانعطاف الى قدام وخلف
والى الجانبين وانما يمكن ذلك بان يكون بعض مفاصل هذا العظم سهلة الالتواء
للحركة وانما يكون كذلك اذا كانت سلسة ولا كذلك السفينة فان وضع
هذه الخشبة فيها اريد به الغوص والثبات وانما يتم ذلك اذا كانت قطعة

واحدة او كالقطعة الواحدة وايضا فان هذا العظم للبدن كالاساس لان
الاساس حيث ما لا تعلق به باقي اجزاء البناء وكذلك هذا العظم في البدن ٥ ولقائل
ان يقول انكم قلتم ولان العظام كلها كالاساس والدعامة فلم جعلتم
ذلك ههنا خاصا بهذا الصنف منها ٥ قلنا انما اختص به هذا الصنف
لانه كالاساس والدعامة لجميع البدن ٥ واما سائر العظام فانما هي كذلك للاعضاء
التي تكون فيها ٥ وثانيها ان العظام ما هي اسنه من البدن فياس المجرى والوقاية من
لعظام النافوخ وسبب ذلك ان الدماغ احتيج ان يكون موضعه في اعلا البدن
لما ذكرنا بعد وجوهر شديد اللين فيكون شديد القبول للضرر ربما لاقاه
ولو بادنى ضغط فاحتيج بان يكون مصونا عن ملاقاة ما يصل اليه من جميع اجزاء
وانما يمكن ذلك بان يحوط من جميع النواحي ولا يمكن ان يكون ذلك بعضوين
والا لم يكن له عنا فلا بد وان يكون بعضو صلب يشتمل عليه من كل جهة وذلك
هو عظام الرابن فيكون الغرض الاقصى من خلقة هذا العظام هو ان يكون كالجنة
للدماغ وهذه المنفعة ليست بالذات للبدن كله ولا كذلك منفعة الصلب
وهذه العظام للدماغ كالاضلاع للقلب ٥ ولقائل ان يقول ما السبب
في خلقة هذا العظام متصلة لا فرج بينها بخلاف الاضلاع مع ان القلب اشرف
فينبغي ان تكون حبته اشد صونا ٥ قلنا السبب في ذلك امران ٥ احدهما
ان الاضلاع موضوعة حيث يناها الحس ولا كذلك الرأس فانه غائب عن حراسة
الحواس فاحتيج ان يكون الاحتياط في توقيه اكثر ٥ وثانيهما ان الصدر احتيج
فيه الى حركة انبساط وانقباض بارادة ليست طبيعية كما بيناه وانما يتم ذلك
بخلقة العضل ويحتاج ان يكون هذه العضلات كثيرة جدا وكبيرة لان هذه
الحركة عسرة فان جعلت عظام الصدر متصلة بعضها ببعض لاحتيج الى خلقة
تلك العضلات فوقها وكان يلزم ذلك زيادة الثقل والثخن فاحتيج ان يكون من
عظامه فرج يتخللها العضل ٥ وثالث الاهتمام الخمسة المذكورة ان من العظام

ولا بد ان تتخلل العضلات بين الاضلاع منفعة اخرى
وهي تحمل الجنبات ٥

ما فيه اسه من البدن قياس السلاح الذى يدفع به الموذى كالسناسن وهى عظام
موضوعة على ظهور الفقرات ليمنع وصول الموذى بعنف الملاقاة الى الفقرات
واحتيج اليها لان ظهور الفقرات هو الى خلف البدن فيكون حيث لا يستعمل
الحواس فاحتيج ان يكون صيانتها من هناك شديدة فخلق لها هذه العظام
وهى بمنزلة الزوائد التى على حجارة جدران القلاع واسوار المدن اذ العرض
بتلك الزوائد منع وصول صدمه مايلاقى تلك الحجارة من حجارة المناجيق
ونحوها وكذلك هذه العظام للفقرات ۞ ورابعها ان من العظام ما هو
حشو بين المفاصل ليمنع الفرج كالعظام السمسانية وهى عظام صغار جدا
يوجد بين السلاميات فائدتها منع الانجراد الذى يوجبه ملاقاة احد
العظمين المتحركين للاخر اذ لم يمكن ان يكون بينهما عضاريف لئلا يثقل وايضا
ليمنع ميل السلاميات الى الجهات ويكون الاصابع مستقيمة هذا على ما قالوه
واما انا فيظهر لى والله اعلم ان هذه العظام لاجل وجود لها ۞ وخامسها ان
من العظام ما الحاجة اليه ان يكون علاقة لبعض الاعضاء كالعظم اللامى فان الغاية
فيه يتعلق به عضلات الحنجرة واللسان لان فعل العضل انما يتم لتقلص الجاذب
للعضو والانبساط المرخى للوتر حتى يبسط العضو المتحرك وانما يكون هذا التقلص
جاذبا للعضو اذا كانت العضلة متشبثة حتى يتحرك عندها والا كان تقلص العضو
المراد تحريكه ربما غلب تشبث العضله فجاها عن موضعها ولم يتحرك هو ولابد
وان يكون هذا العضو الذى تتشبث العضلة به صلبا والا كان ربما يمتد عند
علية تقلص العضو الذى يراد تحريكه فلابد وان يكون عظما او شبيها به كالغضاريف
ولو جعل ههنا غضروفا لاحتيج ان يكون له نحن يعتمد به والا كان ربما يعطف
عند فوة التقلص او يتقطع ولو جعل لحما لم يحتمله هذا الموضع فاحتيج ان يكون
عظما ليمكن ان يكون رديفا لهذه هى الاقسام المذكورة فى الكتاب وللعظام
اقسام اخر بحسب المنفعة منها ما هو بمنزلة الحشية التى يدفع بها ما يميل من

البناء ونحوه ليمنع عن تمام الميل وذلك كالعظم الوتدى لعظام الفك الاعلى
فانه يمنعها عن الميل الى داخل وكذلك عظم العقب فانه يمنع ميل البدن
عند القيام الى خلف ۞ ومنها ما هو كالممر لما يفيد من داخل الى خارج ومن
خارج الى داخل ويكون بمنزلة الدهليز كعظام الانف فانها ممر للفضول
الدماغ المندفعة الى خارج والهواء المنجذب عند الاستنشاق الى داخل
ومنها ما هو لتحسين الخلقة كعظام الرؤس فانها تحصل التمام التى بمواضعها
ليكون سطح ما عليها مستويا والله اعلم بعينه ۞ الحبل الذى
فى تقسيم العظام بحسب ما يحتوى عليه من التجاويف ۞ قال
وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان الى قوله
والعظام كلها متجاورة متلاقية رده . اقول كل عضو فلابد وان يكون فى جرمه
خلل يمتد فيه الغذا الى عمقه وهذا الخلل ان لم يكن محسوسا سمى مساما ويسمى
ما كان خلله من العظام لذلك مصمتا لانه مصمت ۞ وان كان ذلك الخلل
محسوسا فاما ان يكون منفرقا فى جرم العضو كما فى عظم الفك الاسفل فيسمى ما كان
من العظام كذلك هشا ومتخللا او لا يكون منفرقا فى جرمه بل مجتمعا فى موضع
واحد فيسمى ما كان من العظام كذلك مجوفا وكل عظم فاما ان يكون صغيرا احدا
كالانملة بل كالعظام السمسانية فلا يحتاج فيه الى التجويف محسوس لان هذا
لصغره يمكن الغذا من النفوذ الى قعره بسهولة لقصر المسافة او لا يكون صغيرا
فاما ان يكون المقصود منه الحركة او الدعامة والوقاية او مجموع الامرين والحركة
تحوج الى الخفة وذلك يقتضى التجويف والدعامة والوقاية يحوجان الى قوة الجرم وذلك
يحوج الى عدم التجويف ۞ واذا اجتمع الامران روعى كل واحد منهما ويكون الكثر
العناية مصروفا الى الاهم منهما وهو الذى الحاجة اليه من ذلك العظم اشد فلذلك
عظم الفك الاسفل كثير التجويف متخللا ليكون خفته كثيرة اذ معظم الحاجة اليه انما
هو الحركة او خلق العظم الوتدى مصمتا لشدة الحاجة فيه الى الوقاية والوقاية مع عدم

الحاجة الى الحركة وخلق كل واحد من عظمي الساق الى قوة الجرم ليكون قويا على حمل البدن ويحتاج الى الخفة لان سهولة الحركة فائدة تجويفه ان يكون اخف وفائدة توجد التجويف ان يبقى جرمه قويا فيجتمع الخفة مع القوة وهذا كما في القناة والقصب ٥ قوله وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف العدا متفرقة اما ان هذا التجويف يكون في الوسط فلامرين أحدهما ان يكون قسمة العدا عادلة ٥ وثانيهما ان التجويف لو مال الى جهة لضعف جرم العظم من تلك الجهة فكان منها للانكسار منها وذلك لان الجوانب اذا كانت كلها متساوية في القوة لم يمكن الانكسار من جهة اولى منه من غيرها فيكون حصوله اعسر ولو كان كل واحد من الجوانب اضعف من الجانب الذي يضعف وصل وكذلك فان الصفارين ونحوهم يجوزون الموضع الذي يريدون الانكسار منه حتى ان اليسير فيكثير المخرم من ذلك الموضع اسهل مما لو كان جرمه من كل جانب بتلك القوة وما ذلك الا لتعين موضع يكون اولى بالانكسار واما ان هذا التجويف يكون واحدا فلانه لو كان كثيرا لضعف جرم العظم لاجل تخلله ٥٥ واما قوله ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف العدا متفرقة فهو مشكل وذلك لان اللازم ليكون التجويف غير واحد هو ان يكون كثيرا متفرقا في جرم العظم ولزم ذلك ان يكون جرمه ضعيفا ٥٥ واما مواقف العدا ليكون كثيرا متفرقة فانما يلزم لو كان التجويف صغيرا حتى لا يبقى الواحد بان يكون كافيا في التغذي فيحتاج ان يكون كثيرا فيكون ذلك تقليلا لفائدة خلقه ذلك التجويف عظيما لا لكونه واحدا ٥٥ وقد ذكر الشيخ للحكم ثلث فوايد ٥ احداها ان يعدو العظم وقد تكلمنا في ذلك فيما سلف ٥ وثانيهما ان يرطبه حتى لا يجف بالحركة وانما ذكر فايدة الترطيب ولم يذكر فايدة التغذية لان فائدة التغذية معلومة بل هي فايدة مستقلة بنفسها مقصودة المسكوت عليها غير مستبعد ولاكذلك فايدة الترطيب فانه قد يظن انه ضار بالعظم وخصوصا الذي يراد ان يكون جرمه قويا لان قوة العظم

يتبع صلابته والترطيب يمنع الصلابة وثالثها ان يكون العظم كالمصمت مع كونه مجوفا ولقائل ان يقول ان هذا محال لانه في زيادة القوة فلا يصح ان يكون فائدة فيها قوله والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوقاية اكثر وبكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر هذا يعتبر بحسب امور احدها اختلاف نوع عظام البدن الواحد فان عظم الساق يحتاج الى الخفة اكثر من عظم الفخذ لان حاجته الى الحركة اكثر من حاجة عظم الفخذ وثانيها اختلاف الابدان في القوة فان البدن الذي عضله ضعيف الخلقة يحتاج ان يكون عظامه اخف ليمكن للقوة الضعيفة اولها ولاكل البدن القوي العضل وثالثها اختلاف الابدان في السمن فان الشحم يضعف قوة عن تحريك الثقيل فيحتاج ان يكون عظامه اخف وذلك يحصل بتخلخل اعضائه لقلة اغتذائها ورابعها اختلاف نوع الحيوان فان الحيوان الذي مدة البطش يحتاج ان يكون عظامه شديدة القوة وانما يكون كذلك ان لم يكن تجويفها اكثر قوله والعظام المتشابهة خلقت هكذا ان هذه العظام الى الموضع الذي تنتهي الاطراف هي شديدة التخلخل وخلقت كذلك لامرين احدهما ليمكن اجزاؤها من سهولة استمراء الغذاء مع شدة حاجتها الى الخفة لانها تثقل مقدم الدماغ وثانيهما ليمكن ما يحتاج ان ينفذ فيها من المنعم وفضول الدماغ المدفوعة من جهة الانف من سهولة النفوذ ليمكن ان ينفذ فيها من الهواء قدر صالح لتبريد الدماغ ويكون ما ينفذ هو من الاجزاء الحارة للدماغ قدر يجوز معها ادراكها وحفظها

ادراك الرائحة الى تحلل هذه العظام اكثر من حاجة نزويح الدماغ لأن هذا
النزويح قد يتم اذا كانت المنافذ في هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ
الهواء منها قليلا قليلا في زمان طويل بحيث تقل زمان الفترة بين زمانين
ولا كذلك ادراك الرائحة فان الخاصة انما تدرك المحسوس اذا ورد منفذ في
وقت واحد قدر يعتد به واما اذا ورد بالتدريج فان الوارد في كل وقت
يكون قليلا جدا فقد لا يقوى الجانب على ادراكه فلن لك لم يعرض شيء منها
لامر النزويح واما قصر على ذكر الرابعة المثالث في المفاصل وتقسيم العظام
بحسبها فان الشيء والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء
من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة
تملؤها الواحق عضروفية او شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التي للغضاريف
وما لم يجب ضد مرتبة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بل الاحفر كالفك الاسفل
والجماجم التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور بتجاور مفصل
سلس ومنها ما يتجاور بتجاور مفصل عسر موثق ومنها ما يتجاور بتجاور
مفصل موثق مركوز او مدروز او ملزق والمفصل السلس هو الذي
لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل
الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون
حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل
المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين
من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القص واما

المركوزة فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة
يتركز منها تلك الزيادة اركانا لا يتحرك فيها مثل
الاسنان في منابتها واما المدروزة فهو الذي يكون لكل واحد
من العظمين نجاد يزوا سنان كالمنشار ويكون اسنان هذا
العظم مندفنة في نجاد يزد ذلك العظم كما يركب اصغار دون
صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شاذا ويزدرد كالمفاصل
عظام القحف والملزق منه ما هو ظرف طولا مثل مفصل ما بين
عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى
من فقار العصب فان العليا منها مفاصل غير موثقة اقول
السبب في احتياج البدن الى المفاصل هو انه لو خلق خاليا عن
العظام البتة لكان شديد الضعف واهي القوة كالدود فلا بد
ان يكون مشتملا على عظام ولا يمكن ان يكون البدن كله عظاما واحدة
والا كان ما يفيد ذلك العظم لا يمكن انتباذه وانبساطه وما هو يغب
عظم ضعيف البنية واهي التركيب فلا بد ان يكون مشتملا على عظام كثيرة
فاما ان يكون متباعدا غير متصلة بعضها ببعض فيكون بالتركيب واهيا
جدا واضعف كثيرا من ابدان الدود او يكون بعضها متصلا ببعض
فيلزم من ذلك حدوث المفاصل وكل مفصل فاما ان يكون لاحد
عظميه ان يتحرك وحده حركة سهلة ظاهرة وهو المفصل السلس كمفصل
المرفق والركبة والرسغ مع الساعد او لا يكون كذلك فاما ان لا
يتحرك احد عظميه وحده او يتحرك وحده حركة خفيفة وهو المفصل الموثق او لا يكون

ادراك الرابحة الى تحلل هذه العظام اكثر من صاحبة نزوج الدماغ لان هذه
النزوج قد يتم اذا كانت المنافذ في هذه العظام ضيقة بان يكون نفوذ
الهواء فيها قليلا قليلا في زمان طويل بحيث يقل زمان الفترة بين زمانين كل تنفس
ولكان ادراك الرابحة فان الخاصة انما من ادراك المحسوس اذا ورد منه في
وقت واحد قدر يعتد به واما اذا ورد بالتدريج فان الوارد في كل وقت
يكون قليلا جدا فعند لا يقوى الجابذ على ادراكه فلذلك لم يتعرض الشيخ فيها
لامر النزوج واقتصر على ذكر الرابحة المبحث الثالث في المفاصل وتقسيم العظام
بحسبها قال الشيخ والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء
من العظام وبين
نملوها الواحق عنه
ومالم يجب فيه مرة
والمجاورات التي
سلس ومنها ما
تجاور مفصل موثق
لاحد عظميه ان يتحرك
الرسغ مع الساعد
حركة احد بعضي وحد صحيح وقليل المقدار مثل
المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين
من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحد البتة مثل مفاصل عظام القص واما

المكوزة فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة
يتركز فيها تلك الزيادة اركان لا يتحرك فيها مثل
الاسنان في منابتها واما المدور فهو الذي يكون لكل واحد
من العظمين تجاويف كالمنشار ويكون اسنان هذا
العظم مغرزة في تجاويف ذلك العظم كما يركب الصفارون
صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى ثاما وقد يكون المفاصل
عظام الخف والمرفق منه ما هو ظرف طولا مثل مفصل ما بين
عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى
من فقار العصب فان العليا بنهاما مفاصل عرضية وثقل
السبب في احتياج البدن الى المفاصل هو انه لو خلق خاليا عن
العظام البتة لكان شديد الضعف واهي القوة كالدود فلا بد
ان يكون مشتملا على عظام ولا يمكن ان يكون البدن كله عظاما واحدا
وإلا كان ما فيه ذلك العظم لا يمكن انبساطه وانغطاطه وما هو يغب
عظم ضعيف الهيئة واهي الحركة فلا بد ان يكون مشتملا على عظام كثيرة
فاما ان يكون مباعدا غير متصل بعضها ببعض فيكون بالتركيب واهيا
جدا واضعف كثيرا من ابدان الدود او يكون بعضها متصلا ببعض
فيلزم من ذلك حدوث المفاصل وكل مفصل فاما ان يكون لاحد
عظميه ان يتحرك وحد حركة سهلة ظاهرة وهو المفصل المسلس كمفصل
المرفق والركبة والرسغ مع الساعد او لا يكون كذلك فاما ان لا
يتحرك احد عظميه وحد ولو حركة خفية وهو المفصل الموثق او لا يكون كذلك

فاما ان لا يتحرك احد عظميه وحده ولو حركة خفيفة وهو المفصل الموثق او لا
يكون كذلك وهو المفصل الغير الذي ليس بموثق كمفصل الرسغ مع المشكلة
ومفاصل عظام المشط هكذا قال الشيخ واما البنوس فقد قسم المفاصل الى متين
فقط احدهما السدي وهو الذي لا احد عظميه ان يتحرك وحده حركة ظاهرة سهلة
كما قال الشيخ وثانيهما الموثق وهو الذي يكون حركة احد عظميه
يسيرة غير ظاهرة وهو الذي سماه الشيخ الذي ليس بموثق فيكون
المفصل الموثق باصطلاح الشيخ خارجا عن القسمين ولو كان
قال في الموثق ما ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده حركة
ظاهرة لدخل فيه الموثق باصطلاح الشيخ فكان هذا اولى
وقد قسم الشيخ المفصل الموثق الى ثلثة اقسام وذلك لان
كل مفصل موثق فاما ان لا يكون فيه مداخلة من شيء عظم
في عظم وهو الملصق او يكون فيه مداخلة فاما من كل واحد
من العظمين في الاخر وهو الشان والمدرت او من احدهما فقط
وهو المركون والنقوف اما ان يكون في العرض وهو كمفصل
عظمي الفك الاسفل عند الذقن او في الطول وهو عنده
كما في عظمي الساعد وعند لا يصح فان عظمي الساعد بينهما خلل

ظاهر

ظاهر واما المفصل الآخران فلا يمكن ان يكون تاليفهما تاليف
لزاق ولا تاليف شان والا لم يمكن حركة احد العظمين وحده فيكون
المفصل موثقا فلا بد ان يكون تاليفهما تاليف دكن والا يكون ذلك
الركن بحيث يمنع حركة احد عظمين دون الآخر فلن لا بد والا يكون
اشتمال الحفرة في هذين المفصلين على الزايدة غير شديدة والزايدة في
هذين المفصلين اما ان يكون واحدة او اكثر واذا كانت كثيرة فلا بد و
ان يكون الحفرة كثيرة ايضا بعدد الزيادات ويسمى هذا المفصل المداخل سواء
كانت الزيادات كلها في عظم واحد والحفر كلها في آخر كمفاصل الاضلاع او كان
في كل واحد من العظمين زايدة وحفرة كما في مفصل المرفق ولا بد ايضا وان
عمقها على قدر ما يقتضيه الزايدة وهذه الزيادة اما ان يكون للطرف الذي
منتهى بريد نفسي منقارا او لا يكون محددا بل غليظا مستديرا فيسمى ذلك
الطرف راسا والزايدة التي ينتهي اليه عنقا وهذا العنق اما ان يكون طويلا
او قصيرا فان كان طويلا فالحفرة التي يدخل فيها لا بد وان يكون عميقة و
يسمى تلك الحفرة صفاق الحق الفخذ ويسمى ذلك المفصل المعوف لان زائدة يكون
مغروزة في حفرة وان كان العنق قصيرا فالحفرة لا بد وان يكون ايضا غير
عميقة ويسمى هذه الحفرة عينا كعين الكتف ويسمى هذا المفصل المفصل
المطرف لان الزايدة لما لم يكن كثيرة المداخلة صارت كانها في طرف
قوله والعظام كلها متجاورة مثلا قيد لو كانت عظام البدن متباعدة لكان
تركيبها واحدا كما بيناه اولا وبهذا يعلم ما في قول البنوس ان تركيب عظام البدن كلها يقع له
حشو وبهذا يعلم قوله تركيب العظام العظام المركبة او نفس تركيبها

لايق لاحتداد التركيب هو فعل المركب كما قلنا اولا ونقول العظام منها ما هي صفاته
فلا يتصل بها لاحقة ومنها ما هي كبار وهذه منها ما ليس لاحقة كعظمي الفك الاسفل
فان اسفلها يلتقي بلجام بينهما عن غير لاحقة واعلاها ايضا ليس فيه لاحقة وان كان
لكل واحد هناك زيادتان والفرق بين الزيادة واللاحقة ان الزيادة يكون من نفس
العظم الذي هي لزيادة واللاحقة عظم اخر متصل به بلجام ومن العظام الكبار
ما له لاحقة وذلك لاجل طرفيه كما في عظم الساق وعظم الفخذ وعظم الزند الاعلى واما
ما في طرف واحد واما في الطرف الاعلى كما في عظم العضد او في الطرف الاسفل
كما في الزند الاسفل وسنتكلم في هيئة هذه اللواحق ومنافعها في الموضع
الاليق بذلك قوله بل في بعضها مشابهة بما تلاها اللواحق عضروفية او شبيهة
بالغضروفية ليس يريد بهذه اللواحق اللواحق التي ذكرناها بل ما يكون عند
اطراف العظام ليمنع حك احد العظمين الاخر وهذه تارة تكون غضاريف
كما في عظام البدن والرجلين الكبار وتارة تكون غير غضاريف كالعظام السنية
التي بين اسنانها فانها عظام خلف هناك للمنفعة التي للغضاريف وهي منع الآ
مكان وقد علمت انما سنوقفون في ثبوت هذه العظام فان الشيخ الرئيس في
الفصل الثاني في تشريح عظام الفخذ ومنفعته الشرح عظام الفخذ
يطلق تارة ويراد بها عظام الراس كلها واختلف الاطباء فيها فمنهم من يعدها
من جملتها عظام اللحي الاعلى ومنهم من يعد من جملة عظام الفخذ عظمي
الزوج ومنهم من يخرجها عنها والنزاع في ذلك ما ليس له فائدة تعتد بها وتارة
يطلق عظام الفخذ ويراد بها عظام الجافوخ فقط وهو الذي اراد الشيخ
ههنا لأنه في هذا الفصل يقتصر على تشريح عظمي الجافوخ وفي الفصل

الذي

DR. CARO 19 ISFAHAN 35 MINASIAN

الذي بعد هذا وهو الذي جعلته في تشريح ما دون الفخذ انما ذكر فيه تشريح ما
سوى عظمي الجافوخ من عظام الراس لكنه في هذا الفصل عند ذكر منافع كثير
العظام انما اراد بعظام الفخذ جملة عظام الراس لان المنافع التي ذكرها
لا يصح ان يكون منافع بكثير عظمي الجافوخ فقط كما ستعرفه في شرحنا الكلام هناك
ولا شك ان ذلك مستبيح في التصنيف والكلام في هذا الفصل يشتمل على
اربعة مباحث ۵

في بيان منافع بكثير عظام

قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه
الفخذ اعني عظام الراس كلها ۵
اما منفعة جملة عظام الفخذ فهي انها حاجبة للدماغ ساترة ووافية عن الافات
الى قوله والشكل الطبيعي ۲ عصه الشرح فقد ذكر الشيخ ههنا بكثير هذه
العظام ستة منافع ۵ ❊ المنفعة الاولى ان الآفة العارضة لا تعم وبيان هذا
ان العظم الواحد لا مانع فيه من شريان ما يعرض له من الافات كالشق والعفونة
وخو ذلك من الفساد ولا كذلك العظام الكثيرة لان الصدع مثلا اذا انتهى في
عظم الى موضع الوصل بينه وبين غيره لم يمكن من السريان الى العظم الذي يليه
ويكون المفصل الواقع بينهما مانعا من ذلك الشريان ولا شك ان ذلك
منفعة ❊ ولقائل ان يقول كما ان هذه المفاصل مانعة بهذا الوجه كذلك
ايضا هي صائرة بوجه آخر وذلك لان الراس اذا كان من عظام كثيرة وعرض لواحد
منها صدع انتهى الى طرفيه فانه حينئذ سفيح لبطلان الاتصال فلا كذلك اذا كان
عظما واحدا فانه حينئذ اذا عرض فيه صدع بذلك القدر او اكثر منه قليلا بقي
العظم متصلا بما سوى موضع الصدع فلا يفيح وجوابه ان هذا التصور
منتف في عظام الراس لان مفاصلها مدرون فاذا انصدع منها عظم بقي كل جزء منه
محفوظا في موضعه لتشبثه بالعظام المحاذية له ۵ ❊ والمنفعة الثانية
ان بعض عظام الراس يجب ان يكون شديد التخلخل كعظمي الجافوخ وبعضها يجب ان
يكون شديد الصلابة كالعظم الوتدي وبعضها يجب ان يكون جرمه متوسطا

www.alukah.net

بين هذين العظام الجدران والجدار المقدم يجب ان يكون اللين والموخر اصلب
واللذين بعده وبين هما في الصلابة * وسنذكر منافع ذلك كله واذا كان كذلك
لم يجز ولا يجوز ان يكون الجميع عظما واحدا وذلك لامرين * احدهما انه لو كان
عظما واحدا لكان الجزء اللين منه مهيأ لقبول الافات وذلك لان اللين
بنفسه سهل القبول واذا عرضت له آفة وكان العظم واحدا تهيأ الباقي للانفعال
وثانيهما انه لو كان ايجاد العظم جنينا محمودا لم يخلق لعظام الزندين
والساقين ونحوهما لو خلق كل واحد من تلك العظام قطعة واحدة
لان هذه العظام يحتاج ان يكون قوته قلوجاز ان يكون عظما واحدا لما كثرت
اجزاؤها لان ذلك مما يضعف له جرمها وحيث لم يخلق قطعة واحدة علم ان ذلك
مع اختلاف الاجزاء في الصلابة واللين مما لا يجوز واذا كان كذلك وجب تكثير
عظام الراس بعدد ما يجب ان تكون فيها من الاختلاف المذكور * ولقائل ان
يقول ان كلا هذين الامرين لا يصح * اما الاول فلان ما يجب ان يكون
هذا العظم مختلفا لا بد وان يكون اما بحد الحس لعظم الجبهة او مستورا باللباس
عادة كعظم اليافوخ وذلك مما يقلل قبوله للافات فلا يكون ما يعرض له منها اكثر
من العارضة الذي يجب ان يكون من هذا العظم صلبا وليس لكم ان تقولوا ان الصلب
يعرض له الافة حينئذ نارة بنفسه ونارة بسبب ما يعرض للمختلط وذلك
موجب لتكثير افاته لانا نقول ان هذا اذا سلم كان هو بعينه المنفعة الاولى
واما الثانية فمن وجوه * احدها ان الفاضل ارسطوطاليس حكى ان رجلا
لم يكن لرأسه شؤون بل كان من عظم واحد فلو كان في ذلك مفسدة لما وجده *
وثانيها ان كل واحد من عظمي اليافوخ والجدارين اللذين بمنزلته ويسرة فان اجزاءه
يجب ان تكون مختلفة في الصلابة واللين اما عظما اليافوخ فان مقدمهما شديد اللين
ولذلك ينبعث في سن الطفولية بادئ مس * واما الجدران فلان كل واحد منهما يجب
ان يكون ما عند ثقب الاذن الذي هو شديد الصلابة بالنسبة الى ما في اجزائه فلو كان

R. CARO ISFAHAN 35 MINASIAN

وجوب هذا الاختلاف يوجب تكثير العظام لكان كل واحد من هذه العظام متكثرا
والواقع خلاف ذلك * وثالثها ان تكثير العظام وان وقع بالوجه الذي قلتم
فهو يضر من جهة انه يضعف حرم الراس فلم قلتم ان هذا النفع راجح على هذه المضرة
حتى راعى في الخلقة دون هذا الضرر * ورابعها ان عظام الساقين والفخذين
ونحوها انما كثرت اجزاؤها ليكون لهذا العظم الذي هو المخ مسلك يفيد فيه لين الاجزاء
وهو موضع الالتحام فلا يدل تكثرها على ان اختلاف الاجزاء يوجب تكثير
العظام * الجواب اما قيل على الامر الاول فانا وان سلمنا ان
الاجزاء التي يجب تخللها من عظم الراس يقبل قبولها للافات
الخارجة بما قلتم لكنها لا محالة شديدة القبول لمثل العفونة ونحوها
فلو كان الجميع عظما واحدا لكان الصلب منه مستعدا لذلك ايضا
لسبب السريان * واما ما قيل على الامر الاخير فالجواب عن الاول
انا لا نمنع امكان ايجاد هذا العظم لكنا نمنع ان يكون البنية حينئذ فاضلة
ولعل هذا الذي كان رأسه من عظم واحد فقد كان فاسد الذهن * وعن الثاني
ردي الاخلاق لاجل احتباس الاخرة الكثيرة في دماغه * وعن الثاني
ان الاختلاف الواجب في هذه العظام ليس بكثير موجب لتكثير القطع
ولا كذلك جملة عظام الراس * وعن الثالث ان المولف من عظام
كثيرة انما لزم ان يكون ضعفه كثيرا اذا كانت مفاصلة غير موثقة كما يكون
شؤون الراس * ولما اذا كانت هذه الاشياء فان ما يجد به ذلك من الضعف لا
يكون له قدر يعتد به * وعن الرابع ان تكثير اجزاء العظام التي للساق والساعد
ونحوهما لو كان لفوائد العدا لكان العظم الاكبر المحتاج الى هذا الاكثر اجزاءه
اكثر ولو كان كذلك لما كان الزند الاعلى والاحدب والزند الاسفل اعظم منه
بكثير وهو ولا خفه واحدة * والمنفعة الثالثة من منافع تكثير عظام
الراس ان يكون لما غلظ من الاخرة التي لا يمكن نفوذها في مسام العظام طريق

الألوكة www.alukah.net

الى المتخلل من المخلل الواقع بين العظام وذلك مما لا يأتي فلو كان عظما واحدا
وذلك لان الدماغ يكثر فيه الابخرة والابخرة غليظة اما كثرتها فلانه موضع
في اعلا البدن فيكون تصعد البخار اليه بالطبع واما غلظها فلاجل رودة
الدماغ ورطوبته وهذه الابخرة لو فرضت في داخل الراس لافسدت الذهن
والمس وصدعت واخراجها انما يكون من مسام مستبعة فلو كان الراس
من عظم واحد لاحتاج ان يكون فيه ثقوب كثيرة جدا وذلك موهن له معدله
الانكسار ۞ والمنفعة الرابعة ان يكون كما يخرج من الدماغ من العصب
الذي يحتاج الى تعرفه في اعضاء الراس طريق الى النفوذ وذلك في درج المفاصل
ولو كان العظم واحدا لكانت الثقوب تضعفه ۞ والمنفعة الخامسة
ان يكون لما يجب ان يدخل الراس من الاوردة والشرايين طريق وممسك في خلل
المفاصل ۞ والمنفعة السادسة ان يكون لما يتزرق من لحم الامر عن الدماغ
الام المغلفة الى خارج الخف ليثبت في ظاهره فيستقل ولا يثقله طريق في
مسلك ۞ والمنفعة الاولى والثانية ظاهرتان لاجل العظام انفسها ۞
واما الثالثة فهي للدماغ وتتم بالمفاصل ۞ واما الرابعة فلاجل الحس الذي
في ظاهر الراس ايضا بالمفاصل ۞ واما الخامسة والسادسة فمشتركة
بين ما يخرج ويدخل وتتم ايضا بالمفاصل ۞ قوله ومنفعتان مشتركتان
بين الدماغ وبين شيئين اخرين في كثير من النسخ بين القطاع والنسخة الاولى
هي الصحيحة لان القطاع هي العظام وما يدخل من الاوردة والشرايين ويخرج
من الاعصاب لا نفع له في العظام البتة والله اعلم بغيبه ۞

الفصل الثاني في الشكل الطبيعي للراس ۞ قال في النسخ
والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين الا قولنا
لمثل هذا الشكل دور بلغة حقيقية ۞ الى ان للراس شكلا
طبيعيا واشكالا غير طبيعية ۞ واما شكله الطبيعي هو ان يكون مستديرا

الطول كالكرة المعمورة من الجانبين فيكون له نتوان احدهما الى قدام وهو
اعظم والاخر الى خلف وهو اصغر ۞ اما استدارته فقد ذكر الشيخ
لها منفعتين ۞ احدهما ليكون مساحته اعظم فيكون ما يسعه من الدماغ
وغيره اكثر وذلك لان كل متساوي محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة
من غيره ولا يليق بهذا الكتاب اقامة البرهان على امثال هذا والذي يقربه
الى الذهن ان الجسم المحوط الشكل اقل مساحة من المكعب والمكعب اقل
مساحة من الذي يحيط به قواعد مخمسة وذلك اقل مساحة من الذي قواعده
مسدسة وكذلك كلما قرب شكله من الشكل الكري كانت مساحته اعظم
كالكري لا محالة اكبر مساحة من جميع الاجسام اعني بذلك اذا تساوت الاحاطة
ويمكن امعان هذا بالسطوح فان المثلث اصغر من المربع وهو اصغر من المخمس
وكذلك كلما قرب من الدايرة كان اعظم مما هو ابعد عنها فيكون الدايرة اوسع
المسطحات وهذه الفايدة تعود الى ما يحويه العظم نفسه ۞ وثانيتهما
ليكون ابعد عن قبول الافات الخارجية مما له زاوية اذ الزاوية ليس لها
من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم وكذلك ما كان من الاجسام
ذو زوايا فان ما يعرض له من التكسير يكون اولى من زواياه والجسم الكري جوانبه
كلها متساوية فليس عروض الفساد له من جهة اولى من عروضه من جهة اخرى
وهذه المنفعة تعود الى نفس العظم وذكر لطول هذا العظم منفعة واحدة وهي
ان الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول اعني مرتبة كل زوج بعد اخر الى
خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فان عددنا ما يقع منها في الطول
وجدناه سبعة واذا عددنا ما يقع في العرض وجدنا ذلك عصبتين فقط فيكون
الحاجة الى الطول لاجل الاعصاب اكثر ۞ اقول وههنا سبب
اخر لاجله صار شكل الراس هكذا وذلك لان معظم العرض لعظام الراس انما
هو وقاية الدماغ وذلك بان تكون له كالجنة واما يتم ذلك بان يكون محيطا به

www.al-maktabeh.net

من كل جهة وشكل الدماغ مستدير الى طول فيجب ان يكون شكل ما يحيطه به كذلك والا كان فيه زيادة غير محتاج اليها في الوقاية او نقصان يؤدي الى اضغاط الدماغ واما كان شكل الدماغ مستديرا الى طول * اما استدارته فلما قلناه في العظام * واما طوله فلانه محتاج ان يكون فيه ثلثة بطون وان يكون هذه البطون موضعه في طوله وذلك يحوج الى زيادة في طوله واذا كان هذا العظم مستديرا الى طول فطوله ما بين مقدمه ومؤخره وجب ان يكون له نتوء احدهما الى قدام والاخر الى خلف وخلق نتوء المقدم اعظم لما يحيطه به من الدماغ اكثر واما كان كذلك لان مقدم الدماغ للحس ومؤخره لحفظ المعاني والمحسوس انما ينفعل من شيء له مساحة ولا كذلك المعاني واما الاشكال الخارجة عن الامر الطبيعي فسنذكرها بعده * قوله وله نتوءان الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجانبين وقايته هذين النتوءين بينهما سائر ولا شك ان السائر اذا كان محدبا ولا سيما كانت وقايته اتم لان ملاقاة ما يصادمه يكون بحرف اقل فيكون انفعاله عنه اضعف والله ولي التوفيق

المبحث الثالث في عدد دروز الراس التي شكله طبيعي وهيئاتها

قال الشيخ ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة منها حقيقية

الشرح قد بينا ان الشيخ في هذا الفصل انما يتكلم في تشريح عظمي النافوخ فكذلك انما يذكر ههنا من دروز الراس خمسة دروز ثلثة منها حقيقية اعني بذلك انها دروز حقيقة وذلك لان الدرز انما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين الاخر في مواضع كثيرة حتى يكون كالمنشارين ادخلت زوايد كل واحد منهما في جرم الاخر وكاصابع قصار ادخلت كل اصبع بين اصبعين مما يقابلها وهذه الدروز كذلك وانما سميت دروزا لشبهها بدروز الخياطة لكنها تخالف تركب المنشارين والاصابع بان المنشارين زوايدهما يؤخذ من عرض كثير لا رقة والاصابع عرضها كله مسامتة وزوايد هذه

الدروز ليست كذلك بل اطرافها اكثر عرضا من قواعدها وذلك ليكون التركيب اقوى واحكم وليكون مسافة الخلل طويلا فيكون منافس البخار الذي يحتاج ان يتحلل منه اكثر واثنان من هذه الدروز الحمسة ليسا في الحقيقة بدروز بل هما لذاق ولهذا لسيهما بعضهم لذافا ولا يطلق عليها اسم الدروز الذين يسمونها دروزا فيسمونهما دروزا كاذبة وغير حقيقية وتشريحها ان كل واحد من العظمين يبدي عند قرب طرفه في الترقيق ويتم ترقيقه عند انتهاء طرفه ثم يركب انتهاء ترقيق هذا على ابتداء ترقيق ذلك حتى يكون تخانة العظمين تخانة عظم واحد وفايدة خلفهما كذلك ان يسهل تحيي احد العظمين عن الاخر من غير انكشاف يعرض للدماغ مع ان كل واحد من العظمين شديد الثبات على الاجر وفايدة ذلك ان يجد البخار والرياح الكثيرة التي قد تجمع في داخل الجمجمة طريقا منسعا للانفصال ولا يلزمهما فساد الدماغ وشدة الالم واظن ان هذين الدرزين من خواص الانسان وذلك لان راسه في سمت صعود البخار والدخان من البدن كله فيحتاج ان يكون راسه اكثر نقا من جميع الحيوان ليكون فكر جيدا فيحتاج ان يكون منافس تحلل ذلك منه اكثر واوسع واما اشكال هذه الدروز الحمسة فالاول من الحقيقة يحيط اعلاه باعلا الجبهة مشتركا بين عظمها وعظمي النافوخ وهو فوقي هكذا (وليسمى الاكليل لانه عند منتهى الاكليل الذي يوضع على الراس وسنذكره في الفصل الاخر غاية امتداد طرفيه ومنه يتحلل البخارات التي في البطن المقدم وكذلك حيث يسهل تحلل تلك الابخرة لانه يمر على محيط ذلك البطن واما كان شكله كذلك لان هذا النتوء كبير فيكون مع باقي الراس كالمتشن واكثر تحدبا وانفراجا واذا قطع الكرة بسطح مستو كان الاتصال على هيئة دائرة * والدرز الثاني يستر مستقيما تحت العرق وسنه يتحلل البخر اكثر الراس خاصة ما يكون في

www.alukah.net

وسطه وخلق مستقيما ليعم جميع الجزء الأعلى من الرابن فتكون تحلل تلك الأجزاء
اسهل والكثر مع كون التركيب احكم واقوى * اما ان التحلل يكون اكثر فلان
هذا الدرز لو انحرف عن الجزء الاعلى من الرابن الى الجانب ليبقى ذلك القدر
من الجانب الاعلى مانعا من التحلل واما ان التركيب اقوى فلان الخط المستقيم
اقصر الخطوط فيكون الانفصال اقل ولا شك لو كان منحرفا فانه يتحيد
يطول * وكذلك لو خلق مستقيما ولم يكن تحت العرق لكان ما يتحلل منه
من الاجزاء اقل لانه حينئذ لا يكون في اعلا الرابن حيث ينهي اليه البخار
واذ هذا الدرز يقطع الراس من اعلاه فلا بد وان يمر طرفه المقدم بغاية
ارتفاع الدرز الاكليلي ضرورة ان كل سطح مستو اوخط مستقيم قطع كرة بنصفين
فلا بد وان يقطع كل دائرة يقاطعها على زوايا قائمة بنصفين فيكون محيط الدائرة
الكاذبة بالقطع مقاطعا لمحيطات تلك الدوائر على انصافها * واما الدرز
الثالث من الحقيقية فاعلاه مشترك بين عظمي الباقوخ وبين الجدار
الرابع ولما كان الشق المؤخر صغيرا لم يكن على هيئة تجذب الكرة بل اقل انفراجا
واقل انفراجه في اعلاه لان اسفله يحتاج الى سعة لاجل نفوذ النخاع منه
فلذلك يكون شكله كشكل قطعة من مخروط قطع بسطح مستو من اعلاه الى قاعدته
فلذلك يكون هذا القطع على هيئة مثلث فيكون هذا الدرز على هيئة ضلعي
مثلث متساوي الضلعين ضرورة ان اعلى الرابن لا يميل له الى احد الجانبين
واذ هذا القطع ينبغي من اعلى الرابن الى اسفله فلا بد وان يكون التقاء هذين
الضلعين على نقطة هي الطرف المؤخر من الدرز المستقيم ولكون ضلعي هذا
الدرز مستقيمين فائدة واما ان اما الفائدة فليكون التحلل اقل فيكون التركيب
اقوى * واما الامان فلان البطن المؤخر يقل احتباس الاخراج فيه لانه اخذ
الى اسفل * ومن شان البخار المتصعد فيرتفع الى جهة مقدم الراس لانه ارفع
ويسمى هذا الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونان * واما الدرزان

ضعيفين

الكاذبان فهما موضوعان في جانبي الراس يمنة ويسرة كل واحد منهما مشترك
بين عظم الصدغ الذي في ذلك الجانب وانما خلقا هناك لان فائدتهما كما قلنا
ان ينفعا عند كثرة الرياح والاخرة ليتقي الدماغ منهما مع بقاء الاسترسال
والموجب لهذا الانفتاح في اكثر الامر انما هو الريح الممتدة الى الجوانب
واكثر تمددها انما هو الى جهة اليمين والشمال لان الراس ما بين
القدام والخلف منتبع فلا يضيق على الريح كما يضيق ما بين الجانبين ويعين
هذا الريح على الفتح حركة الاخرة الى فوق مسلمة لعظمي الصدغ فيسهل الانفتاح
ولا كذلك لو جعلا في غير هذين الموضعين * قوله مستقيم
يقال له وخذ سهمي فاذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي كان اشبه
بالسهم لان كونه مستقيما في وسط قوس من خواص السهم ولا كذلك اذا
اعتبر وحده فانه وان اشبه السهم في استقامته الا ان ذلك الشبه ليس
خاصا بالسهم * واما الخاص به اذا اعتبر متصلا بالاكليلي * قوله والدرز
الثالث هو مشترك بين الراس وقاعدته من الدرز اما هو اسافله
واواخره كما بينه بعد * ومعنى كلام الشيخ هو مشترك بين الراس وبين
قاعدته من خلف اي ان هذا الاشتراك ينتهي من خلف وهي في الحقيقة في
قدام * واما اعلى هذا الدرز فمشترك بين عظمي الصدغ والجدار الرابع وهو
المثلث وسطه مشترك من ذلك الجدار وبين الجدارين اللذين يمنة ويسرة
ويسميان الجبهيين * قوله واما الدرزان الكاذبان فهما احدان
في طول الرابن على موازاة السهمي الخطان المتوازيان هما اللذان في سطح واحد
واذا اخرجا في كلتي الجهتين بغير نهاية لم يلتقيا وكل واحد من هذين القوسين
هو موازٍ للسهمي فيكونان متوازيين وبعضلان من قدام قوسين متساويين
من الاكليلي عن يميني طرف السهمي من قدام واما من خلف فبعضلان خطين
مستقيمين من حيني طرف السهمي من خلفه * واما من خلف فبعضلان خطين

جهتي اليمين والشمال للدرزين الكاذبين

الشبكة الآلية

مستقيمين عن جنبتي طرف السهمي من خلفهما الجزء الأعلى من ضلعي اللامي
وسطح هذين الخطين غير سوار لسطح الدرز الاكليلي بل هما متقاربان
في شكلهما فكذلك الاضلاع المتقابلة من اضلاع كل واحد من عظمي
الباقوخ غير متساوية وذلك لان السطح الذي توهمناه قاطعا للجدار
الرابع حين شبهناه بقطعة مخروط غير سوار لسهم ذلك المخروط التوهم بل
مقاطعا لسهمه الى قدام من اسفل فلذلك هو وطرفا الجدار الرابع الى قدام حتى
يلاقيان عظم الفك الاعلى عند غاية انقطاع العظمين الحجريين واذا كان
كذلك فان كل واحد من هذين القسرتين اقصر كثيرا من الدرز السهمي
ونفود هذين القسرتين هو فوق الاذنين ۞ قوله وليسا بغائصين
في العظم تمام الغوص ربما توهم من هذا ان لهما غوصا ما في العظم وليس كذلك
وانما لم يكن لهما غوص لئلا يمنع انفتاحهما وذلك مبطل لفايدتهما التي
ذكرناها وليس يوجد في البدن مفصل اخر مثلها والله ولي التوفيق ۞

الحث الرابع في اشكال الراس التي ليست بطبيعية وما يستحقه من الدروز ۞

الشيخ

واما اشكال الراس عن الطبيعية فهي ثلاثة الى اخر الفصل ۞ الشرح
الخروج عن الامر الطبيعي في شكل الراس عشرة فقد يكون بالزيادة وقد يكون
بالنقصان وقد يكون هما معا وقد يكون برداءة الاب وضع الاجزاء
اما الخروج عن الطبيعي بالزيادة فذلك الزيادة اما ان تكون اصلها طبيعيا
وذلك كما اذا كان احد التنوين او كلاهما ازيد من المقدار المعتدل او لا
يكون اصلها طبيعيا وذلك كما اذا ازداد الراس في جانبه تنو واما الخروج
عن الطبيعي بالنقصان فذلك النقصان اما ان يكون في المقدار وذلك كما اذا
كان احد التنوين او كلاهما واما الخروج عن الطبيعي بالزيادة والنقصان
معا فكما اذا نقص احد التنوين او كلاهما اصغر من المقدار المعتدل او في العدد

وعظم اخر

وذلك كما اذا نقص الراس احد التنوين او كلاهما ۞ واما الخروج عن الطبيعي
بالزيادة والنقصان معا فكما اذا نقص احد التنوين وعظم الاخر او نقص التنوان
كلاهما وازداد تنو في جانب الراس ۞ واما الخروج عن الطبيعي برداءة وضع
الاجزاء فكما اذا كان احد التنوين او كلاهما مائلا الى جهة اليمين او اليسار
او احدهما الى اليمين والاخر الى اليسار وليس في هذه الاشكال ما نفع كثيرا
سوى ما يكون بنقصان احد التنوين او كليهما وهي اشكال الراس المسقط
بقوله ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع عن طبيعي يريد بذلك ان هذا
لا يمكن من جهة النقصان اي لا يمكن ان يكون رداءة شكل الراس الحادثة
بسبب النقصان اشر من هذه الثلاثة وكذلك علل بان ذلك لزمه نقصان
في نطوق الدماغ او جرمه ودروز الراس منها ما لا يستغبر بشكله وهي ثلاثة
المستقيم والقسران ۞ ومنها ما يستغبر بحسب ذلك وهي درزان الاكليلي
واللامي وسبب ذلك ان الراس لو كان كرة حقيقية لم يكن جانب منه اولى من غيره
بزيادة او نقصان في الدروز لكن كان امتلاء الدروز في النواتي درز البنة
او ان كان فيه درز فليكن من جهة الطول او العرض على السواء وذلك بان
يكون في العرض درز كما في الطول درز ويكون درز هو في العرض في وسط العرض
كما ان درز الطول كذلك لكن عدم الدروز في النواتي مضر بالراس لاجل ما يلحقه
من احتباس الاخرة كما قلناه فلا يمكن ان يكون استواؤها لعدم الدروز ولا يمكن
ايضا ان يكون في كل واحد من الطول والعرض اكثر من درز واحد والا كان
ذلك سببا لضعف التركيب فبقي ان يكون في جهة درز واحد هذا اذا كان
الراس كرة حقيقية ۞ واما اذا كان طوله ازيد من عرضه فلا شك ان العظم
الزايد يستحق زيادة في الدروز فلذلك للطول درزان وللعرض درز واحد
كما لو لم يزد الطول لان العرض لم يحصل فيه ما يغير ما يستحقه من الدروز فلم
يمكن ان يخلق الدرزان اللذان للطول في موضع واحد فلا بد وان يتباعدا تباعدا

بلزمه

ط

لا يلزمه ضعف التركيب وذلك بان تكون مما احدهما في المقدم والاخر في الموخر فاذا هذان الدرزان وهما الاكليلي واللامي انما خلقا لاجل زيادة الطول فاذا اتفق هذه الزيادة وجب ان يعقدا او احدهما ولا كذلك الدرز الاخر * اما المستقيم فلانه دوري في مخل الاجزاء والرياح المتصعدة واما العرياني فلتمكن ابخرتهما عند الاوراط في كثرة الرياح والابخرة فكان الحاجة الى هذه الدروز لغير زيادة قطر اونقصانه بخلاف الاكليلي واللامي واذا فقد الدرز الاكليلي كان النافوخ منتهيا الى عظم الفك الاعلى واذا فقد الدرز اللامي كان النافوخ منتهيا الى عظم الفك الاعلى فاذا فقد الدرز اللامي كان النافوخ منتهيا حيث ينتهي الان الجدار الرابع واذا فقدا معا كان كل واحد من العظمين الذين يكون احدهما حينئذ الى قدام والاخر الى خلف كل واحد منهما منتهيا الى حيث ينتهي الان الجدار الذي هو في تلك الجهة ويكون عظام النافوخ حينئذ اربعة * واعلم ان المداخلات التي في السرون تختلف في النابس فمن النابس من تكون فيه قليلة جدا حتى تكون سنونه شبيهة بالرافي ومن النابس من تكون فيه كثيرة جدا حتى تكون الاتصال مارا على مواضع كثيرة وينبغي ان تكون كثرتها سببا لصفاء الذهن والحواس ونقاء الارواح التي في الدماغ لاجل كثرة اخلال ابخرته وادخنته لكثرة سبل ذلك وكيف كانت هذه المداخلات فانها تكون في باطن العظم اكثر منها في ظاهره وسبب ذلك ان الابخرة اذا تمكنت اولا من الصعود في العظام امكنها بعد ذلك الانحلال في مسامها ولا كذلك اذا احتبست اولا لعلة الخلل ولو كانت المداخلات من خارج اكثر لكانت الزيادة تكون معطلة لان الغدر الذي يسقط من الابخرة في المداخلات الداخلة تتمكن من الصعود في مثلها بل في اقدامها من الخارجة وسوون مفاصل رؤس النساء اميل الى الاستدارة منها للرجال وذلك ليكون مخل الابخرة رؤسهن اكثر لان هذه الابخرة والادخنة في رؤسهن ازيد وكذلك شعور رؤسهن اطول والله

لعله الدرز

ولي التوفيق ٥ قال الشيخ الرئيس رحمة الله عليه ٥

الفصل الثالث في شرح ما دون الفخ والرابس

بعد هذا احمسه عظام الى اخر الفصل * الشرح ان الاطباء مختلفون في عدد هذه العظام وذلك ان منهم من يعد العظم الوندي من عظام الفك الاعلى من عظام الرابس والذين يعدونه كهم من عظام الرابس وهم الاكثرون وبعضهم يجعله عظما واحدا وهو المشهور وبعضهم يجعله عظمين لانه عندهم مقسوم بشقين بدرز يقطعه في الطول على سواء الدرز السهمي وهو لا يجعلون عظم الجبهة والجدار الرابع مقسومين ايضا بشقين او يجعلون بدل الانسان كله مقسوما بشقين على محاذاة الدرز السهمي وبارز هولاء من منع ذلك وجعل عظمي الفك الاسفل غير مقسوم الى عظمين بل جعلهما واحدا ومنع اللحام الذي بين جانبيه البته وايضا من الاطباء من يعد عظام الروح من جملة عظام الرابس وهم احلفوا في انهما اربعة عظام او عظمان فقط من كل جانب عظم فلذلك اكثر ما قيل في هذا العظام انها اثنى عشر عظما اعني بذلك ما سوى عظم النافوخ من عظام الرابس وهي العظمان الحرمان واثنان هما عظم الجبهة واثنان هما الجدار الرابع واثنان هما العظم الوندي واربعة هن عظام الصدغين وتسمى عظام الروح * واما ما قيل انها اربعة هن الجدران وقيل انها خمسة هن الجدران والوندي وقيل انها ستة هن الجدران وعظام الروح وهن اثنان وقيل انها سبعة الجدران والوندي وعظم الروح * وقيل انها ثمانية الجدران الاربعة وعظام الروح وهن اربعة * وقيل انها عشرة الحرمان وعظما عظم الجبهة وعظما الجدار الرابع وعظما العظم الوندي وعظم الروح ولم يقل احد انها احدى عشر * فلنشرع الان في تحديد هذه العظام ولنحدد عظمي النافوخ فنقول ان كل واحد من عظمي النافوخ يحده من فوق الدرز السهمي ومن تحت الدرز الفشري الذي من جهته ومن قدام القوس من الاكليلي الذي فصله وذلك الدرز الفشري

خلف جزء من الاصل ومن صفحة

من فوق الدرز الاصل ومن صفحة

الدرز المشترك بين الرابس والفخ

والاندس وعلى بين طرفي الدرز

واما فائدة الدماغ فهو العظم الرابع

تحمل لاجل العظام وقيل له

الاندس وخلق

صلبا لمعنيين احدهما

ان الصلابة توجب الحمل

والثاني انه ان انصدع

اقل فتوا للعضو من

الهشوم وهذا العظم مرجع

قطعه

من نخت والسهمي فوق وحده من خلف خط مستقيم هو من الضلع الذي في تلك الجهة من ضلعي الدرز اللامي بفصله من نخت الدرز العشري ومن فوق الدرز السهمي واما الحدار المقدم وهو عظم الجبهة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف في انه عظم واحد او عظمان بفصل سهمي لمفصل واحد من طرف السهمي واما الحدار المعدم وهو عظم الجبهة وقد ذكرنا ما فيه من الخلاف في انه عظم واحد او عظمان بفصل سهمي لمفصل واحد من طرف السهمي اما بين الحاجبين وكيف كان فان حد هذا العظم من فوق الدرز الاكليلي ومن تحت درز مرتحت الحاجبين وينتهي طرفاه عند الدرز الاكليلي من الجانبين وذلك عند حفرتي الصدغين وهذا هو الدرز المشترك بين الرابن وبين العك الاعلى ومداخلانه قليلة فلذلك يشبه الكراق واما الحدار الرابع وهو عظم موخر الرابن وقد ذكرنا ايضا ما فيه من الخلاف انه عظم واحد او عظمان بفصل سهمي لمفصل واحد من طرف السهمي المنتصف وتشير الراوية التي يحيط بها ضلعا اللامي وكيف كان فحده من فوق الدرز اللامي ومن تحت مفصل الرابن مع العضم الاولى واسفله مثقب وفيه الثقب الذي هو اعظم ثقب في عظم الرابن وهو الذي يخرج منه الخياع وقدام هذا الحدار موخر العظم الوندي وهو عظم اسطواني الشكل وطرفاه موخر هما يتصل بهذا الحدار الرابع بدرز سهمي في الجانبين الى الدرز اللامي ويعقد منهما يتصل بالعك الاعلى بدرز سندكري وفائدة هذا العظم امور احدها ان يكون حاميا لعظام الرابن كلها لانها كلها تتصل به كالمبنية عليه ٥ ٥ وثانيها ان يسد الخلل الواقع من اطراف العظام فلا يعرض لشيء منها تفلفل ٥ ٥ وثالثها ان يكون كالحسبة التي يدعم بها الجدران التي جيف عليها السقوط الى جانب فتعمل مسنده الى الحدار من ذلك الجانب فيمنع سقوطه اليه بفعل الاشجار ونحوها ويسمى هذه الحسبة بالعرف العامي بالدافور وهذا العظم هو كذلك للعك الاعلى لانه يحفظه من الميل الى خلف وخصوصا عند ضربة تنفق عليه او سقطة ونحوها ٥ ٥ ورابعها ان يتصل به العك الاعلى وعظام

حف مفاصل موثقة فيكون بذلك اتصال الفك بذلك العظام اتصالا محكما ولهذين المنافع ولاجل ان هذا العظم موضوع حيث تكثر الفضول الرطبة نازلة من الرابن وصاعدة من الذقن بخارا جعل هذا العظم شديد الصلابة ٥ ٥ قال جالنوس وفي هذا العظم زايدتان شبيهتان بالحاجبين وعن جنبتيهما حفرتان واما الحداران اللذان منه ولسترة فيحد كل واحد منهما من فوق الدرز العشري الذي في ذلك الجانب ٥ ٥ واما من خلف ٥ فاعلم ان الدرز اللامي بعد اعتراض الدرز الذي بين الحدار الرابع وبين موخر الوندي وهو الذي تقدم ذكره ياخذ منحدرا من الجانبين ويمر بمفصل الرابن مع العضم الاولى فاذا انتهى الى الزاوية التي موخرها الدرز العشري من العظم الحجري صعد مشتركا بين مقدم العظم الحجري وبين العظم الوندي فاذا اتصل بطرف الاكليلي وذلك عند الموضعين اللذين في الصدغين رجع منحدرا الى اسفل وسنذكر بعد هذا الى ما ذا ينتهي والقدر من هذا الدرز الذي بين هذين الموضعين اعني من القاطع الواقع بين اللامي والدرز المعترض وبين المشترك بين الحدار الرابع والوندي لك ان تجعله جزا من الدرز اللامي كما قال جالنوس حين عرف هذا الدرز اللامي ولك ان تجعله كالزايدة فيه كما قال جالنوس حين حد العظم الحجري فانه قال واما من خلف فزايدتان الدرز اللامي ولك ان تجعله درزا آخر منصلا بطرفي اللامي من خلف وبطرفي الاكليلي من قدام كما هو ظاهر كلام الشيخ هنا ٥ ٥ ولك ان تجعله جزا من الاكليلي بان يكون الاكليلي منذ الى طرف اللامي من خلف ولا خلاف في ذلك الا اسما فقط وكل واحد من العظمين الحجريين فانه يحد من خلف الجزء الخلفي من هذا الدرز ويكون مشتركا بينه وبين العظم الوندي اخذا في طول الوندي ويحده من قدام تمام هذا الدرز وهو القدر الذي صعد منه الى طرف الاهليلي مشتركا بين هذا الحدار وبين العظم الوندي في طول ذلك العظم وهيئة العظم الحجري هيئة مثلثة وقاعدته الدرز العشري وزاويته عند العظم الوندي والصلعان المحيطان بهذه

ان هذا العظم يتكون به الاضراس فيحتاج ان يكون شديد الفوه ليلا يعرض له أنه
يسبب كثرة عملها وقوته ولاكبر اصولها محوج الى حفر عظيمة لا يليق بمثلها عظم رقيق
خاصة وابدفاع فضول الدماغ اليهما وليس لا يضرها زيادة الغلظ والصلابة واذا
كان كذلك وجب ان يكون عظم هذا الفك كثيرا بما قلناه في عظام الراس وثالثها ان هذا
العضو هذا الدماغ وهو بارد رطب فتكون الفضول عنده كثيرة وخصوصا الفضول
البخارية مما يتصعد الى الراس وما يتولد فيه وذلك يحوج الى خلل يسهل تحللها منه فيجب
ان يكون فيه المفاصل كثيرة ولذلك يلزم ذلك تكثير العظام والسبب في ان عظام هذا
الفك اكثر عددا من عظام الفك الاسفل امور احدها ان يعرض للفك الاعلى تحصول
الافات من الغفوة ونحوها اكثر وذلك لاجل اتصاله بالدماغ الكثير الرطوبة واذا
كان كذلك كانت حاجته الى منع سريان الافات اكثر واما يكون ذلك بتكثير المفاصل
التي يلزمه تكثير العظام وثانيها ان حاجة الفك الاسفل الى اختلاف الاجزاء الصلابة
واللين اقل لانتفا السبب الذي ذكرنا عنه وثالثها ان الفك الاسفل ليس وراءه من
الفضول المحوجة الى خلل تحلل منه كما في الفك الاعلى فيكون حاجته الى المفاصل اقل
ورابعها ان الفك الاسفل اصلح فيه الى زيادة الخفة لاجل دوام حركته وانما يكون
كذلك اذا كان جرمه رقيقا جدا متخلخلا فلو كثرت مفاصله لهيأ للانكسار بسهولة
قوله ما دامت الحاجة بريد ان هذا الدرز يكون تحته اذا كان الانسان
مضطجعا ومنفعة هذا الدرز وصل عظام الفك الاعلى بعظم الجبهة واعلم ان جعله
عظما واحدا للمنافع المذكورة مستنقيا لكون افصر فيكون ما يوهنه من التركيب
اقل والاخرة الدخانية تحلل من هذا الدرز كثيرا لانه في مقدم الدماغ حيث يكثر
الفضول والمخرجها وكذلك يكون عليه شعر الحاجب وكلما كان خلله اوسع كان هذا
الشعر اكثر ولذلك اذا يبست العظام في سن الشيخوخة اسع هذا الدرز قال هذا
الشعر قوله ومن الحاجبين درزان الى من ناحيه الاذن مشتركا بينه وبين العظم
الوتدي هو وراء الاضراس قد ذكرنا اولا ان الدرز اللامي اذا انتهى الطرف الاكليلي ذلك

عند الموضعين العميقين اللذين في الصدغين رجع منحدرا واذا انحدر كان من
ذلك درز مشترك بين العظم الوتدي وبين الفك الاعلى وهو هذا الذي ذكره الان
وجعله محدد الفك الاعلى من الجانبين قال جالينوس وبلغ هذا الدرز في
انحداره الى اقاصي الاسنان وينتهي الى باطن الحنك وملتقى طرفاه هناك قوله
ثم الطرف الاخر وهو منتهاه يريد ثم الطرف الاخر من الفك الاعلى وبين الطرف
الذي من داخل وهو منتهى هذا الفك الداخل من جانب قوله اعني انه يميل
ما يا الى الانسي معناه ان هذا الطرف الباطن يميل الى الانسي فيكون الدرز المشترك
بين ذلك المنتهى وبين العظم الوتدي مما يلا اصقا الى الانسي قوله فيكون درز يفرق
بين هذا وبين الدرز الذي يذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا معناه انه تحقق
حينئذ درز يفرق بين الدرز الذي تقدم ذكره وهو المحدد الى وراء الاضراس وبين
الدرز الذي يقطع اعلى الحنك طولا معنا كونه يفرق بين هذين الدرزين انه يقع بينهما
فيكون كالفرق بينهما ويريد ان ابتداءه لذلك واما آخره فمنتهى عند ذلك الدرز
اعني الذي يقطع اعلى الحنك طولا لانه يلاقي الطرف الاخر هناك والفايدة في
هذين الدرزين شدة اتصال عظام الفك الاعلى بالعظم الوتدي وهو سديد الاتصال
بالجدران لسبب الدروز التي تقدم ذكرها ويلزم ذلك ان يكون هذا التركيب محكما
ولاجل ذلك لم يقتصر على احد هذين الدرزين دون ذلك ليكون ارتباط عظم الفك الاعلى
بالعظم الوتدي لسطحيه الظاهر والباطن معا فلو فسد احدهما قام الآخر مقامه
قوله فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز يمتد ما بين الحاجبين الى
حذاء ما بين السنين بما قبل ان هذا درز واحد لان الذي يقطع اعلى الحنك طولا هو
الذي في وسطه عرض على الحنك ويلزم ذلك ان يكون هذا الدرز الآخر وجوابه
انه ليس كذلك لان القاطع لاعلى الحنك هو في السطح الظاهر وفايده هذين
الدرزين ما في الدودان التي تحت الانف هو تكثير تخلل طرق الفضول لان الفضول
يكثر في هذا الموضع اذ هو مصب فضول الدماغ من الانف والحنك وانما كانت

بهذه الصوره لانها يجب ان يكون عندها على الانف محجمه اذ هيا ك كثر ابدفاع الفضول
ويجب ان يكون فيما هو اسفل من ذلك متفرقه ليعم المواضع ان يمكن وصول ما سال
من فوق اليها ويجب ان يزداد تفرقا كلما ازدادت بعدا وانما يكون كذلك اذا كانت
بالصفه المذكوره في الكتاب وقابده الدرز المعترض عند قاعده المحرز ان يحل منه ما سال
من تلك الفصول الى ما بين ضلعي المثلثين اعني الضلعين الجنبيين وليقل الان على وجوب
ان يكون الزوايا التي في المثلثين التي عند العظم الوتدي التي تحتهما على ما في الكتاب واما المثلثان
وكل واحد منهما فيه زاويه قايمه وهي التي يوترها الضلع الجنبي منه وذلك لان قاعدتي
المثلثين متساويان فكل واحده منهما مع الضلع الوسطى يطرفها مع ذلك الضلع والضلعان
الجنبيان متساويان فالزوايا ان متساويان وبما على خط مستقيم وبما خط مستقيم
فيكونان قايمين والخط عمود على القاعدتين ويلزم ذلك ان يكون الزاويتان اللتان مما
من كل مثلث كل واحده منهما حاده ومجموعهما متساويه للزاويه القايمه ويلزمه
ايضا ان يكون الزاويتان اللتان تحت القايمين متساويتين ايضا وقايمتين واما الزاويتان
اللتان عند المماس فيجب ايضا ان يكونا قايمتين بعين ما قلناه في زاويتي المثلثين ويلزم ذلك
ان يكون قاعدتا المثلثين موازيتين لجهات الاسنان فتكون الزاويه التي عند الباب من
كل عظم مساويه للتي في المثلث عند طرفي المحرز من تلك الجهه وتلك حاده ولذلك هذه
فيكون التي في ذلك العظم عند طرف المحرز منفرجه لانها من السفليه مثل قايمتين وصوره
هذه الدروز والزوايا هكذا

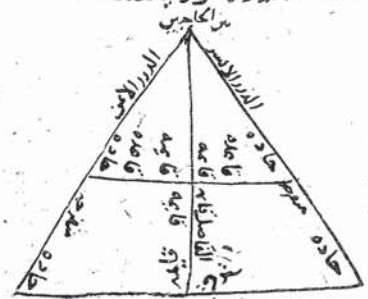

قوله من دروز الفك الاعلى درز مشترك من الدرز المشترك الاعلى حدا الى ناحيه هذا الدرز مشترك من دروز منشا عظم الزوج وكما يترك ينقسم الى قسمين احدهما وهو الصغير يمر الى خلف وينتهي عند الحفره التي تحت عظم الزوج وذلك موطن هذا الفك من الحاجب

فلتقي

فلتقي مع الدرز المحدد له من ذلك الجانب وهو الدرز المشترك بين الفك والعظم وهو
فاكهي وسط سطر موضع الوتدي وثانيهما وهو العظم يأخذ الى جهه العين مارا بين
القايمه العين الاسفل وهو تحت الموف الوحشي ينقسم هناك الى ثلثه اقسام وارتفى
اعلاها على المأق الوحشي من خارج المأق وهو فيما بين الدرز المشترك بين اللحي والجبهه
وبين نقره العين حتى يبلغ الى وسط ما بين ٠ واما القسم الثاني فيمر في نقره العين
من دون المأق الوحشي ومن اسفل منه قليلا ويقف في النقره اسفل من الثقب العظيم الذي
هذا الموضع وهو الثقب الذي يخرج منه العصب الذي يكون منه وانما يحيط به طبقات
العين ثم يصعد حتى ينتهي الى الدرز المشترك مع الجبهه وذلك بين الحاجبين
فيتحدد بين هذا القسم وبين القسم الاول عظم يحوي بعض نقره العين وفي هذا العظم
الثقب العظيم وموضع المأق الوحشي وهذا العظم صغير جدا ما لنسبته الى العظم الذي
يحيط به الدرز المشترك مع الجبهه من فوق ويحيط به من اسفل الدرز الاتي من دون
منشا الزوج وهو الذي ذكرناه قبل مع شعبته الاولى واما القسم الثالث وهو الشعبه
الثالثه فانه يمتد ويشير موضع العين الاسفل يمر بغيب في العمق على الاستقامه الى
داخل ويرتفع حتى يبلغ الدرز المشترك مع الجبهه بين الحاجبين فيتحدد بين هذين القسمين
عظم هو اصغر من الذي فوقه بقليل لهذه علام ثلثه اعظمها الاول وهو بارز بعض
الصدغ وبعض الحاجب وبعض موضع العين وبعده في العظم الثاني هو يحوي
الاعضا التي تاتي اللحي الاعلى والعظم الاول طويل يكاد يكون في طول العظمين الاخرين
وطرفه الاول وهو الذي عند الصدغ يتصل من اسفل بعظم الوجنه ومثل هذه
الدروز في الجانب الاخر من اللحي فيكون من كل جانب ثلثه عظام متشابهه
في القدر والهيئه اذا عرفت هذا فقول الشيخ في الشعبه الثانيه انها تتصل بالشعبه
الاولى من غير ان تدخل النقره مشكل ولو كان كما قال لكان العظم الذي يحيط
به الشعبه الاولى والثانيه صغيرا جدا دقيقا في الغايه وكان يكون اصغر من
العظم الثالث وهو الذي يحيط به الشعبه الثانيه والثالثه ومن المنشر من جعل هذه

الشبكة العربية للأبحاث والنشر
www.arabeah.net

العظام الذي هي ثلثه من كل جانب عظما واحدا من كل جانب فلعله لم يدرك هذه
الدرز ولا ادركها ولكن لاجل صغرها جعلها كعظم واحد وفايده كثير العظام
امران احدهما المنفعه العامه وهو ان لا يعرا فان عرضت وثانيهما ان يحلل الفصول
من الحلل الواقع بينهما بالدروز فانها نافعان هما ايضا منفعتا الدروز وانما
خلقت كذلك لان هذه الفصول يكثر جدا عند موضع العين لاجل رطوبتها
وانما جعل بعضها الى اسفل من العين ليخرج منه ما ينزل من تلك الفصول حتى ما ياتي
من ناحيه الصدغين ولاجل كثره هناك من الفصول الرطبه تخرج الدموع وسبب
خروجها عند البكا ان الالم الموجب للبكا تستحيه القلب يرتفع منه ومن نواحيه
الخر فاذا صعدت تلك الابخره الى الراس غلظت ولم تنفذ في الامين لغلظها ولكثره
كثير منصعده دفعه فان الامين بصفاقتها انما تحلل ما تحلل في زمان طويل واذا لم تنفذ
في الامين فحمها الدماغ الى جهه الصدغين لاتصال الامين بهما فيخرج من تلك الثقوب
ما يه وتكون حاره لبقيه الحراره الغاديه لها بالغليان الذي حصل في القلب وكلما
كان الموجب للبكا اقوى كانت الدموع اكثر واما الدموع التي قد خرج في حال حراره
الضحك فلا تكون حرارتها قويه وذلك لان محدثها هو تشنج القلب بالفرح وهو
لا يحدث في القلب سخونه بعدها قوله وكل ما بعد منها اسفل بالقياس
الى الدرز التي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلى ان هذا الكلام
لم يظهر لي الان له فايده ولعل غيري يفهم منه معنى مفيدا وتحت هذه
الدروز والعظام التي ذكرناها وهي الثلثه من كل جانب عظم في كل جانب يقال
له عظم الوجنه وهو عظم يخيل له قدر صالح وجرمه صلب وقد ذكرنا فايده
ذلك كله وهذا العظم يحده من فوق الدرز الاتي من دون منشا العظم الروح
مع شعبته الثالثه ويحده من تحت منابت الاضراس ويحده من جنبه الاذن
القدر المشترك بين اللحي الاعلى والعظم الوتدي وهو المحدد الماورا الاضراس
وهو الذي ذكرنا في تحديد هذا اللحي ويحده من جهه الانف الدرز الطرفي

الى

التي من تلك الجهه واما جالينوس فقد قال في تحديد هذا العظم انه
يحده من اسفل الدرز المستقيم الذي يقطع اعلى الحنك طولا ويريد بكون هذا الدرز
يحده من اسفل انه يكون كذلك انه اذا كان الانسان مضطجعا واما اذا كان قاعدا
او منتصبا فانما يحد هذا العظم من تحت منابت الاضراس فقط لان ذلك هو الذي
يكون حينئذ تحت هذا العظم والشحم لم يتعرض لتعريف هذا العظم ولا لعدد
عظام هذا الفك وقد اختلف المشرحون في عددها وذلك لان منهم من يعد العظام
السته التي عند الصدغين التي ذكرناها عظمين فقط كما قلناه اولا ومنهم من يجعل
العظمين المنحرفين اللذين بيت فيهما الثنايا والرباعيات عظما واحدا وكذلك العظمين
اللذين فوق هذين العظمين وفيهما ثقبا الانف اللذان يفضيان الى الحنك يجعلونهما
عظما واحدا وبارهو لاء قوم يجعلون العظم الوتدي من عظام هذا الفك فلذلك
اكثر ما قيل في هذه العظام انها ثلثه عشر عظما واقل ما قيل فيها انها سته عظام
اما من جعلها ثلثه عشر فيقول انها سته عند العينين وعظما للوجنتين وعظمان
مثلثان وعظمان منحرفان والعظم الوتدي ومن يقول انها سته يقول انها عظمان
عند العينين وعظما الوجنتين وعظم مثلث واخر منحرف ومن يقول انها سبعه
يعد مع هذا العظم الوتدي ومن يقول انها اثنا عشر يخرج العظم الوتدي
من العدد الاول وهذا هو الاجود والمشهور بيننا بل ان يقول ان الدرز
الذي ذكره جالينوس وهو القسم الصغير من قسمي الدرز الذي ينزل من درز
منشا الصدغ الذي يمر من هناك الى خلف حتى ينتهي الطرف الاسفل انه يفصل
هناك عظما صغيرا من الجانب الاعلى والاخر مثله من الجانب الاسفل فيزداد عظام
هذا الفك اثنان وها هنا مسئله وان لم يكن من السرح فهي متفرعه عليه وهي
انه ما السبب في ان الالام العارضه للاسنان ولاصولها الرها انما يعرض
للاضراس مع انها صلبه فوقه بعيده عن وصول المولمات واما الافات
العارضه للحم الذي على الاسنان كالزهل والعفن والنفطان فكثيرا ما يعرض

الفم يريد بذلك
الدرز الذي يفصل
اعلا الحنك

على

ذلك امران احدهما الاعانة على تقطيع الحروف وذلك من الحروف ما انما يتم على ما
ينبغي بان يخرج بعض الهوا الذي هو الصوت من الانف كالنون وما يتمها بالاعانة على
سهوله خروج الحروف مقطعه ويدل على ذلك ما حصل من الخلل في الكلام عند انسداد
الانف في الزكام واما عباره الكتاب فليست بجيده فانه لم يذكر المنفعه التي يلزمها ٥
منفعتان بل ذكر منفعتين فقط قوله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف
بمقدار يعني بمقدار من الهوا قوله المنفوذ مطلقا اي خلف كالمزمار فانه لا
يتعرض له بالسد يريد بالمنفوذ مطلقا المنفوذ في كل وقت اي الذي لا يسد وقتا
ويصح وقتا بل الذي هو منفوذ دايما قوله فلا يتعرض له بالسد معناه الذي يجب فيه
ان لا يتعرض له بالسد والمنفعه الثانيه يكون ايضا ان يفعل بها كما علمناه فيما قبلها فيلزمها
المنفعتان المذكورتان المذكورتان وذلك بان يجعل هذه المنفعه هي احوا على تخرج الفضول
ويلزم ذلك امران احدهما انها تكون مسنونه فلا تضر الاسنان عند خروج المخاط بحال يتقدمه
وذلك لانه لولا الانف لكان المخاط الشاهد عند خروجه سايلا على الوجه وثانيهما ان
خروجها يكون سهلا بسبب الهوا الذي يدفعها بالزامه عند ما تخرج بقوه النفخ واصح
في تركيب الانف الى العظام لانه لو كان من عضو لين كاللحم لكان لعرض الانسداد لوقوع اعده
على اسفله ولو كان من عضو متوسط اللين كالغضاريف وجعل حرمه رقيقا نهيا للارضا
لسهوله وان جعل حرمه غليظا اثقل واما فاصلا بينها يكون الرقيق منها في فوم العظم
من الغضاريف مع الخفه وخلق من عظمين لانه لو كان عظما واحدا كان معيبا لسريان
الفساد العارض لحرمته ولو كان من عظام كثيره لكان مركبه صعبه جدا لاجل
رقه حرمه وخلق من عظمين مثلثين لان شكله يجب ان يكون بحيث ياخذ الهوا
من سعه وينتهي الى اضيق كما في البادهج وذلك ليكون نفوذ الهوا في الثقب من النافذ
منه نفوذا قويا لاجل ضيق المكان عليها عندها وانما يكون كذلك اذا كان
العظمان مثلثين وخلق الحرف الرقيق منه في اعلاه والواسع في اسفله اذ لو عكس ذلك
لكان تودي في الابصار والعظمان يركب كل واحد منهما احد الدرزين الطرفين ليكون

محرمها مداخله لعظام الفك الاعلى بذلك الدروز فيكون اتصالها بهما اقوى وعلى طرف
عظيم عضروفان وقد ذكر الشيخ لذلك منافع احداها ان لا يكون الجلد سلافيا اطرا
العظام فيقصر بصلابتها ليمكن ان يتفرجا ويتوسعا عند الحاجه الى فضل استنشاق وثانيها
كما يعرض في الخيانات المحتقه وخصوصا عند ضعف القوه عن استنفاذ الحاجه من
الهوا بحركه الصدر وثانيها بعيدا على سهوله نفض الفضول والبخار الكريه الرجيع
بازدحامهما وانضغاطهما ولاجل هذه المنافع خلقا لينين ليكونا اطول في حركه الانقباض
وانسب الى جرم الجلد والبها اطرافها لان اعلاها يتصل بالعظم وهي صلبه وحركه الازدحام
هناك قليله ولاكذلك اسفلها وقسم الانف بقسمين وقد جعل ذلك لينفي احدهما
مفتوحا عند مثل ما ينزل من المخاط الى الاخر وهذا لا يصح لانه لو كان ثقبا واحدا
متسعا لكان انسداده اقل لامحاله اذ الذي ينقسم بنصفين يعيبه للانسداد اذ تصير
كل قسم منه صنفا فيكون مستعدا للانسداد من المخاط لغلظه ولزوجته بل الناطق
كذلك لانه لو بقي واحدا لكان واسعا فيكون تنبيبا لنفوذ ما ينفذ فيه من الذباب
ونحوه فاصلح الى تضييقه وحينيذ لو جعل واحدا لم يوف بما يحتاج اليه من الهوا
بجعل اثنين وقسم بغطروف لان القاسم يحتاج ان يكون رقيقا حادا ليلايزاحم ويضيق فلو
خلق من عظم لقسبا للانكسار ولافراط رقته ولو خلق من غشا ونحوه لم ينفذ في دماغه
عظمي الانف حتى لا يزول عن موضعهما عند الضربه عليها ونحو ذلك وجعل هذا
العضروف اصلب من العضروفين الطرفيين للحاجه في هذا الى الدماغ مع قله الحاله
الى الحركه وجعل اعلاه اصلب واسفله لين لان الحاجه الى الدعامه اكثر بما في اعلاه
والحاجه الى انطاوعه على حركه العضروفين الطرفيين انما يكون في اسفله فلان اعلاه حيث
يحتبس الفضول لضيق المكان فيحتاج ان يكون ابعد عن قبول الضرر بها وانما يكون كذلك
اذا كان اصلب وجعل هذا العضروف على طول الدرز الوسطاني ليكون القسمان متساويين
فلا يكون احدهما مهيا للانسداد وايضا ليكون لحرم هذا العضروف مداخله ضيقا
لعظام الفك من طول الدرز الوسط فيكون التحامها اوثق واما ملمس الانف في هذا الموضع

المخصوص فسنذكر ذلك حيث نتكلم في الأعضاء الآلية والله ولي التوفيق ٥

البحث الثالث في تشريح الفك الأسفل **قال الشيخ** وأما الفك الأسفل

ومنفعته معلومة وهو انه مخصوص بعظامه الى آخر الفصل **أقول** امامنفعة هذا الفك فهو انه تام به مضغ الطعام

ومضغه جمع سنخه والكلام ونحو ذلك مما يذكر بعضه عند كلامنا في الأعضاء المركبة ويحلق له عظام اذ لو كان

الذي يحصل مرئي وملموس لحم فقط لم يمكن من المضغ ولو كان من عضاريف لم يكن قويا وعظامه لا بد وان تكون

هما الاخران مشتركة عند الاكثر خفيفة جدا ليكون حركته اسهل وانما يكون كذلك اذا كانت رقيقة متخلخلة ملوية

كما راه مهنا ناشرة مهنة خفيفة مركب مع زائدة مهنة جعل من عظام كثيرة جدا لكان تركيبه واهيا ولو جعل من عظم واحد لكان اذا عرض

لها ما يمنعها عن الحركة الذي لبعضه افقد لم يؤمن شروبها وجعل الفصل بين عظميه عند الذقن ليكون العظمان

منهش عنده مربوطا وشرا المتساويين اذ ليس احدهما بزيادة العظم اولى من الاخر وجعل هذا المفصل

اقوى مما في الأخرين طاشة موثقا لعدم الحاجة الى حركة احد العظمين دون الاخر ولبكون تركيبه قويا وجعل

زائدا ليكون ادجر العظمين ضعفا بزيادة الخلل الذي يحدثه الدرز واعلم ان رأي هذا

وعظام الرأس لان تلك العظام عليظة قوية ويحتاج فيها الى زيادة لكن يرد الاخر

في الخلل ونحو ذلك مما ذكرناه هناك ولا كذلك ها هنا ومن الناس من ينكر هذا

المفصل وذلك لزيادة حفاية وهذا العظام كلما ارتفعا ازدادا دقة وقوة أما الدقة

فلان غلظهما من اسفل انما كان لاجل الاسنان وذلك منتف في اعلاهما واما القوة

فليدرك ذلك ما يوهنه الدقة فلذلك ها هنا كان صلبا واقل تخلخلا وعلى طرف كل

واحد منهما زايدتان احداهما رقيقة ضعيفة يرتبط بزايدة من الفك الاعلى وثانيهما

غليظة في طرفها كالمسنة يتقدم العظم المجرى تحت الزايدة الشبيهة بحلمتي الثدي

وانما احتيج الى هاتين الزايدتين ليكون بسبب هذا العظم يتصل به قويا لانه يعلق

وكثير الحركة ويحتاج حركة المضغ الى قوة ولو كانت الزايدة واحدة لكان سريع الانحلاع

جدا ولم يجعلوا هذا المفصل موثقا والا كانت تفوت منفعته هذا الفك وهي

المضغ ونحو والله اعلم بغيبه ٥ قال الشيخ رحمه الله عليه **الفصل الخامس** في تشريح الأسنان واما الاسنان في الآخر الفصل **أقول**

اما اسنان الناس فمنافعها امور احدها تصغير احزاء الغذا ليسهل نفوذه وانهضا

في المعدة وثانيها حبس الريق لا يتفصل منه شيء عند قعر الفم وعند الكلام وثالثها

الاعانة على جودة الكلام ولذلك يعرض عند سقوطها خلل في الكلام ورابعها

ان يكون كالسلاح في العض وخامسها الاستعانة على ما تعسر باليدين كالجوز واللوز

وحل ما تعسر حله بالاصابع من العقد الصغار العويصة وسادسها الجمال وحسن

الفم عند التبسم واما اسنان غير الانسان فقد يكون لبعضه المنافع كلها الا الاعانة

على الكلام ثم قد يكون مع ذلك سلاحا للصيد كما في السباع وقد لا يكون كذلك

كما في الحيوان الذي لا يأكل اللحم ويختلف الحيوانات في الاسنان فمن الحيوانات ما ليس

له اسنان البتة كالطيور والسمك الذي لا يأكل اللحم ومنه ما له اسنان وهذا اما

ان يكون اسنانه كلها نافعة في تصغير الغذا ولا يكون كذلك والذي لا فيل والخزير

فان لكل واحد منهما انيابا للسلاح فقط اعني انها معونة في تصغير الغذا وان كان

قد يكون لها نفع اخر في غير السلاح كما في الفيل فانه يستعين بنابه على السفاد بان يضعها

على ظهر الانثى معتمدا عليها في ارتفاعه للسفاد والذي جميع اسنانه نافعة في الغذا

اما ان يكون في كلي الفكين بالسواء وذلك كما في الانسان او لا يكون كذلك فاما

ان يكون في الاسفل فقط وذلك

او يكون في الفكين جميعا ولكنها في احدهما اكثر وايضا

الاسنان اما ان تختلف في الذكر والانثى او لا يكون كذلك والثاني كما في الانسان

والاول اما ان يكون ذلك الاختلاف بان يكون للانثى اكثر وذلك كما في الافاعي

فان للذكر نابين وللانثى اربعة وذلك لان الانثى لضعفها افتقرت الى تكثير السلاح

او بان يكون في الذكور اكثر وذلك كما في الخنازير فان للذكور منها نابين للعقال

دون الاناث او لا يكون كذلك وذلك كما في الجمال فان اسنان الاناث منها اضعف

من اسنان الذكور وايضا ما له اسنان فاما ان يكون مما لا يأكل اللحم البتة وذلك

كالغنم والبقر وهذا يجب ان يكون اسنانه المقدمة عراضا محيفة مصطفة ليكون

أحوج في قطع العشب كالقدوم ومثل هذا الحيوان لا يخلق له أنياب للقتال أو يكو
مما يأكل اللحم فاما ان يكون ذلك على سبيل الصيد او لا يكون كذلك والثاني كما
في الانسان فهذا يجب ان يكون اسنانه متوسطة في العرض وفي الفرق والاول
يجب ان يكون اسنانه متفرقة حاده ليكون لسنه للصيد قويا وهذا اما ان يكون
اسنانه متراكبه مثل العالمة في حلل السافلة او لا يكون كذلك والثاني كما في الكلاب
واكثر السباع والاول كبعض السمك الذي يأكل اللحم فان اسنانه متراكبه والعليا منها
تنزل في خلل السفلى وانما كان كذلك لانه يأكل الما فيحتاج سرعة البلع لا يلا
تدخل الى باطنه من الما اكثر مما يحتاج اليه واذا كان كذلك افتقر الى سرعة بقطع
المأكول وحيوان يجري يقال له كلب البحر لا سنانه ثلاثة صفوف وهي حاده جدا كالسيو
وقد قيل ان سنعا بالهند لاسنانه ايضا ثلثة صفوف ولنتكلم الان فيما يليق بالطب
وهو الكلام في اسنان الناس فنقول الاسنان دون باقي الاعضا خواصها
اجمعها تخلق بعد الولاده الا في النادر فقد يولد بعض الاطفال وله سنان او ثلثة
وقد قيل ان صبيا طال به الحمل اربع سنين فولد له اسنان كامله وبهذه الخاصيه
تخالف جميع الاعضاء وما يشبهها وذلك لان الاعضاء الباقيه كلها تخلق قبل
الولاده والاشياء الشبيهه بالاعضا اما الاظفار فكلها تخلق قبل الولاده الا
نادرا كما قالوا ان الحامل اذا اكثرت من اكل الملح خرج المولود بغير ظفر والا ان الملح
يحدثه يمنع نموها واما الشعر فبعضه يخلق قبل الولاده مثل شعر الاهداب
والحواجب وشعر الراس وبعضه يتاخر عن ذلك كشعر السافين والزندي وبعضه
يتاخر من ذلك كشعر العانه والابطين وبعضه يتاخر جدا كشعر اللحيه وثانيها انها
تسقط بالطبع ثم تعود وسبب ذلك ان النابت منها اولا يكون شيئا بانيا في الاعضا
في ذلك الوقت وهي حينئذ شديدة اللين خصوصا والحاجه حينئذ الى النضج
يسير جدا لان غذا الصبي في ذلك الوقت انما يكون من الاشيا اللينه جدا
ليكون شبيها بمزاجه وبا عضائه في ذلك الوقت ولذلك ما كان من الاسنان

الاظفار

سبب في اول نباته صلبا كالنواجذ فانه لا يسقط بالطبع البته وثانيها انها تعود
بعد الفقد في بعض الاسنان دون بعض ولا لذلك عنها وانه اما ان لا يعود
البته كالطعام والشرابين او انه يعود في كل سن كاللحم والسمع ورابعها ان المادة
التي تكون منها لا تكون منها عضو اخر وذلك لانها تكون من دم علي مزاج المني
لانها لو تكونت من الدم كيف كان لوجب ان يعود بعد الفقد دايما كما في اللحم
والشحم ولو تكونت من المني كما لو كانت تعود البته كما في العروق والعظام وخا
انها مع شده صلابتها تحس وتحدر وتالم ولذلك عنها وسنذكر سبب
ذلك وسادسها انها مع كونها عظمه فهي مكشوفه من كل جانب ولذلك عنها
فهي في الحقيقه ليست من الاعضا ولو كانت من الاعضا لما كانت عظمه
اعني ليست في صلابة العظام وسابعها انها مع انها اعضا فهي تنمو اذا ما ولذلك
يطول السن المحاذيه للسن المقلوعه وسبب ذلك تعرضها للاستحاق الدايم
واما الاظفار والشعر فانهما وان شاركاها في ذلك فليسا من الاعضا وثامنها
انها عند الكبر تقصر في الحقيقه ويطول في الحس وسبب ذلك اما قصرها
الحقيقي فلاحل دوام الاستحاد بالمضع مع ضعف النمو عند الكبر واما طولها
الحسي فلان اللحم الذي عند اصولها يقل فتري طويله وتاسعها انها مع مفاصلها
يدخل زايده منها في حفرة من عظم اخر ايضا موثقه وهذا ايضا لا يوجد
لغيرها وعاشرها انها تعرض لها التفلفل كبرا مع ان مفاصلها موثقه وذلك
بخلاف غيرها هذه عشره خواص للسان قوله تنيتان ورباعيتان من
فوق ومنها من اسفل المقطع هذا ظاهر فان الانسان بالطبع انما يقطع ما يقطعه
من المأكول بمقدم اسنانه ولذلك خلقت هذه الاسنان مستعرضه حاده
الاطراف ليكون كالقدوم ونحوه فيقطع به قوله ورباعيتان من فوق ورباعيتان
من اسفل للكسر بما قيل ان عاده الانسان انما يجا ول كسر ما يريد كسره باصل اسه
لا بانيابه وجوابه ان كان من الاشيا الصلبه مثل الجوز واللوز فلا شك ان

الانسان الذي لا يحاول كسرها هي الاضراس واما ما كان من الاطعمة له طول
لا يتمكن من كسره بالاضراس فانما يحاول كسره بالانياب وكانها مخلوقة للكسر
نيابة عن الاضراس فقد خلقت محددة له فقد فيها بر اذ كسره فيه للانكسار واما
الاضراس فاكثر فايدتها سحق المأكول وطحنه لذلك خلقت عريضة كبارا لان السحق
انما يتم بمثل ذلك وقد يسمى الانسان من اسمائه من افعالها كما يسمى الاضراس
الطواحن والانسان لقدامه القاطعة واما الانياب فلما لم يكن لكسرها اصلا
لم يستوفها اسم بل سميت باسم مشابهها فيقال لها اسنان الكلاب لشبهها باسنانها
والواحد ينبت في سط سين للمو وذلك في قريب من عشرين سنة لان الطبيعة
حينئذ تستطيع في الات الغذا عند اشراف زيادة الوارد على المتحلل على البطلان
وهذه من خواص الانسان ويسمى اسنان الحكم بكسر الحا اي اسنان العقل وهذا السن
هو اسد اكمال العقل وقد يسمى اسنان الحكم بضم الحا لانها تكون بعد الاحتلام وعبارة
الكتاب في الانسان ظاهرة وقد قال جالينوس ان قوة الحس ثانيها في عصب ليس
وهذا عجب فانه كيف جعل لينا وهو مخالط للعظام وينبغي ان يكون شبيها بحرمها
فيكون صلبا ليلا يضر بما سيأتي ذكرها هنا بحث وهو ان الاسنان عظام اوليس وقد
شنع جالينوس على من لا يجعلها عظاما وجعلهم سوقطاسة واستدل هو على
انها عظام بما هو عين السفسطة وذلك لانه قال ما هذا معناه انها لو لم تكن
عظاما لكانت تكون عروقا او شرايين او لحما او عصبا او شعرا ونحو ذلك
ومعلوم انها ليست كذلك وهذا عبر لازم فان القائلين بانها ليست عظام
يجعلونها من الاعضا المؤلفة لا من هذه المفردة ويستدلون على تركبها بما يشاهد
فيها من الشطايا وتلك رباطية وعصبية قالوا وهذا ابو حامد في اسنان الحيوانات
الكبار ظاهرا والله ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الفصل السادس في منفعة الصلب الصلب محلوق لمنافع الى آخره

الشرح الصلب عضو مولف من فقرات يربط بعضها ببعض بحرطن

باكثر جرمها لحم واسناد هذا العضو من منتهى عظام الفخذ وانتهاؤه عند آخر
العصعص وله تجويف ممدود في طوله يجري النخاع وله منافع عن الاربع المذكورة احدها
انه يربط به عظام البدن مكون كالاساس لها وثانيها ان الاحشاء تعلق به فيصير
اوضاعها محفوظة وثالثها ان ما ينزل من فضول موجز الدماغ يستلك فيه ولا يحتبس
فيفسد الدماغ ورابعها ان المنزل فيه من الدماغ على ما تعرفه في موضعه وعباره
الكتاب في هذا الفصل ظاهرة ولكن ها هنا بحثان احدهما ان حرم النخاع شديد
اللين مستعد الاحد التضرر كان ينبغي ان يكون مسلكه من قدام العظم العظيم الذي في
الفقرات ليكون محروزا عن التضرر بالمصادمات لكنه جعل من وراء ذلك العظم
وثانيها ان الدماغ لاسكانه اسرق من النخاع فكان ينبغي ان يكون الاحتياط في وقاية
اكثر ولم يجعل كذلك فانه لم يخلق لوقاية شوك واحمه ونحو ذلك مما يرد في الاحياء
عليه كما فعل في النخاع الجواب اما الاول فان النخاع لو جعل من داخل لكان
مسحج حدا بقربه من القلب وذلك يحوجه عن المراح الذي يحتاج اليه في ابعد فيه
قوة الحس والحركة الارادية وان يكون ما ينا عن الدماغ في ايصال هذه القوى الى الاعضا
ونفوذها فيها الى الاعضا الاخر فلذلك احتيج ان يجعل النخاع من خلف ليكون ابعد
عن التسحج الشديد بحران القلب ومع ذلك جعل من وراء عظام ثلثة وستر عن
ملاقاة المواد يات فجعل ذلك العرضان جميعا وما بعد النخاع مع القلب لسنان
بالعظام وانحراسها بها عن المواد يات واما الثاني فان هذه العظام الزوايدية في
العقار وهي التي ذكرناها ليست مخلوقة لوقاية النخاع فقط بل والقلب والرية
وغيرها من الاعضاء الكريمة كالشرايين والاجواف ونحو ذلك ولان يوفى احد ام
الفقرات ايضا حاصة وعظام التجويف محيط بالدماغ من كل جانب وهي متصلة
كالعظم الواحد فلذلك يكون الحذر عليه من المصادمات ونحوها كالحذر على النخاع لان
مسلك النخاع تحلله اعضاء ليسهل نفوذ المواد يات منها والله ولي التوفيق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل السابع في الفقرات

الألوكة

ISFAHAN 35 MIRASIAN

ثم ينفصل منه الهوا الى فضا الفم فيحدث من ذلك الصوت فالحزانة هى الريه وهى
انقبضت تحرك الصدر لها انفصل منها الهوا يقوم حدث من ذلك صوت
ثم يحتبس ذلك الهوا فى هذه القصبه لاخل ضيق فيها ويخرج منها بقوه ضيق ذلك
الفم منتشر فى فضا الحنجره وهى ايضا مرجرم صلب فمتى بذلك يكون الصوت ثم ينفصل
من الحنجره بقوه لاجل ضيق فيها ايضا فيحصل فى فضا الفم وبذلك يكمل ويحس
وهناك ينفصل الى مقاطع ممدوده ومقصوره يتالف منها الحركات والحروف
ومن ذلك يتالف الكلمات للانسان فذلك يكون هذه القصبه مع الحنجره بمنزله
البوق فى النصويت وهذه القصبه مع الحنجره لايمكن ان يقوم لها فقط العنق والالم
يمكن افلالها للراس فلابد فى القصبه من عظام اخر يكون مجموع ذلك العنق ولابد
وان يكون هذه العظام هى التى يعقد فيها النخاع هى عظام الفقار فاذا العنق انما
يقوم بهذه العظام وهذه العظام سبعه لان الانسان يحتاج كثيرا ان يعطى راسه
ويعض عنقه الى قدام فى حال ارادته النظر الى امام رجليه ونحو ذلك واما يمكن
ذلك بان يميل وسط العنق الى خلف وانما يمكن ذلك بان يكون هذا الميل يتدرج فلو
مالت جميعه الى خلف فقره واحده دون ما يجاورها لزم ذلك انقطاع النخاع بمالك
وخروج تلك الفقره عن موضعها الطبيعى كان ذلك لها كالخلع فلابد وان يكون هذا
الميل يتدرج وانما يمكن ذلك بان يكون مع الفقره المايله كثيرا فقرتان ماليتان معها
قليلا احداهما فوقها والاخرى تحتها ولابد وان يكون المايل اذا الى قدام غير هذه
الثلاثه ولابد وان يكون من كل جهه اعنى فوق واسفل اكثر من واحده فان مثل
الواحده لايمكن ان يكون ويتدرج من مثل الثلاثه الى خلف ولانه وان يكون اثنتان من
فوق واثنتان من اسفل فلذلك لابد وان تكون فقرات العنق سبعا ويحتاج ان
يكون للعنق حركاته منتشره الى جهات كثيره ليسهل تحريك راسه الى الاشراف على
اكثر بدنه وانما يمكن ذلك بان يكون فى العنق عضلات كثيره واوتار واعصاب ويحتاج
هذه الى عروق وشرايين كثيره فلذلك لابد فى العنق من ذلك كله ولابد وان يكون

زوايد فقار العنق غير معاوقه عن كثره هذه الاعضا وانما يمكن بان يكون شيئا منها
صغارا واحجمها منتشره الى قسمين ليمكن دخول هذه الاعضا بينهما وكذلك ينبغى ان يكون
فى احجمها ثقوب سقد فيها بمنزله الاعضا حتى لايضيق فوله ولما صغرت سناسنها
جعلت احجمها كبارا ذوات رايتين مضاعفه العرض بانقسام الاحجمه الى قسمين ليس
بضعيف النخاع فان ذلك يزيد فى الثقل وهو غير مطلوب هنا فان العرض حدوث الفرج
فيها حتى لايعاوق عن نفوذ ما يحتاج ان ينفذ هناك من العروق والاعصاب ونحوهما
وايضا فان عظم السنسنه اذا كان مودبا او مودبا الى انكسار الفقرات الدفاق بعظم
الاحجمه كذلك ايضا وايضا صغر السنسنه لايضر مه كبر النخاع والله ولى التوفيق

الباب الثانى فى احكام الفقر الاولى من فقار العنق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى فى كتاب القانون فى الطب وهذه الفقره
لكن الحزء الاولى والثانيه خواص لما قوله واما الحزء الثانيه فلما السوح خوان
العنق يحتاج جميعها ان يكون مفاصلها الى سلاسه مالتكون حركه الراس الجهات
جميعها سهله واولاها بذلك الحزء الثانيه والثالثه فان حركه اعلا العنق الى
الجهات اكثر والحاجه الى ذلك استدعت حركه اسافل العنق لان الغرض حركه العنق
انما هو تحريك الراس وذلك ثم تحركه ماهو اليه اقرب واما الحزء الاولى فان حركتها
متعذره لما قوله بعد وحركه الراس وحدها وليس ثم مفصل بينه وبين الفقره
الاولى وذلك لان هذا المفصل لو كان مع فقره اخرى لكانت تكون حركه الراس
هذه غير خاصه به بل مع العظام التى تكون فوق تلك الفقره فلذلك وجب ان تكون
حركه الراس وحدها بمفصل بينه وبين هذه الفقره اعنى الاولى الان مفصل حركته
يمينا وشمالا هو بالسفل الحمار الرابع وذلك مايلى الموخر الراس ويلزم ذلك
ان يكون اكثر حزم الراس الى قدام هذا المفصل والفكان موضوعان امام الراس
والى اسفل فلذلك يكون سفل الراس الى قدام كثيرا جدا وذلك يحوج ان يكون العظم
الذى فيه هذا المفصل مايلا عن الفقره الاولى الى قدام واذا كان كذلك امكن
ان يكون ذلك العظم يزمنها الى قدام لان ذلك العظم كان يكون حينئذ

للانكسار ولا يقوى على حمل الراس الا ان يكون غليظا قويا وذلك مما لا يقوى على
اقلاله الفقره الاولى فلذلك احتج ان يكون هذا المفصل بين الراس وفقره اخرى ولا يمكن
ان يكون ذلك بالفقره الثالثه وما هو اسفل منها لان ذلك يحوج ان يكون العظم الذى
يرتفع من تلك الفقره الى الراس طويلا جدا وذلك يلزمه ضعفه عن اقلاله للراس
فلذلك جعل هذا المفصل بين الراس والفقره الثانيه وذلك بان امر من الفقره الثانيه
عظم طويل لاجل اسمى السن والنواه لانه يشبه كل واحد من هذين وجعل ارتفاعه على
تارب تحت تقعد عن الفقره الاولى قدام كلما ازداد ارتفاعه ولا يزال كذلك يرتفع
حتى ينتهى الى عظام الراس حيث يكون عاما تصل له فى الميل الى خلف والى قدام وحينئذ
يدخل راسه بعد تليينه فى نقره من عظام الراس ملسه فتكون حركة الراس وحده الى قدام
وخلف هو على ذلك العظم وبذلك العظم يتعادل ميل الراس بثقله الى خلف والى قدام
فلذلك حركة الراس وحده الى قدام وخلف هو مفصل بينه وبين الفقره الثانيه على الوجه الذى
قلناه فوله زايده طويله صليبيه حورو سقد فى يعنيه الاولى اقدام النخاع هذه الزايده
لا يمكن ان يقعد فى يعنيه الفقره الاولى والا احتج ان يكون هذا الثقب عند اعلاه
شديد السعه لا الى قدام لان هذه الزايده اعلاها ما يل جدا الى قدام لانه ينتهى الى
حيث يكون مقل الراس مع الفكين من قدامها مساويا لثقله من خلفها وانما يكون
ذلك اذا بعد ذلك الموضع عن مخرج النخاع بعدا يعتد به ولو جعلت هذه الفقره
كذلك لبقى بين النخاع وبين هذه الزياده من فوق فضا كثير وكان التركيب واهيا
والذى قاله جالينوس فى الفقره الاولى هذه الزايده موضع فيه يتمكن فيه
ويعتمد عليه اعتمادا جيدا واوهذا الكلام لا يلزمه ان يكون هذه الزايده تدخل فى
ثقب الفقره الاولى وفى الجوامع واما الفقره الثانيه فصل بينهما وبين الراس
ورطبها به زايده سنخيه بالسن لبحص من الفقاره الثانيه مصعده وهى جرد بين
الفقره الاولى قوله ان هذا الجرد وهو الموضع الذى ذكر جالينوس انه يحيى فى
الفقره الاولى انما يكون فى اسفل هذه الفقره حيث يلاقى الفقره الثانيه واما

اعلاها

اعلاها فان هذا السن يعد كثيرا عنها الى قدام وقال جالينوس فى الفقره
الاولى فى مقدمها زايده صغيره دون سائر الفقارات اقول ان هذه الزايده
يشبه ان تكون دعامه للزايده التى هى السن من ورائها لتكون وضعها محفوظا
موثقا قوله وهذه المعانى غريبه عن الاجنحه الذى قاله جالينوس ان هذه الفقره
الاولى لا سنسه لها ولا جناحان لان هذه الجناحان وجناحا الفقره الثانيه غير شئ
قوله ولذلك لو كانت الى ملتقى الثانيه لزايدتها التى يحلان منها فى الفقره الثانيه
الذى قاله جالينوس فى الفقره الاولى حفرتان اخريان فى ثلثا العمود اسفلها شبيهتان
بالفقرتين للسن فى اعلاها الا ان الفقرتين للسن فى اعلاها اكبر وكذلك كان ينبغى
لمكان اتصال الراس بهما والفقرتان للسان فى اسفلها اصغر قوله مفصل سلس تتحرك
متحرك الى قدام وخلف الذى يظهر لى والله اعلم ان الفقره الاولى لست تتحرك بمفصل بينها
وبين الفقره الثانيه لا الى خلف وقدام ولا الى اليمين واليسار اما على ما قاله الشيخ
فى السن الصاعده فى ثقب الفقره الاولى فظاهر لان هذا السن لا حال انه جزو من
الفقره الثانيه وليس بينهما مفصل يمنع لامحاله من حركة الفقره الاولى بدون
الثانيه لانه داخل فيها واما على ما هو الحق ان هذا السن يصعد امام الفقره الاولى
فى اسفلها جزو يتصل فيه هذا السن وظاهر ايضا لان حصول هذا السن فى
ذلك الجزو يمنع من حركة الفقره الاولى عنه وليس وكونه امامها ومتصلا اسفلها
يمنع من حركة هذه الفقره الى قدام فذلك الحق والله اعلم ان هذه الفقره لا تحركها
بدون الفقره الثانيه **البحث الثالث** فى احكام الفقره الثانيه من فقار
العنق قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الفقره الثانيه فلما لم يكن
الى احد الفضل **الشرح** قوله فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق
حيث امكن هذه اذا كان تخاف عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى لسد جنبيه
ومرض حركة الفقره الاولى عليها الذى يظهر لى من هذا الكلام ان مخرج العصب
فى الفقره الاولى من فوق وهذا قد ابطله فى كلامه فى الفقره الاولى وهو ظاهر

الطلان بما قاله فى كلامه فى الفقرة الاولى قوله ولا امكن من الجانبين والا كان للنتو
تشركه مع الاول ولكان الثابت رمقا هذا الكلام ايضا لانه بين ولا ان يعنى
الفقرة الاولى ليسا عن جانبيهما يلزم ان يكون ميا الثانيه بشركه الاولى قوله
واذا تحرك الراس مع متصل احدى الفقرتين صارت الفقرة الثانيه ملازمه لمتصلها الاخر
فالمتوجه حتى ان تحرك الراس الى قدام وخلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد هذا
بنا على ما قاله اولا وهو ان حركة الراس الى قدام وخلف هو بالمفصل الذى بين الفقرتين
الاولى والثانيه وقد ابطلنا ذلك والله ولى التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الفصل الرابع عشر فى تشريح فقار الظهر ومنافعها فقارا الظهر هى التى تتعلق بها

الاضلاع الى اخره **الشرح** قوله فلما ذهب حسومها فى ذلك خلت زوايدها
المتصلبه فصار السبب فى قصر هذه الزوايد لاذهاب الحسوم فى الاجنحه والسناسن
بل ان يكون مفاصل هذه اخرز الى سلاسه ما فان الحاجه الى حركه اعلى الظهر اكثر كثيرا
من الحاجه الى حركه اسافله قوله فذهب السبى الذى كان يصرف الى الجناح وتلك
الزوايد هذا الكلام ايضا عجيب فان المقدار المعد لكل فقره من الماده ليس يجب
ان يكون على قدر معين حتى اذا صرفت بعضه فى شئ بقى الباقى عاريا عن شئ اخر
والسبب فى ان الفقرة الثانيه عشره فلاحتاج هو ان يكون للانسان حدقتان
فلهذا حسن للصوره ولان بقليل الالات اذا امكن كان اولى وهذه الفقره غير
يضطر الى جناح لان الضلع الذى يصل بها صغير جدا والله اعلم بغيبه قال

الفصل الخامس عشر فى تشريح فقرات القطن وعلى

الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الشرح** فقرات القطن الى اخره فقال جالينوس ان فقرات القطن يوجد فيها ثقوب
ظاهره ينفذ فيها العروق وهذه الثقوب تقل جدا ان يوجد فى غيرها من الفقرات
واذا وجدت فى غيرها كانت خفيه وهى فى هذه ظاهره وفى هذه الفقار ايضا
زوايد عند محارج الاعصاب وهذه الزوايد الى اسفل توجد فى الفقرات
الثلث العليه من فقرات القطن واما الفقرتان الاخيرتان فقد لا يوجد فيها هذه

الزوايد وقد يوجد فيها صغيره والله اعلم بغيبه قال الشيخ الرئيس

الفصل الحادى عشر فى تشريح العظام العجز وعظام العجز ثلثه الى

رحمه الله عليه **الشرح** اخره عظام العجز كانها عظم واحد من ثلثه اجزاء وعلى جانبيه زايدتان
هما عظمان عريضان وفيما بين خارج حفرتان لينسا بالعاريتان يتصل بهما عظما
الحاجزين والله ولى التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص مولف الى اخره الشرح ان عبارة الكتاب

وفى هذا ظاهر بينه قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الفصل الثالث عشر فى كلام كالخاتمه فى منفعه الصلب قد قلنا الى اخره الشرح وعبارة الكتاب

ايضا وفى هذا ظاهر

الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع والكلام فى هذا

الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** فى منفعه الاضلاع جمله قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الاضلاع وقايه لما يحيط به الى قوله ولما كان الصدر
محيط بالريه والقلب **الشرح** قد ذكرها هنا من المنافع ما يتعلق بالاضلاع نفسها
وما يتعلق بعددها اما المتعلقه بنفس الاضلاع فمنفعه واحده وهى انها وقايه
لما يحيط به من الات النفس واعالى الات الغذا وهذه الوقايه لا شك فيها فانها لصلابتها
تمنع نفوذ المؤذى الى هذه الالات كالضربه والسقطه ونحو ذلك اقول لها
منافع اخر احدها انه لحاجه سور البدن كالصلب لطوله وكان الصلب اصل فى الطول
بحيث يكون سور البدن بمقدار طوله كذلك الاضلاع لحاجه من السور وثانيها
ان الصدر وما تحته لو خلا من الاضلاع اعنى العظام التى فيه لكان ينطبق بعضه على
بعض فيضر بعضه وضع اجزايه وبزاحم الات النفس الغذا وثالثها ان بعض الاحشا
يتعلق بها بوسط تعلقه بالعشا المستبطن للصدر والبطن المنسب بها فمتى
سواضع تلك الاحشا واوضاعها محفوظ تزيد رابعها انه لولا الاضلاع لكان
ترتكب سور البدن غير قوى فيكون الصدر وما دونه سريع الانضغاط والانفعال
عن المصادمات ونحوها واما المنافع المتعلقه بعدد الاضلاع فقد ذكرنا ها هنا

وحركه الانقباض والانبساط قد بينا انها لا تكون طبيعيه بل لابد وان تكون
ارادية وكل حركه ارادية قد بينا فيما سلف من شرحنا للكتاب الاول انها اما ان تكون
عن ارادة طبيعيه او عن ارادة حسيه او عن ارادة مطلقه وبينا ان حركة النفس
على ارادة حسيه وكلما كان كذلك فانما يكون بالعضل ولذلك كانت عن ارادة
مطلقة فلا بد وان تكون هذه الحركة بعضل ولان هذا العضو الذي هو الصدر
وما يتصل به عضو عظيم جدا لان محركه عصب قليل المقدار قليل العدد فلا بد
من عضلات كثيرة فلو جعل الصدر من عظم واحد او عظام تتصل بعضها ببعض كالحال
في عظام الراس فكانت هذه العضلات اما ان تكون من داخله تضيق على القلب
والرية الا ان يكون ذلك العظم او العظام كثيرة جدا فيكون الصدر عظما جدا ثقيلا
او يكون من خارجه فيلزم ان يكون الصدر اعظم مما هو عليه الان بكثير فلم سوى الا ان يكون
من عظام كثيرة متفرقة لكون هذه العضلات اما ان تحلق فيها من غير ان يلزم ذلك
زيادة في عضل الصدر ولا كذلك الحال في الراس فانه لم يحتج فيه الى هذه العضلات
فلذلك خلق جميع محيطه من العظام وخاصته وهو عضو شديد اللين شديد الضرر
بما يلاقيه فلو جعل في محيط خلل وهو غايب عن حراسة الحواس لامكن ان يفد فيه
ما يفسد الدماغ ويؤدي الى الهلاك البته فانه يمكن ان يكون لتكثير
هذه العظام وخلقها منابعده منفعه اخرى وهي ان الصدر اقرب من مطبخ الغذا
وقوته وذلك مما يلزمه ارتفاع كثير من الابخرة والادخنة اللازمة للطبخ البه والحجاب
وان خلق حاجزا بينهما فهو لا محاله ذو مسام فلا بد وان ينفذ في تلك المسام
قدر كثير من ذلك فلو جعل الصدر من عظم واحد وعظام لكانت هذه الابخرة
والادخنة تكثر فيه جدا او ذلك مؤد الى مزاج القلب والرية والى الاضرار بهما مزاجه
فلا بد وان يكون من عظامه فرجه منفسحه ليسهل بخلل تلك الابخرة والادخنة منها
ولا كذلك الدماغ فان هذه الابخرة والادخنة انما سفذان اليه بعد مرورهما بالصدر
فاذا كان الصدر كثير الفرج لم يصل منها الى الدماغ الا اليسير جدا خصوصا واكثرها

اربع منافع المنفعه الاولى ان الوقايه المحيطه بالات التنفس واعالي الات العذا وجعلت
عظما واحدا لا مفصل وذلك لانها لو كانت واحده لم يمكن ان يكون رقيقا جدا والا كان
منتهيا للانكسار باقل سبب فلا بد وان يكون غليظا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولقايل
ان يقول ان هذا القول يلزم سواء كانت عظما واحدا او عظاما كثيرة متصلا بعضها
ببعض فلو كان ذلك محذورا لوجب ان لا يخلق الراس من عظام متصله بل من عظم واحد
منفرج بعضها من بعض بل فعل ذلك في الراس اولى لان حمل الثقيل في الاعالي اسوء
من جعله فيما دون ذلك غاية في الباب ان يقال انه لو لم يجعل عظام الراس متصله لكانت
الوقايه بعد تقول وفي الصدر كذلك بل وجوب زياده الوقايه هناك اولى
لان القلب اشرف كثيرا من الدماغ فتكون وجوب الاعتناء به اكثر المنفعه الثانيه
ان هذه الوقايه لو كان عظما واحدا لكان يكون مستعدا لسريان ما يعرض لجزئه
من الافات كالكسر والصدع والعفونه وذلك لامحاله رديء فجعلت من عظام كثيرة ولقايل
ان يقول ان سريان الافات من جزء العظم الواحد الى ما في اجزايه اهون كثيرا من وصول
الافات كالرياح والنشاب وغيرها من الاشيا الحاده النفاذه الى القلب والرية من الحال
الذي من الاضلاع اذا كانت كذلك كانت خلفه الصدر من عظم واحد اقل مضره من خلقته
من اضلاع على هذه الهيه المنفعه الثالثه ان هذه الوقايه لو خلقت عظما واحدا لما
امكن ان يتسع قفاز يضيق اخرى والصدر يحتاج فيه الى ذلك لانه يحتاج ان يبسط عند
ازدياد الحاجه الى الروح على ما في الطبع وكذلك عند امتلا المعده وغيرها من الاحشا
هذا او تخلخا فان ذلك يزاحم الحجاب وغيره من الات التنفس فيحتاج لذلك الى اتساع
الصدر ليتسع بمقدار الهوا الكافي المنفعه الرابعه انها لو خلقت عظما واحدا
لم يمكن فيه فرج تخلها عضل الصدر المعينه في اعمال التنفس وما يتصل به كالصوت
وبيان ذلك ان التنفس قد دللنا فيما سلف على وجه الاضطرار اليه وهو انما يتم
بحركه الرية والحجاب انبساطا وانقباضا والمحدث لهوا عند الانبساط الاستخلا
الخلا وينبغ مع فصول الروح وما يمتزج من ذلك الهوا وطلب فاديته عند الانقبا

تحلل ايضا عند النزفوس الكفين فيكون مستعينا عن زياده الفرج بين عظامه والله
اعلم بجنبه **البحث الثاني** في هيئه محل الاضلاع والمنفعه في خلقتها كذلك
قال الشيخ الرئيس رحمه الله ولما كان الصدر محيط بالرئه والقلب الى قوله
فالاضلاع المستبعه العليا **الشرح** كل واحد من الآت التنفس والآت العدا يفتقر
الى آله محيط به الى الوفايه محيط به لكن هذه الوفايه لو جعلت لالات العدا محيطه
من كل جهه عرض من ذلك مضار احدها ان هذه الالات موضوعه في اسافل البدن
فلو احاطت الاضلاع بها من جهه بعد عن الانسان الانسا والانعطاف الى قدام والى الجانبين
وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى وثانيها ان تناول الانسان وعبه من الحيوان العدا
اراد بي وعن شهوه تدعوا الى ذلك فهو معرض ان يكون ما ينا وله ازيد من المقدار
الذي يحتمله تجويف هذه الاعضا وحينيذ لابد وان يتسع بقدر تلك الزياده
فلو كانت الاضلاع محيطه بها من كل جانب لكانت اما ان يكون اكثر من القدر الذي
يملاه تلك الاعضا بقدر ما يكون تزيدها بالمدد فيكون البطن كبيرا جدا متفاوتا
او لا يكون كذلك فيعرض لهذه الالات ضرر شديد بالانضغاط وامتناع الانسا
لما يكون من اخطا وثالثها ان تناول العدا لما كان ادا ما لم يلزم ان يكون المتناول منه
هو الذي يجود هضمه واستمراه لستره عن كثير من ما يكون غليظا منفخا ويلزم ذلك
حدوث الرياح والنفخ في داخل هذه الالات وحصوصا اذا كان قد عرض لها
ضعف ويلزم ذلك ان يتمدد ويكبر بحوهما فلو كانت الاضلاع محيطه بها من كل جانب
لعرض من ذلك ما قلناه فلابد اذا من تخلي بعض الجهات عن احاطه الاضلاع بها
فاما ان يكون تلك الجهه هي جهه قدام او لا يكون كذلك والثاني يلزمه
ان تكون تلك الجهه غايبه عن الحواس فيكون هذه الالات معرضه لحصول الافات
من تلك الجهه كثيرا فلابد وان يكون تلك الجهه قدام البدن فاضطر الى ان يكون
الاضلاع المحيطه بالآت العدا منقطعه من قدام وينبغي ان يكون انقطاعها
ذلك بتدريج ليكون على الهيئه التي لا يلزمها في التمكن من الانسا والانعطاف

والانساع الموضع لزيد هذه الالات ليكون في ذلك مراعاه هذه المنفعه مع مراعاه
امر الاحتياط والوقايه ولا كذلك الاضلاع المحيطه بالات التنفس فان موضوعه
في اعالي صدر البدن حيث لا يمنع حركه الانسا والانعطاف ولان عمل الالات لا تقتصر
الى تزيد مقادير بما كما يحتاج اليه الآت العدا فان احد الهوا بالاستنشاق وان كان
اراديا الا ان الارداد منه ليس ما يليد به كما يمتد بزيادة العدا فلا يكون
هناك ما يدعوا الى الزيد من حجم العدا فلا يفتقر تلك الالات الى ان يزداد عظمها
بزياده كثير فلذلك جعلت الاضلاع الوافيه لما يحيط بها من كل جهه خصوصا
وزياده شرف هذه الالات يحوج الى زياده الاحتياط عليها فلذلك لم يحلوا اضلاعها
منقطعه قوله خلقت الاضلاع السبعه العليا مشتمله على ما وليها ملتقيه
عند القص يحيط بالعضو الرئيس من كل جانب الاضلاع عددها اربعه وعشرون ضلعا
من كل جانب اثنا عشر وليس كما يقال ان النسا انقص ضلعا او ازيد فان ذلك من الجزاف
وعشرة منها يحيط بالات العدا جانب خمسه واربعه عشر يحيط بالات التنفس
وانما كانت هذه اكثر مع كون الات العدا اكثر واكبر وذلك لان هذه الاضلاع
ليست تحيط بجميع الات العدا لان ذلك مما يمنع الانسا والانعطاف بل انما يحيط
بانعالها فقط وذلك المكان يحتوي على اقل من الات التنفس واضعف وانما يحمل
كل واحد من هذين النوعين لهذا العدد المخصوص فلم يطهر لي الان وكانه مما لا
يمكن البرهان عليه وانما اصح ان يكون اضلاع الصدر ملتقيه عند القص وكان
يمكن ان يفصل كل واحد منها بنطع من الجانب الاخر فيتم الاحاطه مع الخفه
السبب في ذلك ان هذه الاضلاع يحصل لها بطء التام القص اتحاد واعتضاد فيسد
بعضها ببعض قوله فكان اعلاها اقرب مسافه ما بين اطرافها الباقيه يعني
ان التقاوت في اطوال العاليه من اضلاع الات العدا اقل من التقاوت في الطوال
السافله منها وسبب ذلك ان يكون انقطاعها على هيئه قطعه من دايره فان
ذلك اكثر لينا لسهوله حركه الانسا والانعطاف الى قدام واعد عن منال الافات

الشبكة
Turkah.net

والله اعلم بغيبه

المحث الثالث

في هيئة اضلاع الصدر والبطن جملة وتفصيلا

قال الشيخ الرئيس رحمه الله فالاضلاع السبعة العليا يسمى اضلاع الصدر الى

اخر الفصل الشرح ان الحيوانات تختلف بحسب هذه العظام فمنها ما ليس له

في هذه المواضع عظم البته كالدود والحيات ونحو ذلك ومنها ما له هناك عظم واحد

كالطيور ومنها ما يكون له هناك عظام كثيرة كالاضلاع وقدره اما ان يكون عملها على هيئة

الاستدارة فيكون الصدر عريضا وذلك هو الانسان خاصة والفيل يقرب من الانسان

في ذلك او لا يكون كذلك وذلك كجميع الماشية واما خلق الانسان كذلك لان هذا

الشكل اوسع واقل مئونة للافات واما حرم ذلك باقي الحيوانات لانها تحتاج الى

دقة الصدر اما ليكون البعدين اليدين قريبا فيتمكن من ذلك من قوة البطش عليها

والمسمى وذلك كذوات الاربع الماشية عليها واما التنعيم يدل على جودة الطيران

كما في الطيور فان دقة صدورها وهو الجوحو تسهل عليها خرق الهواء عند الطيران واما

يستعين بذلك على جودة السباحة كما في السمك ولذلك جعل مقدم السمكة دقيق

الاسفل حتى يكون خرقه للماء في الحركة اسهل واضلاع الصدر تحملها على شكل قريب

من الكري لما عرفته من المنافع ولذلك تكون الوسطانى منها للطول ومن كل جانب فوق

واسفل بالسوية متطاولة اى بتدريج من قصير الى طويل فيكون البين على الضلعين الطويلين

اطول مما بعده ولذلك حتى ينتهي الى الاقصر اذ بهذه الهيئة يقرب من الكرة ومع ذلك

مساحة الصدر ما بين قدام وخلف اقل منه ما بين الجانبين بسبب ذلك انه

له فيما بين الجانبين من خلف عظام الصدر ومن قدام عظام القص والاضلاع من كل

واحد منها على هيئة نصف دايرة فيتسع ما بين الجانبين لا محالة وحكمة ذلك

ان يكون ما بين الجانبين كثير السعة ليكون جهات الحركات لها متسعة وكل واحد

من الاضلاع مع كونه محدبا الى الوحشي مقعرا الى الانسي ففيه ايضا تحديب الى

اسفل وتقعر الى فوق ويأخذ في التحديب الى اسفل من حيث يفارق المفصل الذي عند

الصلب ويرجع طرفه الاخر الى فوق عند قرب مفصله مع القص وانما كان كذلك

لامر ان احدهما ليكون اطول فان المستقيم اقصر الابعاد مما هو ابعد عن الاستقامة

تكون لامحالة اطول والحكمة في زيادة طوله التمكن من زيادة اتساع المكان وتأتيهما

ليكون وقاية كل ضلع اكثر لانه يمر في مواضع مختلفة وبوقي ما هو داخل كل موضع منها

وتحانه كل ضلع اقل من عرضه لان بحاسه انما يعضد بها القوة وما هي عليه من المحاسبة

كافي في ذلك واما زيادة العرض فلاجل زيادة الوقاية وذلك هو المقصود من الاضلاع

يجب ان يكون باعظم مقدار يمكن ان يكون عليه الاضلاع قوله ويدخل في كل واحد

منها زايدتان في نحو من عشرين في كل حاج من الفقرات نسبته ان يكون هذا غلطا

من النساخ والصواب ان يقال في نحو من عشرين وذلك لان الزايدتين غير طويلتين

اللهم الا ان يكون المراد بقوله عشرين مطلق الكثرة لا ما هو المفهوم في عادة الاطباء

واما جعل هذا المفصل بزايدتين لان الاضلاع يحتاج ان تكون لها حركة ليسيرة

ليمكن اتساع الصدر والبطن عند الحاجة الى ذلك وضيقها عند فقدان الحاجة

الى الاتساع فلم يمكن ان يكون هذا المفصل على هيئة اللزاق والدرزفاذا امكن

ان يكون على هيئة الرز ولا يكفي فيه زايدة واحدة ونقرة واحدة والا كان الضلع

منتبيا لان يدر مفصله صدوره ان هذه المفصل غير موثق وذلك عند ضربه

يتفق على حرفه ونحو ذلك ويلزم ذلك بضرر اللحم والعضل المحيط به فلابد وان يكون

زوايده ونقره كثيرة والاسان من ذلك يكفي في العرض صحسان لا يزاد عليهما ولا

بد وان يكون الزايدتين غير طويلتين والعرضان غير عابرتين والا كانت حركة

الضلع تتعذر ويكون المفصل ممتنعا وهيئة هذا المفصل له من كل ضلع في طرفه

من فوق زايدة لها غلط ما وهي مستديرة غير طويلة يدخل في نقره من حناح الفقرة

وغير مايدة على سعة تلك الزايدة فيركب الضلع على ذلك الحناح فاذا انتهى

الى طرفه برزت منه زايدة اخرى ادق واصغر من التي فوقها يدخل في نقرة طرف الحناح

على سعتها فيحدث من ذلك لكل ضلع مع الحناح الذي تركب عليه مفصل مضاعف

قوله وكذلك السبعة العليا مع عظام القص معناه ان الاضلاع العالية

التي هي سبعة من كل جانب لكل واحد منها مع مطم من عظام الفص مفصل هو ذلك
اي هو مضاعف اي من زائدتين تدخلان في نقرتين في كلام جالينوس ما يدل على
ان هذا المفصل هو برأس واحد يدخل في نقرة عنية اي قليلة الغور واما الاضلاع
الخمسة القصار فاطرافها عضاريف تتصل بالحجاب اتصال المحكم واطراف الاربعة
العليا منها متصلة بعضها ببعض والله ولي التوفيق ٥

الفصل الخامس في تشريح عظام الفص

قال الشيخ الفص مؤلف من اثني عشر عظما ستة في الصف العلوي وستة في السفلي
علمت ان الغرض بعظام الفص هو تقويته بتركيب الاضلاع بعضها مع بعض حتى يكون متصله
بطبيعته من خلف ومن قدام والاضلاع التي يتصل بستة اذواج معنى ان يكون هذا العضو
من ستة عظام ليتصل بكل زوج عظم ولم يجعل الكل عظما واحدا طويلا وذلك لامرين
احدهما ان لا يعم الافة العارضة وثانيهما ليكون له اين يتحرك شبه حركة الاضلاع
في ابساط الصدر وانقباضه فان قبل ان حركة هذه العظام محال اما اولا
فان مفاصلها موثقة فيكون احد حركة عظمها دون الاخر محالا واما ثانيا فلان
هذه العظام انما يتصل بعضها ببعض بعضاريف تتوسط بينهما يلزق كل عظمين منها
بعضروف بينهما ومعلوم ان ذلك مما لا يمكن معه حركة احد العظمين دون الاخر
وجوابه ان هذه الحركة ليست بحركة احد عضوي مفصل بل بان يعطف
العضروف الذي بين العظمين ويستقيم اجري وذلك لان العضاريف للسها لا تمنع
عليها الانعواج اليسير فبهذا الوجه يكون حركة عظام الفص ولا ينافي ذلك ان يكون
عظامه ملتحمة بالعضاريف ولا ان يكون مفاصله موثقة وشكل هذا العضو
شبيه بشكل السيف فلذلك لسهم بعضهم سيفيا وبعضهم انما يسمى
بذلك العضروف الذي في اسفله الذي يسمى بالمشهور رخرا وفايده هذا العضو
امران احدهما ان يحجب الجلد عن ملاقاة اخر عظام الفص بتمام صلابتها وثانيهما ان
يكون وفاقا لفم المعده فانه موضوع مساك ووصول الصدمات والضربات
ونحوها اليه شديد الاضرار به فخلق هذا العضروف وفايته له كالحال في عظمي الزوج

لعضلات الصدر عين والله اعلم بغيبه

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

قال الشيخ الترقوة عظم موضوع الى آخره الشرح قال جالينوس
ان اتصال هذه العظم بالفص هو مفصل سلس وهنا مشكل فان المفصل انما يكون
سلسا اذا اقتضى ان يكون لاحد عظمته وحده حركة ظاهرة وحده وذلك مما نحتاج
اليه ها هنا ولا شيء يدله هذه الحركة فوجب ان يكون مفصلا وثيقا اللذان
عند طرفيه موثقين ليكون التركيب اقوى واحكم واما هيئة هذا العظم فهو
انه كانه قوس صغير من دائرة عظيمة ويكون في اوله عند الفص مستديرا واذا قرب
من الكتف حد في الاستعراض وهناك يكثر تحدبه الى خارج والظاهر ان اتصاله بالفص
بلزاق اذ لم اجد فيه زائدا من شأنها ان تدخل في نقرة واما اتصاله بالكتف فسنذكره
في تشريح عظم الكتف قوله محل عند البحر متحدبة وفي بعض النسخ تقعير والكل
جايز لانه يمكن تحدبه الى خارج وتقعره الى داخل والله اعلم بغيبه

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

قال الشيخ الكتف خلق من عظمين الى قوله والكتف يستدق من الجانب الوحشي الشرح قد ذكر الشيخ لهذا العظم
منفعتين احداهما ان يعلق به العضد فانه لو علق بالصدر بغير هذا العظم
وما يقوم مقامه فقدت اليد سلاسة الحركات وضاق ما بين اليدين فلم يجد حركاتها
الى جميع الجهات وثانيهما ليكون وفاية حريز الاعضاء المحصورة في الصدر وبيان
هذا ان الاضلاع يستدير بحول الصدر وفايتها هي تلك الاحاطة واما ما هو
اعلى منها فلا مدخل لها في توقيه لكن حرزات العنق واعلا الفص والرابض يوفيان
وسطا على الصدر وفايته ما واما جانبا فلا يجعل لها بذلك وفاية يعتد بها فاحتيج
الى عظم الكتف ليكون كالبستارة لموخر ذلك الموضع فيقوم في ذلك مقام القفران
من خلف واما مقدم ذلك الموضع فيسير بعظم الترقوة واما جعل ذلك لان جهة
الموجر عاسه عن محراسه الحراس فاصح ان يكون وفايتها اتم فلذلك جعل هذا الساتر

من خلف عظم الكتف في جهته المقدم بالرفق ومع صغرها وخصوصا وراس عظم الكتف
ممثل الى قدام فنتعين عظم الزند على التوفيه واقول ان هذا العظم شفعه اخري
وهي حسبين الخلقه اذ لولاه لبقي موضعه غائرا جدا وكان يكون بسيط الظهر مستنجا
والله اعلم بحقيقه

البحث الثاني في صوره هذا العظم

قال الشيخ والكتف
يسند في من الجانب الوحشي الا اجزء

الشرح

ان هذا العظم في صورته كانه مثلث
مركب من مثلثين احدهما وحشي والاخر انسي ويسمي جمله هذا العظم المثلث العظيم
ويسمي جزء الوحشي المثلث الوحشي وجزء الانسي المثلث الانسي والمثلث العظيم ليس
سطحه مستويا لكانه مركب من المثلثين على زاويتيه متفرجه جدا والخط المتوهم بينهما
ما بين راس المثلث العظيم وبين طرفي قاعدتي المثلثين اللذين هما جزؤه وحده هذا المثلث
العظيم الى خارج ويعرض الى داخل اعني داخل البدن والمثلث الانسي كبير جدا
بالنسبه الى الوحشي وضلع المثلث العظيم الانسي طويل جدا بالنسبه الى ضلعه
الوحشي وقاعدته ليست خطا مستقيما بل كانهما ضلعا مثلث منفرج الزاويه
جدا واحدهما وهو الانسي قاعده المثلث الانسي وهو طويل بالنسبه الى الاخر
الذي هو قاعده المثلث الوحشي والمثلث الانسي قايم الزاويه يونزها الضلع الانسي
من المثلث العظيم وضلعا المثلث العظيم ليسا يلتقيان على بقطه بل اذا قربا من الالتقا
على هيئه حطين متوازيين ويقطعا بذلك قريبا من عرض اصبعين ثم ينفرجان
فيكون العظم موضع بوارهما اذني واعلاه اغلظ وفي اعلاه الحفره التي تدخل
فيها راس العضد وعلى الخط المتوهم وهو المشترك بين المثلثين اعني الوحشي
والانسي عظم يشبه المثلث قاعدته عند راس المثلث العظيم وزاويته عند
ملتقى قاعدتي المثلث الوحشي قاعده المثلث الانسي واجزاء عظم الكتف تختلفه
جدا في الرقه والغلظ وتماسوا مواضع الاضلاع فهو رقيق جدا وفي المثلث
الانسي سوا ان يمران كالضلعين احدهما يتصل بالضلع الذي يونز الزاويه الفايمه
والاخر لا يتصل به بل ينقطع دونه بقدر عرض اصبعين وبين الضلعين قدر

عرض اصبعين ايضا واما المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم فاديمه اوسطه وعنده
اعلى الضلع الوحشي جزء يصف عرض طرف الخنصر قليلا ويعود قدر عرض اصبع ونصف
واسفله مستدير واعلاه ضيق والضلع الاعلى من المثلث العظيم يمثل الجانب
الانسي ويغلظ عند قاعدته ويخرج من الجانب الوحشي من راس الكتف على حافه
الحفره زايده الى جانبه الوحشي والى فوق قليلا وسولها عنق دقيق عند
اول خروجها فاذا بعدت قدر نحو اصبع غلظت وصعدت لها راس على طول
اعلمه يحدب الى الوحشي وسعر الى الانسي ويخرج ايضا من الجانب الوحشي عند
قاعده المثلث الذي على ظهر المثلث العظيم من الضلع الاعلى من ذلك المثلث زايده يطول
حتى يحاوي راس الكتف وبعداه بقدر نحايه اصبعين ثم يميل الى الجانب الوحشي
فيخرج اليه قدر نحايه اصبعين ايضا وعرض هذه الزايده قدر عرض اصبع ونصف
اعني بذلك من اصابع الانسان قوله والكتف يسند في من الجانب الوحشي
ويغلط اما ما دونه فلان الموضع المحاج فيه هناك الى الوقايه صغير ولا كذلك
موضع باقي اجزايه واما غلظه فليكون قويا لممكن ان يحلق فيه مفصل اليد واما
زياده نحايه طرفه فلاجل الحفره التي فيه ليكون مكانها متسعا قوله وهاذان
احدهما من فوق وخلف ويسمي الاجرم ومنقار الغراب واما الذي يبرز من الضلع
الاعلى من المثلث الذي على ظهر الكتف فقوم يسمونها قله الكتف وقوم يجعلون
قله الكتف اسما لتركيب هذا العظم مع عظم العضد وقوم اخرون قله الكتف
اسم لعظم لا يوجد الا في الانسان قوله ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت
في الجهه الانسيه ليكون اسمالها الوافي اكثر لانك ان ما قرب من العنق
فان القضا الذي يكون بين الاضلاع اكثر واوسع فيكون محتاجا الى وقايه
اكثر ولا كذلك عند راس الكتف فان هناك يكون ذلك الفضا ضيقا
جدا واخذ هذا الموضع من السعه الى الضيق يتدرج فلذلك يجب ان
تكون هذه الوقايه على هيئه مثلث واما حدث من اعلاه ليكون اقوى

شبكة الألوكة

لانه يكون المستطيف الكبري وهو لاشك اقوي من المستطيح واما المثلث البيني فلطه
العظم هذا فليكون له كالسنسنه حتي لا يصل اليه اذا المصادم والصاك وعلي الكف
عضروف يعسه في مواضع كثيره واكثره في طرف فاعدته ولهذا العظم اتصال
بعظام كثيره يأربطه بعضها وهذه العظام علي الجدار الرابع من عظام الراس وسول
الصلب والاضلاع والعظم البيني عند علي الحجره

الفصل الثالث في هيئه

الكف بالرفوع ٥ قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان الرفوع كما قلنا ينسع عرض
كما امتدت في الجهه الوحشيه ثم تدخل طرفها بين الزايدتين اللتين كرنا هما وما قابله الكف
والاجرم وبربط بروابط قويه ونحن نذكر هيئه هذه الروابط في ذكرنا تشريح العضد
والجزو البيني ذكرناه في الكف وهو البيني اعلاضلعه الوحشي فايدته ان يدخل فيه
بعض الاربطه الساده وهذا المفصل موثق وهو من جمله الرزاق والله ولي التوفيق

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد والكلام فيه يشتمل علي ثلثه مباحث

المبحث الاول في مفصل العضد مع الكف قال الشيخ عظم العضد

خلق مسندبرا الي قوله والعضد مغفرا لانسي محدب الشرح ان عظم العضد خلق
مسندبرا الي قوله والعضد مغفرا لانسي الشرح ان عظم العضد له مفصلان
وهو مفصله مع الكف والاخر بين اسفله وهو مفصله مع الكف براس غليظ
يدخل منه في حفره الكف وعنق هذا الراس قصير لان حفره الكف لبست
بغايه كثيرا واملا هذا الراس مسندبر ليتهدم في تلك الحفره وخلق غليظا
ليمكن ان يحف به اربطه كثيره فان الرفيق لا يتسع لما يتسع له الغليظ وانما احتيج ان
تكثر اربطه هذا المفصل لان له تعلقه وثقلها وثقل ما يحمله يحمل ميلها الي صدمه
اتصالها يا الكف وخصوصا وحفره الكف غير غائره فيكون خروجها منها سهلا
فاحتيج ان يقوي ذلك بكثره الاربطه واما كانت هذه الحفره غير غائره ليلا يمنع
حركه البد الي فوق والي اسفل والي الجانبين بسهوله قال الجالينوس وفي هذا
الراس حفره غير غائره في مقدمه يقسم ذلك الراس القسمين كالزمانتين قول

ان قايده الزمانه التي تبقي خارجه من الحفره ان تمنع هاتين شده الربط وهذا المفصل
مع كثره روابطه وشدها رخو اي ليس ضم راس العضد الي داخل الحفره شديدا اما كثره
اربطته فليكون تعلق اليد قويا كما قلنا واما الرخاوه فقد جعل الشيخ سبب ذلك حاجه
واما الحاجه فلسده حاجه هذا المفصل الي سلاسه الحركه واما ذلك لشده بد
الانسان الي التحرك الي جهات مختلفه متباعده جدا وذلك ليمكن من جميع الاعمال
والصنايع بسهوله واما الانسان فلان حركه هذا المفصل ليست دايمه او في اكثر
الاحوال بل تكون حركه اليد بمفاصل اخر اذ يكون اجزاها متحركه كالساعد والكف ويكون
العضد ساكنا وهذا المفصل ازجه اربطه احدها عشائي محيط بالمفصل وقايده
خلقته كذلك ان يكون نسبته بجميع اجزاء راس العضد وحفره الكف فيكون
اشد هذه الاربطه منعا من الانخلاع وثانيها مستعرض الظرف ليشمل ايضا علي
طرفي العضد وثالثها اعظم من الاول واصلب اما انه اعظم فلان الاول لو خلق
عظيما لكان يحول بين راس العضد وبين حرم الكف بقدر كثير فكان يوجب
خروج ذلك الراس من الحفره لان عوزها قليل جدا واما انه اصلب فلان الاول
احتيج فيه الي اللين ليطاوع علي سلاسه الحركه لانه لو كان مع لسنه بجميع اجزاء
هذا الراس والحفره صلبا لم يمكن بعد اجزاه بحسب ما تقتضيه الحركات
بعد ا سهذله واما وجب تطويل هذا الرباط لانه لصلابته لا يسهل بعده بحسب
حاجه الحركات فاحتيج ان يكون طويلا ليكون له مدد يسير حدا بين كل جزو كافيا
في العوض بسبب كثره تلك الاجزاء فلذلك اصعد هذا الرباط من الزيادة المتقدمه
الي ذلك الجزو ليطول وليكون لبسه بعظم الكف اكثر فيكون تعلق اليد به اقوي
ورابعها نازع هذا الثالث من ذلك الجزو وهذه الاربطه الثلثه ينزل الي عظم
العضد بين الزياده التي ذكرناها في عظم الكف وسبب ذلك ان حرم هذه
الزياده اعلا من الكف فيكون اقوي فلا يهن محل اليد وثقلها والله اعلم بغيبه

المبحث الثالث في هيئه عظم العضد قال الشيخ رحمه الله تعالي

والعضد مفعول الانسى الى قوله واما طرف العضد الساقل **الشرح** هذا العظم
هو اكبر عظام البدن بعد عظم الفخذ وخلق مستديرا اى اسطوانيا ليكون ابعد عن
قبول الافات وانه ليس حصول ذاويه فيه فى جهة اولى من غيرها وله تجويف يحوى
المخ فايده ما ذكرناه فى كلامنا الكلى فى العظام وهذا التجويف كما انه فى الوسط من
جانبه هذا العظم كذلك هو ايضا فى اوسط من طوله لان هذا العظم يفقد التجويف
من الجانبين ليجمع اجزاءه من الجسمين فيشتد وتقوى واذ قد اجزاءه وسطه وهو موضع
التجويف لان الطرفين احتيج الى زيادة غلظهما ليمكن وهما حدوث المفصلين اللذين
لهذا العظم ولذلك خلق وسطه شديد الصلابة ليتدارك بذلك ما بوجه الدقة
والتجويف من الضعف واما طرفاه فمحلان للافكفى قوتهما بالغلظ وليسهل نفوذ
الغذا الى عمق كل واحد منهما والى موضع المخ الذى فى تجويف الوسط وهذا العظم ينفعر
الى الجهة الانسية وبحديث الى الجهة الوحشية وقد ذكر الشيخ لذلك ثلث منافع
احداها ان يكون بحدبته مملكا لما يوضع عليه من العضل والعصب والعروق ومعنى ذلك
ان هذه الاعضا مكون كالمدفونة فى التفعر ولو كان مستقيما لكانت هذه الاعضا
بضربارد ها بايبه فيكون معرضه لوصول الافات اليها وثانيها ان يجود رابط الانسان
لما رابطه ومعنى ذلك ان العضد تكون حينئذ مهيئة عند حمل الشى تحت الابط كالمشتمل
على المحمول وثالثها ان يجود اقبال احدى اليدين على الاخرى ومعنى ذلك ان تكون اليدان
عند اسنادهما على النبى الكبير جدا كالمشتملتين عليه من كل جهة لان العضدين
يكونان حينئذ كانهما فوق ساعدى عطفه ولا كذلك لو كانا مستقيمين وهذا
مشكل فان التقعر الذى يكون به العضدان حينئذ كذلك غير التقعر بن اللذين
بهما يجود الرابط فلا يكون هذه المنافع لشئ واحد وذلك لان العضد مع تقعره من
جهة النبى البدن هو ايضا مقعر من الجهة الانسية لموى الجهة التى بها يواخذ الابط
والله اعلم بحقيقة **الفصل الثالث** فى هيئة الطرف الساقل من العضد
قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما طرف العضد الساقل فانه قد ركب الى احد

الشرح ان هذا الطرف من العضد زايدتين كالزمامتين وليستا ملاصقتين
كما قال الشيخ بل بينهما حفرة مستعرضة تحز الكرة الاعرى والانسية منهما
اعظم لسعة من الوحشية وهى فى الزاوية اعظم منها كثيرا لان يده لا مفصل لها مع شئ
اذ الرند الاستقبال ركب على الحز الذى بين الزايدتين والرند الاعلى يدخل راسه فى حفرة
فى راس الزايدة الوحشية فسمى هذه الزايدة الانسية خارجة عن العظمين فيطه
كثيرة وفايدتها تومه العصب والعروق التى تمر هناك وليم ها يكون الحز لانه انما
يتكون من جسمين مرتفعين عليه وهما ان الزايدتان ليستا على استقامة العضد بل
مايلتان خدا الى جهة مقدم العضد حتى لو قطع مقدمه فى طوله بسطح لم يمر ذلك
السطح بشئ من تلك الزايدتين بل كان يقطع تحتها فى طرف الحز الذى بينهما حفرتان
يدخل منها طرفا تعبير الزند الاسفل المجدفان وهما نان الحفرتان يمتدان
من سعته الى عصنى بالمدبر بح فلا يكونان عاهيه معسر كرى بل على هيئة محروط واعظم
هاتين الحفرتين هى الحفرة التى على ظهر العضد وليس حفرها بتام الاستدارة بل موجها
وهو الابعد عن الحز المستقيم كالجدار فيكون شكلها كمخروط قطع منه قطعة من
موجه بسطح مستو وفايده ذلك تمنع حركة الساعد الى خلف العضد حتى لا يحتمل
استقامة اليد فلا يضعف وذلك عند الحاجة الى استقامتها واما الحفرة
التى فى باطن العضد فسواه مماسه قاعدتها وهى استدارة الحفرة من
التى للاخرى قوله من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف يريد ان المبدا اذا كانت
مسطحه حتى يكون الكم موجها الى فوق كانت الحفرة التى هى حينئذ من فوق هى قدام
الحز والتى هى حينئذ من تحت هى خلف الحز على هذه الهيئة يكون الزايدتان والحز
الذى بينهما الى فوق كثيرا وفايده زياده هذا المثل ان يتكئ من مقاربة الساعد
للعضد عند حركة اليد الى الالتقا اعنى ملاقاة الساعد للعضد ٥

الفصل التاسع عشر فى شرح الساعد قال الشيخ الرئيس رحمه الله
الساعد مولف من عظمين الى آخره **الشرح** ان الساعد هو ما بين العضد والرسغ

يحتاج فيه الى حركتين احديهما انقباض اليد وانبساطها والاخرى اكبّ اعلاها واسفلها
وليس يمكن ان يكون الحركان بمفصل واحد فلا بد من مفصلين وهذان المفصلان
لا يمكن ان يكونا في عظم واحد والا افتقر ان يكون غلظ احد اطرفيه مسفلا لليد وذلك
معسر للحركة فاصبح ان يكون ذلك بين عظمين فلذلك كان الساعد مركبا من عظمين احدهما
عظم وهو الاسفل ويسمى الزند الاسفل والاخر صغير وهو الاعلى ويسمى الزند الاعلى
وللاسفل هو بالحقيقة القوة للساعد واما الاعلى فانما احتيج اليه ليتم مفصل الاكبّ
والانبطاح كما عرفته وقد جعل الشيخ السبب في ان الزند الاسفل اعظم هو انه حامل
والحامل يجب ان يكون اعظم من المحمول واقول ان لذلك سببا اخر وهو ان الحركة
التي يحتاج فيها اليد الى قوة هو انما هي حركة الانبساط والانقباض اذ لهذه الحركة تتم جر
الاثقال ونحو ذلك واذا كان كذلك احتيج ان يكون عظمها اقوى وانما يكون ذلك
اذا كانا عظم وكل واحد من الزندين فانه غليظ في طرفه دقيق في وسطه لما قلناه في العضد
وهو ان الطرف يحتاج فيه الى زيادة الغلظ ليمكن حدوث المفاصل ولتكثر مواضع الربط
ولا كذلك الوسط فيكون القدر الذي يحتاج اليه العظم من القوة واذا كان كذلك
فلا بد وان يكون الزندين عند وسطهما حلوا وقد فيه العروق والاعصاب من جانبيه
الى مقابله واما طرفاها فسد وذان برباطات لسد احد العظمين بالاخر وخلق الزند
الاسفل مستعينا لان ذلك اولى في حركة الانبساط والانقباض واما الزند الاعلى فخلق
مخلوقا على الاسفل ياخذ من الجهة الانسية الى الوحشية لان هذه الجهة اعون على حركة
الالتواء والانبطاح قوله ودقيق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يحفه
من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل هذا انما يصح اذا كان العرض من مقدار عرض العظم
ان يكون العضو الذي هو فيه على مقدار من الغلظ حتى يكون ذلك المقدار اذا حصل
بغير العظم استغنى العظم بذلك عن ان يكون في نفسه غليظا ومعلوم ان العرض
ليس هو كذلك بل ان يكون العظم على مقدار من القوة التي يحتاج اليها في ذلك
بل السبب في ذلك ما قلناه وهو ان غلظ الطرفين احتيج اليه لان هو مستند في الوسط

وقد جعل الشيخ السبب في غلظ طرفي هذين الزندين امورا احدها حاجتها اي حاجة الاطراف
الى كثرة ثياب الروابط منها وذلك لان الموضع الغليظ اوسع لثياب ما ثبت منه من الدقيق وثانيها
كثرة ما يلحق الاطراف من الحصاة كان والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وخصوصا
عند الحركات القويّة كما عند اللكم ونحوه وثالثها بعزى الاطراف من اللحم والعضل فلو عدمت
مع ذلك دقيقة لاختلفت عن العضو فكان وسطه غليظا لاجل ما عليه من اللحم والعضل فيقبح
لعرته منها ولكن ها هنا سؤال وهو انه لقائل ان يقول ان بعزى الاطراف عن اللحم
انما كان لاجل غلظ عظامها حتى لا يكون طرفا العضو غليظين ووسطه دقيق وحتى لا يكون
الاطراف مع غلظ عظامها ملتبسة باللحم الكثير والعضل فيعرض من ذلك ثقل الطرفين
جدا واذا كان كذلك فلم قلتم ان العظام اذا كانت عند الاطراف مساوية في المحن
كما عند الوسط ان اللحم والعضل يكون فيها على ما هو الان وذلك لان المانع من ملابسة
الاطراف حينئذ باللحم والعضل يكون قدر ما نفع ذلك بمنع من اختصاص اللحم والعضل
بموضع الوسط والله اعلم بحقيقته

الفصل العشرون في تشريح المرفق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما مفصل المرفق فانه تمام من مفصل الى اخره

الشرح مفصل المرفق تم به حركان احداهما حركة انبساط اليد وانقباضها والاخرى
التواؤها وانبطاحها وهاتان الحركتان محال ان يكون مفصل واحد غير مركب من مفصلين احدهما
يتم به انبساط اليد وانقباضها وثانيهما يتم به حركة اليد في التواؤها وانبطاحها وذلك لان
حركة الانبساط والانقباض تتم بمفصل الزند الاسفل مع العضد وذلك بان يحل طرفه المستوي
معدا لما بين قدام الزند وخلفه ومع ذلك فيدق هذا الطرف من جانبه الوحشي
ومن جانبه الانسي حتى يصير لهذا الطرف زائدتان من خلف وقدام سمدان من غلظ
الى دقة وهما ان عن جانبيه ناتئتان فيقفن جدا وذلك ليكونا على هيئة الضرسين اللذين
على طرف الجزء الذي بين زائدتي في عظم العضد اللتين في طرفه السافل وقد علمت ان ذلك
الجزء يحدب على هيئة جزء الكرة الا انه متسع قليلا الغور وهذا التقعر الذي في طرف
الزند الاسفل يركب على ذلك الجزء الذي في طرف العضد فسمي الزائدتان اللتان على طرف

٤٤٤٤

هذا الزايد نواحيتين للفرتين اللتين في طرف العضد الانهما لابد خلان فيهما لما يدخل
منهما هناك واحده دون الاخرى وذلك عند حركه الساعد الى جهه تلك الفره فاذا البسط
اليد دخلت النابه الى خلف الوتد في الفره التي خلف العضد واذا انقبضت دخلت الزايده
التي قدام اليد في الفره التي قدام العضد واما غيرها بين الحركتين فيكون الزايدتان خارجتين
عن الحفرتين لا تصلات اليهما واما حركه الذراع واليد وانبساطها فسم بالمفصل الذي
بين الزند الاعلى وبين العضد وذلك لان الزند الاعلى يعلط طرفه الاسفل كثيرا ويحدث
في آخر حفره غير غامره مستديره تدخل في تلك الحفره الزايده الوحشيه المستديره
التي ذكرناها في طرف العضد اعني طرف السافل وهذه الحفره واسعه بالنسبه الى تلك
الزايده حتى يكون بينهما انفراج وكذلك الجزء الذي يدخل فيه يغير الزند الاسفل هو واسع
بذلك الطرف المغمر حتى سمي ذلك الطرف غير غامر للترديس اللين غير جلي
ذلك الجزء العرض هذا ما في الحركتين كل واحد منهما مع امكان الاخرى وذلك مما لا يكون
اذا كان كل واحد من الحفر والجزء على قدر الواجب فيهما فقط فهكذا ينبغي ان يفهم الحال
في مفصل المرفق واما المفصل الذي في طرف السافل من الزندين فانه يتصل بكل واحد
منهما لاحقه محدبه الى الوحشي مغمره الى الانسي ولاحقه الزند الاعلى بخلاف الابهام
ولاحقه الزند الاسفل بخلاف الخنصر وراسهما يحدان كبتي واحد ويحدب في طرف
ذلك حفره واسعه اكثرها في الزند الاسفل وما يفصل عن الاكثار سمي محدبا مملسا
وهذه الحفره يدخل فيها طرف عظام الرسغ فيكون من ذلك مفصل الرسغ كما سمه وللزند
الاسفل زايده تسمى المسله تخرج من وراء الحفره قوله وهذا الجزء محدب السطح الذي
في يغير للبس يريد ان هذا السطح فيه حدبه بل ان يعتبر كرداب سطحين متوازيين اي يكون
الغائر كرا فلا يكون فيه زايده قوله ليتهدم في الجزء الذي عاطرف العضد الذي
هو منفعل لا بد لهذا التغير ان يكون كما قلنا في تغير راس الزند الاسفل بل انه
متخفض عن كل واحد من الزايدتين اللتين عن جنبيه وبالجمله فعبارته رديئه اذ جعل
السطح المغمر محدبا والمحدب مغمرا ولاخل ذلك ليشكل فهم هذا الموضع من كلامه

الفصل الحادي عشر في تشريح الرسغ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله الرسغ مولف من عظام كثيره الى اخر الفصل الشرح قد خلق
منشط الكف من عظام كثيره لمنافع احداها ان عظما يعرض من الافات وثانيها ليمكنها ان يتغير
ثالث وبسطح اخر في ذلك بحسب الحاجه الى الشكل المبوض وهذه الحركه حدبه
حدا الان مفاصلها موثقه وثالثها لما يتبدد من ظاهر الكف الى باطنه وبالعكس من الغضب
والعروق سعد وخلق من عظام صلات عديده الخ اما صلاتها فلقله الحاجه فيها الى
الحركه واما تعددها الخ فلانها لاقراط صغرها لا تحتمل المحاوف واشكالها تختلفه
وذلك لان فيها مواضع تختلفه محدثه ومغمره ومواضع مستديره ومواضع
مستنقيه وكلها محدبه الخارج مغمره الداخل للسبب الذي ذكره في الانامل وهي منشوره
برباطات قويه بين العضو وفيه والعضله وتحلب بينهما مفاصل موثقه وبعضهم
طرانها ملتحم بعضها ببعض وعدتها ثمانيه ثلثه منها في الصف الذي يلي الساعد تحمه اطرافها
ليكون كالعظم الواحد وتدخل المجمع منها في الحفر التي في راس الزندين تحت يكون
الاعظم منها وهو الوسط في الحد المشترك بين الزندين والثالث منها تحوي عليه الزند
الاعلى وتحدث هناك مفصل سلس حركه الكف انقباضا وانبساطا وازيعه في الصف
الذي يلي منشط الكف وانما زيدهذا لانه يلقى عظاما اربعه منفرجه انفراجا فاحا
ان يكون بعدد ها وقريبا من انفراجها واما الصف الاول فانه يكفي طرف الزندين
وهو دقيق بالنسبه الى عظام المنشط محلق لذلك ثلثه عظا منضمنه والاعلى
من كل صنف اكثر انفراجا مما يتوسطه اسفل واما العظم الثامن فلانه يدخل في
احد الصفين بل هو في الحقيقه للرسغ كالزايد هو موضوع نحو الخنصر وفي طرفه
الاسفل حفره يدخل فيها راس العظم المسمى مسلته ومسلا وهو الخارج من وراء الحفره
التي في طرف الزندين والمفصل الحادث بينهما يمكن حركه الكف في الانقلاب
والانبساط وهذا العظم يوثق عضله تاتي الكف ليلا نالها فانه ومعظم المفصول
به انما هو حدوث مفصل الانقلاب والانبساط الذي ذكرناه والله اعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثاني والعشرون في شرح مشط الكف قال الشيخ رحمه الله

ومشط الكف موكف الى آخره **الشرح** قد كررت عظام المشط للمنافع التي ذكرناها في عظام الرسغ ولكن هناك صف واحد وهناك صفين واعلم ان خلق هذا صفين لئلا يطول الكف جدا فيكون قبضه واهنا وسعد عن آفته الكريه عند القبض وتماثل هذا العظام عشر غير موثقه وقوله هاهنا وهذه العظام موثقه المفاصل يعني بهذا الاسم المفهوم اللغوي لا المعنى المصطلح عليه التي يتقدم ذكره لانه قال في اول كلامه في العظام والمفصل العشر غير الموثق هو ان يكون حركه احدى العضوين وحده صعبه وقليله المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط فلذلك حركه هذه العظام اظهر كثيرا من حركه عظام الرسغ واما قول جالينوس ان مفاصل ما بين الرسغ والمشط موثقه فان اصطلاحه ان المفصل الموثق هو الذي يكون حركه احد عظميه خفيه والله اعلم بغيبه

الفصل الثاني عشر في شرح الاصابع قال الشيخ

الشيخ الرئيس رحمه الله علينا الاصابع الان بعد الى آخر الفصل **الشرح** انما استدرك ذكرها بعد فراغنا من شرح العظام بحثا مفردا في اختلاف الحيوانات في الاعضاء الطرفيه والذي هو قوله الان ان الانسان انما احتيج ان يكون يداه على ما يصفه امكانا اما ايها وذلك لكثره ما يحتاج اليه من احكام التركيب وكثره جهات الحركات لانه ملبسه ومأكله وسلاحه كذلك يكون اعضاء اصطناعي محتاج ان يكون له يكن ان يكون مباشر اعمال الصناعات اكثر من غير واهبه واصفى ما يكون وعمله بذلك اكثره باليدين فيجب ان تكون يداه اكثر احكاما وتيقنا في الحركات لم يتغير ولم يخلق في غير من سائر الانواع الحيوان واصابع الانسان ان لم يكن دوات عظام لم يكن فوته واحده لشلا يكون اعضاء لكثير من الاعمال وان كانت دوات عظام فاما ان يكون كل واحده من عظم واحد فلا يكون كما يحتاج للمكروبين والقصرها بعين كثير في جهات الحركات او من عظام كثيره فاما اكثر من ثلثه فيكون حركتها عظيما ثم ثلاثه لانه ان زاد زياده بعد زياده احتاج لها ادوات لان حركاته واهبا بقدر الزياده على الثلاثه او اقل من ثلاثه فيكون جهات الحركات وبعضها صعبا في منبط الى زياده صناعات وكذلك لو خلقت في مرتبه مثل ان يكون في مرتبه كانت الوثاقه يشترط واحي كانت تنقص جهات الكفايه ثلاث

عظام لان هذا التركيب هو في القوه وجهات الحركات وتسمى هذا العظام سلاميات ولما كان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول وجب ان تكون هذه العظام كل سلاميه انمله اصغر مما دونها واسرع كل سلاميه اصغر من فاعدتها ويجب ان يكون صغارا جدا للانامل الاصابع وتغلظ فيعسر رد وام حركتها ويجب ان يكون صلابا لتكون قويه فلا تنكسر عند مباشره الاشيا الصلبه الحركات القويه ويجب ان يكون فاده التخويف والمح لاجل افراط صغرها ويجب ان تكون مستديره ليسعد عن سيلان الافات ولم يمكن ان يكون محدبه من داخل لئلا يفوت جوده القبض على الاشيا لان القضا عون على جوده القبض بسبب زياده اسمالها وكذلك هو اجود فيما يحتاج اليه من حركات الدلك والعمر ونحو ذلك فخلقت مقعره من داخل محدبه من خارج لفقدان الحاجه الى هذه الاعراض من خارج مع ان المحدب يمانع عروض الافات واضر على ملاقاه المصادمات وخلقت مستقيمه لان ذلك امكن في الاعمال اذ لو كانت معقفه لم يمكن استعمالها لجمع احرافها على ذوات الاحجام الصغار ولم يحل بعضها عند بعض يحدث للابعاض منها خلل منع من سبط السيالات والاشيا المفرطه الصغر وخلق للخضر والابهام محدبه من غير جهه الاصابع لتكون اليد عند القبض مستديره فتكون اوسع وابعد عن قبول الافات وفايده الم الذي عليها ان يدعيها فلا يكون تركيبها واهيا واكثر ذلك بين داخل لتكون لذلك المسطح ان تشكل بشكل المقبوض فيكون استعماله عليه اتم واقله من خارج لفقدان هذا الغرض هناك وتكون الضرب خارجيا اكثر ابلاما قاعده للكم ونحوه ولئلا يزداد ما فعلها ضعف حركاتها واعلم ان جاني الاصابع فان الم يقبض وسط اما نقصانه من الباطن لفقدان العوض منه واما زيادته على ما في الظاهر فلسد الخلل الذي قد يقع بين الاصابع يحوز قبض الاشيا الصغار جدا والسبابه وهذا وفرح الانامل لجوده شده لما من الخلل عند رؤيتها حاله القبض ولجوده امساك الاشيا الصغار جدا لان اللحم يشكل بشكل المسوك ويحفظه عن السقوط ولذلك

لا يجوز امساك ما صغر روس الاطفار ولما وجب بان يكون حمله اليه عند النهر
على هيئة مستديرة وجب ان تكون الوسطى منها اعظم ولذلك مالها من الجانبين ٥
وصغرت الاطراف لان هذه الهيئة تلزمها الاستدارة حال القبض ولو خلقت على طول
واحد لزم ذلك ان يكون عند القبض غير متساوية وضع الاطراف معى عند طرف
الوسطى خلل كبير ودونه عند اطراف ما يليها من الجانبين ولما وجب ان تكون الوسطى اطول
وجب ان يكون عظامها اطول واما ما يجب ان تكون قصيرة فان كان وضعه على صف الطويل
كما في الخنصر وجب ان يكون عظامه اصغر وامالا يكون كذلك كالابهام جاز ان يكون
في نفسها طويلة وعظامها طوالا لكن مخرج وموضع اصلها عن الصف الى اسفل يكون عاجما
القصير والقصير الاحرا وخلقت السبابة اطول من الوسطى لان السبابة يكون طرفها
عند القبض على اللحم الثاني يقرب اصل الابهام والسبابة يكون طرفها حينئذ
بين اللحمين الناسس وانما كان كذلك لان هذه المواضع تحذا هذه الاصابع ولم
تجعل لبعض الاصابع عند بعض فرجة كبيرة الا الابهام فانه ابعد ما يكون وبين
الاصابع الاربع وذلك لانه كان ينبغي ان تكون الاصابع من كل جهة حتى تكون مشتملة
على المقبوض من كل جهة ولكن كان يلزم ذلك نقل الكف وان تكون استدارة
اليد تحملها على المستديرات ونحوها غير جيدة فخلقت الابهام وابعد مقام الاصابع
مقابلة لهذه الاربع ومع انه لا يلزمها ذلك وذلك لان هذه الاصابع الاربع اذا
استكملت على المقبوض من جهة فاومها الابهام من الجهة المقابلة لها فقام اصابع
موضوعة في الجهة المقابلة لهذه الاصابع وانما يمكن ذلك ان يكون بهما مستعدا
ليكون في جهة كالمقابلة لهذه الاربع ولذلك خلقت في هذا الموضع المخصوص
ولم يربط بالمسط والا لم يمكن في ذلك الموضع بل كانت تكون قريبة من الاربع فلا يتم
ذلك الغرض ولها في هذا الموضع فايدة اخرى وهي انها تكون كالصمام وهو الذي يعطى
به الاسه وذلك لان الاصابع الاخرى اذا قبضت على شيء علا عاما وهي طابت السبابة
مفتوحا فيكون الابهام اذا جعلت على ذلك الموضع كالعطاو الساتر للمقبوض وفايدة الز

التي في مفاصل الاصابع وعرضها ان يمنع جفاف عطاياها وفايده كون تلك الرطوبة
لوجه ان لا يكون باله من وجه وليلا يحل لو كانت ماسه وفايده الاعشيه والعصر وفيه
ان يمنع احتكال العظام لسبب دوام حركتها وفايده العظام السمسمانيه ان يحفظ وضع
كل سلامه ليلا يميل الى جهه واما اختصت مفاصل السلاميات بذلك لانها اريد
ان تكون فلم يمكن ان يكون روابطها شديده العرض في بعضها فلابد وان يبقى من اطرافها
خلل كبير يحتاج منه مثل العظام الى انهمات فيكون التركيب واهيا ولا يمكن ملى الكرة ذلك
الخلل بالعضاريف كما في سايرالمفاصل السلسيه وذلك للاسقل الاصابع فاصح ان
يكون هذه العظام لان هذه مع حفظها لوضع السلاميات خفيفه لانها تكون
متفرقة وينبغي ان تكون في كل مفصل اربعه لهم بن المثل الى انهمات كلها هذا
بقدر ما قالوه وعندي ان هذا الاوجد لها

الفصل الرابع والعشرون

في منفعه الظفر

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الظفر خلق لمنافع الى احس
السرح قد ذكرها هنا للظفر اربع منافع احداها ان يكون سند الانمله وبيان
ذلك انه لولا الظفر لكان طرف الانمله عند التسيد على الشيء يصغط ويميل الى خارج
فمن التسيد لامحاله وتاليها لكن من لفظ الاشيا الصغيره وذلك لان تحم الانامل
اللينه لا يقوى على ضبطها بخلاف الظفر وتاليها الممكن من الحك والسفه اما
حك فلانه يحتاج فيه الى صلابه واما السفه فلانها اغا تم باحل الاشيا الصغير
عن الجلد ونحوه وقد بينا ان ذلك انما يكون ليشي صلب ورابعها ان يكون سلاحا وذلك
بالحدس ونحوه واقول ان له منافع احدها لهمن حمل العقد الغريبه وتاليها
ان تشوبه الاشيا وتقطع ما يمنون قطعه ولا يمكن ذلك بلم الانامل وثالثها
ان يكون زينه لانه يحسن شكل الاصابع اذ لولاه لكان شكلها مستقبحا والاظفار
دابه النشر ونشز ما ليس في جميع الاظفار بل في طولها فقط وذلك لان نموها
من الفصول الارضيه التي تندفع الى الاطراف وما يكون منها يدفع ما امامه حتى

٢

يميل وبطول فلذلك ترتفع الاثار الى تكون فيها بالبياض ونحوه الى ان تزول بالقطع
ولو كان ذلك النشو على سبيل الاردياد لما كان كذلك ولما كان بكونها هي من
هذه الفصول وهذه الفصول يوجد في جميع الاسنان لاجرم كانت تعود بعد
الايلام في جميع الاسنان والله ولي التوفيق

الفصل الخامس والعشرون

في تشريح عظام العانة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه ان عند العجز عظمين
الى اخرها الشرح ان هذا العظم الذي للسرسم اسم موضوع له اعني بجملته واما عظم
العانة فهو اسم محدث وهذا العظم وهو الذي من قدام والمسمى هذا اعظم العانة
على سبيل تسميته الكل باسم الجزء وهذا العظم مؤلف من عظمين صلبين من قدام المفصل
موثق وهما هناك رقيقان سمعونان وصلبان من خلف بعظم العجز وهو العظم
العريض الذي فرغنا من تشريفه وفي هذا العظم زايدتان عظمتان قايمتان يصل
بكل واحد منهما واحد من هذين العظمين ولكل واحد من اجزاء هذين العظمين اسم
على حدته والذي يلي العظم العريض منه المسمى بالحرقفة وعظم الحاضرة وهو الذي في الجانب الوحشي
من الحرقفة والذي يلي العظم الذي هو الموضع العريض منه المرمغ وحق العظم فيه التغيير الذي يدخل فيه راس الفخذ وهو
يسمى النقر والذي يلي العظم الوركي الاسفل عظم ليبتسع لذلك الراس ويحمله هذا العظم فوايد احداها ان يكون كالاساس
يسمح حق الفخذ لان قعره لما فوقه والحامل لما فل لما تحته وثانيها ان يوضع عليه اعضاكره وهي الرحم والمثانة
والمقعدة الذي يدخل فيها الاكاميل وثالثها ان يكون مفلا لما في البطن من الامعاء والرحم لئلا ينزل شيء من ذلك عن موضعه
العظم المحدب الذي يلي الفخذ وهو الذي يسمى الحق ان يكون مفصلا لعظم الفخذ وهو الذي يسمى الحق ان يكون مفصلا لعظم الفخذ وهو الذي يسمى الحق
المثانة وهو الذي يسمى الحق وخامسها ان يكون مفصل الفخذ وسادسها ان يحسن تشبيه شكل حصر
الانسان ويكون فوايده مستحسنا وذلك بان سفل البدن من صنبق الحصير
الى محاذاة العجز وما يتصل بها بعد سعة بين عظمي الحاضرة والله اعلم بحقيقته

الفصل السادس والعشرون

في تشريح عظام العانة قال

الشيخ

الشيخ الرئيس رحمه الله جمله الكلام في منفعة الرجل الى اخره الشرح عباره الكتاب
في هذا الظاهر عند الشرح

الفصل الثامن والعشرون

في تشريح عظم الفخذ قال الشيخ ادريس ره اول عظام الرجل الى اخر الفصل اقول
ان الانسان في اول اولادته تكون اساقله صغيره ضعيفه فلذلك لا تقوى على الحركه
عليها فاذا كبر يوسب اساقله وعظم وركه جدا وذلك من خواص الانسان وسببه
الانسان منتصب القامه ويقوم على رجلين فقط واحتاج ان يكون ساقاه وقدماه
عظيمين جدا بالنسبه الى بدنه لحمين فيحتاج ان يكون العضو الحامل لهما قويا عظيما واما
دواب الاربع فوركها صغيرا جدا بالنسبه الى ابدانها لان قيامها على اربع ولا يحتاج
ان ينتصب واما الطير فشابه الانسان من جهه ان قيامه على رجلين فقط وشابه
دواب الاربع من جهه ان قيامه غير منتصب اذ هو كالراكع فلذلك خلق وركه
في عظمه بين الانسان ودواب الاربع وعظم الفخذ مختلف الاجزاء وذلك لانه
محدث من قدام ومن الجانب الوحشي مقعر ومن الجانب الانسي وفي اسفله استعراض
وله هناك حدبان وفي اعلاه زمانه شديد الاستدارة على عنق طويل مايل الى
الجانب الانسي وهذه الزمانه تدخل في حق الورك وذو عنقه بقليل زايدتان
الوحشيه منها اعظم والله ولي التوفيق

الفصل التاسع والعشرون

في تشريح عظم الساق قال الشيخ ادريس رحمه الله عليه الساق كالساعد
الى اخر الفصل اقول الساق يحتاج الى خفه لاجل الحركه والى قوه لانه حامل لما فوقه
واما الفخذ فاحتاجه الى القوه اكثر لانه حامل لما فوقه ما قبل للساق وما دونه وحركته
تقليليه وحركه الساق كثيره فلذلك روعي في الفخذ جانب القوه اكثر فجعل عظمه
جدا وروعي في الساق الامران فجعل متوسط العظم وكان ينبغي ان يكون
عظما واحدا ليكون اخف واقوى لكن مفصل القدم لا يمكن ان يكون بعظم واحد
لان يكون يحسا حدا كما يسه بعد وذلك مما لا يحتمله الساق فاصلح ان يكون طرفه
السافل من عظمين واعلاه مستعرض عن ذلك فخلق من عظم واحد فا

الى كون احد عظميه مقطعا وهذان العظمان متصلان عند طرفى المنقطع متصل
بوثق هو الان وبفرجان عند الوسط فمدخل فيهما عصب وعروق والاسى من
هذين العظمين عظم هو الساق بالحقيقه وتسمى الغضبه الكرب والزند الاسى
والوحشى فيهما صغير غليظ لاستقبال لمجود سعه مفصل الساق مع القدم واعلاه فى
حد الاتصال الى الركبه وتسمى الغضبه الصغرى والزند الوحشى والموضع الرفيع من
الساق فى مقدم العارى من اللحم يسمى ظهر الساق والموضعان اللذان من جانبه
فى اسفله وبماطرفى الغضبتين يسميان الكوع والكرسوع لسببها مفصل الرسغ
من اليد وكذلك ايضا تسمى الغضبتان بالزند والعظما المناسبين لهذين الموضعين
والعاريان من اللحم يسميهما الناس فى العربى بالعصر وحاشيتا ظهر من ما يلى
كالغلط وقال ان الكعب هو عظم واحد هذين الموضعين بحطاطه وهو معطى من جمع
النواحى واما هذان الموضعان وبماطرفا الغضبتين بعدان من حاج وعدده
لبحطبه لا اصل لها وان لكل واحد ان يسمى لعظه ما شاء على ان الكعب فى الفخذ هو
الثور والارتفاع وهذان العظمان كذلك ولذلك يسمى الكعب فى العرف كما ايضا
ولامساحه فى ذلك المفصل تاسع وعشرين مفصل الركبه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله ويجب مفصل تركيبه الى آخر الغضبا التى فى الطرف
العالى من الغضبه الكرب لاحقه وبه تقرنان تدخل فيهما خوربان الفخذ فى الطرف
الاسفل من عظم الفخذ وبنوعماين يعرض هذه الغضبه زائده حرمها بين الغضروف
والعصب يدخل فيما بين الخور من موضع مارسمه بالحرف وعلى هذا المفصل من
جميع ارام الرضفه وهى عظم عضروفى مستدير وتقر تدخل فيها الحدبات التى من العظام
التى تحته فلذلك يكون هذه الغضر على اشكال تلك الحدبات ونومه زائده
قصيره تدخل الحال التى بين عظم الفخذ وعظم الساق وحلوه هذا العظم
عضروفيا لكون حبه صورا على ملاقاه المصادمات فلا تعرض لصداع كاحل
لكون

لكون ما يسع الكرو لاخ مستدار به تسمى القلله وطوق دونه نفور وزائده للكون
مداخله للعظام التى تحته كسرع فلا يزول عن موضعه مع رفع تلك العظام لانه عند
الحنو وتحوه طوق من قدام لان اكثر ما يلحق هذا المفصل من التحنف هو من قدام ولما
كان كذلك لان موخر الانسان يميل فيكون عند الحنو ونحوه ما يلا الى قدام بخلاف
الطهور فان يفعلها كله من قدام فلذلك جعلت حدبات وركها الى خلف والى ارجلها
الى قدام واختص الانسان فانه دور رجلين وجعلهما الى خلف والله اعلم ٥ - ٥
العصب [illegible] لتسريح عظام القدم ولتسهيل الكلام فيه على تحرس
تحت [illegible] وشبه بحمل القدم قال [illegible] الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما القدم فقد خلق الى قوله وعظام القدم لتسرح لما كان الانسان يحلاف
باقى الحيوانات منتصب القامه وكان ثقله على رجلين واعلى يده ثقيلا لم
يكن بد من ان يكون قدمه طويلا للتسهل على حركته من الوطو فيكون على الهام
غلبه الثقل وجب ان لا يكون طويلا جدا والا دان سهل الرجل وعاوق عن الحركه
لما يعلو طوله فربما من سبع العامه لحمه من جوده الساق واخمه ولابد ان
يكون هذا العظم الى قدام لان ذلك هو حمله ميل البدن بكله او مقدم البدن
لعلمه من موخره لان عضلات الفخذ كالرساغ وما دونه مايله الى قدام وخصوصا
عند الهرم وطوق له الاخمص لعوايد احداها ان يخف فلا يسهل على الرطوبات
نحو الوطى على المحدبات والثانيه ان المسنى اذا يهم برفع احد الرجلين ووضعها
حين يراد الانتقال ولابد من ثبات الرجل الاخرى بعا البدن مستقيما وعند
رفع احدى الرجلين لابد وان يميل البدن وصار جميعها كالدار فعند احد جانبى
جسم ثقيل فاما ان يحدث ذلك الجسم ثقيل لاستحاله الى ضد جهته ذلك الجانب الموضوع
فيقاوم الميلان لاستحاله وبقى البدن على استقامه وذلك من يفعله هذا الاخير
فان بدنه يميل فحال مسبه عند رفع كل رجل الى ضد جهتها ولقائل ان يقول
انما يلزم الميل الى ضد جهته المثل اذا كان ذلك المثيل بحيث لا تكون حركته

بانفراده لطرف الحسبه مثلا واما اذا لم يمكن ذلك بل كان المشيل له انفصال
عن الباقي حتى على حركته بانفراده كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل
الباقي الى بلك الجهه بعينها كما لو ركنا الدعامتين فان الجسم المدعوم دعما انما يميل جميع
الى جهه المربله وجوابه ان الميل بعد ازاله الدعامه لاشك انها انما تحصل
الى جهه المربله ولكن في حاله ازالتها انما يكون الميل الى ضد تلك الجهه لان هذه
الازاله انما تمكن بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول الفاصل الدعامه فحينئذ وله
ويلزم ذلك مثل ذلك الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامه قد يمكن
ازالتها بدون ذلك بان يجر مسلا لانا نقول ان الحال في رفع الرجل عند المشي
ليس كذلك لان الرجل انما يرفع بفصل العضل الرافعه لها فتقلصها الى فوق ويلزم ذلك
رفع بعض اجزاء البدن وذلك يلزمه كما قلنا مثله الى ضد جهته تلك الرجل ورابعها
ان الانسان قد يحتاج الى الاستناد على رجل واحده مده لولا الاخمص لكان البدن
حينئذ قد يميل الى جهه تلك الرجل واذا مال اليها لم يحل هناك رجلا بعضها
لمنع السقوط فيسقط ولا كذلك الحال مع وجود الاخمص فان المثل حينئذ انما
يكون الى جهته اعني بذلك لاحال رفع الرجل بل بعد الفراغ من تلك الحركه وبقا
البدن على الرجل الواحده واذا كان كذلك فان الانسان حينئذ ان وضع الرجل
المسله فيمنع المسقوط فيكون في خلقه الاخمص مكان من وقوف الانسان
مده على رجل واحده من غير حذر من السقوط **المبحث الثاني في هيئه**
كل واحد من عظام القدم وصفه ومنفعته قال الشيخ الرئيس رحمه الله
عظام القدم سته وعشرون الى اخر الفصل الشرح ان اخر القدم مقسومه
الى اربع اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزورقي وعظام الرسغ وعظام المشط
وعظام الاصابع ونحن الان نتكلم في كل واحد منها فنقول اما الكعب فالانسان
منه خصيصا واشد لهذا مما في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدم واصابع
وضع الى اسفل ... ويحتاج في تحريك قدمه انبساطا وانقباضا وذلك بحركه يسهل عليه الوطي

على الارض المايله الى الارتفاع والانحفاض وعلى المستويه فلذلك احتاج ان يكون مفصل
ساقه مع قدمه مع قوته واحكامه سهلا سهل الحركه وهذا المفصل لا يمكن ان يكون
زائده واحده مستديره والا كان يسهل دوران تلك الزائده في حفرتها وكان يجب
القدم لذلك ان يتحرك مقدمه الى جهه جانبه بل الى جهه موخره وكان يلزم ذلك فساد
التركيب ومصاكه احدى القدمين للاخرى ولابد وان يكون بزايدتين حتى تكون
كل واحده منهما مانعه من حركه الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احد
الزايدتين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركه الانبساط والانثناء
للكسر بمقدم القدم فلابد من ان يكون هاتان الزايدتان احديهما عينا والاخرى
شمالا ولابد من ان يكون بما عدله قدر يعتد به ليكون امتناع حركه كل واحده منهما
على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قضيب واحد فلابد
بد من ان يكون مع قضيبين ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب ان يكون
ذلك العظم بحيتا جدا وكان يلزم ذلك ثقل الساق فلذلك لابد وان يكون اسفل
الساق عند هذا المفصل قضيبين واما اعلا الساق وذلك حيث مفصل الركبه
فانه يكتفي فيه بقضيب واحد فلذلك احتيج ان يكون احدى قضيبي الساق منقطعه
عند اعلا الساق ويجب ان يكون الحفرتان في باين لقضيبين والزايدتان
في العظم الذي في القدم لان باين القضيبين زايدتيهما الحفه وذلك ينافي ان
يكون الزايدتيهما لان ذلك يلزمه زياده الثقل والحفر ويلزمها زياده الحفه
فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القضيبين وزايدتين في العظم الذي
في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى
سده الساق على الارض وذلك ينافي ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل
يجب ان يكون سلسا جدا لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم والحفاظه عشرين
وغير العقب من ما في عظام القدم بعيد عن ان يكون به هذا المفصل الا الكعب
فلذلك يجب ان يكون هذا المفصل حاديا من طرفي القضيبين والعظم الذي هو

الكعب وان يكون المقرنان في طرف العصبين والزايدتان في الكعب ويجب ٥
ان يكون هذا الكعب مسدودا جيدا بما يليه من عظام القدم حتى تكون حركته ٥
يلزمها حركة القدم فلذلك طرفاه يكران في العقب في قرنين مسنه وذلك من جهة خلفه
واما من قدامه فيرتبط بالعظم الورمي واما من الجانبين فيرتبط بقصبتي الساق
وهاتان القصبتان محيطان عليه بطرفيهما من الجانبين وذلك بالعظمين الملاسين اللذين
يسميان بالكعبين وقد ذكرناهما واما العظم الورمي فهو عظم مسند من قدام الكعب
ويرتبط به هناك ويمتد فوق القدم في الجانب الانسي فوق الاخمص وبذلك يرفع
ذلك الموضع فيكون هذا العظم بالدعامة للقصبة الكبرى التي هي بالحقيقة الساق
وانما جعلت هذه الدعامة في الجانب الانسي من القدم ليكون منتصف ثقل البدن
كله وهذا العظم احداها ان يكون دعامة للساق ما بعده من سهولة سقوط البدن
سفلا الى قدام وثانيها ان يتم به تحرك القدم الى الاكتواء والانبطاح نحو الوحشي
والانسي وذلك لان هذا العظم هو تطبر الزند الاعلى في الساعد اذ بذلك الزند
يتم الساعد حركة الاكتواء والانبطاح وكذلك هذا العظم به يتم القدم حركة
الدوران نحو الجانبين فان الانسان قد يحتاج الى ذلك عند حاجته الى التباث
قائما على حرف قدمه وذلك كما اذا كان عند احمصه خراجة ونحو ذلك وثالثها
ان يجوده شكل القدم فلا يكون عند الاخمص رقيقا جدا ضعيفا ثم ان لهذا العظم
الورمي ارتباط من اسفل وخلف بعظم العقب ومن قدام بعظام الرسغ وبذلك يستحكم
ارتباطه حتى يلزم من تحركه تحرك القدم الى الجانبين والابهام في الرجل مخالف
الابهام في اليدان المقصود بها في اليدان يكون كالمقارعة للاصابع الاربع عند القبض
فلذلك اصلح ان يكون بينهما وبين تلك الاصابع فرجة كبيرة واما في الرجل فالمقصود
بها قوام الثبات على الموطوء عليه فلذلك خلقت في صف بقية الاصابع اذا كان
المقصود في الكل حسابه وانما يصب سلامته ليكون اقوى على الثبات فان
كثرة المفاصل تضر القوة لامحالة ولذلك خلقت غليظة واما تفصيل عدد العظام

فان الراس فيه احد عشر عظما اثنان هما عظما الثنا فوح واربعة كالحدران واربعة
في الصدغين واحد كالقاعدة لسمي العظم الوتدي والاسنان اثنا بن وثلثون سنا واللحي
الاعلى من اربعة عشر عظما سنة في العينين وعظمان تحت الانف منحرفان وعظمان
مثلثان تركب الانف عليهما وعظما الانف وعظما الوجنة واللحي الاسفل من عظمين وفقار
الصلب ثلثون فقره سبعة في العنق واثنا عشر في الظهر وخمسة في القطن وثلثة في
العجز وثلثة في العصعص والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا سبعة من كل جانب
بين فوق تلقيبه عند العضد وخمسة فصارهن اضلاع الخلف وعظام العضد سبعة
والكعبين عظمان والزوران عظمان وعظم العانة عظمان وفي كل يد ثلثون
عظما عضد وزندان واثنا عشر في الكف وخمسة عشر في الاصابع وكذلك في كل
رجل ثلثون عظما فخذ وقصبتان ورصفة وكعب وعقب وعظم الورمي اربعة في الرسغ
وخمسة في المشط واربعة عشر في الاصابع وزاد جالينوس عظمين وهما راسا
الكعبين فلذلك يكون عدد العظام على هذا مائتي يمانية واربعين عظما قال
جالينوس وهذا سوى العظم اللامي والعظم البيضي في القلب والله اعلم بغيبه
قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجملة الثانية من المعلم الخامس
وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول في كلام كلي في العصب والعضل
والوتر الحركة الارادية الى اخر الفصل الشرح غرضه الان ان يبدء كل واحد
من هذه الاعضاء قوله واذا كانت العظام صلبة والعصب لطيف يريد
بالطيف هاهنا الرقيق الصغير الحجم وما كان كذلك لاحسن اتصاله بالصلب لان
الصلب يلزمه ان يكون ثقيلا والثقيل لا يقوى اللطيف على اقلاله ويريد بهذا ان
العظام مع كونها صلبة كثيرة المقدار اذا لو كانت صغيرة جدا لم يكن اتصال العصب
لها صالحا لكن الصغير وان كان صلبا فهو خفيف لقلة حرمه قوله ولما كان
الحزم الملتئم من العصب والرباط على كل حال رقيقا انما كان كذلك لان هذا
الرباط لا يجوز ان يكون غالبا على العصب جدا والا كان ثقيلا فكان العصب

Wikimedia Commons

بالاضافه الى الانواع المختلفه كقولنا عضل حركه الحد وعضل حركه الصدر ونحو
ذلك وان كان الكل من حيث هو عضل نوعا واحدا وانما كانت عضله الجبهه
رقيقه لان العضو المحرك لها وهو الجلد خفيف فلا يكون محتاجه الى الكثير
من حرم الرباط والعصب وانما كانت مستعرضه ليمكن ان يعم جميع اجزاء الجلد
لان هذه العضله محرك العضو المحرك بها بعرض وترول بدا لها وانما كان كذلك
لان محركها له لو كان يوتر لكان ذلك الوتر اما بسط طرفه حتى يلاقى جميع اجزاء
الجلد او لا يكون كذلك فان كان الثانى لم يلزم من تحريكها الا تحريك الجزء
الذى يتصل به ذلك الوتر واذا الجلد بعيد بالقبول لمدد فاذا انجذب منه جزء لزم
ذلك انجذاب باقيه وان كان الاول لم يمكن حاجه الى ذلك الوتر اذ هذا الاتصال
يمكن حصوله من الباب العضله من غير حاجه الى وتر يبدو عنها ويمتد فى نواحى الجبهه
ويكون ذلك مستكثرا فى الطبعه وانما كانت هذه العضله عشائيه لانها لرقتها
وقله اللحم فيها يكون كالعشا وانما كانت شديده المخالطه للجلد لانها تحتاج ان تكون
ملاقيه بجميع اجزائها حتى يكون تحريكها لجميع تلك الاجزاء جمله واحده والله ولى التوفيق

الفصل الثالث فى تشريح عضل القحفه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله

واما العضل المحركه للقحفه الى آخر الفصل **التشريح** انا نبتدى بتشريح
فى موضعه بان نصير العقب العصبى مواجها للمرى فلما سمنه حتى يفادى شحمه
الى هناك وهذه المواجهه قد تحقق بحركه المرى وذلك قد لا يتاتى فى اول وقت
او تكسون عسرا وقد تحقق بحركه الراى وهو اسهل واسهل ذلك ان يكون المحرك
هو المقله نفسها مع بقا البدن على وضعه فلذلك ينبغى ان يكون للمقله ممكن
من جميع الحركات التى يحقق معها مواجهه المرسات وهذا الحركه اما ان
تكون مستقيمه او مستديره فان كانت مستقيمه فلابد وان يكون الجهه
لكن الحركات ستا اثنان منها لا يحتاج اليها وهما الخلف والقدام لان المواجهه
تحقق بدونهما لانها انما تتوقف على المساسته وهى لا تختلف مع القرب

ممنوعه عند تحريكه فيعود المحدور المذكور والعصب لابد وان يكون رقيقا لما ذكر
تعذر هذا ويلزم ذلك ان لا يكون المجمع بينهما ضابطا جدا والا انه كان يقول والقوه
المحركه انما هى فى العصب فلو لم يحدب العضل لكان العصب اذا حرك العضو احتاج
الى حمل ما يغيه من الرباط الجبهه سواه فيكون ذلك زياده ثقل على العضو المحرك
فلابد من حدوب العضل حتى يكون حدب العضل الى موضعها فتكون المسافه وبينه
فيكون ذلك امن انقطاعها الذى اوجبه بعد المسافه وزياده الثقل حينئذ
يحمله لانها يسير جدا الى الوسط الذى كان يوجبه بعد المسافه وفايده حسو العضله
باللحم ان سبع وضع اليافها محفوظا وانما جعل من اللحم لانه لو جعل من عصو صلب لم يمكن بقلص
ذلك اللطيف عند ارادته تحريك العضو ولو جعل من الشحم ونحوه لكان يزيد ذلك الا لين
بردا يجعل من اللحم لانه مع لينه مسخن لسجنيا لطيفا معه لا ازاد العصب والرباط وانما
جعل فى وسط العضله كالمحور من جوهر العصب ليكون جوهر العصب ليس عرضه الانفعال
فيضعف وانما حللت العضله بالعشا ليكون لها حس من خارج ولابد وان يكون
الرباط الذى يحدث منه ومن العصب العضله رباطا منصلا بعظم قريب منها حتى يكون
مرتبطه لها فلا يزول عن مكانها عند جذب الوتر ذلك العضو المحرك والله اعلم بصيبه

الفصل الثانى فى تشريح عضل الجبهه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله من المعلوم

ان عضل الوجه الى آخر **التشريح** وله ومن المعلوم ان عضل الوجه على عدد
الاعضاء المحركه فى الوجه يريد ان انواعها على عدد الاعضا المحركه فى الوجه اعنى
ان كل واحد من تلك الاعضا محركه بذاتها بعضل يخصها واما ما يحرك بالعرض كحركه عضو بحركه اخر او
بالذات ولكن يشركه عضو اخر فانه لا يلزم ان يكون له نوع من العضل على حده
ولا يلزم ايضا ان يكون عدد اشخاص العضل على عدد الاعضا المحركه بذواتها
بانفرادها فقد يكون لعضو واحد عضلتان وثلثه محركه واحده وذلك بان
يكون حركته بعمل الكل جمله او بعمل بعضها بدلا عن البعض وانما يلزم ان يكون
الانواع على تلك الاعضا واعنى بهذا الانواع الانواع التى يكون بوسطها

والبعد فمنتهى الجهات التي يحتاج المقله ان تتحرك بالاستقامه الى واحده منها
او الى اكثر من واحده اربعا وهي الفوق والسفل واليمين واليسار فلذلك حركه
المقله بالاستقامه اما الى جهه واحده فيكون الى احدى هذه الجهات وكل
واحده منها اما يكون بعضله تحركها الى تلك الجهه فيحتاج لذلك الى اربع عضلات
او الى اكثر من جهه واحده ولا يمكن ان يكون ذلك الى اكثر من جهتين والا لزم
ان تكون الحركه في حال واحده الى جهتين متضادتين ولا شك ان ذلك محال
فبقي ان يكون الى جهتين فقط فالحركه الى فوق اما ان تكون مع ذلك الى اليمين او الى
الشمال وكذلك الحركه الى اسفل فيكون من ذلك اربع حركات ولكن هذه الحركات
لا يحتاج فيها الى عضلات غير تلك الاربع وذلك لان الحركه الى اليمين والفوق يحصل
بفعل العضلتين المحركتين الهاتين الجهتين وكذلك الباقي فلذلك يتم حركات المقله
المستقيمه كلها باربع عضلات واما حركاتها على الاستدارة فانما يمكن على وجهين
فقط فلذلك يتم باحدى عضلتين فلذلك كانت العضلات المحركه ستا وقد
قيل انها خمس وهو ظاهر الفساد واما العضل الذي يدعم المعصبه المحوفه من وراء المقله
ومنع المقله من الحوط المفرط عند التحديق للقوى كما عند تكلف زوجه الاشياء الصغيره
جدا بعد فقد قيل انها عضله واحده تسيطه وهو المشهور والحق وقيل
بل واحده مركبه من عضلتين وقيل بل من ثلاث عضلات وقيل انها لبيسته واحده
بل هي اثنتان وثلث والله اعلم بغيبه

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن

والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين البحث الاول في بيان السبب
في ان الجفن المتحرك في الانسان ونحوه هو الجفن الاعلى يحتاج قال الشيخ الرئيس
واما الجفن فلما كان الى قوله ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى شرح كل حيوان فاما
ان يكون له عين ظاهره كالجلد فهذا ظاهر انه لا يحتاج الى جفن اصلا او يكون له عين ظاهره
فاما ان يكون جلده صلبا كما في السمك فهذا لا يمكن
ان يتحرك فلا يكون له جفن فلا بد وان يكون عينه صلبه لئلا يكون
عرضه عن قبول الافات ولا يكون جلده صلبا فاما ان يكون من الطيور او لا
يكون كذلك فان كان من الطيور كان الجفن المتحرك منه هو الجفن الاسفل وهذا
اما ان يكون من الحيوانات فيكون بعينه مع ذلك عشا صفاق تتحرك من تحت
الجفن يغطي به الحدقه مره ويكشفها اخرى ولا تكون من الحيوانات فلا يكون له
ذلك فان كان الحيوان الذي جلده لينا اليس من الطيور فلا بد وان يكون جفنه
المتحرك هو الجفن الاعلى وذلك لان المتحرك لو كان هو السافل لكانت العضل المسبله
له الى فوق واما ان تصل بطرفيه او باحدهما فلا يلزم من رفع ذلك رفع
وسط الجفن فلا يتم تميض العين بل سقي الموضع الذي الحاجه الى ستره اشد
وهو الموضع الماضر مكشوفا او يكون اتصال ذلك العضل بوسط الجفن فيلزم
ذلك ستر موضع الباصر بالوتر النازل دائما وذلك مبطل الفائده التي فلذلك
كانت حركه الجفن الاسفل في هذا الحيوان مما لا يجوز البته فوجب ان يكون الجفن
المتحرك هو الجفن الاعلى قوله لكن عنايه الصانع مضروفه بتقريب الافعال
من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج ان عنى
هاهنا بالاقوم وما هو اكثر استقامه فذلك ممنوع فان البصر قد يكون
اوفق وخصوصا الاعصاب الدماغيه المحركه فانها لكونها محركه تحتاج
ان تكون صلبه ولكونها دماغيه توجب لها ان تكون لينه فتحتاج الى الروح مسلكها
لتطول المسافه ليصلب وسلم له ذلك لم يفده لان المتحرك سواء كان هو الجفن الاعلى
او السافل فلا بد من عضل نحو السفل لجفن وعضل يرفعه

البحث الثاني في العضل المحرك للجفن الاعلى وموضعه قال الشيخ الرئيس رحمه الله

ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الى اخر الفصل الشرح ان حركه الجفن الاعلى
غير مقصوده لذاتها اذ لا سبيل فعل من الافعال الانسانيه ولكنها تنفع اما
ضروريه كما في حركته مع حركه الاسفل واما الاعانه على حركه عضو اخر
كما في حركته بشركه حركه الشفه والحاجه الى تحريك الشفتين هو التمكن من جوده

ذكر النسخ اسبابا احدها ان الفك الاسفل اخف ويحرك الاخف احسن لان ذلك
اسهل وانما كان اخف لان الاعلى احتيج فيه الى ان يكون ساترا واما لما وراه من الدماغ
ولان يكون فيه اعصاب كثيرة فاحتيج ان يكون عظما صلبا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ولا
كذلك هاهنا وثانيها ان المحرك لو كان هو الاعلى وهو مشتمل على اعصاب كثيرة لبينة لكانت
الحركة تضر بتلك الاعصاب لما يلزمها من تمدد بعض جزئها وانبعاثه وخصوصا الاعصاب
وانما اختصت هذه الاعصاب بالفك الاعلى لان افعالها تتم اذا كانت قريبة جدا من
الدماغ كما بينه في موضعه والفك الاسفل ابعد عن الدماغ وثالثها ان المتحرك لو كان
هو الفك الاعلى لاحتيج ان يكون مفصله مع الراس سلسا ولو كان كذلك لما امكن ان
يكون على سبيل السير او الارتفاق كما بيناه اولا بد وان يكون على هيئة الركن ولو
طرق كذلك لبقيا للانخلاع لسبب ثقله وكان انخلاعه شديد الاضرار بالاعصاب
التي فيه وهاهنا امران احران يوجبان اختصاص الحركة بالفك الاسفل احدهما انه
لو كان المتحرك هو الاعلى والاسفل يكون ساكنا لكان مفصل الاسفل يحتاج ان يكون
موثقا وانما يكون كذلك اذا كان شديد الاتصال بعظام الراس والعنق
وانما يكون كذلك اذا كان عظما حدا ويلزم ذلك ان يكون ثقيلا ويلزم ذلك
زيادة ثقل الوجه وثانيهما لو كان المتحرك هو الفك الاعلى لكان الغير انما ينافي
مع تحريك طرفه الى قدام الوجه لانه لم يكن متمكنا من الابعاد كثيرا ليمنع عظام الراس
له عن ذلك ولو كان كذلك لاحتاج ان يكون لهذا التحريك مدى كثير اراده ان
يكون الغور واسعا ويلزم ذلك ان يتسوا مواضع اوتار العضل المحركة تلك الحركة
لانها انما يكون لينة البدن موفورة وعند حركته الى قدام وتخرج طرفه عن سمت مواضع
تلك العضل ويلزم ذلك سوء مواضع الاوتار وذلك يلزمه صوت الوجه
جدا ولا كذلك اذا كان المتحرك هو الفك الاسفل واما الثاني وهو اختصاص
التمساح حركة الفك الاعلى فلانه حيوان عدا صلب الجلد وعدا صلب الجلد
من النبات على ما له الصيد كما في الاسد ومن حق التمساح ان يكون بهذه الصفة

الفصل السادس في شرح عضل الشفة

قال الشيخ الرئيس اما الشفة

الشرح لما كانت الحركات المذكورة اولا للشفة حركات سهلة امكن

الفصل السابع في شرح عضل المنخر

قال الشيخ الرئيس رحمه الله

الشرح

الفصل الثامن في شرح عضل الفك الاسفل

قال الشيخ الرئيس رحمه الله فحص

الشرح

ليتدارك بذلك ما فاته بضعف البدن وانما يكون قويا اذا كان العضو المتحرك بالارادة
متحركا بالطبع ايضا ولو كان المتحرك هو الفك الاسفل لكان الامر بضد ذلك لان
الفك الاسفل يكون حركته عند العض والنهش الصادرين عن الارادة مضادة
لحركته بالطبع لان تلك الحركة الى فوق وحركته بالطبع الى اسفل فلاجل احتياج القماح
الى قوة العض جعلت استنانه العالية موضع الساقلة كسنادين يدخل واحد
منهما فى جفن الاخر البحث الثانى فى عضل اطباق الفم قال الشيخ الرئيس
ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى قوله واما عضل الغمر وانزال الشيخ
انما يحتاج هذا الفك الى تحركه فى احوال احدها عند الاكل ودلك تم بغمر
الفم واطباقه بقدر يصلح لاخراج الحروف وثانيا عند ابراد النفس من الفم اما لسده
فى الانف اولان النفس به لا يكفى ودلك ثم بحركة الغمر وثالثا عند
ودلك ثم بحركة الغمر والاطباق ورابعها عند المضغ ودلك يخرج فيه الى اليمين
والحركتين مع حركة سحق الاول وهى انما تتم بارادة الفك اما الاحتياج حينئذ
الى الاطباق فظاهر واما الاحتياج الى الغمر فلكى اذا حال اللبة ولبسع
ما بين الاسنان ولكى الاطباق فانه انما يكون بعد الغمر فاذا الحركات
التى يحتاج اليها هذا الفك لا يزيد على هذه الثلثة انما اجتمع ان يكون الفضل
المطبوق عند الصدغين لان وتار هذه الفضل يحتاج ان يتصل باطراف هذا
الفك ليتمكن من دفعه فلو وضعت فى غير موضع الصدغ لافترقت عند بعده
الاسالة الى رفع جلده الوجنة عند مواضع الاوتاد وذلك لاجل بعد حافة
الفك حينئذ ويلزم ذلك قبح صورته فاجتمع ان يكون عند الصدغين ويكون
الاوتار متصلة بهذا الفك عند الزايدة المتقاربة وذلك الموضع قريبا
من مقدم الدماغ وهو شديد الرطوبة فيكون العصب اللاتى لاذلك
الفضل لينا مدا وعصب الحركة يحتاج ان يكون صلبا فاجتمع الى تعرج مسلك
هذا العصب ليطول المسافة طولا يستفيد به صلابة ما ولكنه على كل حال

لابد ان يكون اللين فيكون مستعدا للضرر بما يرد من خارج من صدمة او
ضربة ونضرب مودا الى نضرر الدماغ بالمشاركة ليشده فربما منه فاجتمع الى
سائر تسعة هذه العضلات ليكون فى كن عن المودى مخلقت لذلك عظام الرؤس
وابدا يكون اطرافها عند طرف هذا العظم واختص الانسان بصغر هذا
النوع من العضل لان حاجته الى القتال بالعض قليلة جدا وماكله صناعى فلا
يكون شديد الصلابة ولا عسر القطع وفكه صغير جدا بالنسبة الى باقى الحيوان
وذلك بالقياس الى بدنه فلذلك كان حاجته الى قوة هذا النوع من العضل اقل
مما فى الحيوان ولاجل لين هاتين العضلتين وعسر رفع السفى الثقيل وخصوصا
من ظرف طول هذه الحركة عضلتان من داخل الفم بسطان على الوضع العريضة
الغائرة من هذا الفك وممتدان شاخصتين الى الحنك وللحنك بالعظم المعترض
الى هناك الى الطيف بها الزوايد السبعة بالاجمة وتوجدهما هناك وروى
وحسبانها هاتين العضلتين تتصلان بعضلتى الصدغين فلذلك قيل انهما جزء
من عضلتين الصدغين ويوم منعوا وجودهما البحث الثالث
فى عضل تحريك الفم قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما عضل الغمر وانزال
الفك الى قوله واما عصل للمضغ الشرح هذه العضلة تكون اولا عضلتين
رقيقتين مستطيلتين ممتدتان من خلف الاذنين ومن دونهما فاذا بلغتا اعلى
مقدم العنق اتحدتا وصارتا عضلة واحدة ثم تخرج لتلك العضلة وروادا وب
من طرف اللحى عند الدمل تنفسكرة اخرى وصارت منه عضلة والتحمت هناك
باللحى وانما خلقت لذلك لان حدها الابدوان يكون اما الى الجبهة الوخر ويلزم ذلك
ان يستفل اللحى واما الى اسفل وانما يكل ان يكون حدها الى اسفل اذا كان لينها
متصلا بعضام الفضل لان مقدم العنق من عضاريف لا يقوى تحركه
هذه العضلة ولو خلقت كذلك لكان ليها اذا جذب الى يلزمه رفع ما فوقه
من الجلد مقدارا كثيرا ولا شك ان ذلك موحش للخلقة فلابد اذا ان يكون حدها

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى خلف وحينئذ لابد وان يكون ليفها متصلا بما حاذى طرف هذا الفك من العظم
الى خلفه وذلك هو الموضع المذكور لامكن ان يكون ابتداء ذلك الكتف من جانب
واحد والا كان الفك يميل عند الغمز الى ذلك الجانب فلابد وان يكون من الجانبين
فيكون من ذلك عضلتان لان هذا الكتف لابد وان يحتبى بهما والا كان يرد ويضعف
ويتغير وضعه وحينئذ يصير عضلا وجب ان يكون كل واحد منهما دقيقة لان
المقصود منها ليس الاستتار والاسناط عرضا بل ان يمتد الى الموضع الذى يحد
ان فيه سعى ان يكون الاتكاء على خطوط مستقيمة او يسيرة من المستقيمة ويلزم ذلك
ان يكونا ذو معنيين وجب ان يحدا عند الحد المشترك بين العنق واسفل اللحى الاسفل
والا كان الوتر الخارج من كل واحد منهما يرفع بعض الجلد اذا انعصر ثم بعد انحادهما
يحتاج ان يجر الوتر من ذلك المتحد الى الطرف السافل من هذا الفك وهو عند
الذقن ليكون جذبه الى اسفل غير مائل الى الجانب وينبغى ان يمتد عند اتصاله
به فى مواضع كثيرة ويلزم ذلك الاسفاس ان يحتبى المسفس كما فى عضلة الوجه
حاليه سوس نسير الى ان هذه العضله مع العضله المحدده من العضلين اعنى
التى فى اعلا مقدم العنق كلاهما عضله واحده وطرفاها يحمى وسطها وترى ولا
مشاحه فى العبارة فوله وتخلص وتزداد وثاقة ثم يتفسر كر اخرى لاشك
ان تكرار الاسفاس يلزمه زيادة فى القوه ولكن الغرض بها هنا زيادة القوه
والا كان فعل ذلك فى العضل المطبقه للفم اولى لان العضد للفيل يحتاج الى
قوه اقوى من المحرك له الى اسفل خصوصا وتلك العضله لينه فكانت حاجتها
الى القوه اكثر بل الغرض ما ذكرناه وهو ان يكون الحد على حاله لا يلزمها رفع الجلد
الذى فوق الوتر عن وضعه البحث الرابع فى عضل المضغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما عضل المضغ فمنها عضلتان الاجر الفصل الشرح هذا الذى ذكره الشيخ
هو احد الامرين المحتملين فى هذا الفصل وقيل انها فى كل جانب عضلتين وقيل ان فى
كل جانب عضلتين وقيل ان فى كل جانب ثلاث عضلات قال جالينوس

ان

ان عضلتى المضغ للسان من خارج على الفك الاسفل فى طوله ويمران معه ويتصلان به
براسيهما ويرتفعان الى الوجنه والى العظم الذى يقال له الروح وهما فى الحقيقة من
كل واحد من الجانبين اثنان لا واحده والواحده ميل الفك قدام والاخرى الى
خلف وهاتان العضلتان سيصلان ايضا بعضلتين اصدع من دون العظم الذى يقال
له الروح داخل الزايده الى شبه المنقار والله ولى التوفيق الفصل التاسع
فى تشريح عضل الراس والكلام ليشتمل على ستة مباحث البحث الاول
فى تعديد حركات الراس قال الشيخ الرئيس ان للراس حركات الى قوله اما الفصل
المنكسه الشرح لما كانت الحاسه المخلوقه لحراسه البدن هى العينان موضوعه
فى الراس فينبغى ان يكون للراس ان يتحرك الى جميع الجهات حركه يتمكن بها الحاسه
من الاشراف على جميع الاعضا لان ما سوى الحيه من الحيوانات فان راسها لا
يمكن ان تتحرك الى خلف حركة يكون بها العينان مشرفه على جميع الاعضا الخلفيه لانه لذلك
لابد ان يكون بان يتحرك الراس بالاستدارة حتى يصير العينان من خلف البدن
اذ كان يلزمه انقطاع النخاع وفساد تركيب العنق ولا يمكن ايضا حركه الراس
منقلبا الى خلف لان ذلك يلزمه ان يكون العينان نصرهما الى فوق لا الى جهه
الاعضا فلذلك اكثر الاعضا الخلفيه لا يمكن ان يكون محروسه بالعينين فيما
سوى الحيه فلو لم تكن هذه الحركه ممكنه فهاهنا لم يكن تحتها اشراف على شئ من اعضائها
لان وضع العينين فى الحيه هو الى قدام جميع اعضائها فلذلك احتيج ان يكون وضع
عينيها بحيث اذا تحول راسها هذه الحركه لا عينيها اشراف على مؤخرها ثم حركه
الراس فلا يكون لذاته وقد يكون له عشارا له اعضا اخرى لحرارات العنق ولا
بل الالتفات احدى هاتين اذ لو اقتصر على حركته بالمشاركه لكان اذا عرض لتلك
الاعضا آفه منع حركتها بطلت حركه وقايتها لو اقتصر على حركته بانفراده
لم يف بالمقصود اذ حركته بانفراده لا يمكن ان تكون كثيره ما سوى الا كان
مفصله مع العنق خواسلسا حدا ويلزم ذلك ان يكون التركيب وهيا فلا

بد وان تكون له مع هذه الحركه حركه يشركه حركات العنق حتى يمكن بتلك
الحركه من حركات تامه الى اكثر الجهات ممكن للعين اطلاع على اكثر الاعضا
واذا كان كذلك فلا بد من عضلات لحركاته التي بالمشاركه فلنتكلم في كل واحد
من هذه الاصناف في تحت بحث

البحث الثاني في العضل المنكسه للراس خاصه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله اما العضل المنكسه للراس خاصه الى قوله واما
العضل المنكسه للراس والرقبه معا الى قدام

الشرح لما كان المنكس يتم بالتحريك
الى قدام والى اسفل جعل العضل المنكس للراس وحده يفصل لبيه بما يلزم تقبضه
التحريك الى الجهتين جميعا فلحق هذا العضل متصلا من خلف بما خلف الاذنين
ومن اسفل بالقص والرئوه واما فعل ذلك لان هذا العضو لكبره يحتاج ان يكون
محركا قويا وذلك يحوج الى معاضده احد الحدسين لاخر واعلم ان لكل تحريك
عضله على حده لان تنكس الثقيل يحتاج الى اله شديده القوه ولما كان هذا
العضل متصلا بهذين الموضعين فلابد وان يكون من الجانبين حتى اذا اريد تنكيس
الراس من احد جانبيه حرك العضل الذي في ذلك الجانب واذا اريد تنكيسه
جملته حرك العضلات معا وكون كل عضله واحده في كل جانب ولان
التنكيس كما قلنا سهل ولما كانت طرفاها بين العضلتين من اسفل في موضع ضيق
لم تتسع ذلك الموضع لان تكون طرف كل واحده منهما منفصلا عن طرف الاخرى
فاحتيج ان يحد الطرفان هناك وهذا الاتحاد سبب من العنق ويكون الرئه
عند القص لان هذا الموضع لضيق يتدرج وانما يوسع هذا المكان بان يحمل اكثر
ليفها البدي من اسفل البدن متصلا بعظم الترقوه لان ذلك يلزمه حدب
كثير الترقوه في اوقات التقلص وهو موهن لايصالها بعظام القص واحدى
هاتين العضلتين تحميه الاخرى من يمنى من خلف الاذنين رباطيه واجزاها
عند القص من جوهر عند الترقوه واكثر جوهرهن لحمي ولاصل هذين الراسين
بطن واحد ليست عضله واحده وانها عضلتان احداهما فوق الاولى

فلذلك

فلذلك قيل ان للقصل المثلثه راسان مدان وهما ان العضلتان عظيمتا الكبر العضو
المتحرك بهما وسما اللذين يكثرون حركه رؤسهم بقوتها اعظم وذلك كالمصارعين ونحوهم

البحث الثالث في العضل المنكسه للراس مع الرقبه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المنكسه للراس والرقبه الى قوله واما العضل المعلقه للراس
وحده الى خلف

الشرح هذا العضل لا يمكن ان يكون متصلا بعظام القص لانه يحتاج
ان يمتد الى اسفل فلو اتصل بعظام القص لكان ليفه يعطف عند النزوع الى جهه عظام الرقبه
فلا يكون ذا معين على الاستقامه ولذلك جعل متصلا بعظام الصلب وممتد من اسفل الى
الفقار الخامسه من فقار الصدر فلذلك هو كثير الطول وممتد على جميع فقار الرقبه
من قدام وهو تحت المرى اي تحته اذا كان الانسان مستلقيا واما طوله كذلك عظما
لانتكس الراس مع الرقبه انما يتم هو وهو لان مفاصل الفقرات ليست شديده
الملاسه وهذا العضل ينتهي من فوق الى اسافل الراس ويحوي الموضع الذي بين
مفصل الراس والطرف الاسفل من الدرزا للامي وهو عضلتان كل عضله جانب
وهما لحمتان لبلايا ذي المودى بما سه حرم الى الصلابه واذا تحركا لجميع اجزاهما
مال الراس والرقبه معا الى قدام وتنكسا واذا تحرك اعلاهما فقط وهو المتصل باسافل
الراس الى الفقره الاولى والثانيه من فقار العنق مال الراس وحده الى قدام وتكس
الى اسفل وانما لم يصح في هاتين العضلتين اسات سمي من ليفها الى خلف كما في المنكسه
للراس وحده لان تلك اجزاها السفليه مايلة كثيرا الى قدام ولاكذلك هذه
فان جميع اجزاها كانها الى خلف لان مقدم العنق بسامت اكثر منتصف الراس
ما بين قدام وخلف وعبارة الكتاب غير فصيحه لانها توهم ان هذا الزوج ينتهي اسفله
الى الفقره الاولى من فقار العنق وانه اذا سبح بسطحه الذي على المري وهو السطح
الظاهر تكس الراس وحده اذا سبح سطحه الباطن وهو الذي على الفقرتين
تنكس الرقبه وهذا مما لا يصح البته فان المتصل بالفقره الاولى والثانيه
اذا لم يتصل بها دون ذلك من العظام لم يمكن البته ان تكس الرقبه او تنكس

مكتبة الألوكة
alukah.net

لابد وان عدت الى اسفل والحق في هذا هو ما قلناه والله ولي التوفيق

البحث الرابع

في العضل المقلبه للراس وحده الى خلف قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المقلبه للراس وحده الى خلف الى قوله واما العضل المقلبه للراس مع العين مثله

قال الشرحون ان هذه العضلات ثمان من كل جانب منها اربع فالزوج الاول منها مساس فوق مفصل الراس مع الرقبه بقليل وذلك هو اخر عظم مؤخر الراس وليس منشاه من وسط ذلك الموضع اعني ليس في وسط ما هي مؤخر الراس بل احد طرفيه مائل الى الجانب الايمن من الراس والاخر الى الجانب الايسر وهول كل فرد منهما مودتا حتى يكتفي عصبهما عند سدسنه الفقره من فقار العنق بان يضيق ما بينهما قليلا الى هناك والزوج الثاني ينشا من طرف عظم مؤخر الراس ايضا ولكن يكون ما بينهما من وسط ذلك الموضع اي وسط ما بين جانبيه فيكون ابدا منشاهذا وابدا منشا الزوج الاول على خط مستقيم فوق مفصل الراس مع الرقبه بقليل وهذان الزوجان هما سان ذلك المفصل وهذا الزوج ينزل ايضا مودتا ولكن الى الجهه والوحشيه فلا يزال يتسع ما بين فرديه حتى يبلغ منتهاه وذلك عند الزايدتين اللتين عن جنبي الفقره الاولى وهما اللتان سماهما جالينوس في تشريح العظام اخمخه هذه الفقره فيكون شكل هذا الزوج مع الاول هكذا XX والزوج الثالث ينشا من هاتين الزايدتين اللتين عن جنبي الفقره الاولى كل فرد منه من زايده فيكون مودتا الى الانسي حتى ينتهي عند سدسنه الفقره الثانيه فيكون هذا الزوج واصلا بين طرفي الزوجين الاولين والزوج الرابع صغير بحث الثالث ينشا من عظم مؤخر الراس وينتهي عند الفقره الاولى وهو على ما في الكتاب ينزل مورتا وينتهي عند حناحي الفقره الاولى اعني الزايدتين اللتين عن جنبيها وذلك عند مبدا منشا الزوج الثالث فيكون شكل هذه الازواج الاربعه هكذا ||| قوله فاربعه ازواج هذه سوسه تحت الازواج التي ذكرنا ما ينبغي ان نقول تحت الازواج التي نذكرها وذلك لان الازواج التي تحته هذه سوسه تحتها هي الازواج التي

تعلب الراس والعنق الاطف وهي الذكور تحت هذه الازواج وستذكر حكم اندساس هذه تحت تلك قوله ومنشا هذه الازواج هو فوق المفصل يعني مفصل الراس مع الرقبه وذلك هو الحد المشترك بينه وبين الفقره الاولى من فقار العنق ويعني بكون ذلك فوقا انه كذلك كان الانسان مستلقيا على بطنه او ظهره بل اذا كان قاعدا او منتصبا وينبغي ان يقول ومنشا اكثر هذه الازواج هو هناك وذلك لان الزوج الثالث منها منشاه ليس من هاهنا بل من زايدتي الفقره الاولى اللتين عن جنبيها قوله زوج باقي حناحي الفقره الاولى فوق زوج ما في منشاه الثانيه نريد هاهنا ما فوق ما يكون فوقا اذا كان الانسان مستلقيا على بطنه وانما خلوا هذا الزوج فوق ذلك لسد السائل بعض الحفره التي عند مفصل الراس وذلك عند قرب وسطا ما بين حاجبها فلا يكون هذا الزوج الاتي فوق الى حناحي الفقره الاولى ابدا الى هناك مع انعطاف في وسطه الى اسفل وانما لم يعكس ذلك فيجعل اللاتي الى سدسنه الفقره الثانيه من فوق وذلك لان هذا الزوج من جانبي اسفل عظم مؤخر الراس فيكون طرفيه الى سدسنه الفقره الثانيه متدرجه في المسافه فلا يلزم انعطاف في وسطه الى اسفل ولا كذلك الزوج اللاتي الى حناحي الفقره الاولى فانه في ابتدا طرفه احسافا فيحتاج الى سلوك ذلك الاحساف ليلا يلزم انعطافه الى اسفل وحينيذ كان يلزم بسبحه طرف الراس ان يرتفع الجلد هناك قوله وخاصيته انه يقيم مثل الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعيه التي بطهر لي والله اعلم ان هذا الزوج لا مدخل له في تحريك الراس البته بل ولا في تحريك عنزه وذلك لان هذا الزوج لا يتصل بالراس وقد بينا ان الفقره الاولى والثانيه ليس لواحده منهما حركه دون الاخرى وهذا الزوج لا اتصال له بغيرهما بين الفقرتين بل فايدته والله اعلم ان يقيم ما يوجبه الراس عند انقلابه من حفظ الفقره الاولى الى داخل ويلزم ذلك نزعزع مفصلها مع الثانيه واصرار البس الناشيه من الثانيه بالنحاع لان الفقره الاولى لو مالت

الى داخل مال النخاع معها لامحاله ويلزم ذلك مثل السبب لانه يكون باساسات الثانيه
ويلزم ذلك استداج النخاع به لخلق هذا الزوج من العضل ليقاوم ضغط الراس حين
انقلابه للفقره الاولى بثقله ومسله لها الى داخل ثل لحدها حينيذ الى خارج معتدلا
على ظهر الفقره الثانيه فيطل ثانين ضغط الراس اذا ثبت هذا يلزم ان تكون العضلا
المحركه للراس وحده الى خلف ثلثه ازواج فقط قوله وبعد هذا لنا لمقابل
ان يقول ان هذا الزوج الرابع لاسعدى من موضع اسدا الزوج الثالث فكيف
يكون تحته وجوابه ان اراده هاهنا يكون هذا تحت ذلك ان السطح الذي
هذا فيه لو فرضنا وقانه الى اخر العنق مثلا كان حينيذ تحت السطح الذي فيه
ذلك الزوج ايضا تحته اذا كان الانسان على بطنه وانما خلق كذلك لان ظاهر الفقره
الاولى اسفل حينيذ من ظاهر الفقره الثانيه وذلك لصعوبه الاولى ورقها
ومنشا الزوج الثالثه هو من قريب معصلها مع الراس فلا يبلغ ارتفاعها السطح
ظاهر الفقره الثانيه المبينه قوله والرابع يعلب الى خلف مع نارب ظاهر
الذي يظهر والله اعلم ان هذا الزوج لا يخالف الزوج الثاني وان كل واحد منهما
انما يلزم حركته توترس اذا كان المحرك هو احد فرديه واما اذا تحرك الفردان
معا فان اعلان الراس يكون مستويا قوله والثالث والرابع انهما مال
وحده مثل الراس الجميعه واذا استحا جميعا تحرك الراس الى خلف مستقيما
من غير ميل الزوج والثالث فقد بينا انه لا يدخل له في التحريك واما الرابع
فقد بينا ان ميل الراس به الى جانب انما يكون اذا تحرك احد فرديه فهي هاهنا
مسله وهي انه لم خلقت هذه الازواج مورية مع ان ذلك يلزمه تطويل
مسافتها لا فايده اذا عصابها منشا من النخاع فلكون مسعيه على استفاده
الصلابه بتطويل المسافه والجواب انه لولا رافعة لجلده الفقاد
معا مولما فيكون قلبها للراس الى خلف مولما ولا كذلك اذا جعلت على هذه
الهيئه والله اعلم بحقيقه الحال هذا ما قاله الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

واما

واما العضل المقلبه للراس مع العنق الى قوله واما العضل المميله للراس الى الجانبين
فهي ز وجان الشرح هذه العضلات المقلبه للراس مع الرقبه الى خلف موضوعه
فوق تلك العضلات المقلبه له وحده اعني انها فوقها اذا كان الانسان على بطنه
وانما كان كذلك لان لمبدء العضلات يحتاج ان تكون ممتده من الراس الى
فقرات الظهر فلو لم يكن تحتها تلك العضلات لكانت هذه يلزمها ان تتعطف الى
اسفل في الموضع الذي تملاها تلك العضلات فكانت اذا شحت تعلب الراس
يلزمها رفع الجلد الذي فوقها وذلك مؤلم موحش المصور فاصح ان يكون تلك
العضلات تحتها لسد المواضع الغايره الى في طرفها وما كان من لمبدء العضلات
اعظم رحب ان يكون وضعه فوق ما هو اصغر منه للعله المذكوره فلذلك كان
اعظم لمبدء ي الزوج المحال قوله ثلثه ازواج غاير معنى ان لمبدء غاير انها موضوعه
في عور وهو ما سنى بعد سد العضلات المقلبه للراس وحده وذلك لان هذا
العور كثير فلا يبقى تلك العضلات عليه واما خلقت هناك مواضع غايره
لان كل واحده من فقرات العنق فانها تحت ان يكون اصغر مما تحتها ضرورة ان
المحمول ينبغي ان يكون اصغر من الحامل فلذلك يكون الفقر التي عند الراس اصغر
فغار العنق ولا بد وان يكون عظم الراس خارجا عنها الى خلف كثيرا لكون لمبدء من
خلف معلقا مما يقله من قدام او يقرب منه فلا يكون الراس شديد الميل بطبعه
الى قدام فلذلك يكون عظم الراس هناك شديد النتور وما دون ذلك من
الفقار له سوء تدرج صغى عند الفقره الاولى عور كثير لا محاله ولا يزال هذا
العور يقل كلما بعد عن الراس بقدر اكثر الفقرات قوله كل فرد منه مثلث قاعده
عظم مؤخر الراس هذه القاعده هي قاعده حمله الزوج لا قاعده كل فرد منه وذلك
لان هذا الزوج جملته مثلث حاد الزوايا وفيه صلعان منشا وبان وهما
اللذان يصل بطرف كل واحد منهما طرف من هذه القاعده فيكون الزوايا
الراوبتان اللتان موترا تهما منشا وبان وهما اللتان على هذه القاعده
والزاويه محاذيها الصلعان اصغر من كل واحده من هاتين الزوايتين

اذ كل واحد من هذين الضلعين يجب ان يكون باطول من القاعده وذلك لان هذه
المثلث يجب ان يكون هو والازواج الثلثه الاجزاء المتصلا بفقرات الظهر حتى تلزم
من تسع هذه العضلات انقلاب الرقبه مع الراس ولو كان ذلك لكان المنقلب
حينئذ هو الراس وحده واذا كان كذلك لزم ان يكون الضلعان كل واحد منهما
اطول من القاعده لان ما بين الراس وفقار الظهر اطول مما حاذى وجه الراس
هذا اذا كان ما بين الراس وفقار الظهر كالعمود على هذه القاعده فكيف صلع
المثلث الذى على هذه الصوره فلذلك يكون كل واحد من الراسين اللذين على
القاعده اكثر من ثلثى قايمه والزاويه التى يحيط بها الضلعان اقل من ثلثى قايمه
وهذا المثلث ينقسم الى مثلثين متساويين هما فرد اهذا الروح وبعضل احدهما
عن الاخر مستقيم احد من منتصف هذه القاعده الى ملتقى الضلعين فيكون لا محاله
عمودا على هذه القاعده فيكون فى كل واحد من هذين المثلثين زاويه قايمه وهى
التى يوترها احد الضلعين اعنى التى فى جهه ذلك المثلث والزاويه الاخرى
التى عند طرف القاعده اكثر من ثلثى قايمه والتى عند الطرف الاخر من الضلع
التى يوتر القايمه اقل من ثلثى قايمه ويكون قاعده كل واحد من هذين المثلثين
هو النصف الايمن او الايسر من قاعده المثلث المجتمع من المثلثين وهى عظم موخر
الراس قال جالينوس وهذه العضلات ربما مرض بعضها فوقع وجع واذا
سبيل المحلله منها بطئ للرويه فى بعض المرار ملئه ازواج وفى اكثر ازواج فقط
احد الزوجين عضله عريضه الى اذنك يسيرا مبتدى من خلف الراس وملتف حتى عظم
الصلب وظاهر انه يريد بذلك الماخرون وفقار العنق قال والروح الاخر
مدور العضل وليفه مضاد لليف العضل الاول لانه مبتدى من حنيتى الراس
وهو موضوع منها ويلتف الى المشوكه مضيا لشوكه السنسنه هذا اذا كان
الظاهر وحده فقط اما اذا كان ثلثه فانا يحد الواحد منها مبتدا من خلف عظم
الصلب والاخر تحت الروابد الى عن حنيتى القفا ويريد بهذه الزوابد

الاجمه والثالث يوضع فى الوسط بينهما وربما وجدنا مرارا كثيره الكتف بجميع مبادئها
ينشو من خلف على اذنك ويصير الى قدام حتى يبلغ القفا الى المواضع منها التى فيها
زوابدها التى فى الجانبين فان قيل قد عرف ان الاجمه موضوعه فى حنيتى القفا وكيف
حول حنيتى القفا ها هنا مع ان الموضع الاجمه منها الاجمه وان كانت الى حنيتى القفا
ولكنها لبسط على الوسط فيما بين خلف وقدام والمراد ها هنا بالحس ما هو
كذلك وها هنا مسئلتان فى موضع العضلات المقبله للراس الى خارج وهلا وضعت
كلها الى داخل القفا مبتدية من خلف الراس فان ذلك الموضع احرزها وثانيهما
ما السبب فى تكثير اعداد هذه العضلات مع صغر حجم اكثرها وهلا جعلت مثل
المنكسه للراس الى قدام قليله العدد الجواب اما الاولى فلان تحريك المقبل
من جهه حركه اسهل كثيرا من تحريكه من الجهه المقابله فان الانعطاف اصعب من
الجذب واما الثانيه فلان حركه الراس الى خلف لما كانت عسره لاجل مثل اكثر ثقله
الى قدام كان اذا حرك الى خلف بمخلف الذى وقع لكان قوه الجذب فاحتيج ان يكون
تلك الالات كثيره العدد ليكون متشبثه به من جوانب كثيره كالاطناب فيكون
ثباته عند هذه الحركه فى الموضع الذى يحرك اليه محكما واما حركه الى قدام فانها على
وفق ثقله ومثله للطبيعى المثقل فلا يفتقر فيها الى ذلك والله ولى التوفيق ٥

الجز السادس فى العضل المبله الى الجانب الى اخر الفصل الشرح قد جعلت
العضلات المحركه للراس الى الجانبين اصغر مقدارا واقل عددا وذلك لان مفصل
حركه الراس ميناوشما لا مسلس وسبب ذلك انه يجذب من زايدتين من عظام
الراس يدخل فى نقرتين من الفقره الاولى ولا كذلك حركته قداما وخلفا
فانه يحدث بدخول طرف السن فى نقره فى عظم الراس فلو لم يكن اكثر ثباتا لعرض
له الخلع كثيرا واذا كان المفصل سلسا كانت حركته سهله فيقوم بها العضل القليل
العدد والمقدار ولا كذلك ما كان من المفاصل الوماه وجعل عدد هذه العضلا
اربعا لانا لو كانت اثنين فقط لكان يجب ان يكون موضوعهما ما بين مقدم العنق

ان يكون آله للتنفس فانها ايضا مع ذلك آله للصوت لان الصوت وان كان تم بالحنجرة
ولكن بشرط ان يكون الهوا الذى يحدث به فيها قادما اليها من القصبة حتى يكون اخذا
من مضيق يحصر فيه الى فضا يحدث فيه تفرع الهوا حدرانه كالرئة والحال فى البوق
ونحوه من الآلات الصناعية للصوت الصناعى ولم يحصل هذه الآلة من عضوين
واحد ليمكن ان يفرح عند اراده بعطم الصوت وان يضيق عند اراده بحديده
وايضا لئلا تعم الآفة التى قد تحدث فى بعض اجزايه واقل ما يمكن ان يكون من عضوين
ليمكن ان يفرح احدهما عن الاخر فيتسع وان تهصم احدهما الى الاخر فيضيق فلا
بد وان يكون بينهما مفصل ليمكن تحرك احدهما الى الاخر عند الانضمام وباعده
عنه عند الانفراج ولا يمكن ان يكون وضعهما بان يكون احدهما يمينا والاخر شمالا
والا كان المفصل الى قدام وخلف فيكون ما يظهر منهما الى قدام صعبا سبب المفصل
فيكون مهيئا للضرر عند الملاقاة فلا بد وان يكون هذا المفصل بين اليمين
واليسار حتى يكون احد العضوين من قدام والاخر من خلف فيكون كل واحد منهما
فى جهته وينبغى ان يكون القدامى معينا ليكون شكله كريا فيكون ابعد عن قبول
الآفات وعلى فضا اوسع وان يكون الخلقى منهما مستوى السطح لانه لا يمكن ان يكون
محدبا الى داخل فضا الحنجرة والا كان مضيقها الى خارج والا كان يزاحم اعلا المرى ويمنع
نفوذ الطعام فيه ثم لما وجب ان يكون منفذ الطعام والشراب من وراء هذا المنفذ
فلا بد وان يمر اعلى هذا المنفذ الى منفذهما فلو كان هذا منفرجا حينما يلتقط
فيه اكثر الطعام وسال فيه كل الما او اكثره فلا بد وان يكون هذا المنفذ
بحيث ينسد عند نفوذ المأكول والمشروب وان ينفتح فى غير ذلك الوقت ليمكن
خروج الهوا ودخوله ولا يمكن ان يكون ذلك بان ينضم احدهما الى الاخر فان ينفرج
احدهما عن الاخر اذ ارادة لان العضاريف لصلابتها لا تصارع لمثل هذا الانضمام
فلا بد اذا من جسم اخر يكون فى اعلاهما بحيث ينطبق على فم الحنجرة اذا اريد نفوذ الطعام
او الشراب ونحوهما وان يرتفع عنه فيمكن نفوذ الهوا ولا بد وان يكون هذا الجسم صلبا

ومؤخره على الهوا ولو كان كذلك لكان الراس داخلا الى احد الجانبين حينيذ
فلقارنما مال الى قدام وخلف واكثر مثله حينيذ هو الى قدام لزياده ثقل مقدم
الراس فاصح ان يحلق من كل واحد عضلتان احداهما فى طرف ذلك الجانب من
قدام والاخرى فى طرفه من خلف حتى اذا حرك الراس بهما الى ذلك الجانب منعه
من حركته نحو قدام والى قدام منعه من حركته الى خلف وعدلت الى الطرف
الى خلف اصرلانها تصل بين الراس والفقره الاولى والثانيه وذلك لان المحرك
ينبغى ان يكون على نسبه قدر المتحرك ومؤخر الراس اصغر كثيرا من مقدمه والمؤخر
من جهه المؤخر ينبغى ان يكون اصغر من المحرك من جهه المقدم والله اعلم

الفصل العاشر فى تشريح عضل الحنجرة والكلام فى هذا الفصل يشتمل على ثلثة مباحث

المبحث الاول فى تشريح الحنجرة

قال الشيخ رحمه الله عليه الحنجرة
عضو عصروفى الى قوله وعند الحنجرة وقدامها الشرح لما كان الصوت من الانسان
ونحو انما يتم بخروج النفس سببه مخصوصه وجب ان يكون البوق الذى هو الحنجرة متصلة
بالملاحرى النفس ليتم هناك ويكون الصوت قائمه فى كلامنا فى الصوت
ويحتاج ان يكون هذه الآلة ليست شديده اللين فلا يكون لقرعها بالهوا
الخارج صوت بعيد به ولا شديده الصلابه فيكون ما يحدث فيها من الصوت
غير مستطاب وايضا لو خلقت من اجسام صلبه جدا كالعظام فاما ان يكون
رقيقه ميتا للانكسار لسهو له او لا يكون كذلك فيوجب زياده ثقل
وغلظ فى حرم لا ضرورة فلذلك وجب ان يكون مخلوقة عن غضاريف ليكون
متوسطه الصلابه فيكون ما يحدث فيها من الصوت لذيذا ويكون عاريا فيها من
اللين المفرط عند الانكسار عند المصادمات التى ليست شديده القوه وبما
فيها من الصلابه معينه عن قوه الصوت فلذلك الحنجرة عضو عصروفى خلق
آله للصوت وينبغى ان يزاد هذا الحد فيقال موضوع فوق قصبه الريه
ليخرج بذلك قصبه الريه واحراما وان كان المقصود الاول يحلقها انما هو

والا امكن ان يسيء سقل الطعام وسعطف الى اسفل فيحصل هناك خلل ينفذ فيه
المار عليه ولا يمكن ان يكون وعاءه الصلابه كالعظم والا لم يمكن سده تامه لان سده الصلا
يمنع من اسا الاطراف اسا يكون معه السد محكما فلابد وان يكون له مع احد
العضوين مفصل حتى يمكن ان يتحرك تارة الى الاطباق واخرى الى الفتح ولابد وان
يكون هذا المفصل سلسا حذا والا كان يحركه كذلك يبط بسسقه نفوذ الطعام
والشراب الى هذا المجرى ويضيق سعد الهوا الخارج اوليسده ولا كذلك اذا كان مع
الحلق لانه يكون حينيذ عند الفتح وراء هذا المجرى وحينيذ لا يعرض ايضا ضرر في
مجرى الطعام والشراب لان ذلك المجرى انما سعد اليه الطعام اذا كان هذا المجرى
مطبوقا فلابد وان يكون مفصله مع ذلك العضو مضاعفا اذ لو كان بزايده
واحده يدخل في نقره واحده لكان قابلا لحركه الاستدارة فلم يؤمن ارتفاع احد
جانبيه عند الاطباق بحبس النفس ذلك بقوه دفع الهوا المحتبس له واذا ارتفع
ذلك خرج منه الهوا فلا تكون الاطباق محكما ولابد وان تكون الزوايد في
هذا المفصل ماشيه في العضو الذي لا اسم له والمقوس الملتي ليكون عند الاطباق
تامه الدخول في النقره فيكون الاطباق قويا ولو كانت الزوايد في الملتي لكانت عند
الاطباق قابله الدخول في نقرها فيضعف اتصال احد العضوين بالاخر
ويكون الاطباق قويا ولو كانت الزوايد في الملتي لكانت عند الاطباق قابله في نقرها
فيضعف اتصال احد العضوين بالاخر ويكون الاطباق واهيا
ولابد من ارتباط هذه العضاريف بعضها ببعض ارتباطا محكما ليكون قويه
على مقاومه عضلات الصدر كلها عند الاطباق بحبس النفس وكذلك الاطباق
لابد وان يكون شديد القوه والله اعلم بغيبه الفصل الثاني في تشريح
العظم اللامي قال الشيخ رحمه الله وعند الحجر وقد امنا عظم مثلث
الى قوله والحجر محتاجه الى عظم الشرح قد عرفت ان الحجر لابد له من حركه
اطباق وفتح وتوسيع وتصغير وستعرف ان اللسان لابد وان يكون له حركه

لاجل الكلام ومضغ الطعام وهذه الحركات لابد وان يكون من الحركات الارادية الى
امام بالعضل والعضل لابد وان يكون في تحريكها مستنده الى عظم او ما يقوم مقامه
وعظام العنق والحنجره بعيده وعن موافقه في وضعها لان يسند اليها جميع العضلات
التي تحتاج اليها في هذه الحركات كما ينبه عليه عند تفصيلنا الكلام في تلك الحركات
فلابد من عظم يكون بالقرب من هذه الاعضا يستند اليه تلك العضلات ولابد
وان تكون لها مستند في هذه الجهات كلها فلابد وان يكون في هذا العظم اجزا في جميع
هذه الجهات واقل ما يتم به ذلك اذا كان له خمسه اضلاع احدها منصب على
الاستقامه في طول العنق وراء الري هو الاصل لجميع اضلاعه وضلعان من فوق
باخذان منه منه ويسره وضلعان من اسفل كذلك هكذا وستحقق من كلامنا
في تلك العضلات وجوب ان يكون على هذه الهيئه والضلع المنتصب منه قليل
العرض والضلعان العاليان دقيقان كالمسال والسافلان اعرض منهما وقليلا وذلك
على قدر العضل الذي يحتاج ان ينبت بكل واحد من هذه الاجزا وقوم يسمونه العظم
اللوافي لانه يوجد فيه ما يشبه الواو في كتابتهم وحاصيته انه غير متصل بعظم
اخر فلذلك يحتاج الى السا ربط فيها بعظام اخرى لسفي وضعه محفوظا عند تحريك
عضلات الحنجره وقصبه الريه واللسان وعبر ذلك فلذلك ربط من فوق بارتباطه
رفيقه مدون تتصل بضلعيه العاليتين وبالزوايد الابريه الى عندالادنين
ومن اسفل بارتباطه اغلظ واقوى واطول تتصل بضلعيه السافلتين وسمي بالعضو الحنجري وبحث العضو انما كانت هذه اغلظ واقوى لان امكان خروج
هذا العظم عن موضعه الى فوق اكثر لان خروجه عن ذلك الى اسفل يمنع منه جميع
اضلاع العاليه والسافله منعا قويا ولا كذلك خروجه عنه الى فوق فان
الاضلاع العاليه قليله المنع من ذلك ولهذا جعلت اضلاعه السافله اغلظ
ليكون اقوى وخلق له ثلاثه ازواج من العضل احدها عريض يتصل بجانبي العظم
المنتصب ويتهي الجانبي الفك الاسفل وتاليها تتصل بالطرف العالي من العظم

الألوكة
www.alukah.net

المنتصب وينتهي الى رأس الفك الاسفل وثالثها يتصل بالطرف الاسفل من العظم المنتصب وينتهي الى الزوائد الاربعة عند الاذنين والطريق الى بدء هذه العضلات ان يكون لها تحريك هذا العظم الى جهات العظم المتصلة فيقوم بذلك مقام العضلات المتصلة لتحريك اعضا اخرى لعصبه اليه والخنجر فلا يلزم بطلان التنفس والصوت اذا عرض لعضلات تلك الاعضا افة وذلك لان بدء العظم اذا حرك الى جهة لزم ذلك احداب العضلة المتصلة به الى تلك الجهة فيحصل المقصود منها وان لم يتحرك بنفسها وانما يفعل كذلك في اضلاعه العلوية والسفلية لان العضل المتصل بذلك جعل بنفسه مضاعفا وذلك لان توسيع الخنجر بحيث العضروف الورقي يكفي فيه عضلة واحدة يتصل بوسطه فخلقت انس لقوم الواحدة مقام الاخرى اذا عرض لها افة فاستغنى بذلك عن عضلة تقوم مقامها بتحريك هذا العظم مع ان تحريكه من هناك موهن لسانه على وضعه

الباب الثالث في تشريح عضل الخنجر نفسه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله والخنجر محتاج الى عضل لضم الى اخر الفصل السوسي ان الخنجر محتاج الى عضل لضم الدرقي الذي لا اسم له فيضيق الخنجر والى عضل يعد الدرقي حاديه له عن الذي لا اسم له فتوسع الخنجر وهذا يدل كما الشيخ هاهنا ولكنه ذكر عند بعد العضل الطرجهالي وبطبعه وسط الخنجر والى عضل يوسع الطرجهالي عن الدرقي وسفح الخنجر وانما احتاج الخنجر الى هذه الانواع من العضل لاحتياجها الى كل واحدة من هذه الحركات كما بيناه اولا فاول وعضل بعد الطرجهالي عن الاخرى الصبان عبر جيده لان الطرجهالي اذا اسمع عند فتح الخنجر لا يلزم ذلك بعده عن الذي لا اسم له فليتكلم الان في واحدة من هذه الانواع والنوع الاول الموسع للخنجر وهو زوجان احدهما يحدث الى فوق وقدام ويتصل من اسفل بالدرقي ومن فوق بالضلعين العاليين من العظم اللامي كل واحد منه بضلع وياخذ من جانبي الدرقي ويصعد مستقيما فاذا سبح حدب العضروف الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الخنجر وثانيهما يحدب الى قدام

وتحت ويتصل من فوق بالدرقي ومن اسفل بعظام بالقص حتى يبلغ العضروف الخنجري ويمر الى هناك من داخل القص فاذا سبح حدب الدرقي الى قدام وجذب فالتوى الخنجر وقد كان يمكن حصول كل واحدة من هاتين الحركتين بعضلة واحدة تتصل بوسط الدرقي وانما خلق لكل واحدة منها زوج ليكون اذا عرض لاحدهما ما يبطل حركتها قامت الاخرى مقامها والنوع الثاني المضيق للخنجر وهو زوجان ايضا احدهما باني من العظم المنتصب من عظام اللامي ويتصل بالدرقي من قدام ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يحدث طرفا فرديه والدرقي لا اسم له فيضيق الخنجر وثانيهما فرد كل زوج منه مضاعف الى ان يجعله زوجا واحدا اولك ان تجعله زوجين ويتصل ما بين الدرقي والذي لا اسم له فاذا سبح ضيق لا محالة ومن يجعل هذا زوجين ربما ظن بعضهم ان احدهما يستنطق الخنجر والاخر يبطره عليها واما احتياج الهادن الزوجين ليساعد قوة على هذه الحركة وانما ضعف احدهما دون الموسع لان الحاجة الى قوة هذه الحركة اكثر منها في الموسعة لان المضيقة تعلها مقاومة لفعل عضلات الصدر معا ومنه ما لان تلك تحاول اخراج الهوا واداخلة لتسرعه وذلك انما يكون في منعد واسع وهذه تمنع ذلك بتضييق الخنجر والنوع الثالث المفتح للخنجر وهو زوجان احدهما ثاني عضلتاه الى الطرجهالي من خلفه فيلتحمان بطرفه اللاني الذي لا اسم له منه وليسره فاذا سبحا رفعتا الطرجهالي فباعدتا ما بين مثلاثاه الدرقي وثانيهما باني الطرجهالي من جانب فينفصل كل فرد منه بجانبه من اسفل فاذا سبحا رفعاه مائلين له الى الجانبين واذا احتاجت الهادن الزوجين ليساعدا على رفع الطرجهالي ليسرعه فان للنطح بحدب طرفه فقط او بحدبه من الجانبين فقط عسر والحدب من الجانبين ظاهر انه انما يمكن بعضلتين واما الحدب من الطرف فانه وان امكن بعضلة واحدة بوسط لكنه بعضلتين اولى وكلا الزوجان يلتحمان بالذي لا اسم له كل واحد من الجهة التي منها ثاني الطرجهالي والنوع الرابع المطبق للخنجر وهذا ليس

يمكن أن يكون من خارج الحنجرة لأن اطباقها انما يمكن بحذب الطرحالي الملاء
الدرني فلو كان لهذا الجاذب من خارج الحنجرة لكان ليفه انما يصعد الى الطرحالي
من قدام فم الحنجرة او من جانبيه الى قدام فكان عند انقباضها فرق هذا الطرحال
فاما سمي ذلك الكتف مضيقا بل يعد الهوا الى الحنجرة وموجبا الحارسي اللام فلابد
وان يكون من داخل الحنجرة فلو كان كبير الصفة فلابد وان يكون صغيرا ولكن
هذه الاطباق لابد وان تكون قويا جدا حتى يكون مقاوما بالجميع عضلات الصدر
والحجاب عند ارادة حبس النفس انما يمكن ذلك مع صغر هذا العضل بان يكون
ذلك العضل قويا جدا ولم يمنع ايضا ان يكون عدده كثيرا الا يلزم ذلك
ضيق الحنجرة لجعل هذا العضل زوجا واحدا او كل واحد من زوجه صغيرا جدا ليوي
عليه القوة وينتدي الفردان من داخل الدرني عنه ويلتبسان ويبعدان احدهما
الى خلف ليتصلا بالطرحالي مدسوس فيه من جانبي طرفه الملاقي الذي لا اسم له ولابد
وان يلتحما في ثمر بالذي لا اسم له وفايده ابتداهما من الدرني ان يكون بسحبهما
مع كونه محدثا للاطباق موجبا للانضمام الدرني الى الذي لا اسم له انضماما
فتكون السد محكما وقد يوجد في بعض الناس زوج صغير موضوع في اعلا
الذي لا اسم له من داخل من يتصل بالدرني من طرفه بعنق الزوج المذكور في الاطباق
قوله والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشو من العظم اللامي مباين مقدم
الدرني هذا الزوج ليس من العضل المفتحة بل من الموسعة قوله فاذا السنج
ابرز الطرحالي نسبه ان يكون ذلك غلطا من النساخ لانه حينئذ انما سرد
الدرني قوله بعد في عضل الحلق الحادة هذا ايضا كانه قد وقع على سبيل
الغلط من النساخ والحق ان يقال ان عضل الحلقوم لا الحلق قوله فاما في
انبساط الحنجرة ينبغي ان يقول فاما في انفتاح الحنجرة لان الممدد الجاذب عن
هذا الزوج انما هو ممدد الطرحالي لا ممدد الحنجرة قوله فاذا السنج صيق اسفل
الحنجرة ليس المراد انه يضيق اسفلها فقط بل انه لصيق جميع اجزائها حتى اسفلها

ولا كذلك

ولا كذلك الزوج الآفان اكثر بصبه انما هو لوسط الحنجرة لان القافة عليها على البدل
لا اسم له والله اعلم بغيبه الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم
والحلق قال الشيخ الرئيس رحمه الله فاما الحلقوم حمله الى اخر الفصل الشرح
لقط الحلقوم فقال عند الاطبا على قصبة الريه وليس ذلك هو المراد ههنا فان
العضل المذكور ههنا ليس هو عضل قصبة الريه وقد بقال عندهم على المجموع من قصبة
الريه والحنجرة اذ الحنجرة هي طرف الحلقوم وراسه فيكون من جملته وهذا هو المراد
ههنا والعضل المذكور له ههنا هو في الحقيقة عضل الحنجرة وهو الزوجان اللذان
ذكرهما في تشريح عضل عضل الحنجرة والثاني منهما هو الذي ذكر انه صعب الروح الاول
في كثير من الحيوان واما لفظ الحلق فالمراد به العضو المشتمل على الفضا الذي فيه مجرى
الطعام والنفس فايده المنافع مع لسحق ذلك واذقانه حتى لا تضر ببرد الماء
والهوا الوارد بن هو ان يكون المكان هناك ضيقا وللذلك فايده الصوت والازدراد
اما الصوت فليكون الهوا الخارج من فضا الحنجرة خارجا الى مكان ضيق فيكون
ما يحدث عنه من القرع اكثر ويطرد ذلك من المزمار الطرف الضيق الذي في
اعلاه الذي ينتهي اليه الفضا الواسع الذي دونه واما فايده ذلك الازدراد
فلانه يعين على سهولة نزول الطعام الى فضا المري لان المكان هناك لو كان
متسعا لكان الطعام قد يقع على حافاته والمري فيعسر نزوله فيه وقد حذف الشيخ ههنا
عضلات قصبة الريه فينبغي ان يشير اليها اشارة حقيقية فيقول لما كانت
قصبة الريه محلوقة لاخل التنفس ولاخل الصوت وكان الصوت يختلف في بعد
وجذبه باختلاف متقدد الهوا الفاعل له في سعته وضيقه وجب ان يكون لهذه
القصبة بمكن من التضييق وذلك اذا اريد تحديد الصوت كما قد يستعمل ذلك
حينئذ في الالات الصناعية الزاع المعروف بالدس ومن الانساع وذلك اذا اريد
سفيل الصوت او تغليظه جدا كما قد يستعمل كذلك حينئذ من الالات الصناعية الزاع
المعروف بالارم وانما يمكن ذلك كما قلناه من ارباب تكون هناك عضل تحركها هذه الحركات

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكنها قد جعلت على السعة التي فلما عاج الانسان كذلك الى ان يذبها فلهذا خلق
لهذا عضل الصفيق فقط وهي عضلات اربع انسان منها ثنايان من الطرف الاسفل
من العظم المنصب البنى في العظم اللامي ويمران على طول القصبة ملتحمين بالقصبة
من داخل وقد يتوهم انها اربع عضلات الانسان الاجزاء اصغر من ثنايين وثنايين
من الاجزاء السفليه من الحروف الدرى يمتدان ايضا عند القص محدبين على القصبة
من الجانبين وهذه العضلات اذا تسمى جميعا اجزاء القصبة وضمها واجذب كذلك
ما يتصل بكل زوج منها اما الزوج الاول فمنبع العظم اللامي واما الزوج الثاني
فالحروف الدرى وكلاهما يحدبان حينئذ الى اسفل واما احتيج لان حزم القصبة
لصلابته انما تمكن اضمامها عن قوة قوية تفتقر الى عضلات كثيرة واما احتيج ان يكون
هذه العضلات منشئا بالعظم اللامي وبعضها بالحروف الدرى لان الحاجة الى
تضييق الحجم انما يكون في الاكثر اذا اريد تحديده الصوت وذلك يحوج الى تقصير
المنفخ فجعلت هذه العضلات مع انها مضيقة للقصبة هي انها مقصرة لها تجذب
الحروف الدرى العظم اللامي الى اسفل والله اعلم بحقيقة

الفصل الثاني عشر

في تشريح عضل العظم اللامي قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العظم اللامي
الى اخر الشرح انا قد تكلمنا في هذه العضلات عند تشريحنا لهذا العظم اذ وقع
ذلك بسبب انا تكلمنا هناك في الاشياء التي ترتبط بها ومن جملتها هذه العضلات
والله ولي التوفيق

الفصل الثالث عشر

في تشريح عضل اللسان قال
الشيخ الرئيس رحمه الله اما العضل المحركة للسان الى اخره الشرح ان لسان الانسان
ونحوه يحتاج الى حركات متقسمة اما الانسان فلاجل الكلام ومضغ الطعام
واما غير الانسان فانما يحتاج الى ذلك لاجل الطعام فقط فلذلك وجب ان يكون للسان
الانسان عضلات حركة الحركات التي يضطر اليها في ذلك ويجب ان يكون منشأ
كل واحدة منها من الموضع الذي هو اخص بها فالزوج الذي ينشأ من الزوايد
المسمية منشأ من فوائد تلك الزوايد وهو دقيق طويل يتصل زوج دقيق

يحاذي

يحاذي من اللسان وحركة حركة مورية فيعرض لذلك اما دقة فلان اللسان لحفته يسهل
تحريكه عرضا فيكفي في ذلك اذى من واما طوله فلبعد المسافة بين هذه الزوايد
وبين اللسان واما كان زوجا لانه لو كانت واحدة لكانت اذا جذبت اللسان
من جانب مال ذلك الجانب من غير ان يستعرض لان اللسان لخفته يسهل جذبا
محركا الى الجوانب واما الاستعراض فانما يتم بمدد حذبه فتكون حركة اسهل
واما التي هذا الزوج من هذه الزوايد لانه لو كان من جانبي الفك لكان
ليفه باحدب من الفك الى اللسان فيصير الحزم المركب من اللسان ومن ذلك الليف
مائلا بعضا الى عرضا وما نعا من ما في حركات اللسان لاجل اتصاله بالفك ولو
اتى من العظم اللامي لكان احدبه الى اللسان ومايليه منه الى الجانبين لا جرم صار
جذبها بين العضلتين للسان جذبا مورثا واما في هذه العضلات فلما كان
يكون احدبه الى اللسان على سمت مستقيم من غير تورية لاجرم كان الاولى ان يكون
منشأها من العظم اللامي واما التي الزوج الطويل من اعالي هذا العظم ليكون على محاذاة
اللسان في السمك اذ لو كان في مكان اعلى من اللسان لكان يرفعه عند التطويل
الى فوق ولو كان من مكان اسفل منه لكان يحطه حينئذ الى اسفل واما جعل اتصاله
باللسان في وسطه ليكون اذا انذد صغط كل واحد من طرفيه فبعده عن الاخر
ويلزم ذلك طولة واما اجتيح في اللسان الى هذه الحركة لان من الاشياء ما يحتاج
الانسان ونحوه الى دونها من غير اذاها في الم واما تتم ذلك باير اد اللسان
اليها والحية يخرج لسانها مسافة طويلة وبعض الحيات يخرج لسانها مشقوقا ما نامس
واما الزوج المحرك على الورب فلما احتيج فيه ان يكون وضعه مع مثل السير الى
جانبي اللسان ليكون بين العرض والطول احتيج ان يكون منشأه من ضلعي العظم
اللامي اللذين فوق واحد فرديه بين الضلع الايمن والاخر من الايسر وقول
من الضلع المحفص من اضلاع العظم اللامي لا يريد بالمحفص ها هنا السافل لان
الضلعين السافلين اللذين لهذا العظم لا يحاذيان اللسان بل يزلان عنه

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فلا يجوز اتصال المحرك على الوراب بهما واما الروح الناطح للسان فمنشاه من
الطرف الاعلى من العظم المنتصب من جملة العظم اللامى واما اليمنى من هناك لان
التحريك المقتدى به لهذا الروح انما هو لهذا العظم فقط وذلك بان يحدبه الى
فوق فيكون في مقابلة العضل الحاذبه له الى اسفل وهى التى من عند الغضروف واما تحريكه
اللسان فتبلغ من قلته الى حد لا يظهر بالحس وهذا الروح تحت اللسان في طوله
الى موضع الذقن وحيا ليتوس يجعل هذا الروح عضله واحده مضاعفه والله ولى
التوفيق الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق قال الشيخ رحمه
الله العضل المحركه للرقبه الى آخر العضل الروح ان عبارة الكتاب في هذا البيت ظاهرة
الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر واللام فيه لتشمل على جملة مباحثه
المبحث الاول في العضلات التى تبسط الصدر قال الشيخ الرئيس رحمه
الله العضل المحركه للصدر منها الى قوله واما العضل القابضه للصدر الشرح
لما كان التنفس انما يتم باستطاعة تحدث معه الهوا لاستحاله الخلا وانقباض يندفع
معه فضول الروح والسحى من الهوا الوارد لاجل ضيق المكان واستحاله تداخل
الاجسام فلا بد من عضلات تعمل ذلك ولما كان الغرض بالصدر ان يكون
وقايه لما تحويه من القلب والريه ونحوهما من الاعضاء الكريمه لم يمكن ان يكون
تركيبه واهيا فلا بد وان يكون بنوده الحركات عشر فلذلك لا بد وان يكون
عضلات كثيره جدا وحصوصا وهذا المحرك وهو الصدر عضو عظيم ولهذه
العضلات منها ما تبسط فقط ومنها ما تقبض فقط ومنها ما تفعل الامرين
اما التى تبسط فقط فمنها ما هى بتحريك الصدر خاصه ومنها ما ليس كذلك
والثانيه زوج كل فرد منه مضاعف يتصل اعلاه بالرقبه من قدامها ومنشاه
من اجحه فقار الرقبه خاصه الثانيه منها وتبلغ الى الابط وتنصرف الى الضلع الحادى
وربما ما بين السادس والسابع حزوا من الحابس بالضلع الاول الذى عند الزوج وهى
الى الاستدارة مع طول وله فعل بحزء المتصل بالرقبه وهو توجيهها الى قدام وفعل

بالاحزا المتصله بالصدر وهو بسطه وبسط هذا الزوج للصدر ظاهر بين ولا كذلك
تحريكه للرقبه فقط فلذلك تجد في عضلات الصدر دون عضلات الرقبه وسبب
ذلك انه لما اريد منه بسط الضلع الاول بسطا ظاهرا احسج ان يكون متصلا بالرقبه
حتى اذا سحب حدب ذلك الضلع الى فوق وقدام فبسطه وانما يتم ذلك مع قوته
فاحتيج ان يكون هذا الزوج عظيما متصلا بالرقبه كلها من قدامها فلزم ذلك ان
يكون بسحه موجبا لاحدابها الى اسفل فلم يمكن ذلك مقصودا منه اولا فلذلك
لا يكون لها ظاهرا قال جالينوس وهو يحرك الرقبه مع مايل اقول ان ذلك
انما يكون اذا كان المحرك احد فردى هذا الزوج واما اذا تحركا معا فان حدبه للرقبه
يكون على الاستقامه وسبب ذلك ان ليفه يتصل من جانبى الفقرات بالاخره
ويحدر الى الابطين فاذا سحب احد فرديه كان جاذبا للرقبه الى اسفل والى ناحيه
الابط ويلزم ذلك ان يكون حدبه لها موربا واما اذا سحب الفردان جميعا
فان انجذاب الرقبه الى احد الجانبين يبطله انجذابها الى الجانب الاخر وانما
لم يتبدل هذا الامر سائر الفقرات ليلا يلزم عند سحب احد الفردين
الى العنق الى جهة ذلك الفرد ويلزم ذلك لضيق قصبه الريه وهو مضاد للغرض
من بسط الصدر المقصود بحركه هذا العضل اذ الغرض من الصدر هو جذب
الهوا الى داخله وضيق قصبه الريه معين لذلك والاولى هى العضلات
التى تحرك الصدر خاصه وبسطه وهذه منها ما فعلها ذلك متفق عليه عند
المشرحين ومنها ما ليست كذلك والثانيه هى التى تسمى عضل الرقوه وهى
زوج تحت كل ترقوه عضله حضيه انما تدرك اذا سلت تلك الرقوه وهى تحتبه
تصل بالرقوه وبالضلع الاول واتصالها بالرقوه بالحز الاصغر المتصل بها بالقرب
بالحز الذى يصعد الى رأس الكتف وقد وقع في فعل هذا الزوج خلاف بين المشرحين
والذى ذهب اليه جالينوس وهو الحق انه بسط الصدر بجذب الضلع الاول
الصغير الى قرب حد الذى هو اكثر منه والاولى وهى التى بسطها للصدر متفق

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عليه فمنها زوج قال جالينوس فيه من سا ان يحمله عاما للصدر والكتف فله
ذلك ومن شا ان يحمله عاصبا بالصدر فله ذلك وذلك لان هذا الحز منشا
كل فرد منه من قاعده الكتف وممتد على الصدر حتى يلتقي الى الضلعين من اضلاع
الخلف عند قرب منشا الاحز الاقصر وفيه منها والحز من هذا العضل الذي عند
الكتف واحزاه التي على الصدر هو ملتهمه بل كانها تنقسم عند كل ضلع الى عضله وهذا
الروح تبسط الصدر بسطا عظيما وذلك بسبب اتصاله باضلاع كثيره
منه وحديه لها الى قدام والى الحانب الوحشي ومن هذه العضل ما ليس كذلك
من ذلك ما يسمى باسم احرف العضل وهو الحجاب وسنذكره في موضعه ومنها
ليس كذلك وهي الروح تنشا من البقره السابعه من فقار العنق من الفقره الاولى
والثانيه ومن فقار الصدر تتصل باضلاع الغض وللصدر روحان احدهما ان
تبسطانه احدهما بيدي من الفقاره الثانيه من فقار الرقبه وتمتد الى اضلاع
الخلف وتمر بالموضع الغضروفي من الكتف وثانيهما اصغر من هذا تنشا بيدي من الفقاره
الاولى وتمتد الى الضلع الخامس وتمر الى قدام الكتف والله اعلم بغيبه ٥
الفصل الثاني في العضلات التي تقبض الصدر قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما العضل القابضه فمن ذلك الى قوله واما العضل التي تقبض وتبسط معا
الشرح العضل التي تقبض الصدر والبسطه منها ما ينشا من البطن
وهي الاحزاء العاليه من الشاخصه من عضلات البطن وسنذكرها ومنها ما ليس
كذلك فمنها ما هو ممتد مع عضلات الصدر عند اصول الاضلاع وهذه
اذا سحت جمعت هذه الاصول الى مقاربه بعض وشد بعضها ومنها ما هو
ممتد في حشى عظام الغض من داخل من اوله الى اخره فاذا سحت ضمت
اطراف الاضلاع المتصله بعضها الى مقاربه بعض وشد بعضها والعضل التي تجذب
الاضلاع الاخيره الى اسفل واما ذات العضلات القابضه اقل من الباسطه
لان البسط يصرف فيه الى تمديد العظام ومفاصلها وذلك لاحتياله عسر

فلذلك

فلذلك اما يتم بقوى اقوى واما القبض فيتم بضم الطعام الى مفاصلها وذلك اسهل
من تمديدها الى خارج لانه على وفق فعل الازبطه والتمديد على ضد فعلها ولما كان
القبض يتم بضم الطعام الى مفاصلها لاجرم كان وضع عضله بقرب تلك المفاصل
قوله من ذلك ما يعرض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن القابض حينئذ ليس
هو الحجاب بل الصدر بطبعه لان الغايه له على الانبساط اذا بطل فعله عاد هو
بنفسه الى طبيعته واما سكون الحجاب فهو شرط لا سبب ولو صح ان يقال ذلك
في العضلات الباسطه ايضا فان سكون كل واحد منهما شرط في انقباض الصدر
بالطبع والله ولي التوفيق المحث الثالث في العضلات التي تبسط الصدر
وتقبضه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل التي تقبض وتبسط معا
الى الفصل الشرح كل ضلعين فلا بد وان يكون بينهما عضل تسد الخلل بينهما
كل واحد منهما يا لاخر حتى يكون وضعهما محفوظا موقفا وهذا وان امكن ان يكون
بغير العضل لان العضل اولى لان لها مع ذلك نفع في فعل الصدر والانبساط
والانقباض وينبغي ان يكون ممتد العضل اسا بين فقار الصلب واصلا الى عظام
العضل ليكون ساد الجميع ما بين الضلعين من الخلل ويكون مع ذلك ابتداء على
اقرب ما يمكن من الطرف ولا بد وان يكون لعبه واصلا بين الضلعين ولكن وضع
هذا اللف يحب ان يكون في وضعه مخالفا لوضع العضل لان ممتد العضل احدا
من خلف الى قدام واما اللف فيحب ان يكون احدا من فوق الى اسفل ليكون
واصلا بين الضلعين وينبغي ان يكون سلوله كذلك مورب فانه لو كان منتصبا
لم يمكن قابلا للتمدد الذي يوجبه بسط الصدر فيولا سهلا ضروره انه يكون
حينئذ على اقصر الطرق الواصله بين الضلعين وينبغي ان يكون سلوله كذلك
بتوريب فانه لو كان منتصبا لم يكن قابلا للتمدد الذي يوجبه بسط الصدر فيولا
سهلا ضروره انه يكون حينئذ على اقصر الطرق الواصله بين الضلعين وينبغي
ان لا يكون كله على وضع واحد بل على وجه مقاطع بعضه بعضا ليكون بعضه

الألوكة
www.alukah.net

مرتبطا بعصب فيكون بالفعل قويا فلذلك تكون هيئته على صورة كاسة البسين في كلام اليونان قال جالينوس وعدد هذه العضلات اثنا وعشرين عضلة ادبين كل ضلعين عضلة واحدة وليس بين الطرفين وبين غيرها هذا النوع من العضل وعدد الاضلاع اربعة وعشرون ضلعا فلذلك تكون هذه العضلات اثنين وعشرين عضلة واما صاحب الكتاب فقد جعل كل واحدة من هذه العضلات اربع عضلات فيكون عدتها ثمانية وتسعين عضلة واحتج على ذلك بان هناك اللحف في كل واحدة منها على اربعة احوال وذلك لان كل واحد من هذه كلها جزو الى الصلب وهو جنب والاضلاع منحدر من فوق الى اسفل وجزو الى الفص وهو جنب الرؤس العصر وفيه واللحف في كل واحد من الجزين ما كان منه الى خارج الصدر فهو على خلاف هيئة ما هو فيه الى داخله فلذلك يكون لليافات ما بين كل ضلعين على اربعة اوجه فيكون ذلك اربع عضلات ونحن نقول ان الامر كذلك لا لان هذه الاليافات مختلفة الوضع فقط بل لان فعلها مختلف ايضا وذلك لان الاليافات التي من جهة الصلب ما كان منها الى خارج الصدر فهو باسط وما كان منها الى داخله فهو قابض والالتفافات التي من جهة الفص بالعكس اعني ما كان منها الى خارج الصدر فهو قابض وما كان منها فهو باسط واختلاف الافعال لا شك في دلالته على اختلاف العضل وقال جالينوس ان مع هذه العضلات زوج صغير يجذب الضلع الاول الى فوق كما يجذب عضلتان اخرتان الضلع العاشر والحادي عشر الى اسفل واما الضلع الثاني عشر فهو خارج من الحجاب ويلتبس بالعضلة الصغرى من العضل المورب الذي على البطن وربما رايتا من اراكثير عضلة خاصة صغيرة تجذبها الى اسفل والله ولي التوفيق الفصل السادس عشر في تشريح عضل حركة العضد واللام في هذا يشتمل على ثلثة مباحث البحث الاول في العضلات الثلاث الآتية الى الكتف من الصدر قال الشيخ الرئيس

رحمه الله

رحمه الله عضل العضد وهي المحركة الى قوله وعضلتان باسان من ناحيته الخاصة وعضلان ازجل المسرح لما كان مفصل العضد من الكتف محتاجا الى انواع كثيرة من الحركات الارادية التي تمامها بالعضل وكان تحريك المستطيلة من طرفيه وقفا والى الجانبين ونحو ذلك مما يحوج الى قوة قوية جدا وجب ان يكون العضلة المحركة لهذا المفصل كبيرة عظيمة وانما وجب ان يكون اتصال هذه العضلات بطرف العضد لانها لو اتصلت بغير ذلك الموضع لزمها عند التحريك رفع ما فوق وثاريها من الجلد وذلك عسر مولم واول هذه العضلات المذكورة في الكتاب ثلاث عضلات مائي من الصدر الاولى مبدى من جنب المدى وهو الموضع المحمص الخارج عنه وملتحم اكثر العضد في الجزء المعرق من الفخذ خاصة اليدي من قدام وانما جعل هذه الوتر عشائيا ليتسع له ولعظم العضد الريق واذا انسحب هذه العضلة حدث العضد من الصدر لان ابتدا اليها من هناك وبقربها له من الصدر مع اشتراك لان موضع اتصالها بالعضد اعلا من موضع اتصالها بالصدر وهذا الاشتراك لتسع الكف لارتباطه بالعضد بالاربطة التي عرفتها عند كلامنا في العظام والعضل الثانية بيتدي من العظم الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من عظام الفص ويصعد الى الجزء العالي من راس العضد وهو اليدي بلا الرقوم وهناك يلتحم رباط عشائي حول هذه المفصل وتر هذه العضلة اقوى من وتر التي تليها وذلك لامور احدها ان وترها اجمع ان يكون عشائيا لما ذكرناه ويلزم ذلك ان يكون ضعيفا لاجل رقته وثانيها ان تحريك تلك العضلة هو تقريب العضد من الصدر مع اشتراك وذلك اسهل من تحريك هذه وهو تقريب العضد من الصدر مع استرواح وسبب ذلك ان وترها في طرف العضد من فوق والعضلة الثانية هي اعظم هذه العضلات ومبدى ليفها من جميع عظام الفص ومن الجزء الاعلى من ليفها عرضا الى موضع اللحف لان منشاه على محاذاته او بالقرب من ذلك ومن الجزء الاسفل منه الى هناك صاعدا على تورب لان منشا هذا

منشاها من عظم الكتف الشرح اما الاولى من هاتين العضلتين فهى اعظم واطول من جميع العضل المحركة لعظم العضد ومنشاها من الفقار الذى يتصل به اضلاع الخلف ويلتحم على عضل الصلب صاعدة حتى تلحم ايضا بقاعدة الكتف ثم تمتد الى قدام على ما ربت يسير ملتحمة مسافة ما على العضل الموضوع على العضل المخصص من اضلاع الخلف فاذا بلغت محاذاة الابط صعدت الى عظم العضد والتحمت به بوتر قوى حد الى العرض ما هو والتحامها به من الناحية الداخلة من وتر العضلة المعظمة لصاعدة الذى تقدم ذكرها وهى تلك العضلات الثلث وهذه العضلة تلحم عضلتين احداهما موضوعة فوقها فى نفس الابط والاخرى تبلغ الى مفصل المرفق فاذا تسحت هذه العضلة حدثت العضد الى جهة ضلوع الخلف لان تسحها تكون الى هناك واما خلف عظمه لان تحريك المستطيل من طرفه هذه الحركة عسر جدا واما العضلة الثانية فهى عند مبدائها رقيقة جدا وتزداد غلظا كلما ارتفعت ومبدائها من الاغشية التى تحت الجلد الذى على عظم الحاجز فلذلك ولرقتها هناك حملها كثير من المشرحين لانها تتكشط مع الجلد عند السلخ فلا يظهر لهم فاذا بلغت الابط ازدادت غلظا كثيرا حتى يرى هناك عضلة طاهرة وتسمى الى وترعشائى وهذه بعمل الاولى لانها خلفت معها الا انها تميل العضل الى خلف قليلا اعنى انها تميله الى خلف بالنسبة الى الاولى والى وتر مبدا هذه اميل الى قدام من تلك وتتصل بطرف العضد فاذا حدث تسحها راس العضد الى قدام مال ما فيه الى خلف وانما لم يجعل هذه عند مبدائها ان تكون متصلة بعظم لانها لطول مكثر الاجزاء التى تتصل لها من الاغشية ونحوها فليقوم ذلك لها مقام العظم لو كانت قضيبة وسبب اختصاص هذه بذلك انها مع عظمها لا يحتاج ان تكون قوتها قوية جدا لانها انما تقصد منها فعل مستقبل لا ان يكون معسه للمذكورة قبلها **البحث الثالث** فى باقى عضلات هذا الفصل قال الشيخ الرئيس رحمه الله وخمس عضل منشاها من عظم الكتف الى اخر الفصل

الجزء من اسافل الفص فيكون طريقه الى الكتف كذلك قال جالينوس ان للاول ان تصح ان هذه العضلتان لا عضلة واحدة وذلك لاخل الاختلاط المذكور فى ليفها او ليف جزءها السافل سد بدل المخالفة للف جزءها العالى ولان الجزء كثيران لكن العالى اكثر كثيرا اذا الذى موضوع على هذه العضلة لانه فى طريق سلوكهما والجزء الجحى من الابط الذى فى مقدم الصدر من هذه العضلة الا القليل منه واكثر ذلك من الجزء السافل منها وذلك وذلك لان هذا الجزء من الابط لما كان حدب الجزء من العضلة للعضد حينئذ قويا اذ لا يكون ذلك الحدب معتمدا على عظم لانه لا يكون حينئذ الى المنشاء الى موضع الزاوية المنفرجة فلذلك احتيج ان يكون نفس هذا الجزء الى الكتف على وجه تحدب عنه هذا الجزء من الابط وسواء كان هذان الجزءان عضلة واحدة او عضلتين فان الوتر الحادث منهما واحد وهو وتر دقيق بالقياس الى ما يقتضيه جرم هذه العضلة ومع ذلك فهو جيد قليلا واما خلو ذلك ليكون مع دقته سديدا وانما اريد ان يكون دقيقا ليلاصق طرف العضد ويغلظه واتصال هذا الوتر هو باسفل مقدم العضد فاذا تسحا جزءا الثانى اقبل بالعضد نحو الصدر وافعاله الى فوق قليلا لان هذا الكتف هذا الجزء يرفع عضه عن طرف العضد واذا تسحا جزءا الاسفل اقبل بالعضد نحو الصدر حافظا له لان حدب هذا الجزء يكون على ما ربت كما هو وضع لفه فاذا تسحا الجزءان معا اقبلا بالعضد نحو الصدر على استقامة من غير رفع ولا خفض لان ما يقتضيه كل واحد من الجزءين من ذلك يبطله الجزء الاخر وما يتكافا القويان فى ذلك فلا يكون الرفع اولى بسبب ان الجزء العالى اكثر وذلك لان هذا الجزء وان كان اكثر فليس جميع اجزاءه ذاهبا الى راس العضد من اعلاه بل بعضه يكون اسفل من محاذاة ذلك الموضع وهذا ما قرب الجزء السافل والله اعلم بحسبته **البحث الثانى** فى عضلتى الجزءين للعضد قال الشيخ الرئيس رحمه الله وعضلتان ناشئان من ناحية الحاجز الى قوله وخمس عضلات

منشاها

الشرح قد علمت ان عظم الكف على طرفه عظم مثلث فاذا لم يمل جانباه بما ولم
يخف بعظم الكف لم يكن سطح ظاهر البدن منك مستحسنا وكان سوا الجلد
وحده للنضرد بالملامات ولحم العضل اولى بذلك لانه مع نفعه هذه المنفعة
يفيد في تحريك العضد فلذلك خلق على هذا العظم خمس عضلات كبار ذوات
اوتار عراض مونقة كلها تلحم بعظم العضد وهذه العضلات بعضها بين العظم
المثلث والضلع العالي من عظم الكف وبعضها فيما بين ذلك المثلث وبين الضلع
السافل من عظم الكف وبعضها من غير هذين الموضعين والاولى من هذه
الخمس منشأ من الضلع الاعلى من الكف وعلا ما بين هذا الضلع وبين المثلث
الذي على طرفه الكف وصعد الى اخر الاعلى من راس العضد وهو الرمانة
الوحشية وهي الخارجة عن بطن الكف وتصل بهذه الرمانة مايلة يسيرا
الى الانسي وهي تعد العضد عن الصدر مع ميل الى الانسي لانها اذا انسحت حدثت الى
فوق وذلك لان بسطها يكون لاظهر الكف وهو فوق العضد ومع ذلك
تميله الى الانسي لان جهة الوضع الذي تشغله بحسبها هو بالنسبة الى موضع اتصالها
بالعضد انسي والثانية من هذه الخمس علا ما من العظم المثلث وبين الاسفل
من اضلاع عظم الكف وتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا
فيبعده عن الصدر مع ميل الى الوحشي واما تعيد باله عن الصدر فلانها
ترفعه الى فوق ولانها تمسح الى اظهر الكف وهو اعلى من راس العضد واما
تميلها الى الوحشي فلان الموضع الذي تشغله وحشي بالنسبة الى راس العضد
وقد جعل الشيخ منشأها هذه من الضلع الاعلى من اضلاع الكف واظن
والله اعلم ان الاجزاء السفلية من طرفها الكفية العضلة من الخمس متشبكة
بهذه حتى يظن انها جزء منها وهي بفعل هذه وقد جعل الشيخ منشأها من الضلع
الاعلى من الكف ايضا واظنه من الاجزاء العليا من الضلع المتعرض من اضلاع
الكف بين دون نصفه وقريبا تتصل بالاجزاء الوحشية بالحقيقة من عظم

العضد فلذلك تكون تميلها الى الوحشي اكثر وهي اضعف من الثانية والعضلة الرابعة
من الخمس عشرة تغمر الكف وقوتها قوي غرض جدا او العضلة الخامسة منشأ
من الاجزاء السفلية من الضلع المتعرض من اضلاع الكف وتلحم بالعضلة العظيمة
الصاعدة من الفقار الذي عند اضلاع الخلف التحاما طويلا وذلك في
المواضع الانسية من العضد فهذه عشر عضلات تحرك عظم العضد عند
هذا الفصل وله عضلة اخرى ذات راسين فيكون جملة عضله احدى عشر عضلة
سوى العضلة الصغيرة والله ولي التوفيق

الفصل السابع عشر

في تشريح عضل حركة الساعد واللام فيه تشتمل على ثلثة مباحث البحث
الاول في قول كلي في العضل المحركة للساعد مقبضا وباسطا قال
الشيخ الرئيس رحمه الله العضل المحركة للساعد الى قوله فالباسط روح الشرح
قد علمت من كلامنا في العظام ان تمام الفصل له حركة انقباض وانبساط وحركة
انجذاب وانطباح وهذه الحركات اذا دبرت اتمامها بالعضل فيجب ان
يكون هذا الفصل عضلات تحركه هذين النوعين من الحركة ويجب ان
تكون الحركة مقبضا وباسطا موضوعة على العضد حتى يكون قبضها يجذب الساعد
الى مقاربته وبسطها يجذبها الى مباعدته ويلزم ذلك ان يبقى متبسطا
ويجب ان يكون لكل واحدة من هاتين الحركتين عضلتان اذ لو كان الواحد
منهما عضلة واحدة لكانت تلك اما توضع في جانب من العضد او
في وسطه فان كان الاول كان الجذب الساعد الى جهة تلك الجانب
اكثر فلا يكون الانقباض او الانبساط مستويا وايضا يكون ثبات
الساعد حينئذ على تلك الهيئة عن قوى اوتلك العضلة لا يكون جيدا
مايجب من حركة الساعد الى الجانبين معا قويا وان كان الثاني
فان ثبات الساعد حينئذ عند انقباضه وانبساطه على هيئة صعبا
لان الجذب المحاذي للوسط في القرب او البعد عين سند المنع للميل

الألوكة
www.alukah.net

الى احد الجانبين فيجب ان يكون لكل حركة عضلتان ويجب ان يكون تحريك كل واحد
على تورب المستقيم لامنع الميل الى الجانبين معا قويا ويجب ان يكون الجهة التى
اليها تورب كل عضلة مضادة جهة تورب لطريقها فيكون احدى القابضين
مثلا يميل الى الجانب الانسى والاخرى يميل الى الجانب الوحشى ليكون كل واحد
من الميلين مانعا من الاخر متقاوما ومان وسعى الساعد حينئذ مستقيما
فى انقباضه وكذلك فى انبساطه ويجب ان يكون وضع كل واحد من هذه العضلات
الى جانب من العضد ليكون ثبات الساعد على حاله فى الانقباض والانبساط
اقوى لا يعسر الميل حينئذ الى الجانبين اكثر ويجب ان تكون هذه العضلات
كلها متصلة بعظام الساعد والا لم يكن حدبه ويجب ان يكون اتصاله
كل واحد منها بالزند المخالف لجهة تحقق الحدب المورب ويلزم ذلك
ايضا ان يكون وضع كل واحدة منها مورنا عند طرفها الذى الى الساعد ويجب
ان يكون هذه العضلات الاربع بجملتها محللة للعضد ليلا سقى منه جزء
غير مستور نا لم فلذلك يجب ان تكون على طول العضد وها هنا
سؤال وهو انه لقائل ان يقول ان حركات هذا المفصل اكثر
من حركات مفصل العضد مع الكتف اذ اكثر الامر يكون ذلك المفصل
ساكنا واليد متحركة واذا كان كذلك وجب ان يكون عضلات
هذا المفصل اكثر عددا من عضلات مفصل العضد مع الكتف ولا
اقل من يكون مساويه لها وجوابه ان الامر ليس كذلك وذلك
لامرين احدهما ان العضلات انما يلزم ان يكون منكرة بتكثير الحركات
اذا كانت تلك الحركات منكرة بالنوع واما اذا كانت منكرة فقط
لم يلزم ذلك اذ قد تكون بعضلات قليلة العدد شديدة القوة وهذا
المفصل وان كانت حركاته نوعا اكثر من حركات مفصل العضد مع
الكتف فانواعها اقل لان العضد له ان يتحرك الى كل واحدة من الجهات

التى تعرض على محيط قعر الكتف ولا كذلك ها هنا وثانيها ان مفصل العضد
مع الكتف احتيج ان يكون عنده لحم كثير ليسترعظم الكتف وحشو الخلل
الواقع بين الملتقى الذى عاطفه وبين كل واحد من الضلعين الحسس وذلك
ليلا سعى لسطح الطبر محلا ولو لا الحم بذلك لحم العضل لانه نفعه فى ذلك
ينفع فى حركة العضد محس رحار حركة ان يكون العضد هناك كثيرا ولا كذلك
ها هنا فان هذا العضل لو كان كثير الثقل العضد وغلظ جدا فكان تحريكه
عسرا والله اعلم البحث الثالث فى هذه العضلات التى بها انقباض
الساعد وانبساطه قال الشيخ الرئيس رحمه الله فالساطه زوج احد
فرديه الى قوله واما الباطحة للساعد المشرح اما الزوج القابض
فيجب ان يكون موضوعا على مقدم العضد ليكون حدبه للساعد الى
ملاقاته فيكون ذلك الاحداب اسهل ويجب ان يكون احد فرديه
اخذا من انسى مقدم العضد الى الزند الاعلى كما قلناه ويكون الاخر احدا من
وحشى مقدمه الى الزند الاسفل وذلك ليكون الحدب مورنا كما وجناه
ويجب ان يكون الموضوع على الانسى اعظم واقوى لان الحاجة الى مثل انقباض
الساعد الى الانسى اكثر من حاجته الى مثله الى الوحشى لان اليد عند
الانقباض لما يميل الى الانسى يكون جذبا منه لها على الاخرى وذلك
احسن اوضاعهما فى التعاون على تحريك الشئ الواحد وهذه الثلاثة
القابضة تساهد محمولة على مقدم العضد وسدى اولا من الرسغ
الغالى من وجهه الكف من الزند الشبيه بالمنقار واتصاله بالرسغ
برباط قوى مستدير واتصالها بالزوائد المسمية بالمنقار برباط
دقيق شديد الاستدارة ثم يكبر فيها الاجزاء اللحمية وما بين العضد
الى نصفه ثم تعلو على الفرد الاخر وتكتنفه فاذا بلغت الرفق اتصلت
بالزند الاعلى فان لسعت حدبت الزند الى معاونة النبى مقدم العضد ويلزم

الألوكة
www.alukah.net

ذلك ان يكون الانقباض مورثا الى الانبسا واما العضله الاخرى فمبدئى من العضد
وحده لان حدب الاولى اصح فيه ان يكون اقوى كانت محتاجه الى ما
يستند اليه من العظم اكثر وابتداها من خلف راس العضد ومن هناك
تمكن فى الجانب الوحشى وتصير بتاويت الى القدام وتلتحم بالزند الاسفل احدى محدبتى
العضله الكبيره واما كان كذلك لان لمدة لو حملت من فوق لكانت
معرضه للانقطاع والتقرر عن المصاقعات مع صغرها ولان وضع الزند
الاعلى ازفع فيكون ارتفاع المضله به اولى واما الروح والباسطه فاحد
فرديه تبتدى من محدب مقدم راس العضد وتمتدى الاخر من الضلع المحفر
من اضلاع الكف من منتصفه ثم يحدان حتى قد يبطن انهما عضله واحده
وما فى محدب هذا الروح كما قلناه فى الروح الاول قوله من الزند الاسفل
من الكف الظاهر ان هذا وقع من غلط الناسخ والصواب ان يقال
من الزند الاعلى لان ذلك هو المحاذى لمقدم العضد والله ولى التوفيق

البحث الثالث فى هيئه العضلات التى بها انبساط الساعد واحمائه

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الباطحه للساعد فروح الى آخر الفصل
الشرح اما العضله الطويله الرقيقه المضله بالعضد فانها بالحركه
الانبساطيه ظاهر وذلك لان هذه من الجزء الاعلى من راس العضد اعنى الراس
الذى عند المرفق مائل ظاهر العضد ويمتد الى حد يقارب الرسغ وهناك
يتصل بالجزء الباطن من الزند الاعلى ولاشك ان البعد المورث الطول
من المستقيم فاذا انسحبت هذه العضله قصرت فلم يقف بالتوبيت واضطرب
الى ان يكون مستقيما واما كون ذلك بل يصير الجزء الذى ينتهى اليه من الزند
الاعلى مساميتا للجزء الذى يمتد منه من راس العضد واما كون ذلك
بان يسطح اليد على ظهرها حتى يصير باطن الكف عند بسطه منها الى فوق
واما كون ذلك لسبب ايتصال هذه العضله بالعضد واتصال

الساعد عنه بمفصل احد عظمية من الحركه دون الاخر وهو المرفق حتى يكن عند
تسحبها تحريك الساعد الى تلك الجهه فلذلك العضله الاخرى ان لم يكن لها
اتصال بالعضد لم يكن ان يكون لها اتصال بالعضد لم يكن ان يكون فاعله لهذه
الحركه لانسحبها حينئذ انما يرفع الزند العالى بالساقل وضده الثلاثم فلهما
ولا يلزمه هذه الحركه البته اذ ليس لاحد الزندين ان يتحرك وحده البته فلذلك
اذا لم يكن لهذه العضله اتصال بالعضد فانما يكون لها فايده انها تشد الرابطه
بين الزندين فقط واذا عرفت هذا فى العضل الباطحه فالامر فى الفصل المليه كما
فى هذا بعينه فان العضله العضديه اذا لم لها اتصال بالعضد لم يكن لها فعل فى
الكف البته بل يكون فعلها موثق ارتباط احد الزندين بالاخر من الجهه المقابله
لجهه المذكوره مع الباطحه والله ولى التوفيق **الفصل الثامن عشر**
فى شرح عضل حركه الرسغ والكلام فى هذا الفصل يشتمل على فحص البحث
الاول فى العضل الباسطه للرسغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما عضل تحريك مفصل الى قوله واما العضل القابضه فروح الشرح الذى
يعرفه من كلام الفضلا فى هذا الفن والله اعلم ان من جمله العضلات
التسع التى على وحشى الساعد ثلاث عضلات عن جنبه احداهن على الزند
الاسفل منشاها من الحرف الاسفل من راس العضد اعنى راس الساقل حيث
المرفق وتمت منها وتزدوج بسبط يتصل بالمسبحه قدام الخنصر واذا سبحت
بسطت الكف كانه له على وجهه والعضلتان الاخريان موضوعتان على
الساعد يتصل احداهما بالاخرى حتى يظن انهما عضله واحده احداهما
منشاها من وسط الزند الاسفل وتمت منها وتتصل بالابهام واذا سبحت
تباعد الابهام عن السبابه والاخرى منشاها من الزند الاعلى وتمت منها
وتزدوج احداهما تتصل بالعظم الاول من عظمى الرسغ قدام الابهام واذا سبحت
هذه مع الاولى من الثلث بسطا مستويا وعضله اخرى بين الاولى والثانيه

من الملك موضوعه على الزند الاعلى منشا من الاحرا السفليه من راس العضد اعنى
البرى عند المرفق ينزع منها وتران تتصلان بوسط المشط احدهما قدام الساعد
والاخر قدام الوسطى واذا سحت هذه بسطت الكف بسطا مستويا هذا ما
وصل الى ذهننا من كلامهم والله اعلم بغيبه البحث الثانى فى العضلات القابضه
للرسغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل القابضه فروح على الجانب الى
قوله الوحشى الشرح العضل القابضه للكف على ما يعرفه عضلتان فى حسى انسى
الساعد احداهما من الراس الانسى من العضد عند المرفق ومن اس الزند
الاسفل وتتصل وترها بالمشط امام الخنصر اذا قبضت الكف مع قليل ميل
قفاه وتاتيها متاخرة من الجزء الاعلى من الراس الانسى من العضد وتارة تتصل
بالرسغ امام الابهام والسبابه واذا سحت بهذه وحدها قبضت الكف
مكبه له على وجهه قليلا واذا سحبا جميعا انقبض الكف انقباضا
مستويا وان سحبت هذه مع البرى الجانب والوحشى امام الخنصر انكب الكف
على وجهه انكبابا ناما وان سحبت العضله الاولى من يديها بين مع التى على الجانب
الوحشى منفصلة لعظم الرسغ البرى بل الابهام انقلب الكف على ظهره انقلابا تاما
وليس فى العضلات القابضه للكف ما هو موضوع على الجانب الوحشى كما ليس
فى الباسطه ما هو على الجانب الانسى واما ما خالف هذا مما هو مذكور فى
الكتاب فليس افهم واما جعل الكتب والباطح ههنا هو الباسط والقابض
بخلاف ما فى العضلات المحركه للساعد وذلك لان هذا العضو لعضو فى
قوم العضو الواحد بالعضلين ولا لذلك الساعد والله اعلم بغيبه الفصل
التاسع عشر فى شرح عضل حركه اصابع اليد والكلام فيه يستمل على
سته مباحث البحث الاول كلام كلى فى هذه العضلات
قال الشيخ الرئيس رحمه الله الفصل المحرك للاصابع الى قوله فالباسطه
عضله الشرح قوله ولما تعددت الرسغان يريد البرى اوتارها بالرسغ لانها

موضوعه عليه فان هذه موضوعه على الساعد قوله فحصت ما عسته
ما بها من جميع الجوانب معناه فحصت من جميع الجوانب ما عسته ما بها لان
التحصين هو من كل جانب واما اتيانها اليها فليس من كل جانب بل لكل نوع منها
جانب ما تاتى الا عشيه منه كما تذكره واما خصت من جميع الجوانب لوقا
ضرر كل منها من خارج كالصادمات والصلابات الملاقيه بعنف واما
من داخل فكالطعام المولفه لها لصلابتها وخلقت هذه الاوتار مستديره ليكون
اتعد عن قبول الافات فاذا وصلت الى حد ملاقى العضو اصلب باكثر
حال حركته فيكون المحرك بها غير ملوق فى وضعه وجميع الباسطه موضوعه
على الساعد لانها لابد ان تكون من جهه ظاهر الكف وهو وجب ان يكون قليل اللحم
جدا كما بينه بعد قوله وذلك المحركه اياها الى اسفل هذا مشكل فان بعض
ما يميل الى اسفل موضوع فى باطن الكف على ما يدرى من بعد والله اعلم بغيبه
البحث الثانى فى شرح العضله الباسطه لغير الابهام من الاصابع
قال الشيخ الرئيس رحمه الله فمن الباسطه عضله موضوعه الى قوله
واما المميله الى اسفل فبلد الشروح لقائل ان يقول لم خلق لبسط الاصابع
الاربع عضله وخلق لانقباضها عضلات كثيره وكان ينبغى ان يكون بالعكس
لان اشاله الثقل اعسر من حطه وجوابه ان الحركه القويه التى يحتاج
اليها الاصابع عند الاعمال انما هى حركه الانقباض وذلك فى مثل الامساك
القوى وحمل الاثقال ونحو ذلك واما حركه الانبساط فهو فى الجمله كزك
العمل بالاصابع فلذلك يكفى فيها قوه يسيره فلذلك كفى الاربعه عضله واحده
وهذه العضله تحتاج ان يكون قوتها قويه لانها تحرك اربعا اعضا فلذلك
جعلت عطيه ومنشاها من الجزء المشرف بين الراس الوحشى من الطرف
السافل للعضد وعند فى وسط وحشى الساعد اعنى اعلى ذلك الجانب واسفله
وانما خلقت كذلك ليكون ما يتوزع منها من الاوتار اخذا الى الاصابع

الألوكة
www.alukah.net

على الوجه العدل كون بعض الطرفان اقرب اليها من مقابلها من الطرف الاخر
البحث الثالث في العضلات المميله للاصابع الى اسفل الموضوعه على وحشى
الساعد قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما المميله الى اسفل فعلى ما قوله
واما القابضه فمنها على الساعد الشرح ان الانسان يحتاج الى ان يميل اصابعه تاره
الى اسفل وتاره الى فوق وتاره الى ان يميل بعضها الى اسفل وبعضها الى فوق وذلك عند
ارادته القبض على شئ عظيم لان حمله الاصابع تكون حينيذ كالمحيطه بالممسوك
ويحتاج ان يكون هذه الحركات قويه لقوى الاصابع حينيذ على شد امساك
ما تحتوى اليه ورفع ثقله فلذلك احتيج لها الى عضلات قويه جدا فاحتيج ان تكون
بعض عضلاتها كبارا جدا فاحتيج ان يكون تلك الساعد اد الكف لا يحمل ذلك
لان صغره ولا كذلك اذا كانت مايله الى فوق لانها حينيذ انما تحتاج الى قوه
الاحاطه فقط وكان ينبغى ان تكون هذه العضلات على عدد الاصابع المحركه
لها لكن الابهام لما كانت قوتها تحتاج ان تكون قويه حتى تكون فى قوه اصبعين
وجعل لها عضله واحده فلذلك صارت هذه العضلات ثلاثا وخلفت عن
جانبى العضله الباسطه لان تلك لما كانت حركاتها مستقيمه كان احسن اوضاعها
الوسط وهذه لما كانت حركاتها مورّبه كان احسن اوضاعها الطرفان ولما كانت
هذه الحركات الى جهه ظاهر الكف خلقت عضلها من الجهه الوحشيه وخلق الابهام
وحدها عضله واحده والباقى لكل اصبعين عضله لان الابهام يحتاج الى قوه قويه
لقاوت ضعفه ضعف من كل واحد من الاصابع الاخرى وخلقت المحركه للخنصر
والبنصر اعظم من المحركه للوسطى والسبابه وذلك لامرين احدهما ضيق
المكان على المحركه للوسطى والسبابه لانها تحتاج ان يكون مرجعه على الجانب
الوحشى من الساعد وفى ذلك الجانب العضله المحركه للابهام ايضا فضاق
المكان عليهما فاحتيج ان يكونا صغيرتين وان يكون الاتصال بينهما كثيرا
فلذلك قد بطن بهما عضله واحده ولا كذلك مكان المحركه للخنصر والبنصر

فان مكانها

فان مكانها لا تراحمها فيه غيرها فامكن ان تكون عظيمه وثانيهما ان مذهب الحركه يحتاج ان
يكون الخنصر والبنصر اقوى لما قلناه فيحتاج ان تكون عضلها اعظم قوله فثلث
منها يتصل بعضها ببعض اما اتصال المحركه للابهام بالمحركه للوسطى والسبابه فظاهر
وسببه ما قلناه واما الاخرى فظاهر انها انما تتصل بالوسطى الباسطه
للاصابع الاربع لامجاورة لها كحلاف المميله للوسطى والسبابه البحث الرابع
فى العضلات القابضه للاصابع الموضوعه على انسى الساعد قال الشيخ الرئيس
رحمه الله واما القابضه فمنها ما على الساعد الى قوله واما العضله الثالثه
الشرح لما كانت العضلات القابضه للاصابع يحتاج ان يلافيها من باطنها
لاجرم فان وضعها من تلك الجهه ولان هذه الحركه يحتاج ان يكون قويه فلذلك
جعل لها عضلات اكثر مما للباسطه كما قلناه ولذلك ايضا جعل بعضها موضوعا
على الساعد للحاجه فيه الى ان يكون عظيما وهذا الموضوع على الساعد عند حالنوس
عضلتان فقط واما الثلاثه فليست عنده للقبض كما ظنه بعض الاقدمين بل
لفوايد اخرى سنشير اليها ولانها عدت مع القابضه بناء على قول الاقدمين وانما
كانت هذه العضلات موضوعه فى وسط انسى الساعد اعنى وسط ما بين
اعلاه واسفله للسبب الذى له خلقت الباسطه ما بين اعلاه واسفله للسبب
الذى خلقت له الباسطه فى وسط وحشى الساعد وقد ذكرناه هناك ولما وجب
ان تكون كلها فى الوسط لم يكن بد من ان يكون بعضها فوق بعض اعنى بالقوى
ها هنا ما يكون فوقا اذا كان الساعد ملقى على ظهره ولزم ذلك فايده وهى
ان تكون فايده وهى ان يكون بعضها مستورا بالبعض ليكون المستور محروسا
بالمساير فلذلك كان اسرعها الذى يلى العظم لانها محروسه بالباقى وانما كانت
هذه اسرع لانها تحرك مفصلين من الاصابع ولا كذلك الاخرى ولذلك
جعلت هذه اعظم مع ان المحلل ينبغى ان يكون اعظم مما يحلله قوله
متصلا بالزند الاسفل سبب ذلك ان الزند الاعلى منحرف الى الجانب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الوحشى فيقوى وسط الحاجب الانسى فى الزند الاسفل فقط وهذه العضله العظيمه
القابضه حلق وترها يستعرض اولا ثم ينقسم الى خمسه اوتار واما الباسطه
فان انقسام اوتارها يكون اولا وتنقسم الى اربعه اوتار فقط والسبب فى ذلك
اما الاول فلان هذه العضله تعلوها عضلات اخر فلو لم يستعرض اوتارها
اولا لم تصل لكان موضعها نفع كبيرا اذ غير المستعرض يكون سمكه اكثر ولا كذلك
الباسطه فانها لا يعلوها غيرها من العضل فيكون اوتارها معرضه للتضرر
والانفعال من الملاقات وكان الاولى لها ان يكون مستديرة من اول
بروزها واما الثانى فلان هذه العضله القابضه لما كانت تستعرض على قبض
الاصابع عضلات اخرى امكن بقسمتها على الخمس ولا كذلك هذه الباسطه
فاقتضها على تحريك الاصابع الاربع وخلق الابهام واحده على حده
قوله وقد جعل الابهام مقتصرا فى الانقباض على عضله واحده والاربع
بتقبض بعضلتين عضلتين هذا انما يصح واذا اراد بهذه العضلات التى فى
الساعد وحينيذ لا يكون لجعله المذكور صحيحه واما قلنا انه انما ينقسم اذا
اريد ذلك لان العضلات التى فى باطن الراحه منها ثلث عضلات تقبض الابهام
وثمان اذا اجتمع منها اثنان منها على الفعل قبضنا اصبعا قبضا مسنونا
فلذلك اوتار هذه خمسه دون الباسطه

المعروسه على باطن الكف قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضله
الثالثه فلبست الى قوله واما العضل التى فى الكف نفسها الشرح هذه العضله
هى ارق العضلات التى على الساعد وفوق جميع ما فى وسط الانسى الساعد
بين الجلد وعندها اولا وترمدور من فوق الرسغ مكبر فاذا جاوز الرسغ
استعرض وانفرش والتحم بجلده باطن الكف وقد قال بعض قدماء المشرحين
انها تسقى الاصابع كلها وجالينوس ينكر ذلك وقد ذكرها سابقا احدا بها
ليفيد الموضع حسا وينبغى ان يعنى بك انها تجعل ما تحت الجلد الذى هنالك حساسا

حتى لو فسد حس ذلك الجلد فاتت مقامه فى الحس وانما اخص هذا الموضع بذلك
لان الحاجه الى الحس فى باطن الكف اكثر مما فى باطن الاعضاء ان الاعمال التى يحاورها
اليد اكثر بها مفسده بحس ذلك الجلد وذلك بحمل الاثقال ونحو ذلك مما يغلظ
له هذا الجلد ولقائل ان يقول لو كان الامر كذلك لكانت خلفه هذه العضله
معطله لان الحس انما يكون بالعصب فيكون خلط ذلك العصب بالرباط واسفله
وحشوطها تحما وغير ذلك مما يمنع به يكون العضل معطلا لا فايده فيه وثانيهما
انها تمنع نبات الشعر هناك والفايده فى ذلك ان سقى حس ذلك الموضع قويا
لان الحاس الملمى اذا الفى المحسوس كان ادراكه اشد بين وثالثها انها تدفع ما
تحت الجلد ويقويه حتى لا يتضرر بصلابته عما يمسك يمنع ونحو ذلك والله
ولى التوفيق

قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل التى فى باطن الكف نفسها
الى اخر الفصل الشرح هذه العضلات من اصغر عضلات اليد وبينها
ايضا خلاف كثير فى العظم والخمس التى تحمل الاصابع الى فوق تحملها ايضا الى
الحاجب الانسى والمميله للابهام الى اسفل يلزم فعلها ذلك ان بعدها من
السبابه والمميله للخنصر الى اسفل يلزم فعلها بعدها من النصر والمميله
لما سوى الابهام من الخمس وهن اربع متساهن من الغشا المحلل لاوتار العضله
الكبرى القابضه بجمع الاصابع ولكل واحده من هذه الاربع وتر
دقيق مدور يتصل بحجاب اصبع واذا استحت حركت تلك الاصبع
المحركه المذكوره ولذلك الوتر الذى ينتهى اليه الخامسه من هذه العضلات
وهى المحركه للابهام ويلزم بتحريكها هذه الحركه ان بعد ما من السبابه
بعدا كثيرا والعضلتان الاخريان وهما المميلتان للابهام والخنصر
الى اسفل اعظم من العضلات الخمس قال جالينوس واذا سللت
هذه العضلات مع اوتارها ظهرت لك فى المسط عضلات اخر

لم يعرفها المشروح ولا عرفها انا ايضا الا بعد مده طويله وسدادا من الرباط
البدى يحتوى على عظام الرسغ فى الموضع الذى ينتهى اليه ثمان منها متصله بعضها ببعض
حتى يرى لكل اصبع عضله واحده وهى عضلتان لكل اصبع من الاربع للحمان عن جنبى
باطن العظم الاول فلذلك يكون حركه كل واحده منهما موربه واذا حركا معا
كان القبض مستويا وثلث يحص الابهام عن سائرها فى احوالها الثمان الى يقدم
ذكرها واحدا منها يتصل بالابهام يقرب المفصل الثانى وتحريكها عرضا واكثره
للمفصل الاول منها والاثنان الاخران يقبضان المفصل الثانى منها واحداهما
بقبضه مع ميل قليل الى جانب والاخرى بقبضه بدون الميل ولجميع هذا
لاحدى عشره فعل عام وهو تحريك مفاصل عظام الرسغ ومفصل عظام
المشط مع عظام الرسغ وكلاهما جيد والاولى اخفى لان مفاصلها ابعد عن الملاسه
وقد عدد الشيخ عضلات الكف جمله ولم يفعل كذلك فى عضلات الساعد
اعنى العضلات الموضوعه عليه لان نوعها بحسب افعالها وعددها بحسب
تلك الافعال ونحن مقدرانيا ان نعدها كره اخرى على نمط تعديد عضلات الكف
وعلى الوجه الذى جرت العاده به ولا نبالى بما فى ذلك من التكرار ولنحل ذلك
بحثا مفردا ومن اراد حذفه فله ذلك فنحث مفرد فى تعديد عضلات
الساعد فالعضد على سبيل الاختصار العضلات التى فى الساعد منها ما هو على
جانبه الانسى وهى تسع ومنها ما هو على جانبه الوحشى وهى تسع ومنها ما هو
على حافته التى من فوق وهى الحافه الممتده الى الابهام وذلك العضله الواحده
حرب العاده بعدها فى العضلات التى فى الجانب الوحشى واما حافه الساعد التى
من اسفل وهى التى فيها الخنصر فلم يخلق فيها عضله البته فعلى هذا تكون
العضلات المعدوده على الجانب الوحشى عشرا واحده موضوعه على وسطه
وهى الباسطه للاصابع الاربع بازائها وتنشوها وعلى جانبها ثلاث عضلات
منصلات لها واحده من الاسفل وهى المحركه للخنصر والتى فوق الى السبابه

سبتان منها والاخران متوحدان حتى يطبقان واحده احداهما تميل الى الوسطى
والسبابه الى الاسفل بوترين والتى تميل الابهام الى اسفل بوتر واحد وعن جنبتى
هذه العضلات اربع عضلات واحده من اسفل تبسط الكف كانه له على وجهه
بوتر يتصل بالمشط قدام الخنصر وعضلتان تصلان حتى بطنا عضله واحده احداهما
تباعد الابهام من السبابه بوتر ينشو منها وتابيهما تبسط الكف مائله له على قفاه
بوتر يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ عند الابهام والرابعه هى التى تبسط
الكف لبسطا مستويا بوترين يصلا احدهما قدام الوسطى وثانيهما قدام
السبابه وعضلتان موربتان وهما اللتان يقال انهما تعلتان الساعد
على قفاه فهو عشر عضلات وقال بعضهم انها ثمان بطنه ان المميله للابهام
الى اسفل هى والمميله الوسطى والسبابه عضله واحده وان المتعده للابهام
عن السبابه هى والباسطه الكف مع قلبه على قفاه عضله واحده وقال آخرون
انها تسع عضلات وذلك اما لان المميله للابهام الى اسفل هى والمميله للوسطى
والسبابه عضله واحده او المتعده للابهام عن السبابه غير الباسطه للكف
مع قلب فكونان عضلتين او بالعكس واما العضلات التى على الجانب الانسى
من الساعد فهى سبع واحده فى وسط هذا الجانب وهى التى تبسط وتنشوا
منها خمسه اوتار لقبض المفصل الاول والثالث من الاصابع الاربع والمفصل
الثانى الثالث من الابهام واخرى فوقها والمحلله واصغرها وهى تقبض
المفاصل الوسطى من الاصابع الاربع وتانى منها شعبه من الابهام وفوق
ما تين عضله اخرى والمحلله هما وهى التى تستغرص وسفرس فى باطن
الكف وهى اصغر من الثانيه وعضلتان عن جنبتى هذه الثلث تعصان الكف
اما السفليه فمع قلب له لسر واما العلويه مع كف يسير وايضا هما بعظام
المشط اما السفليه فامام الخنصر واما العلويه فامام الابهام والسبابه
وجب هذه العضلات الخمس عضلتان موربتان وهما اللتان عقاب

الساعد فهذه عضلات الساعد فاما عضلات العضد فهى الازع المحركه
للساعد قبضا وبسطا وقد بيناها اولا فاذا جميع العضلات التى فى البدن
ثمان وستين عضله ولكل يد تسع وثلاثون عضله والله ولى التوفيق ٥

الفصل العشرون فى تشريح عضل حركه الصلب قال

الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضل الصلب منها الى اخر الفصل الشرح
ليس يمكن ان يكون الانسان فى قوامه كالحشيه لانه لا بد من الميل الى احد
مايل لابد وان يكون منحنيا من الميل فى اعماله وتصرفاته يمينا وشمالا وقداما
وخلفا وان يكون ذلك له بارادته فلابد من عضلات تكون بها ذلك لابد
وان تكون هذه العضلات شديده القوه جدا وذلك لامرين احدهما ليكون
قوام الانسان قويا وثابتا بهما ان هذه الحركات تلزمها نحول اعضا ئين عظيمه
ولابد وان يكون استيلاها على عظم عظيم جدا وذلك لامرين احدهما ليكون
بحاقويا وثابتا لانها فى نفسها عظيمه وليسع البدن ما يصلح لذلك سوى
الصلب فلابد وان تكون موضوعه عليه فلابد وان يكون المنكسه للبدن
الى خلف على ظاهره والجانبه الى قدام على باطنه حتى يكون اى نوع منهما
تسيح اعالى البدن جذب الى ناحيته فانعطف الى تلك الجهه وجب
ان يكون وضع كل نوع منها فى جانبى تلك الجهه وذلك لامرين احدهما
ليكون اذا اسيح ذلك النوع من الجانبين معا كان قوام البدن منتصبا
على الاستقامه انتصابا محكما وثابتا لهما ليكون اذا اسيح ما فى احد الجانبين
اما من النوع الواحد فميل البدن ميلا مورثا الى الجهه التى مهاد ذلك
النوع مع الجانب الذى فيه المسيح واما من النوعين معا فميل البدن
الى ذلك الجانب ميلا مستويا محكما قوله والثانيه الى خلف وهى المخصوصه
بان تسمى عضل الصلب انما خصت بذلك لانها هى التى تظهر اولا للمشرحين
قوله وهما عضلتان يحدس ان كل واحد منهما مولفه من ثلث وعشرين

عضله

عضله هذه يجب ان تكون كل واحد منهما اما عضله واحده واما عضلات مجتمعه
ملتصق بعضها ببعض حتى يكون الجميع فى حكم واحد وذلك ليكون المجموع بالاتحاد
قوة الواحد العظم واذا كان كذلك بحكم سكر العضلات لتبيت بلزم مبادئها
تكون هذه عند عضلات كثيره وثلاثا وعشرين عضله لان فقرات
العجز والعصعص اذ لك لا حركه وكذلك الفقره العليا من فقرات العنق
وهى الاولى منها لان هذه الفقره كما بيناه لا حركه لها فلذلك سمى الفقرات
التى تصل بها هذا العضل ثلاثا وعشرين فقره قوله لف مورب
انما وجب ان يكون هذا اللف موربا لان هذه للهيئه اوفق فى تحريك ما يراد انتصابه
على الاستقامه انتصابا قويا كما قلناه وفى حركه منفصل الساعد قوله وهذه
العضل اذا تمدد بالاعتدال نصب الصلب ورد ما لميل هاهنا التسبح ٥
قوله واما العضل الجانبه فهى زوجان اما كان كذلك لان حركه الصلب
الى خلف على كل واحده من الفقرات التى ذكرناها وهى الثلثه والعشرون
واما حركته الى قدام فغير ممكنه بالفقرات التى فى اسافل الصدر اذ عظام القص
تمنع من تلك الحركه فلا يكون لتلك الفقرات حاجه الى هذا العضل موجب
ان يكون هذا العضل من قدام من فوق واسفل دون الوسط بضاروزن
ولاكذلك بل خلف والله اعلم بغيبه العضل الحادى والعشرون
فى تشريح عضل البطن قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما البطن
فعضله الى اخر الفصل الشرح قد ذكر الشيخ لهذا العضل ثلث
منافع احداها المعونه على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنه ليسهل
خروج ذلك واما احتيج فى خروج يده الى هذا العضل اما البراز فلان
الامعا تعضها ملتف ومع ذلك فيعرض له الجفاف كثيرا لاجل حدب المسارين
ما فيه من الرطوبات العذابيه ولاجل حراره الاحشا واذا كان كذلك كانت
قوة الامعا الدافعه تعرض لها العجز عن دفعه فيحتاج الى الاستعانه بعصر هذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

العضلات واما البول فلانه وان كان رقيقا سهل الانفصال الا ان عنق
المثانة الذي فيه المجرى موضوع الى فوق فانما يحتاج البول بانعصار شديد
من المثانة حتى يضيق مجراها على البول فيضطر الى الصعود الى ذلك المجرى
ومثل هذا الانعصار مما لا يستغنى فيه عن الاستعانة بهذا واما الحبس
فلان خروجه انما يتم بيد شديد ليتسع منفذه الى خارج ومع ذلك
فلا يكاد ان يبلغ في الانسان الى حد يخرج منه الحبس بثقله فقط ويدفع
بتسيير يقوى عليه الرجل فلا بد من الاستعانة بعضلة هذا العضل للتسلط
ذلك الدفع فيسهل خروج الحبس وثانيهما لان هذه العضلات تدعم
الحجاب عند اخراج النفس وهو المراد بالنفخ وذلك عند الانقباض وذلك
لان هذه العضلات اذا انقبضت حينئذ انصبت الحجاب على انقباض الصدر
ودعمته اي قوته على هذه الحركة واما احتيج الى ذلك لان تحريك الصدر
عن لسبب وناقه مفاصل عظامه واما احتيج الى هذه المعونة في الانقباض
دون الانبساط لان عضلات انقباض الصدر اقل من عضلات انبساطه
على ما سناه هناك وثالثها ان هذه العضلات تسخن المعدة والامعاء فانها
واما احتيج الى ذلك لان المعدة مع كونها مطبخ العدا يكون العدا فيها
مجتمعا فيكون انتفاعه عسرا ومع ذلك فانها تحتاج ان يكون كثيرة
العصب لاجل شدة حاجتها الى قوة الحس لاجل الجوع وان يكون حرارتها غير
مفرطة لان ذلك مانع من الشهوة المقصودة من المعدة واما الامعاء
فلان حرها عصبي وهي مع ذلك محتاجة الى قوة لهضم ليكمل هضم ما فات
المعدة هضمه اقول ولهذه العضلات منافع اخر احدها ان يكون
لحرم البطن كالغشاء فيقل تضرر الاحشاء التي فيه من الحر والبرد وثانيها ان يكون
حرم محيط هذا التجويف قويا فلا يقوى الرياح الذي تحدث فيه والامتلاء
المؤدية له على خرقه ولئلا تكون الاحشاء في كل وسوء وثالثها ان يكون البطن

مناسبا

مناسبا للصدر في كرة اللحم عليه فتكون صورة البدن احسن ولا كذلك لو كان
تكون لهذه العضلات فانه كان يكون مهولا جدا وجب ان يكون لهذه العضلات
ممتدة طولا وعرضا وورايا بين الجانبين لان هذا التالف اوثق في تنفيسه
واوثق في قوة ضمه لما في داخله وجب ان يكون الطول اكثر لحمه لانه فوق
المعدة والامعاء المحتاج فيهما الى الاذفاء كما قلناه وجب ان يكون العرض يحب الكل
لانه هو المقاوم لتمدد الاحشاء فيجب ان يكون اقل قدرا منها وان يكون
المؤدب اهلا الكل ليكون الطولي ملائما للعرضي فيكون مقره اله شديد
الحفظ لوضعه وانما كان هذا في الطولي اكثر من المؤدب لان المؤدب
في مثل اخر العرضي الى فوق واسفل مسافاة كثيرة بخلاف الطولي ويجب
ان يكون هذه العضلات عند المقاطع اقل تحمية لئلا يكون كذلك الوضع
سوء مستفحل والله ولي التوفيق **الفصل الثاني والعشرين في تشريح**
عضل الاسفل قال السيد الرئيس رحمه الله عليه اما للرجال الى اخر
الفصل التشريح اما الرجال فقائده العضلات فيهم اربع فوائد احداها
ان يغلق بها الانسان واثانيهم يغلق بها حيائهم سئاسه ونحوها لان العشاء
باردة صادة بالمني ولا كذلك فانها نافعة في فوائده وتمام نضجه ناسخها للاسفل
عما فيها من اللحمية ويمكن ان يحمل لهذا منفعة اخرى والانتفاع لهذا المغلق
غير موجود للنساء وثانيها ان يكون هذه العضلات وعاية للاسس من البرد
والحر ونحوهما وهذا ايضا غير محتاج اليه في النساء وثالثها ان هذه العضلات
يعتق على خروج الى نعصة للاسس عند وقت الحاجة الى الانزال وهذا
موجود للنساء ايضا ورابعها ان يكون للاسس حركة ارادية ليكون عند الامتثال
على الموضع الذي يسهل ذلك معه وهذا لا يحتاج اليه في النساء فان امهن يدفونه
فلا يعرض لهما من الاوضاع ما يحرجها عن الوضع الموافق لخروج المني واما
السبب في نور ابي الرجال وادفائها في النساء فقد بيناه اولا او هو

انه لولا ذلك لامكن النسل لان تولد الجنين انما يكون اذا كان حصول المنى في الرحم في اوقات متقاربة جدا وانما يمكن ذلك بان يكون الحال كما هو الواقع وذلك لان مني الرجال سريع الحركة ومني المراة قليل الحرارة ولولا اندفان ايسها لكان اراقها سطي جدا ولولا برودة مني الرجال لكان اراقهم يسرع جدا فلا يبقى الا في الان في وقت واحد ولا في وقتين فكان يفقد الاحبال والله اعلم بغيبه

الفصل الثالث والعشرون في شرح عضل المثانة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله وعلى ثم المثانة الى اخر الفصل الشرح عبارة الكتاب في ظاهره ولكن هاهنا بحث وهو انه ما السبب في جعل خروج البول والبراز اراديا وسبب ذلك ان خروجهما مستفاد لاجل كراهتها فلو كانا بالطبع لم يؤمن خروجهما في وقت انحلال بعض ذلك فيهما ولاكد ذلك العرق والريح ونحوهما واما المني فان خروجه وان كان طبيعيا فهو موقوف في الاكثر على من اراده وهو فعل ما بوجبه كالجماع ونحوه وهذه العضلة تحميه واكثر ما في اسفل العنق لان الاجزاء القابلة بطبعها تهبط الى اسفل فيلتقي فيها بني يسير من الصمام وبالعكس من ذلك الاجزاء السائلة وهذه العضلة مع منعها خروج البول بغير اراده فهي ايضا تعين على خروج ما عرض به من بعضه والله اعلم بغيبه

الفصل الرابع والعشرون في شرح عضل القضيب

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه العضل المحمل الى اخر الفصل الشرح ان خروج المني لم يجعل طبيعيا صرفا والا لم يكن خروجه مرتبطا بحال احتماع الذكر والانثى للاحبال ولم يجعل ايضا اراديا صرفا والا كان الانسان وغيره من الحيوانات يستكثر من الجماع فوق حاجته لاجل الالتذاذ فيضربه ولاكد ذلك البراز والبول ونحوهما فان خروجهما غير مفاده خروج المني فلذلك جعل خروج المني مسوقفا على الامرين ولكل واحد منهما اعانه على تحقيق الاخر فلولا موقوفه

على الام

على الامر الطبيعي لامكن الاستكثار منه كما مر قد زاد وفي اي سن زاد ولولا موقفه على الارادة لكان يخرج وجه في غير الوقت المراد فيه الجماع ولولا ان الامر الطبيعي محرك الارادة لما كان المني يقبل المعرض على الجماع وكره في الكثير من استعماله وهذا التوقف على الامرين غير محض بخروج المني اذا الجماع نفسه كذلك وهيا الاله له ايضا بالانتصاب فلذلك افتقر الى كون تحريك هذه الاله موقوفا على عضل يحركها وهذا العضل مع انه معين على قصد هذه الاله فانه توسع مجرى المني بحذبه لظاهر العضو الى جوانبه لان المحرف اذا الحدق يحيطه من جوانبه اتسع بجوانبه لامحالة وللم يكن انتصاب هذه الاله ارادتيا صرفا لاحتاج كانت هذه العضلات غير كافية فيه اذ كان معها الى ريح نافخة لتسويها روح سواه يصحبها دم ليعدوها فلاجل هذه الريح يعلط القضيب عند الانتصاب ولاجل هذه الروح يسخن ولاجل هذه الدم يحمر ونزول قوله فاذا تمدد نا يريد بهذا التمدد والتسخ والله ولي التوفيق

الفصل الخامس والعشرون في شرح عضل المقعدة

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه عضل المقعدة اربع الى اخر الفصل الشرح قد بينا ان خروج البراز والبول حتى ان يكون ارادتيا فلذلك يحتاج فيهما الى عضلات وكلاهما انما عضل خروج الخارج باسرعها العضل الذي له ولكن يختلفان وذلك لان البول اكتفى فيه بعضله واحدة فاحتيج في البراز الى عضلات وذلك لان المواد لهذه العضلات هو حبس العضلة عن الخروج في غير الوقت المراد خروجها فيه وذلك يكفي في البول ان تكون عضلة واحدة لان مجراه الى فوق الوعاء الذي له وهو المثانة وهو مع ذلك غير شديد التمدد لمجراه لرقته وقلة بعده واما البراز لمجراه الى اسفل وعائه الذي هو المعا المستقيم ومع ذلك فهو كثير العمل شديد التمدد للمجرى بالغلظ والثقل ولذلك احتيج في حبسه الى عضلات كثيرة واما مكن خروجه باسرعها باسرها فان قيل ولم خلق مجرى البول الى فوق المثانة مع ان ذلك

اعسر لخروجه قلنا سبب ذلك لان فم هذا المجرى لابد وان يكون حاسا حتى يتألم لحدة البول فيحرج الى ازاده دفعه فلو كان في اسفل المثانه لكان يحصل بهذا الالم من ادنى بول يحصل في المثانه فكان الانسان يحتاج الى دفع البول قليلا قليلا في اوقات متقاربه وكان الحال يكون كما يكون لاصحاب يعطر البول ولا شك ان ذلك ردي ساقل والعالم خلق مجرى البراز الى فوق بقليل للبول وذلك لامور احدها ان اصعاد الثقيل عسر فكان يكون خروج البراز عسرا وخاصه اذا كان قد غلظ وجف وثانيها ان حرم المعا الذي كان يجتمع البراز فيه كان يعرض له فساد لاجل اقراد جده البراز واما كان اكثر جده من البول لمخالطه من البراز الكثير الذي يندفع اليه من البراز ولاجل عفنه لطول احتباسه في تجاويف الامعا الى ان يستدق الى الجداول مصبها وثالثها ان البراز يندفع الى المعا المستقيم حملا لما ذكرنا من في موضعه فلا يفتقر الى ابقائه فيه مده لتجمع ولا كذلك البول فانه انما يندفع الى المثانه قليلا قليلا على قدر ما يفصل منه الكليتان فلو احتيج الى اخراج كل قدر يحصل في المثانه عند اول حصوله لعرض من ذلك تقطر البول كما قلناه وهذه العضلات التي في المقعده اعني التي وهي طرف المعا المستقيم ويسمى المخرج وهو اسم عدد بها اربع احداها عضله لحميه شديده المخالطه لجلد هذا العضو حتى يحور لسميه هذا الموضع مخا جلديا ويحور لسميه جلدا لحميا واكثر حرم هذه العضله في الاجزا القدامى من هذا العضو وانما خلقت كذلك ليتمكن من عضو طرف هذا العضو عند اخراج الثقل فيسهل اندفاع ما بقي في طرفه منه وثانيها عضله مستديره فوق هذه بالنسبه الى طول البدن يحيط بالدبر عرضا لاجل ضمه اذا استحى وماس في وسطها عظم العصعص وينتهي الى اصل القضيب وفايده ذلك ان ضيق هذا المخرج عند اصعاب القضيب لسبب انجذاب ما اتصل بالقضيب لاجل زياده طوله وتدد وفايده ذلك ان يكون هذا المخرج

عند الجماع شديد الضيق للا يخرج ما في المعا المتصل به من البراز حينيذ وذلك لان لان افراط الله يلزمه افراط تحلل الروح كما عرفت من كلامنا السالف ويلزم ذلك ضعف البول حصول حاله كالعسى وهذا بطهر في الجماع كثيرا لانه مع افراط لذته يلزمه استفراغ المني وهو مضعف بما يلزمه من خروج ازواج كثيره واما عرض ذلك اسرها البدن وجميع عضلاته واذا استرخت هذه العضله سهل البراز للخروج فلو لم يكن ليها حينيذ مسجز بالسبب انتصاب القضيب لكان خروج البراز عند الجماع تعرض لاكثر الناس ولا شك ان ذلك مستقذر وهذا فان من يكون مستقيمه شديدا وهذه العضله منه رخوه فانه يعرض له عند الجماع ان سيئ بله واما العضلتان الباقيتان فهما عشاسان مسسان من الاجزا الداخله من عظم العانه ومن عظم الفخد ويلتحمان من كل جانب عضله ويأخذان على ما ديت فايدتهما اقلان المعده الى فوق فلذلك مر المعده عند استراحها واما احتيج في هذا العرض الى عضلتين لان رفع العضو الى فوق عسر والله اعلم بغيبه

الفصل السادس والعشرون في شرح عضل حركه الفخذ والكلام فيه يشتمل على مباحث

المبحث الاول كلام كلي في حركه عضل الفخذ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله اعظم عضل الفخذ الى قوله والعضل الباسطه

الشرح لما كانت العضلات الباسطه للفخذ انما تم فعلها عند القيام بالساله جميع الاعضا الى فوق الفخذ وذلك هو حمل البدن والقابضه له انما تتم فعلها بحمل الساق والقدم وجب ان يكون زمان الحركان هو اقوى من الحركات التي لا يلزمها ذلك كالمعده للفخذ والمقربه له ولما كان جوهر هذه العضلات منشا في اللحميه فانما يريد فوق على بعض اذا كانت مختلفه المقادير فيكون الكبرى اقوى من الصغرى فلذلك كان عضل الفخذ المحرك لها بان الحركان الحركان اعظم من الحركات المحركه له باقي الحركات ووجب ان يكون الباسطه اعظم من القابضه لان تحريك الاعضا العاليه كلها اعسر من تحريك

الساق والقدم ونحن نتكلم في كل واحد من انواع هذه العضلات في تحت عصه والله
اعلم بغيبه **البحث الثاني** في العضلات الباسطه للفخذ قال الشيخ الرئيس رحمة
الله عليه والعضل الباسطه لعضل الفخذ منها عضله الى قوله واما العضل القابضه
لعضل الفخذ الشرح قوله منها عضله هي اعظم جميع عضل البدن سبب زيادة
عظم هذه ان المحرك بها اعظم من المحرك بكل واحده من عضلات البدن لان
هذه تلزمه تحريك العظم الفخذ بحريك جميع الاعضا التي فوقه وليس كذلك
عضلات باقي الاعضا قوله محلل عظم العانه والورك وتلف على الفخذ
كله من داخل ومن خلف سبب ذلك امران احدهما انها يقوم فعلها يحتاج
ان يكون سببها باجزا كثيره جدا وثانيهما ان فعلها مع من فيحتاج الى من وضع ليفها
وجهات مبداه ومنتهاه محلل جميع عظم العانه واما عظم الورك فانها
تحتوي باسفله وحسبه الى ان يبلغ الموضع المعروف باللحم قوله فلان بعض ليفها
منشاه من اسفل عظم العانه فينبسط مائلا الى الانسي وسبب ذلك ان
الليف منذ في انسي عظم الفخذ في خلفه فاحداب الاجزا الخلفيه يجذب العظم
الى خلف ويلزم ذلك ان ينبسط ايضا طه يكون تحركه الى قدام وبالحداب الاجزا
الانسيه نحل هذا العظم الى الجانب الانسي واما الليف الذي منشاه من عظم
الورك فانه يذهب في خلف هذا العظم فلذلك اذا انسبح جذبه الى خلف جذبا
مستويا فينبسطه بسطا مستويا واما منشا المواضع التي هي اعلى من هذين
الموضعين فما كان منها من المواضع العاليه جدا فانه اذا انسبح جذب هذا
العظم الى خلف جذبا فوق بازاء الى فوق لاجل كثره ارتفاع مبداه ويلزم
ذلك ايضا ان يجذبه الى الانسيه فيقربه من الفخذ الاخرى وذلك
لسبب ما سبح جذبه من الاجزا الانسيه من الليف واما ما كان من
المواضع العاليه علوا يسيرا فالذي يعرفه من كلامه فضلا المشرحين انه
اذا انسبح جذب هذا العظم الى الجانب الانسي فقط والذي قاله الشيخ انه

حينئذ يسل الفخذ الى فوق فقط اي انه يسله مع ذلك الجانب الانسي ومن الكلابين
تناقض وما قاله الشيخ موافق لكتاب الجوامع وطريق معرفة الحق في هذا ان يوقف
على نوضع نوع هذا الليف فان كان يسوع في المواضع الانسيه من هذا العظم
فلاشك ان انسباحه انما يحرك الفخذ الى الجهه الانسيه فقط وان كان يسوع
في المواضع التي خلف هذا العظم فلاشك ان انسباحه يحرك الفخذ الى فوق ولا
يفتقر على بسطه لانه حدبه الى ما هو على موضعا من الباسط قوله ومنها
عضله تحلل معضل الورك من خلف هذه العضله يمكن ان يعد واحده ويمكن ان يعد
اثنين احدهما كلها لحميه ذات راسين والاخرى عشائيه الراس ويمكن ايضا
ان يعد اثنين بوجه اخر وموسبب ان لها طرفين فجعل كل طرف عضله والاول
عندي اولى لان الكثير سبب اختلاف الجوهر اولى من التكثير بسبب تكثير الاطراف
ويمكن ان يعد تلك عضلات بعدد الروس اذ لها ثلاثه ارؤس وهذه العضله
مستبطنه للحد شاكل العضله التي تحتوي على معظم اللحم في انها تحلل
لهذا المفصل من خلف فيتمكن ما يكون هناك من الحصر لحما وتحتبس وتحدد وتبطه
الطامر واكبر راسيها اللحميين ينشا من ظهر عظم الحاصره الشاخص واصغرهما
ينشا من عظم الورك وعظم العصعص والراس العالي ينشا ما بين هذين الموضعين
واعلاهما واما دباب ليف هذه العضله فانه اولا يستدير على راس الفخذ
من خلف فاذا حاوز ذلك قليلا استدار وانحنى الى قدام عرض ينزل على الاستقامه
ويلحم بها العضله التي وتر بها لحمي وهي الملحمه بالاجزا الوحشيه من الساق وسنذكرها
في موضعها قوله واما الطرفان فعضلان تاخذ الموخر من راس الفخذ فان
حدبت بالطرفين بسطت على الاستقامه هكذا قيل في الجوامع وسبب ذلك
ان كل واحد من الطرفين مائل الى احد الجانبين واذا كان الحذب به وجه
مال المحذوب الى جهته فيكون بسط الفخذ مستويا قوله ومنها عضله
منشاها من جميع ظاهر عظم الحاصره هذه العضله موضوعه تحت العضله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى مقدم ذكرنا ومنشأ من اكثر الاجزاء الوحشيه من عظم الحاجره وهى من الاجزا
المنخفضه من عظم العجز الى ان يبلغ العصعص وعند صاعده الى ناحيه الفطن ولحم
مماك بالجلد حيث الراس العالى الذى ذكرناه للعضله التى فوقها وينتهى الى وعريض
قوى للحم بجميع راس الزايده الوحشيه من الزايدين اللذين ذكرناهما فى تشريح
عظم الفخد وهما عند العنق التى تتصل به الراس الداخل فى حق الورك وفعله
ما بين خلفه وحشه فاذا تشنج حدث ما يتصل به من هذا العظم الى
جهه منذا با واما قول الشيخ انها بسط مثل الى الانسى فليست انما قوله
واخرى مثلها وتتصل اولا باسفل الزايده الصغرى التى تعرفه من هذا العضله
انها تنشا من الاجزا الوحشيه السفليه من عظم الحاجره وانها تتصل باجزا
الاسفل من الزايده الوحشيه وهى الزايده العظيمه فان فعلها بسط الفخد يسيرا
ويميله الى الوحشى كثيرا قوله ومنها عضله ست من اسفل عظم الورك
هذه العضله لها فعلان احدهما بالذات وهو الفعل الذى ذكره وهو انها
تبسط الفخد وتزيد فى بسطه الى ان يميله الظفر يسيرا ويميله الى الانسى اميله صالحه
وانما يفعل ذلك لان ليفها تذهب الى خلف الفخد الى انسيه فاذا تشنج حدث
هذين الجزوين لزم ذلك الحركه المذكوره وتاسيما بالعرض وهو انها تميل الى
الساق الى الانسى وذلك لانها تصل بالعضله التى تاتى بطن الساق وهذا
السبب اذا تشنجت تلك العضله تفعل ما يفعله لو تشنجت هى وقد
بقى من الفصل الباسطه للفخد عضله تنشا من عظم العجز وتتصل
بالزايده الوحشيه التى عند العنق عظم الفخد واتصالها بهاتين جميع
اجزايها الى من خلف وفعلها بسط الفخد بسطا يسيرا ويميله الى
الانسى ميلا كثيرا والله ولى التوفيق **المحث الثالث** فى العضلات
القابضه للفخد قال السيخ الرئيس رحمه الله عليه واما العضل
القابضه لفصل الفخد الى قوله واما العضل المميله الى داخل فقد ذكر **الشرح**

العضل الظاهر القابض للفخد هو العضلتان الاربعتان من جمله الاربع واما الاجزمان
فهما حقيقتان ليس بوجدان واما بل قد يوجد واحده منهما متصله بالعضله الثانيه
من الظاهرتين وقد يوجدان معا وهما متصلتان بهما وقد تتصل بها ثلاث عضلات
فلذلك تختلف عدد العضلات القابضه للفخد وكيف كانت فهى اقل من الباسطه
وسبب ذلك ما بينا اولا وهو ان الباسطه تحتاج فى فعلها الى تحريك جمله الاعضا
الى فوق الفخد فلذلك خلقت عظيمه كثيره العدد ولا كذلك القابضه والعضله
الثانيه من هذين الظاهرتين لونها الى الحمره وانت فقد عرفت من هذه
العضلات فايده الزوايد التى على عظم الفخد وهى تعلق هذه العضلات بها **المحث الرابع** فى
واما العضل المميله الى داخل فقد ذكر الى اخر الفصل **الشرح** عضلات
المميله للفخد الى احد الجانبين اعنى الوحشى والانسى اكثر من المذكوره له وسبب
ذلك كثره حاجه الانسان الى ميل فخذه وقله حاجته الى الاراده والناشيه من المذكوره
من الجانب الوحشى يديره الى خلف والانسى والناشيه من الجانب الانسى يديره
الى قدام والى قدام والى الجانب الوحشى والله اعلم بصحيه **الفصل السابع**
والعشرون فى تشريح عضل حركه الساق والركبه واللام فى هذا الفصل
يشتمل على محثين **المحث الاول** فى العضلات الباسطه قال
السيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المحركه لفصل الى قوله واما القوابض للساق
الشرح قوله وهى اكثر العضل الموضوعه فى الفخد نريد بها اكثر الموضوعه
فى الفخد لان حركه عزاد العضله العظيمه الباسطه للفخد التى ذكرنا انها
ملصقه على الفخد من داخل ومن خلف اعظم من هذه الثلاث بكثير واما كانت
هذه الثلث اعظم من تلك الثلث لانها تحتاج فيها الى قوه قويه حد الاتمام عظم
الرصفه وبقوى ازباطها وجمع رؤسها واما تقوى على ذلك اذا كانت مقاومه
لثقل البدن عند الجلوس واما يكون قوله وفعلها البسط انما كان كذلك

لان هذه العضل اذا انشحت جذبت الساق الى قدام ويلزم ذلك انبساط لان الانسان
حاضنتي رجله بحركها الى خلف وبسطها يحركها الى قدام وهذا الانسان ماهو وذكر
قوله وواحده من هذه كالمضاعفة قال جالينوس لا اعتقد ان
هذه عضله واحده ولكن انا اقول بذلك كراهة مخالفة الذي اسس من اذا
لتضعيف فيها ظاهر بين هذه العضله تحت العضلين الاخرين من هذه الثلث سواء
لهما وهي تلحم بالرصفه وبالرباط الذي حرك المفصل وينتهي في المواضع التي من قدام
الطرف محي وفي الموضع الانسي الى الطرف عشائي واما العضلتان الاخريان فمعا فوق
تلك العضله وتحت الجلد والله ولي التوفيق **المحث الثاني في العضلات**
القابضه للساق قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما القوابض للساق فمنها
عضله الى اخر الفصل **الشرح** قوله وسفلها بالتورث الى داخل طرفي الركبه
هذه العضله تعرق في الاجزاء الانسيه من الفخذ سوب صاعده الى مقدم الساق
ناوية في داخل الركبه فتمر بطرفها اعني الطرف الانسي والطرف الاسفل
قوله ثم تمر وتنتهي الى السواء الذي هو الموضع المعروف من الركبه بهذا الوضع
هو الموضع الثاني في اول مقدم الساق للقاري من اللحم تحت الركبه قوله
مايلي القدم الى ناحيه الانسيه قريبا لانسيه الى جهه الرجل الاخرى وهذه الحركه
تكون عند تحريك الانسان رجله بحيث يكون قدمه على حذاء الرجل الاخرى
والغاط الكتاب ظاهر **الفصل الثامن والعشرون** مع شرح عمل
مفصل القدم قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما العضل المحركه الى اخر الفصل
الشرح قد يحتاج الانسان ما الى رفع قدمه وذلك كما عند المشي
صاعدا او كما اذا اراد القيام او المشي على عقبه وكذلك قد يحتاج
الى حفظ كما اذا اراد القيام او المشي على اصابعه ليطول الى شيء عال وكذلك
قد يحتاج الى بسط قدمه وكذلك اذا اراد الاحاطه والتشكل باهيه الحاله
للموطو عليه اذا كان له ان يستوي في موضع او في مواضع ليكون الثبات على الموطو

عليه احكم وانما يكن ذلك بعضلات بفعل هذه الحركات ويجب ان يكون الرافعه
للقدم في مقدم الساق حتى اذا انشحت جذبت القدم الى مقاربه موضعها فارتفع
لا محاله وقد كان يلقى في دليل عضله واحده لكن لو فعل ذلك لكان انضمال تلك
العضله اما ان تكون محاذيه من المقدم فلا يكون ارتفاعها مستويا او توسط
فيكون عند الارتفاع متعلقا فلا بد للحركه الى الجانبين فلا بد وان يكون عضلتين
كل واحده منهما يتصل به من جانب فاذا انشحت احداهما وحدها ارتفع القدم
مايلا الى جهتها واذا انشحتا معا ارتفع القدم مستويا وكان استواء حينئذ
محكما لان كل واحده من العضلتين يكون حينئذ مانعه من مثله الى جهه
العضله الاخرى واما العضلات الحافظه فيجب ان يكون عظم مقدارها
من الرافعه واكثر عدد الان حفظ القدم عند القيام او المشي انما يتم برفع
جميع البدن وذلك انما يكون بعضلات شديده القوه قويه الاوتار جدا
ولابد وان يكون موضوعه في مؤخر الساق حتى اذا انشحت جذبت ما يتصل
به من القدم وهو مؤخرا او ما يقرب من مؤخره جذبا الى فوق فيحفظ مقدمه
بالضروره والروح الذي ينبسا من راس الفخذ ينبسا من مؤخر ذلك الراس
واما العضله الثالثه التي تسفل بالعقب فهي موضوعه تحت هذا الروح
يقول الشيخ ان انضافها بالعقب فوق الى قبلها برداد ذلك فوق الساق
الوتر الذاهب من الروح الى مقدم ذكر ومعنى انه فوقه بالنسبه الى طول
البدن ولا ينافي ذلك ان يكون تحته بمعنى انه ابعد منه عن الجلد واقرب
الى العظم وقد قال جالينوس ان لون هذه العضله ان لون
هذه العضله اسمانجوني واما الوتر الذي يفترش تحت القدم فانفراشه
وتعرضه انما يكون بعد مروره باسفل العقب والعضله التي ينشو امنها
هذا الوتر صغيره بمقدار ثلثي واحد من الروح الذي يصير منه الوتر العظيم
ومقدار ثلثي العضله الاخرى بعد ذلك بمقدار نصف واحد من الروح والفرد ان

من الروح منسارا وبان والله ولى التوفيق **الفصل التاسع والعشرون**
في تشريح عضل اصابع الرجل والكلام في هذا الفصل يشتمل على بحثين
البحث الاول في العضلات القابضة لاصابع الرجل الموضوعة خلف الساق
قال السيد الرئيس رحمه الله اما العضلات المحركة للاصابع بالقوابض الى
قوله واما اللواتي وضعها **الشرح** ان اصابع رجل الانسان تحتاج ان تكون
لها حركة انقباض وانبساط ومبدأ الى جهة الحضر ومبدأ الى جهة الانبهام وذلك
لحسن تشكلها بشكل الموطوء عليه وامساكها له فيكون الثبات والمشي اجود
واحكم وحاجتها الى الانقباض اشد لان معظم الاستمال على الموطوء به يكون
بهذه الحركة وينبغي ان يكون هذه الحركة فيها اقوى من غيرها لان بها يكون امساك
الموطوء عليه فلذلك احتاجت الى عضلات كثيرة وهذه العضلات بعضها
موضوع على الساق وبعضها موضوع على القدم نفسها كالحال كان في اليد
والموضوعة منها على الساق يجب ان تكون موضوعة في طرفه ليمر الى اسفل
القدم ويجب الاصابع عند نسجها الى هناك فتقبض وهذه عضلات
ثلاث احداها معطية عند على القصبة الوحشية من اولها الى اخرها
ومبدأها المواضع التي فوق الراس العالي من هذه القصبة وتنتهي الى وتر قوي
يجوز فيما بين اسفل الساق وبين عظم العقب وتتصل بالاصبع الوسطى و
وثانيهما عضلة بقدر نصف الاولى تبتدي من المواضع الى اسفل راس الساق
وتغلظ وترها مع وتر الاولى فيما بين اسفل الساق وعظم العقب وتتصل بالاصبع
الخنصر والسبابة وتتشعب من هذا الوتر وتر الاولى وتر ثاني الابهام هذا
هو المفهوم من كلام جالينوس فلذلك قول الشيخ ثم يتشعب
من كل واحد من العضلتين وتر ينبغي ان يكون المراد بين العضلتين لا سيما وتر
الثانية وتر الاولى وتر الثانية وثالثها عضلة تنطلق اما حزمة من الثانية وهذه العضلة
تبتدي من عند راس القصبة الوحشية اعني الراس العالية وذلك حيث

نضام

حيث ينضام القصبة الانسية وتمتد ملتحمة بكل واحد من العضلتين احداهما
وترها ظاهر بين للحس قبل وصوله الى الكرع ولسده عند العقب برباط قوي
ممر عرضها يربط العقب بالساق وهذا الوتر من هناك ينفرد الى القدام وينوكا
على موضع محفص فللاعند موضع اتصال الساق بالقدم ثم ينزل الى اسفل القدم
ويلتحم اكثرها بالرسغ وعجز القدم الى حلف ممايلا له في الجهة الانسية وباقي
هذا الوتر ياتي الابهام والله ولى التوفيق **البحث الثاني** في العضلات
المحركة لاصابع الرجل الموضوعة على القدم قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما اللواتي وضعها في الرجل الى اخر الفصل **الشرح** ان القدم مشتمل على
ستة وعشرون عضلة خمس منهن في اعلاه شانها مسل الاصابع الى
جهة الحضر واحدى وعشرين في اسفله سبع منهن موضوعة في مشط القدم
فالسبعة الموضوعة في مشط الكف ولمل فعلها خمس من هذه السبعة لكل
اصبع واحد منها الى جهة الابهام واثنان للابهام والحضر ها في الكف وارع
كل واحد لقبض المفصل الاول من اصبع موضوعة ايضا على الرسغ وعشر عضلات
كل اثنين لقبض المفصل الاول من اصبع وكل زوج لاصبع فوضعه عن جنبي المفصل
فلذلك جملة عضلات البدن كلها خمس مائة وتسع وعشرين عضلة وتفصيلها
يعرف مما قلناه وسنذكر في كتابنا الذي نعمله في الطب مع استقصاء الكلام
في هيئات العضلات ومنافعها واوتارها ومبادئها ولذلك نستقصي هناك
الكلام في جميع ما ينبغي كما ينبغي فان كلامنا فيه في هذا الكتاب اكثر
موخر قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه **الجملة الثالثة** في العصب
وهي ستة فصول **الفصل الاول** من الجملة الثالثة من التعليم الخامس
وهو كلام في العصب خاص **الشرح** اما حقيقة العضلة واجزاؤها التي هي
العصب والرباط واللحم وما يتصل بها وهو الوتر فقد عرف مما سلف وعرف
من كلامه في تشريح العضل مبادي رباط كل عضلة لحم واما الاعصاب فلم يعرف

ذلك فيها ولذلك نتكلم فيها بعد الكلام فى تشريح العضل والاعصاب تنقسم بوجوه
من التقاسيم احدها باعتبار هيئتها فان من الاعصاب ما فيه تجويف ظاهر وهو
العصبين الاثنان الى العينين ومنها ما ليس كذلك كما فى الاعصاب وثانيها باعتبار
قواها فان من الاعصاب ما هو شديد اللين كاعصاب الحس وخصوصا ما كان
منها فى مقدم الدماغ كاعصاب حس العينين ومنها ما ليس كذلك كاعصاب
الحركة وخصوصا ما كان منها ناشيا من انسا مل النخاع وثالثها باعتبار حجمها
فان من الاعصاب ما هى غلظه جدا كالاعصاب الناشبه من العجز الاولى
من فقار العنق ومنها ما ليس كذلك كغيره الاعصاب ورابعها باعتبار
ما يفيده من القوى فان من الاعصاب ما يفيد قوى الحس فقط كاعصاب
الذوق والسمع ونحو ذلك ومنها ما يفيد قوى الحركة فقط كالعصب
المحرك للساق ومنها ما يفيد الامرين ع عضلات اليدين والرجلين ونحوهما
وخامسها باعتبار الاعضا التى اليها فان من الاعصاب ما يأتى الاحشا فقط
كاكثر اعصاب الدماغ ومنها ما تى الاعضا الظاهرة فقط كاكثر اعصاب الدماغ
وسادسها باعتبار ما يتكون منها فان من الاعضا ما لا يتكون منه عضو اخر
كالاعصاب المفيدة للسمع والذوق ومنها ما يتكون منها شى اخر وذلك اما
عشا كالاعصاب الاتيه الى الاحشا واما طبقه كالاعصاب التى يفيدها قوه البصر
واما عضل كاكثر اعصاب النخاع وسابعها باعتبار مبادئها فان من الاعصاب
منها دماغيه ومنها نخاعيه والدماغيه منها ما هى من مقدم الدماغ ومنها ما
ليس كذلك والنخاعيه منها ما هى عنقيه ومنها ما هى صدريه ومنها ما هى
قطنيه ومنها غير ذلك كالناشبه من العجز والعصعص وقد ذكر تقسيمها باعتبارات
اخر كثيره وفيما ذكرناه كفايه وليتكلم الان فى منفعه الاعصاب والله ولى
التوفيق قال السيد الرئيس رحمه الله منفعه العصب منها ما هى
الى الجزء المشترح قوله منها ما هى بالذات ومنها ما هى بالعرض يريد بالى بالذات

مايكون مقصوده من خلقه العصب اولا وبالى بالعرض ما خلقه العصب لاجلها
الشى اخر فانه تقول ان افاده ذلك النفع وخلقه الاعصاب انما هى لاجل افاده الاعضا
الحس والحركه وانما كان كذلك لان الدماغ كما عرف مبدا القوى الحس والحركه
امابدانه كما هو مذهب الاطبا وبوسطا القلب كما هو مذهب كثير الفلاسفه
وكيف كان فان انما يمكن من صدور افعال الحس والحركه عنها بعد ان تحصل فى الدماغ
وانما يمكن استفاده الاعضا منها ذلك بعد نفوذها اليها من الدماغ ولابد من
اله تصلح لنفوذها فيها وهذه الاله لابد وان تكون لديه لتكون مع كونها عسره
الانقطاع سهله الانعطاف والاستيا بحسب ما توجبه وضع الاعضا ولابد
وان يكون مسحفه الظاهر لمنع من تحلل ما يفقد فيها من الروح لابد وان يكون
مخلخله الباطن لينبسط لحرم الروح ولابد وان يكون بارده المزاج لتكون على مزاج العضو
المصلح لمزاج الروح النافذ فيها وهو الدماغ فلا يعرض للروح بعبوره عن المزاج الذى
به يصلح الصدور افعال الحس والحركه فلابد وان يكون الى سوسه والالم يكن
ارصبتها كثيره فلم يمكن بان تكون عسره الانقطاع ولابد وان يكون هذه
السوسه لسببه وذلك لامرين احدهما لئلا يفسد مزاج الروح لانها تكون
حينيذ خارجه عن مزاج الدماغ خروجا كثيرا وثانيهما لكن ان يكون سهله الانعطاف
والاستاوهذه الاله هى الاعصاب فاذا المقصود بالذات من خلقه الاعصاب
ان يكون اله لنفوذ هذه القوى من الدماغ الى الاعضا المستعده منه افعالها
واما كونها مقويه للبدن واللحم فذلك مما تفوق منها لانها لقوى حرمها وعسر انقطاعها
اذا اسست فى اللحم حصلته كذلك اى حصلته عسر الانفعال بسبب عسر انفصال
ما هو مستفيد منه واذا صار اللحم كذلك صار ظاهر البدن كذلك ايضا لان
ظاهره لحمى قوله ومن الاسعار ما تعرض من الافات للاعضا هذه المنفعه هى
منفعه افاده الدماغ الحس وذلك لان هذه الافاده تكون تارة بان يحمل العضو
نفسه محاسا بذاته وتارة بان يحمل ما يحيط به كذلك فيكون الحس بالعرض فلذلك

لانضل عدهذه المنفعه من المنافع بالعرض قوله على عادته عطفه خص بالذكر من الدماغ الى الاحشاء من العصب هاهنا ثلث مسايل احدها لم اخص العصب الدماغي بالنزول الى الاحشاء ان الخاتمي اليها اقرب وثانيها لم اخصت الاحشاء بالعصب الدماغي مع ان حاجه الاعضا الظاهره الى قوه الحس اكثر لانها هي الملاقيه للموذيات الموردات على البدن وثالثها اختصت الاعصاب الوارده الى الاحشاء بزياده الوفايه مع ان اعصاب الاعضا الظاهره ملاقيه للبرد من الموذيات فكان وجوب التحرس عليها اولى والجواب اما المسئله الاولى فان الاعصاب الدماغيه لما كانت شديده كانت شديده القبول للمقصود بالوارد الموديه فكان الاولى به البعد عن ظاهر البدن لقلة ما يرد اليها من المودي واما اعصاب الراس والوجه فلما كانت معرضه من الحس وكان العصب النخاعي لو سلك اليها لافتقر الى فرج كثير جعلت اعصابها دماغيه واما المسئله الثانيه فقد اجاب الشيخ عنها وذلك لان لهذه الاعصاب لما كانت مع لينها محتاج الى قطع مسافه بعيده احتيج الى توثقها وخاصته في المواضع المذكوره ولا كذلك باقي الاعصاب فانها اما اصلبه كالنخاعيه او لينه ولكنها لا تحتاج الى مسافه بعيده كالدماغيه الى الوجه والراس قوله فاما كان المنفعه فيه افاد الحس ابعد من منعيه على الاستقامه يريد بذلك ان شانه ان يكون كذلك اذا لم يكن هناك سبب اخر يوجب خروجه عن الاستقامه كما في الاعصاب الاتيه الى العينين قوله بل كلما كانت الين كانت لقوه الحس اشد مادبه يتبغي ان يقال كان الحس اتم واكمل وذلك لان العصب اللين اشد انفعال عن الملاقيات واسرع انفعالا واذا كان كذلك كان ادراك القوه لانفعاله اسرع واكثر وهذا فيما يكون الحس فيه بالملاقاه واما ما ليس كذلك كحس البصر فانه لا يكون كذلك واما ان زياده اللين يقتضي ان تكون نادنه القوه اشد او اكثر فليس بلازم والله اعلم بحقيقه الفصل

الثاني في شرح العصب الدماغي ومسالكه والكلام في هذا الفصل يشمل على اربعه مباحث **البحث الاول** في شرح الروح الاول

قال الشيخ الرئيس رحمه الله قد ثبت في الدماغ ارواح الى قوله والروح الثاني من ارواح العصب **الشرح** ان هذا الروح من العصب حواص للست لغرض احدها انه ست من اول مقدم الدماغ واما كان كذلك لان الروح النافذ فيه يجب ان يكون شديده الرطوبه الماسه حتى يكون من جنس جوهر الدماغ متوسطا من طبيعه الماء والهوا واما كان كذلك لانه محتاج ان ينطبع فيه اشباح المرئات وذلك مما لا يتاتى في مثل جوهر الهوا وكذلك لا يرى اشباح الاشيا في الهوا الصافي بل في الهوا الرمادي وهو الكثير المائيه ولذلك اما يرى الهاله وقوس قزح ونحو ذلك في هوا هو سلك الصيقه ولذلك كثيرا ما يعرض لراكب السفينه ان يرى خياله في هوا البحر وذلك لشده مخالطته للاخر الماسه الى صعد اليه بالتبخر وايضا يحتاج هذا الروح الى سرعه شديده في الحركه حتى يمكن ان يودي الشيخ الى امام القوه الباصره في زمان غير محسوس وذلك مما لا يتاتى في مثل جوهر الملاقلا بد وان يكون هذا الروح كالمتوسط بين الماء والهوا واما يكون كذلك اذا كان تولده في اول مقدم الدماغ ونفوذه في عصب في غايه ما يمكن من الرطوبه الممكنه للعصب كذلك اذا كان منشاه من ارطب حرم الدماغ وهو ذلك الموضع الخاصيه الثانيه ان لهذا العصب دون تجويف كما هو واما كان كذلك لان احساس القوه الباصره انما تم بانطباع شبح المرئي في الروح النافذ في العصب على ما عينه في موضعه وانطباع الشبح انما يكون في سطح له مساحه ظاهره وانما يمكن ذلك اذا كان الروح المنطبع فيه الشبح في موضع منبسط وليس يكفي ان يكون ذلك الانبساط في موضع الانطباع فقط بل لابد وان يكون في مسافه نفوذ الروح بالشبح الى امام القوه الباصره لتمكن نفوذهما والشبح فيها بحاله ولا يكفي ذلك ايضا بل لابد وان يكون في مسافه نفوذ

تلك الروح راجعه الى الدماغ وايضا لكن ايصالها الشبح الى موضع القوه التي تسمى
الخيال كما سنبينه في موضعه فلذلك لابد وان يكون بين العصب محرفا من اوله الى
اخره خصوصا وهذا الروح لابد وان يكون غليظ القوام ليكون كالمتوسط بين
قدام الهوا والهوا ولابد وان يكون سريع الحركه جدا ليمكن بادنى سبب من الشبح في زمان
غير محسوس واما بكذلك اذا كان سفده شديد الاسلاع الخاصيه الثانيه
ان هذا العصب مع كونه للحس فقط فانه سفد الى العضو الذي اليه على غير
الاستقامه واما كان كذلك ان الانسان ونحوه ينبغي ان يكون له
عينان حتى اذا عرضت لاحداهما آفه قامت الاخرى مقامها في الابصار وينبغي
ان يكون بين موضعهما بعد ما لكونا في موضع واحد لكانت الافه العارضه
لاحداهما بلزمها الاكثر افه الاخرى فلم يس للتكثير فايده واذا كان كذلك
فلو ذهب هذا العصب على الاستقامه الى العينين لكان خروجهما اما ان يكون
من موضع واحد حتى يكون احدهما الى العينين مؤدبا ويكون القوه الباصره
موضعه في الموضع المشترك بينهما وهو عند منتسما ولا يكون كذلك
بل يكون خارجين من موضعين ذاهبين الى العينين بغير نادب فان كان
الاول لزم ذلك صعف حرم الدماغ هناك لانه حينئذ يحتاج ان يكون
في موضع واحد ثقب عظيم في جوهر الدماغ الى بطونه بحيث يعم ذلك
الثقب لنفي العصبتين ولزم ايضا ان يكون موضع القوه الباصره بعيدا عن
موضع ابتداء سبح الروح بالمراى فيكون الشبح الواقع في روح كل واحد من
العصبتين عرض الالتحاء والتعرقل وصوله الى موضع القوه ولا كذلك
اذا كانا ملتقيان في وسط تلك المسافه فان انطباع احدهما على الاخر
توجب لقوه ثباتا هيئه في الروح ان كان الثاني وهو ان يكون العصبتان
احدس العينين على الاستقامه وناسس من موضعين فحسب اما ان

يكون في كل واحده من العصبتين قوه باصره فلزم ان يرى السي اس ولا يكون
في واحد منهما قوه فلا يرى السي اسه او يكون في احداهما دون الاخرى قوه
فيكون الابصار بالعين الواحده والاخرى معطله وذلك محال لقايل ان يقول
يجوز ان يكون الباصره حينئذ في داخل الدماغ فلا يلزم ان يرى السي اس
لان ما يدرك من الشخصين حينئذ ينطبق احدهما على الاخر في داخل الدماغ
فتدركه القوه واحدا كما يقولونه حيث القوه في موضع اجتماع جوفي العصبتين
في وسط المسافه الى العينين وجوابه ان هذا غير ممكن لان القوى التي تكون
في داخل الدماغ انما يمكن ان يكون مدركها ادركه الحواس الظاهره فقط مما لا
يدركه شي من الحواس الظاهره لا يمكن ادراكه بقوه في داخل الدماغ البته
فاذا لابد وان يكون نفوذ ما بين العصبتين الى العينين على غير الاستقامه
بل ان ما حد المسافه على تاديت وملتقيان في وسطها ويكون القوه الباصره
هناك الخاصيه الرابعه ان هذا العصب لابد وان يكون كل واحد من
قوديه مغموبا في سطحه الذي يواجه به الاخر تقتا سفد الى جوفه وان يكون
ذلك الثقب في موضع التقائهما حتى يحد جوفها هناك ويكون القوه الناظره
موضعه في المواضع المشترك بينهما لتكون ردته الشبحين واحدا على وجه
لا تكون كل واحد من الشبحين بمعرض التغير والبطلان الخاصيه الخامسه
ان هذا العصب لابد وان يكون مع غلظه مصبرا لانه لاسعد العينين ومسافه
ما بينهما ومن مقدم الدماغ مصبر حدا قوله مبتداه بين عورة البطنين
المعدين برشد ان هذا الروح مبدأه من داخل الدماغ اعني المخ واما كان
كذلك ليكون التخويف الذي كل واحد من فرعيه ما فذ الى بطون الدماغ ليكون
بقوة الروح الى هناك مسحه لشبح المرئي بحفظ ذلك الشبح حاله بقوة الخيال
وفايده خروجهما من البطنين ان يكونا بحيث اذا عرضت افه لاحد
بطني المقدم يوجب فساد الابصار قام الاخر مقامه قوله ثم ملتقيان

www.alukah.net

على تقاطع صلبي وقبل ان العصبتين متقاطعان بحيث ينفذ اليمنى منهما الى
العين اليسرى واليسرى الى العين اليمنى وحالينوس يعتقد خلاف
ذلك ويرى ان اليمنى تنفذ الى العين اليمنى واليسرى الى اليسرى وان العصبتين
لا تتقاطعان بالكلية وسعت كل واحدة منهما عند موضع التلاقي حتى يكون
هناك مشترك ليجوز فيها ثم تتفارقان فيذهب كل واحدة منهما عند موضع التلاقي
حتى يكون هناك موضع مشترك ليجوز فيهما ثم تتفارقان فيذهب كل واحدة منهما
الى العين الحاملة لمبدأه وهذا هو الراي المشهور وبه يقول الشيخ انتهى قوله
على تقاطع صلبي يريد انه يكون ذلك في الرؤية وفي الحقيقة انه ليس كذلك
قوله فلذلك يصيب كل واحدة من الحدقتين قوى ايضا اذا عمضت
الاخرى اما يكون كذلك اذا كان الضعف عارضا بسبب فيه للروح فان
الحاصل في كل واحدة من الحدقتين من الروح يكون حينئذ اقل مما يبقى فاذا
عمضت احداهما امكن الاخرى ان تأخذ من الروح قدر الحاجة ليعطه عين
الحدقة الاخرى ويلزم ذلك ان يقوى الابصار لتوفر الروح واما اذا لم يكن
الضعف كذلك لم يلزم ان تكون الابصار لان كل واحدة من الحدقتين فانها اما
ان تأخذ من الروح قدر الحاجة في الابصار فاذا لم يكن ما عندها فاضرا
عن ذلك لم تجذب شيئا آخر وان تعطل عن الحدقة الاخرى ولذلك كان قوله
وهذا انما يريد اذا عمضت العصبة انسانا اذا عمضت الاخرى انما يصح
ذلك اذا كان بعد تلك العصبة قدر عرض ان ضاق لا فل قلة الروح فانه
حينئذ اذا وجد روحا زائدا مما عنده لا فل تعطله عن الحدقة الاخرى
عاد الى المقدار الطبيعي فابصر بما كان قبل ذلك واما ان هذا الابصار
يكون ازيد من المقدار الطبيعي فغير صحيح فان العين لا يحل ان تأخذ بالطبع
من الروح مقدارا زائدا حتى يخرج نفسها عن المقدار الطبيعي بل انما تأخذ
مقدار حاجتها وان وجدت روحا كثيرا جدا قوله ان يكون للعرض

موضع

موضع واحد يريد بوضعا واحدا بنا على ما ذهب اليه السحاق قوله فلذلك
يعرض للحول ان يرى الشيء شيئين عند ما يزول احدى الحدقتين الى فوق او الى
اسفل اذا ارتفع مثلا احدى الحدقتين فنارة يرتفع معها العصبة التي ماؤها
عند موضع التقائها بالعصبة الاخرى فيكون هناك احدى العصبتين ارفع
موضعا من الاخرى وتارة لا يكون كذلك بل يبقى موضع التقاء العصبتين
على حاله ويكون الموضع من العصبة الآتية الى الحدقة المرتفعة طرفها فقط اعني
ان موضع الالتقاء لا يرتفع وهذا يلزمه ان يصير مسافة المرتفعة الطول
لانها تصير وتر الزاوية التي يحيط بها بعد الارتفاع وبعد العصبة
التي كان اولا ولا يلزم ذلك الامر الاول اذ يجوز ان يكون ارتفاع طرف
العصبة حينئذ مساويا لارتفاعها عند التقاطع فيكون بعدها عنه حينئذ
بالقياس الى ما كان اولا كبعدي ضلعين متقابلين من مربع سواء الاضلاع
فان كان الاول وهو ان يرتفع موضع التقاء لزم ان يكون شيء الحدقة المرتفعة
من موضع شيء الاخرى ويلزم ذلك ان لا ينطبق كل واحد من اجزائه
على نظيره من الشيء الآخر بل ينطبق اجزاء السافلة اعلى من الاجزاء العالية
ان كان الارتفاع قليلا وان كان كثيرا لم ينطبق شيء من اجزاء على اجزاء
الآخر بل يقع محلية فوق الآخر فان لم ينطبق شيء من اجزائه على الاجزاء
التي سيان ما كان احدهما فوق الآخر بقدر تسعة ارتفاع احد
الشيئين عن الآخر وان انطبق بعض اجزاء الشيء العالي على بعض اجزاء السافل
لم ير الشيء سيان ما كان بل حينئذ لا تخلو اما ان يكون ارتفاع العصبة
عند موضع الالتقاء مساويا لارتفاعها عند العين حتى يكون مسافتها
كما كانت اولا او لا يكون كذلك بل اما ان يزيد من ذلك او ينقص فان كان
مساويا كانت مسافة العصبة خمسة فالاخرى ايضا تكون بقدر
ما كانت اولا ويلزم ذلك ان يكون وصول الشخص معاني واحد

الألوكة
www.alukah.net

فيخلط الاجزاء السافلة من الشبح الاعلى بالاجزاء العالية من الشبح الاخر من اول حصولهما هناك فيكون لما رأى اعلاه واسفله مرتين على التمام رؤيه صحيحة ولكن بينهما بعد يرى فيه الاجزاء السافلة مختلطتين وتكون هذه الاجزاء المختلطة فقدار المنطبق من كل واحد من الشبحين على الاجزاء ان كان مختلفا اعني ان كان ارتفاع العصبة عند موضع الالتقا مخالفا لارتفاعها عند العين لزم ان يكون مسافتها اطول مما كانت اولا ويلزم ذلك ان يكون وصول شبح العين لسلمه قبل وصول شبح الاخرى ويرى السابق اولا ورؤيه صحيحة ثم يرى على ما قلناه حيث الارتفاع متفاوتا ويكون زمان ما بين الرؤيتين قصيرا جدا ويختلف باختلاف تقارب الارتفاعين فيطول حيث تكون التفاوت كبيرا وقصر حيث تكون اقل ممكن والامر الثاني وهو ان تكون العصبة الآتية الى العين المرتفعة لم ترتفع عند الالتقا بالاخرى وهذا يلزمه ان يكون مسافتها اطول مما قلناه ويلزم ذلك ان يكون ورود الشبح من العين المسلمة قبل ورود شبح الاخرى وهذا لا يلزمه خلل في العصر اذ يرى الشيء اولا شبح واحد ثم يرى بالشبح المنطبق احدهما على الاخر لكن لو اهمل عرض شبح العين المسلمة احتمال رأي اولا مختلا بذلك النوع من الاختلال ثم يرى صحيحا وبينهما زمانا لا يكاد يحس وكذلك لو مالت احدى الحدقتين الى جانب واحد طالت مسافة شبحها الى موضع الالتقا لامحاله ثم هذا اما ان يلزمه مع ذلك تعدد عصبها عند موضع الالتقا او لا يلزمه ذلك فان كان الاول فاما ان يكون ذلك العدد كثيرا حتى لا يطبق شيء من شبحها على شبح الاخرى فيرى الشيء شبحين احدهما عن جانب الاخرى ويكون العدد دون ذلك بحيث ينطبق بعض اجزاء شبح هذه الحدقة على بعض شبح الاخرى فيرى الشيء كما قلناه حيث ينطبق بعض اجزاء احد الشبحين على بعض اجزاء

اذا كانت احدى الحدقتين مرتفعة ولكن يخلف هاهنا ما ان الاجزاء التي يكون رؤيتها صحيحة يكون من الجانبين لا فوق واسفل كما كانت هناك وكذلك الاجزاء التي يرى هاهنا مختلطة هي الاجزاء التي من الجانبين كما كانت هناك بين الفوق والسفل واما الثاني وهو ان يكون مثل احدى الحدقتين ليس يلزمه تعدد عصبها عند موضع الالتقا فهذا لا يلزمه خلل البصر بل يكون الحال كما قلناه حيث ارتفاع عصبها عند موضع التقاطع هذا هو التحقيق واما قول الشيخ ان ارتفاع احدى الحدقتين يبطل معه استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حدا لانحسار العصبة فغير مسلم وذلك لان هذا الانحسار انما يلزم لو كان بعض بعض اجزاء تلك العصبة التي بين العين وموضع الالتقا ارتفع عن موضعه واما لو يكون كذلك لو كان مرتبطا بالاعضا المحاوره فليس الامر كذلك والله اعلم تعبيه البحث الثاني في شرح عضل الزوج الثاني قال الشيخ الرئيس رحمه الله والزوج الثاني من ازواج العصب الداعي الى قوله والزوج الثالث فمشاه الشرح قد علمت ان الزوج التي في عيني الانسان ونحوه يجب ان يكون شديد الرطوبة لما بينه وانما يكون ذلك بان يكون مجلها رطبا لسقي ما فيها من الرطوبة محفوظا فلذلك يجب ان يكون مزاج العينين وما يتصل بها رطبا فلذلك يجب ان يكون العضلات المحركة للعينين مسكونة عن عصب رطب لين فلذلك يجب ان يكون منشاه بالقرب من منشا الزوج الاول وذلك هو الزوج خصوصا وهو لا يقبل لتحريك عنه العينين من الاعضا لاجل افراط لينه ويجب ان يكون منشاه وراء منشا الاول لان الاول يحتاج ان يكون له كثير رطوبة منه لانه للحس وهذا للحركة ويجب ان يكون هذا المنشا في الدماغ من الجانبين اكثر من الاول لان الوسط بين

جانبي الدماغ اكثر رطوبة فلذلك مابين فردي هذا الزوج اوسع كثيرا مما بين
فردي الزوج الاول ومخرج هذا الزوج من بين نتوي العينين بالقرب
من مخرج الاول نفصل بينهما عظم رقيق واما صفاقان عند خروجهما
من الجمجمة لاعند اول منشاهما كما في الزوج الاول وذلك لان الزوج
الاول يحتاج ان يلتوي قرباه قبل الوصول الى الجمجمة فيحتاج ان يتعاقب
احدهما الى الخروج اول منشاهما ولا كذلك الزوج واما اخرج
هذا من بقية العين لان احدهما انه يحتاج ان يتفرق في جميع الجوانب
التي تقرب العين ليكون منه العضلات المحركة الى جميع تلك الجوانب
واذا كان كذلك وجب ان يكون خروجه من الوسط ليكون تقسيمه
الى جميع الجوانب على السوية ثانيهما ان العضلة التي خلف العينين يحتاج ان
يكون قريبة الشبه من مزاجها واما يكون ذلك اذا كان عصبها
شديد الرطوبة واما يكون ذلك اذا كان مخرجه من هناك اذ لو خرج
من موضع اخر لكان يتقلب في مسافة تقوده هذا الموضع والله ولي
التوفيق المبحث الثالث في شرح الزوج الثالث قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واما الزوج الثالث فمنشاه الحد الى قوله
واما الزوج الرابع الشرح ان هذا الزوج ايضا يحتاج ان يكون سنده
اللين لان اكثر عمله من اجل الحس ومنه ما هو لحس الدون وهو انما
يكون بعصب ظاهر اللين لان ادراك التفاوت بين العطوم انما يتم اذا
كان المنفعل شديد الفعول جدا ولكن لا يجب ان يكون لينه كلين الزوج
الاول بل دونه في ذلك فلذلك شعف هذا الزوج الثالث الى
داخل الدماغ متوسطه اللين بين لين الزوج الاول والزوج الثاني
واما بعد خروجه فالظاهر انه يكون اقل لينا من الزوج الثاني
لبعد مسافة ما بين منبعه ومخارجه ولذلك فيما الظن منشاه

خلف منشا الثاني قال جالينوس وقد ظن المشرحون في هذا
العصب انه عضبة واحدة وكذلك يعتقد فيه من لم يستقص النظر
واذا تامل لاستقصاطه له شعب كبيرة في داخل الوجه كالشعر موضوع
بعضها على بعض من غير تلبد وهو اولا يخالط الزوج الرابع ويخرج معه
من الام الغليظة ثم بعد ذلك يشعب الى الشعب المذكورة في الكتاب
وبهذه العدة من الشعب شعب مجموع هذا الزوج بل لاحد فرديه وللزوج
الاخر شعب بطرح لها من الجانب الاخر قوله فمنشاه احد المشتركين
من مقدم الدماغ مقسوم في طوله وعرضه وذلك انه ينقسم الى قسمين
عينا وشمالا الى ان يسمها جزوين وذلك ان يسمها بطنين وقد جعل بينهما
حاجزا وهو الحجاب القاسم للدماغ وينقسم ايضا ما بين اول واخر
الى اجزاء والى بطون اما الاجزاء فاحدهما من قدام والاخر
من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة ليست اعني مساحة
الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم عليه مساويا للموخر
بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان الموخر ادق
كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجرم الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون
طوله كالضعف من طول المقدم ولما كانت الاعصاب السبعة احدث في
طول الدماغ وينبغي ان يكون الابعاد التي بينها في طول الدماغ متساوية
اذ لا موجب للتفاوت فيجب ان يكون حصة الجزء المقدم من الدماغ
اقل وكانت نصف من حصة الموخر فلذلك جاز في الجزء المقدم زوجان
وفي الموخر اربعة والزوج الثالث في الحد المشترك بينهما وانفصال
الجزء المقدم عن الموخر وهو بادئ حينئذ الحجاب بينهما فقط واما
انقسامه بالبطون فان الدماغ ينقسم الى بطون ثلثة وهي التجاويف
التي تكون فيها الروح وفيها سنعد وهذه البطون مختلفة في المقدار

الألوكة
www.alukah.net

وذلك لان البطن المقدم منها لاجل الحس المشترك والخيال وانما يدرك
المحسوس وحفظ بان ينسج مثاله في الروح وذلك انما يكون فيما له
مقدار ومساحه فلذلك يجب ان يكون هذا البطن عظيما جدا ليتسع لمقادير
انساع المحسوسات واما البطن المؤخر فلاجل حفظ المعاني وما لا مقدار
له حتى يحرج ان يكون مثالها في مقدار ومسرحه فلذلك خلق هذا البطن صغيرا
جدا او اصغر من نصف المقدم وكذلك البطن الوسط فانه لادراك
المعاني بالوهم ولذلك خلق ايضا صغيرا فلذلك يكون الاعصاب التي في
البطن المقدم كثيره جدا بالنسبه التي في البطنين الاخرين فلذلك لا منافاه
بين كلام الشيخ ها هنا وبين كلامه في الكتاب الثالث من كتب القانون
اذ قال هناك واما الذين يقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا
الذي للسمع والبصر ينبت منه فانه يريد هناك بالقدم البطن المقدم لا المخ
المقدم وان كلامه هاهنا واما كان ولا في الاجزاء قوله ثم يفارقه
ويشعب اربع شعب يريد ان كل فرد من هذا الروح يشعب هذه الشعب
وينبغي ان يكون مخرج كل شعبه من الموضع الاقرب الى موضع تفرقها واسابها
قوله وشعبه تطلع في الثقب الذي يخرج منه الروح الثاني يجب ذلك
ان هذه الشعبه لو اخرجت من غير هذا الموضع فاما من ثقب مشترك ولكن
يفوت التجويف ويزداد ضعفا او من ثقب مستقل بينهما وبين غيرها فتتعين
لها هذه الثقبه لان ما سوى ذلك اما هو خارج من ثقب العين بعيد عن مواضع
امهات هذه الشعبه والتي مع هذه ثقب العين وهي مخرج الروح الاول
لا يمكن ان يخرج فيها من ذلك الروح غيره لئلا يضعفه فيفسد تجويفه ويلزم
ذلك ان يعدم الابصار اذ هذا الروح شديد الاستعداد للانضغاط لقرب
لينه وزياده تجويفه قوله والجزء الذي يلي اللسان ادق من عصبة العين
لان صلابته هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذلك ودقه هذا فقلنا ان سبب

غلظ عصب العين ليس لرواطبته بل لكن ان يكون تجويفه كثيرا ظاهرا ولما لم
يحتج الى ذلك ها هنا لاجرم كان هذا العصب دقيقا والله اعلم بغيبه
البحث في شرح الروح الرابع قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما
الروح الخامس فكل فرد منه ينشق نصفين الى قوله الروح السادس الشرح
قوله فكل فرد منه ينشق نصفين قد قال ليثوس ان العصبتين لا يخرجان
من مخرج واحد لكن كل واحد منهما الى جانب الاخرى فكل منهما ينشعب اصل
غير الاصل الذي ينشعب منه الاخرى واذا كان كذلك لم يكن كل فرد منه
واحدا ثم ينشق قوله والقسم الاول من كل روح منه يعدل العشا
المستبطن للسماخ ويعدل القسم الاول من كل فرد من فردي الروح الخامس
فاما قال من كل روح لان كل فرد من هذين روح للالتباس اولا ويريد بالقسم
الاول لا ما هو اول في الخروج او الظهور ونحو ذلك بل هو اول في الكلام
فيه ويريد بكونه يعدل العشا انه يذهب الى هناك ليكون ذلك العشا
منه ومن الجزء من الام المخلطه التي بصحبه وذلك لان هذا الجزء من العصب
وهو الذي يسمى عصب السمع يدخل الى ثقب السمع من قدام ومعه جزء من الام
المخلطه منعرضان معا ويعشان السماخ قوله وهذا القسم يشبه
بالحقيقه من الجزء الموخر من الدماغ يريد بالجزء الموخر لا البطن المؤخر
بل القسم الذي ينفصل عن المقدم بالدراج الحجاب بينهما وهذا الجزء
يقع في موخر البطن المقدم ومنه ينبعث هذا الروح فلذلك لا منافاه
كما قلنا اولا بين قوله ها هنا وقوله في الكتاب الثالث ان عصب السمع
ينبت من مقدم الدماغ اذ يريد هناك بالمقدم البطن المقدم وذلك البطن
يقع احيانا في الجزء الموخر قوله وهو الثقب الذي يسمى الاعور والاعمى
لسلك البوابه ويوضح مسلكه هذه التسميه على سبيل المشابهه وذلك
لان هذا الثقب يشبه الاعمى من جهة ان لا يسلك طريقه على الاستقامه

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ل مثل عينا وشماگا وغير ذلك وقد ذكر الشيخ هاهنا مسلسل حدا هما
ما السبب في حلقه الدوق اى حس الدوق في العضله اى السبعه الرابعه
من الزوج الثالث وحلق حس السمع في الزوج الخامس واجاب بان
اله السمع يحتاج ان يكون مكشوفه دالة الدوق محرره وبان هذا ان السمع
انما يتم بان يصل الى السماخ عرج الهوا الحامل للصوت وانما يكون ذلك
بان يكون الهوا مدخل الى هناك فلابد وان يكون هذا المدخل مفتوحا وانما
ليكون الانسان ادراك الاصوات واى وقت حدثت واما الدوق انما يدرك
بان يحل من الجسم الحامل للعظم اجزا مخالطا الرطوبه العديمه التى في الفم ويغد
معها الى العضب الذى فيه فيدرك كيفيه تلك الاجزا وانما يكون ذلك اذا
كان وضع اللسان في الفم ومن لا يحتاج ان يكون دايما انما يحتاج الى فتحه لاجل
ادراك الطعم اذا اريد ادخال المطعوم في الفم فلذلك كانت هذه الاله
محرره وافاه بالفم واله السمع ليستدل كذلك وذلك موجب ان يكون اله
السمع اضلب ليكون عن قبول الافه بعد اقول وهاهنا ايضا
سبب اخر وهو ان ادراك الصوت انما يتم بانفعال العضب عن موج
الهوا الراكد في الاذن تبعا لموج الهوا الحامل للصوت وهذا الموج لا
يحلو ان فرع فلو كان عضبه لينه جدا لتعذر ذلك ويتعقبه
ذلك الهوا في حره وبرده ولاكذلك ادراك العظم وثانيها اما
السبب في الاكتفا في عضلات العين بعضله واحده ولم يجعل ذلك
عضل الصدغين بل جعل من الزوج الثالث والخامس من الجز
الثانى من كل واحد منهما واجاب بان عضب عضلات العين
يحتاج ان يكون مخرجه عن بقره العين وهذه البقره فيها ثقب واسع
لاجل الزوج الاول فلو جعل فيها عضوت كثيره لاستدعت ضعفها ولاذلك عضل
الصدغين فان مخرج عصبها من العظم الجرى وهو يحمل بعضا غيره

اجابته لقايل ان يقول ان عصب عضلات العين انما اخرج
الى خروجه من البقره لانه عصب واحد يحتاج ان يكون بعد خروجه الى
جميع تلك العضلات متفاريقا وانما يكون كذلك اذا كان من البقره اما
لو كان اعصابا كثيره لكان مخرج كل واحد منها يجب ان يكون من جهه العضله
التى يات اليها فلا يكون في البقره بقوما كثيره وايضا فان العظم الجرى
كما احمل ان يكون فيه بعوب هو كذلك ايضا محتمل لان يكون فيه بعب
واسع يخرج منه عصب واحد يكفى عضلات الصدغ والله اعلم بحقيقه
البحث السابع في تشريح الزوج السادس قال الشيخ
الرئيس رحمه الله واما الزوج السادس فانه ينسب الى قوله واما الزوج
السابع التشريح فنقول ان كانت الازواج التى في اخر الموخر من الدماغ
على نسبه التى من الجز المقدم منه فكان تلك الثلثه الاول منه قصيرا
جدا والثالث طويل جدا والثانى كالمتوسط بينهما في الطول كذلك هذه
الثلثه الاول منها وهو رابع الازواج انما عنه قصير جدا بالنسبه الى
الاخرين والثالث طويل جدا والثانى كالمتوسط بينهما وذلك ليكون
منبته العصب على الوجه العدل وكانت الثلثه التى في اخر الاول يجب
فيها ان يكون في الطول على ما قلنا لان الاول منها انما ياتى العينين فلا يخلو
ان يكون اكثر طولا مما عليه والثالث ياتى الاحشا الباطنه فيجب
ان يكون طوله كثيرا جدا والثانى ياتى عضلات العينين ولا يفضل
غيرها وتلك العضلات ابعد مكانا من العينين فيجب ان يكون طول
من الاول واقصر من الثالث واذا كان كذلك وجب ان يكون ازواج الجز
الثانى كذلك اذ لا سبيت يوجب اختلاف حال الجزين فيكونا
مختلفان في ما بينهما وذلك لان ازواج الجز الموخر طويل وبدا رك
ذلك ان جعلت اذنك من ازواج الجز المقدم فتكون ازواج الجزين

كالمتكافيه قوله متصلا بالخامس مسدودا بعشيه وارتباطه
الى الان لا اعرف هذا الاتصال والارتباط حكما كل ولا اتحقق صحته فان
منشا هذا الزوج خلف منشا الخامس ومخرجه خلف مخارجه فلم يتقدم حتى
يرتبط بالخامس بناء على ان لخروج وليس لقايل ان يقول لم فايده ذلك ان يتصل
كل واحد من الزوجين بالاخر ويقوى به لانا نقول لو اتجه في بدن الزوج
الى ذلك لكانت الحاجه اليه في الازواج الاولى اولى لانها اضعف لاجل انها
وتخرج من الثقب الذي في منتهى الدور اللامي كل واحد من مودي هذا الزوج سقيم
في داخل الجحف الى فقاسام وتخرج الرئة انه حمله من ثقب في طرف الطلع اللامي
من اسفل وذلك لان ثقب الجانب الايمن تخرج منه الفرد الايمن وثقب
الجانب الايسر تخرج منه الايسر قوله ليعاضد الزوج السابع
على تحريكها العمده في تحريك عضل الحلق واللسان على الزوج السابع اطلاقي
اليه من ذلك عصب عظيم والاتي اليه من هذا الزوج رقيق جدا فلذلك
جعله معاضدا للزوج السابع في التحريك لا اصلا فيه قوله وانت
العضله الخنجريه الى رؤسها الى فوق يريد بهذه الرؤس مبادي العضل وهي
التي بمنشاها وللخنجر قريب من عشرين عضله منها ما هو موضوع وراءا ومنها
ما هو موضوع طولا وهذا الطول مستويا منه ما يمتد من فوق ويحرك
بطرفه الاسفل وهو العضلات الاتيه من العظم اللامي الى العضروف
الدرقي وكذلك المحدر من ذلك العظم ومن العضروف الدرقي ورفعها
رفع الخنجر وعصارتها وهذه تحتاج ان يأتيها العصب من فوق فلذلك
ظاهر من امرها ان عصبها تحتاج ان تكون من الدماغ وينبغي ان يكون من هذا
الزوج لان ما قبله فخارجه من قدام هذه العضلات وما بعده فخرجه
من خلفها واذا كان كذلك فلو جعلت هذه العضلات من احدهما
لكان انما يأتيها مورثا فكان تحريك هذا العضل يكون كذلك قوله واما

جاورت الخنجر صعد منها سعف تاتي العضل المنكسه للخنجر الى رؤسها
والى اسفل وهي التي لابد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لابد من جذب الى
اسفل ومن العضل الموضوع طولا مما سدى من اسفل ويحرك بطرفه العالي
وقد قال جالينوس في اواخر كتابه في منافع الاعضاء ان هذا العضل
هو الذي يربط اطراف العضروف الدرقي السفليه بالذي لا اسم له وهو متصل
فان ذلك العضل يحرك مورثا وهذا العضل الذي يمتد من اسفل ويحرك
بطرفه العالي فكان يمكن ان تاتيه العصب من بحاع العين ومن بحاع
الصدر ولكن العصب انما يخرج من جانبي القفا كما بيناه فمحتاج في مجيئه
وهذا العضل الا ان يمر اولا الى قدام والى وسط ما بين اليمين واليسار
حتى تحاذي مبادي هذه العضلات ثم يصعد اليها مستقيما وذلك ليمكن
ان يكون تحريكه على الاستقامه فلذلك جعل من هذا الزوج لان مرور
هذا الخرمنه في قريب ذلك العضل فلا يحتاج في صعود ما ينشعب
من شعبه الى مبادي تلك العضلات الى مرور الى جهة اخرى فكان يكون هذه
العضلات من هذا العصب اولى قوله وانما اتى هذا من الدماغ
الاخوذاه كان يقول وانما طلعت هذه العضلات من العصب لانه ازلك
من الدماغ وذلك لان ترول هذا من الدماغ ليس ليكون منه هذه
لتكون هذه العضلات واعصبه الاحتنا الى ذكرها بعد لان
الاعصاب التي تاتي عضله لا يمكن ان ياتي هذه العضلات قوله
لان التي عضله لو اضعفت تصعدت مورثه لقايل ان يقول ان هذا
غير لازم اذ يجوز ان يكون صعود ما يأتي اولا الى محاذاة مبادي هذه
العضلات ثم يصعد على الاستقامه معتمدا على عضو هناك كما في هذا
العصب والله اعلم بعينه النحف السابع في شرح الزوج السابع
قال السيد الرئيس رحمه الله واما الزوج السابع فمنشاه من الجلد

الى اخر الفصل **الشرح** ان عباره الكتاب هاهنا ظاهره **الفصل الثالث** في تشريح العضب الثالث من دماغ العنق ومسالكه قال السيح الرئيس العضب الثالث من الدماغ الى اخر الفصل **الشرح** فجعل الازواج الثالثه من دماغ العنق ثمانيه وذلك لانه عد الزوج الخارج مما بين الفقره الاخيره من فقار العنق والفقره الاولى من فقار الصدر من جمله ازواج هذه الازواج والفقره الاولى من فقار العنق يخرج منها زوج من ثقب فيها وزوج مما بينها وبين الفقره الثانيه ويلزم ذلك ان يكون هذه الازواج ثمانيه قوله وهو معبر رفيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا فهذا اختلاف بحسب اختلاف حال الحيوانات فما كان من الحيوان سلاحه في راسه اما في نفس راسه كما في ذوات القرون او في فكه كما في ذوات الانياب الحاده كالسباع هذا احتاج ان يكون الفقره الاولى من فقار العنق منه قويه جدا ليكون متمكنا من استعمال سلاحه بقوه واما يكون هذه الفقره كذلك اذا كانت مع صلابتها عظيمه وحينئذ يمكن ان يكون ما فيها من الثقوب متسعا فلذلك هذا الزوج اعني الاول يكون في هذا الحيوان كثيرا عظما وخاصة وحاجه مثل هذا الحيوان الى قوه العضل الى هناك شديده فلذلك تكون تلك العضلات فيه عظيمه ايضا وذلك مخرج الى كثره الاعصاب التي تكون فيها وذلك محوج الى زياده عظم هذا الزوج وعالم يكن من الحيوان كذلك كالانسان والقرد ونحوهما فان هذه الفقره يكون فيه صغيره لانها يكون فيه اصغر من ثقبه فقار العنق لان الحامل ينبغي ان يكون اعظم من المحمول اذا لم يكن سبب اخر يقتضي زياده عظم المحمول وينفعه الذي ينفذ فيه النخاع يجب ان يكون اوسع مما فيه فلذلك يلزم ما فيها من التغرب صفقه حد البلا يفرط بها الضعف ويلزم ذلك ان يكون العضب الخارج منه دقيقا جدا وخصوصا ومثل هذا الحيوان غير محتاج

DR. CARO 29 ISFAHAN 35 MINASIAN

الى زياده

الى زياده عظم العضلات التي تكون فيه هناك فلذلك تكون هذا الزوج دقيقا قصيرا قوله والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقره الاولى والثانيه اعني النقيه المذكور قال جالينوس ان هذا الزوج ليس يخرج من ثقب بل في كل واحده من ناحيتي الزائده المشبهه بالشوكه موضع مقعر من عظام الفقره فيما بين الفقره الاولى منه يخرج اعصابه والحق كما قاله جالينوس قوله فتصول اكثره الى الوابس حس اللمس بل يصعد مورثا الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام الذي قاله جالينوس ان اعظم جزء من هذا الزوج ينقسم في عضل خلف الرقبه ويصير منه جزء الى العضلات العواص المحركه للحدقه والجزء الثاني من هذا العضب يعضه يرتبي الى الوابس وينبت في وجوهه وكذلك الجزء الذي يرتبي من قدام ينبت في معدم الراس قوله وفي غير الانسان ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين يريد بذلك غير الانسان مما له اذن ما درم واما اختص غير الانسان مما له اذن بتحريكها دون اكثر الناس لان الانسان لا كلفه عليه في تحريك راسه بحيث يحادي كل جهه يريد باذنه فيمكن بذلك ان سماع الصوت من اي جهه كان ولا كذلك ما في مما له اذن فان القرس مثلا ليس يتمكن من تحريك راسه بالسرعه الى حيث يصير احد اذنيه الى خلف والاخرى الى قدام واذا كان كذلك فلو لم يمكن هذا الحيوان ان يحرك اذنه الى الجهات تعذر عليه سماع كثير في الاصوات ولذلك خلقت اذن اكثر هذا النوع من الحيوان طويله ليكون عند التحريك الى جهه ما كالمبادهيج بحصر الهوا الوارد بالصوت فيهم هذا لارواح الاخر الى بعده ان كل واحد منها تنقسم عند خروجه كل فرد منه الى قسمين اصغرهما كما عرف في النواحي التي قدام قوله لكن الصابر من السادس لما اجيما لكنه لا يجاوز الكف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي الساعد من الكف فهو من الثامن وقد ذكر ذلك في التعليم

الثالث من الكتاب الاول كما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابع
انه لافه عارضه في الزوج السادس من ازواج عصب العنق من الدماغ
تناف والاول هو الحق فان الاصابع بانيها من الزوج السادس شئ
وبذلك قال جالينوس وقوله واما قسم الحجاب من هذه
الاعصاب دون اعصاب النخاع التي يجب هذه ليكون الوارد عليها
منحدرا من مشرق فيحتبس لنقسامه فيها سبب هذا هو ان العضلات
المحركة للحجاب يحتاج ان يكون العصب اليها من وسط الحجاب
وانما يمكن ذلك ان يكون نازلة من هذه الازواج او ما هو اسفل منها
انما يأتي الى هناك شاذة لتكون تحريكها كما هو الواجب في الحجاب
الفصل الرابع في شرح عصب فقار الصدر قال الشيخ
الرئيس رحمه الله الاول من ازواجه مخرجه الى اخر الفصل الشرح
قال جالينوس ان تقسيم هذه الاعصاب بقسمين متشابهين
وذلك لان كل زوج منه فان جزء اصغر يصير الى عضل الضلب
وجزء يصير الى العضل الموضوع هناك المحرك للكتف والعضل الذي
يرتقي الى الكتف والثالث من اجزائه وهو الاعظم مفرق في العضل
الذي بين الاضلاع والعضل الموضوع عليها اما بين الاضلاع الثامنة
وعليها فينتهي الى القص واما على اضلاع الخلف وبينها بالكرة مفرق
في العضل الموضوع على النسرا سيف والعضل المحدر من الصدر والمبدل
الذي بين حس اللحم اللهم الا ما ينقسم فيما بين الضلع الثاني والثالث
من الاضلاع الاولى فان جزءا منه يرتقي لاجله العضد والله ولي التوفيق
الفصل الخامس في شرح عصب القطن قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عصب القطن الى اخر الفصل الشرح ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة عند عن الشرح الفصل السادس في شرح عصب

العجز والعصعص قال الشيخ الرئيس رحمه الله الزوج الاول الى اخر
الفصل الشرح وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة بينة والله ولي
التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه الجملة الرابعة
في الشرايين خمسة فصول الفصل الاول من الجملة الرابعة
من التعليم الخامس وهو كلام كلي في صفة الشريان الشرح فكان
ينبغي للشيخ انه بعد الفراغ من الكلام في العصب انه يتكلم في الاوعية
والله الموفق في الكلام في اخر الفصل واما لم يفعل ذلك علم عرف من كلامه
في الفصل كما قلناه ونحن نبتدي به في ذلك هاهنا وسط الكلام
في ذلك وسنبينه في الكتاب الكبير الذي نعمله في الصناعة الطبية والله
ولي التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله العروق الضوارب
وهي الشرايين خلقت الى اخر الفصل قد تكلمنا فيما سلف من شرحنا للكتاب
الاول في من كتب القانون في تشريحه الشرايين وهاهنا ما ينبغي
عن الاطالة هاهنا فلنراجع ذلك من كلامنا في الاعضاء وقد كان حقا
ان يكون الكلام في الشرايين قبل الكلام في الاعصاب لان الاعصاب فروع
ما هو اشد رياسة اولى واما قدم الاعصاب لان الكلام فيها من تمام الكلام
في العضل والله ولي التوفيق الفصل الثاني في تشريح الشريان
الوريدي والكلام فيه يشتمل على ثلثة مباحث البحث الاول
كلام خاص بهذا الشريان وهو الاكبر ويسمى الشرج ان هذا
العرق شبيه اما شبهه بالاورده فلانه من طبقه واحدة وان جرمه
سخيف وانه على قوام سعد فيه الدم لعدا عصبوا واما شبهه بالشرايين
فلانه ينبض ويسبب على قولهم من القلب وينقد فيه هو الشريان ولما
كان ينبض لعروق من خواص الشرايين لا جرم كان الحاق هذا العرق
بالشرايين اولى ولذلك سمي شريانا وريدا لا وريدا شرايينا ويقول

الألوكة
www.alukah.net

ان العروق التي بس في الريه يخالف جميع عروق البدن وذلك لان في
جميع الاعضا يكون العرق الضارب طبقا واحدا والعرق الضارب طبقه واحده
والضارب مستحصف وعرق الضارب سحيف وعروق الريه بالعكس من
هذا واختلفوا في سبب ذلك فقال اسقلبيدس ان ذلك لان
شرايين الريه شديدة الحركه كثيرها جدا فهزل وذلك لانها تنبض
بنفسها وسبسط وينقبض سعا لانبساط الريه وانقباضها والحركه
المفرطه تهزل واما اودنيا فانها تتحرك سفا الحركه الريه فقط والحركه
المعتدله مسهله مغلظه للحرم واما مانى بافي الاعضا فان الشرايين
انما تحرك بنفسها فقط فتكون حركتها متوسطه فتحصف وتغلظ والاورده
ساكنه دايما وذلك مهزل معتدل للاعضا وقد افسد هذا جالينوس
بامرين احدهما انه لو كان كذلك لكان الاختلاف انما هو بزياده
الغلظ فقط لانه لا عدد الطبقات والثانيها انه لو كان كذلك لكانت هذه العروق
قبل عروض هذه الحركه متساويه في الريه وغيرها وذلك ما في الاجسه
فانا وجدناهم لم يكن بعد تحركت ومعدلك فاني عروقها يخالف عروق سايز
الاعضا والذي ذهب اليه جالينوس ان سبب ذلك هو ان شرايين
الريه الحاصه اليها جذب الهوا الى القلب ودفع فضوله فتحتاج ان
يكون سهله الاجابه لما تبعه الريه في انبساطها وانقباضها ولاجل ذلك
الاورده فان المقصود منها سعد العدا وذلك مما يضر فيه الحركه فلذلك
ينبغي ان يكون عن قبول ما تبعه الريه في الحركه والذي يقوله نحن والله
اعلم ان القلب لما كان من افعاله توليد الروح وهي انما تكون من دم رقيق
جدا شديد المخالطه لحرم هوائي فلابد وان يحصل في القلب دم رقيق
جدا وهو الممكن ان يجذب الروح من الحرم المخالط منها وذلك حيث
تولد الروح وهو في التجويف الايسر في بطني القلب ولابد في قلب

الانسان وفي نحوه ممالك ربه من تجويف اخر سلطف فيه الدم ليصلح مخالطه الهوا
فان الهوا الوخلط بالدم وهو على خلطه لم يكن من حلها جسم متشابه الاجزا وهذا
التجويف هو التجويف الايمن من بطني القلب واذا لطف الدم في هذا التجويف
فلابد من نفوذه الى التجويف الايسر حيث تولد الروح ولكن ليس بينهما
منفذ فان جرم القلب هناك مصمت ليس فيه منفذ ظاهر كما طنه جماعه
ولا منفذ غير ظاهر وقد نفوذ هذا الدم هناك طنه جالينوس فان مسام
القلب هناك مستحصفه وجرمه غليظه فلابد وان يكون هذا الدم
اذا لطف نفذ في الوريد الشرياني الى الريه ليس في جرمها ومخالطه الهوا
وتصفى لطيف ما فيه وينفذ الى الشريان الوريدي ليوصله الى التجويف
الايسر من بطني القلب وقد خالط الهوا وصلح لان يتولد منه الروح وما
بقي منه اقل لطافه لتشتعله الريه في غذائها وكذلك جعل الوريد الشرياني
شديد الاستحصاب داطمس ليكون ما ينفذ من مسافه شديد الرقه
وجعل الشريان الوريدي سجفا داطبقه واحده للسهل فنوله لما يخرج
من ذلك الوريد وكذلك جعل بين هذين العرقين مسافه محسوسه
قوله واول ما يبتدئ من التجويف الايسر شريانات المراد ان
هذين الشريانين هما اول شرايين البدن كله لان هذا التجويف
اسنا هذان الشريانان اولها وانما كان ساير هذين من التجويف
الايسر لان الشريان انما تطلق منهما سفد فيه الروح الى الاعضا الاخر
وانما يمكن ذلك بان يكون تجويفه مبتدئا من التجويف الذي ينم فيه
يكون الروح وذلك هو التجويف الايسر من بطني القلب واما الشريان
الوريدي فلانه عندهم لاجل يفود الروح الى الريه واخذ الهوا منها
وعندنا انه كذلك ولكن الهوا الذي ناخذه من الريه لابد وان
يكون مخالطا للدم مخالطه يصلح منها لان يكون منها الروح والعلم

الألوكة
www.alukah.net

ان بناء هذين السرسامين ليس من التجويف الايسر بل من الجرم الذي
يطئ القلب لكنهما مائلان الى التجويف الايسر حتى يكون تجويفهما متصلا
بذلك التجويف صورة وان كان الفاصل من ذلك التجويف منحرفا الى اليمين حتى يدخل
في تجويفهما وتعني كونهما ناشئين من هناك لانهما شبيهان من هناك
كما ينشأ النبات من الارض كما يقولون كل انهما متصلان بذلك الموضع
كاتصال النابت وكذلك قولنا في الغصب انه ينبت من
موضع من النخاع ومن الدماغ انما يريد بذلك هذا المعنى لا ما هو
المشهور بين الاطباء كما بيناه في شرحنا للاعضاء قوله واتصال
الدم الذي يغذو الرئة الى الرئة من القلب هذا هو الوعاء المشهور وهو
عندنا باطل فان غذاء الرئة لا يصل اليها من هذا السرسام لانه
لا يرتفع الهامن التجويف الايسر من تجويفي القلب اذ الدم الذي في هذا
التجويف وانما ياتي الرئة من الرئة لان الرئة ناضحة منه وانما يفوذ
الدم فهو في الرئة السرسامي الذي مذكره بعد قوله ويكون
اطوع ارسح منه ما يرسح منه الى الرئة من الدم اللطيف هذا ايضا على
الراي المشهور والحق انه ليس كذلك ان يكون اطوع لقبول
ما ينفذ فيه من الدم الهوائي الذي يوصله من الرئة الى القلب
البحث الثاني في السرسام المسمى اورطى وهو الابهر قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واما السرسام الاخر وهو الى قوله وعلى مخرج
اورطى اعشيه تلك الشرح لما كان الدم والهواء النافذان في السرسام
الوريدي يجب ان يكونا وليس الامر على قولهم فان ذلك الدم هو النافذ
في الوريد السرسامي لغذاء الرئة وهو عضو واحد واما على الحق فان
ذلك الدم هو والهواء ينفذان الى التجويف الايسر من القلب فلو لم
تكونا قليلين لزم ذلك اختناق الروح الذي في ذلك التجويف وابطا

الحار العزيزي فلذلك لابد وان يكون هذا السرسام صعبا جدا بالنسبة
الى السرسام الاخر وهو المسمى اورطى لان هذا سفد فيه الروح الى الاعضاء
كلها ولابد ان يكون مع هذه الروح دم رقيق كما بيناه في شرحنا للكتاب
الاول فلذلك يجب ان يكون اورطى عظيما جدا ولان ما سوى
التجويف الايسر من القلب هو محتاج الى ورود الروح اليه فلذلك
لابد وان سفد في جرم القلب شعبتان احداهما الى ظاهره فلابد
وان يكون محيطة واغا تكون كذلك اذا استدارت عليه وثانيهما
الى باطنه وذلك هو البطن الايمن واما الجدار الذي بين البطنين
فتلقيه ما نفذ داخل خلله من الروح الى البطن الايسر ويجب ان يكون
خروج هاتين الشعبتين من اورطى فان السرسام الوريدي تتخلله ايضا
لتستفيد الروح الى جرم الرئة فلا يكون ايضا لها وانفضا لهما يجزم
القلب بلزمه دثارة في القوت وذلك يلزمه ضعف جرم القلب
لان اورطى سفد فيه الروح الى جميع الاعضاء فلابد وان يكون منصلا بها
جميعا فلابد وان يكون منه ما ينزل الى الاعضاء التي دون القلب
ومنه ما يصعد الى التي فوقه ويجب ان يكون هذا التقسيم الى قرب
صعوده من القلب لانه لو تاخر عن ذلك كثيرا لكان هذا السرسام
اما ان ياخذ في الصعود فتطول المسافة على الجزء النازل وفي النزول
فتطول المسافة على الجزء الصاعد وذلك ضرر لا فائدة فيه ويجب ان
يكون الجزء النازل اعظم من الصاعد لان الاعضاء التي دون القلب
اكثر كثيرا من التي فوقه والله ولي التوفيق البحث الثالث
في الاعشية التي في مخارج السرسام قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه وعلى مخرج اورطى اعشيه الى اخر الفصل الشرح ان
القلب يخرج منه اربعة عروق واما السرسام الوريدي فعلى مخرج

الألوكة
www.alukah.net

ثلثة
كل واحد منها اعشبيه ونحن قد تكلمنا في هذه الاعشبيه في كلامنا في النبض
كلاما محصرا وتمام تحقيق الكلام منها باتي به في شرح القانون ان شاء الله تعالى

البحث الرابع في تشريح السرسان الصاعد قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه واما الصاعد من الى اخر انفصال التشريح القسم الاخير
من قسمي الصاعد من وربما خذ نحو الدماغ كما قاله والاصغر فانه يتفرق
في لفيف اليد اليسرى وفي الجانب الايسر من الرقبة في سائر ما هناك
من الاعضاء قوله حتى اذا بلغ الرحم الثوى الذي هناك اقسم ثلثة
اقسام اثنان منها السرسانان المسميان بالساسين الكسبب في انقسامه
هاهنا الى هذه الاقسام الثلثة انه يحتاج ان يصعد الى الدماغ مقدارا
كثيرا من هذان السرسان لاجل امكان خدمة الروح النفساني من
الروح الحيواني الكائن فيه ولا يمكن ذلك بان يكون صعوده اما
في جانب واحد فيكون بعيدا عن الاعضاء التي في الجانب الاخر
فيكون فسحة الروح غير عادلة في الوسط فيكون غير موافق لبعض
من الارواح في سلوكه فان الارواح موضوعة في الجانبين على ما
عرفته بعد ولو كان كذلك لبطل استمداده الدم من الارواح الذي
لابد منه كما بيناه فما سلف ان سلوك الشرايين يحتاج ان يكون
مع الاوردة فلذلك احتيج ان يكون الصاعد الى الدماغ قسمين
ولابد من قسم اخر يفرق في الاعضاء التي ذكرناها وهي الفص والاضلاع
والرقبة واليدان قوله واما القسم الاصغر من قسمي او
ربطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الايطا لقابل ان يقول ما
السبب في احتياج هذه الاعضاء العالية الى قسمين من الشرايين
وهل لاجلها هاهنا قسم واحد منها اما الذي ينفصل اولا من الشرايين
الصاعد او الذي هو الثالث من تلك الاقسام الثلثة فاقول ان قبل ان

الوجه

الواحد من هذين لا يكفي لصفة تحتاج تلك الاعضاء الى الاخر قلنا قد كان
يمكن ان يكون احد هذين يقوم مقام الاثنين وجوابه ان هذا
القسم من الصاعد الاول منهما وهو المنفصل قبل صعود السرسان الا الدماغ الى
تلك الاعضاء من الجانب الايسر لانه اقرب الى هذا وصعد الاخر وهو المنفصل
عند الدماغ الى تلك الاعضاء من الجانب الايمن لان هذا الجانب اقرب الى هذا
القسم الاول ولو كان الاول يصعد الى الجانبين فان سفر قوا بهما فكان
وصول اجزايه الى الجانب الايسر قبل وصولها الى الجانب الايمن لان هذا القسم
صعوده هو من الجانب الايسر ويلزم ذلك ان يكون فيه الروح على
على الجانبين على عادله قوله اثنان منها هما السرسانان المسميان
بالساسين ويصعدان منه ويسمى ومع الواحد من الصابرين اما وجوب
صعود هذين مع واحد من صحبتهما فقد قلناه في وجوب مصاحبة الشرايين
للاوردة واما وجوب ان يكون هذه الصحبة للواحد من العابرين دون
الطاهرين فلان صعود هذين الى اقرب الدماغ انما هو من مؤخره ومن
قرب مؤخره فيجب ان يكون سلوكهما انما هو قرب الى مؤخر الدماغ والوادان
الغابران كذلك بخلاف الطاهرين فلذلك وجب ان يكون سلوك
هذين الساسين صحبة الواحد من الغابرين لا الطاهرين والله اعلم بحقيقة

الفصل الرابع في تشريح الشرايين الساسين

وكلامنا في ذلك يشتمل على بحثين **البحث الاول** في هيئة السرسان
الى الراس قال الشيخ الرئيس رحمه الله وكل واحد من السرسانين
الى قوله كل وسمع عند الشبكة السرسان ان الغرض بحفله هذين
الشرايين ايصال الروح الحيواني الى الدماغ والى الاعضاء الظاهرة
من الراس والباطنة منه والى التي هي منه قدامنا وخلفنا وذلك لان
هذه الاعضاء جميعها تحتاج الى الروح الحيواني كما تحتاج اليه غيرها

الألوكة
www.alukah.net

من الاعضا ويحتاج الدماغ خاصة الى ان يبرد الروح فيه اكثر ليحملها الى مزاج يصلح به لان يضد عنها الافعال النفسية مضافا الى ما يحتاج اليه منها الاسفاد نه منها الحيوان فلذلك هو ان الشريانات يحتاجان ان يكون ما يتفرق منهما من الاخراكافة الجميع اعضا الراس ما ظهر منها وما بطن وما هو من قدام وما هو من خلف ومع ذلك يكون ما يذهل منهما الى داخل الدماغ كثيرا ليكون ما ينفذ الى داخل الدماغ من الروح الحيواني كثيرا جدا فلذلك ينقسم هذان الشريانات بعد التقسيم المذكور في الكتاب والفايده في بلاغي الاخرا المتصعده الى قله الراس اعني بلاغي فوهات الصاعده من اليمين كفوهات الصاعده من اليسار ان يكون ما ينقص من الروح الحيواني لو يريد في فروع الصاعده من اليمين او اليسار ممن ان يعدل في فروع الصاعد من الجانب الاخر وانما كان تفود ما ينفذ الى داخل الدماغ من هذه السرابين ليس يفد من مقدم الدماغ بل اما من مؤخره او من قرب مؤخره لان الحق ان هذه الروح تكون عند مؤخر الدماغ على طبقتها غير مقتره بعرا كثيرا وعرضا الكثير انما يكون في مقدم الدماغ والمشهور خلاف هذا وهيه التشريح يصدق ما قلناه وسنبرهن على ذلك كما ينبغي اذا نحن تكلمنا في تشريح الدماغ والله ولي التوفيق

الفصل الثاني في هيئه السكه التي تحت الدماغ

قال الشيخ الرئيس رحمه الله عروقا في عروق وطبقات على طبقات من عصون الى عصون الى اخر الفصل للتشريح الغرض من هذه السكه تعديل الروح الصاعد الى الدماغ وهو الروح الحيواني تعديلا عن حرارته الزايده حتى يقارب الاعتدال فيقرب بذلك من الاستعداد لان يضد عنه الافعال النفسانيه وانما جعلت

الدماغ لا فوقه ولا الى جانبه لان يبرد دما يوضع تحت الجسم المبرد اكثر كثيرا من يبرد ما يوضع فوقه او الى جانبه لان البارد واحراره من سايسما السفل لا غير وانما فرقت هذه العروق بالسكه لتتفرق ما فيها من الروح الى اجزا صغيره فيكون اقبل للافعال وانما احتيج الى ذلك مع ان الروح بدانها شديد البرد الحراره وتبرد الحاكم لبارد الضعيف الرديء عسر يذلطه ومخالطه بطيء جدا وعسر فلذلك احتيج الى هذا التفرق ولذلك خلقت هذه السكه من سرابين لان مخالطها اورده وذلك ليلاخالط هذه الروح الدم فيتغلظ قواها ويلزم ذلك استعدادها لسرعه الانفعال وجعلت هذه السكه بين العظام الموضوعه تحت الدماغ وبين الام الحافيه المحيطه بالدماغ من اسفل وانما فعل ذلك لانها لو وضعت فوق الام الحافيه فكانت مع انها اقرب الى جوهر الدماغ فانها تجاور الدم الذي يكون في الركبه التي هي المعصره فان هذه المعصره على ما بينه بعد هي وهذه تحدث من يسفل موضع من الام الحافيه وذلك الموضع المتسفل مملو من الدم فلو جعلت السكه فوقه لسخن به فان الحراره من شان حاملها التصعد كما ان البروده من شان حاملها التسفل وكان ايضا يكثر ما يخالطها من الابخره المتصعده من ذلك الدم لاجل حراره فكانت الارواح فيها تغلظ وتعلل قبولها لسرعه الانفعال فلذلك احتيج ان يكون وضع هذه السكه تحت الام الحافيه ووضع المعصره فوق تلك الام اذا تعدلت هذه الروح واحتيج ان تصعد الى الدماغ وجب ان تجمع عروقها قصرها كانت اولا روحا وذلك لان هذه العروق لما كان موضوعه تحت الام الحافيه فانها حين تعود الى الدماغ فان يخرقا ولا تلك الام ولو خرقها وهي على حالها متفرقه لزم ذلك خروق كثيره جدا في الام الحافيه ولزم ذلك وهن حرمها جدا وانما

وجب ان يكون هذه العروق بعد تجمعها روحا ليكون كل فرد منه يصعد من جانب فيكون فيه الروح على الجانبين عادله وانما يحمل بها روح اخر احد فرديه قدام الدماغ والاخر خلفه لان هذه الروح يجب ان يكون صعدها اولا الى البطن الموخر من الدماغ فلذلك يكون صعدها من قرب جانبيه فقط والله اعلم بغيبه قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

الفصل الخامس في شرح السرسان الماذل

واما القسم الثاني الى اخر الفصل الشرح ان هذا الفصل يشتمل على مطلبين احدهما في هيئة السرسان الماذل وثانيهما في تعديد المواضع التي لاصحب السراسر فيها الاورده فلذلك اشتمل كلامنا في هذا الفصل على بحثين البحث الاول في تعريف هيئة السرسان الماذل قد عرفت مما سلف ان السرسان العظيم المسمى اورطى ينقسم الى قسمين لصغرهما يصعد الى اعالي البدن ويعرف بها ويسمى السرسان الصاعد واعظمها ينزل الى اسافل البدن ويسمى السرسان الماذل وفائدة ذلك ايصال الروح الحيواني الى جميع الاعضاء لافادتها الحيوة والحرارة العزيزية وينبغي ان يكون نزول هذا السرسان الى اسفل من اقرب الطرق واحرزها والطريق الاقرب هي المستقيمة واحرز الطرق ان يكون قدام عظام الصلب ملاصقا لها وانما كانت هذه الطريق احرز لانه يكون منتهيا من خلف محرزا بعظام الصلب واسفله محرزا بالاحشاء الموضوعة امامه واما من الجانبين فان اعلاه يكون محرزا بالاضلاع واسفله محروزا بالاحشاء التي في جانبيه واما احتيج ان يكون المحرز له من خلف اكثر واعظم وهو عظام الصلب لانه من خلف عاث عن حراسة الحواس وانما يجعل اسفله محروسا بعظام من قدامه وجانبيه كما في اعلاه لان ذلك غير ممكن اذ لو جعل في اسافل سور البدن من قدامه وجانبيه لتعذر مع ذلك ايجاب البدن وايعاطه الى حميه من الحمامات وكان ذلك مانعا من الاعمال

الانسانيه ولذلك تعذر ان يكون اسفله محروسا من قدامه وجانبيه بعظام كما في اعلاه وانما في اعلاه فان ذلك ممكن لانه لا يعادل عن الاعمال الانسانيه ونحوها ولما كان القلب موضع مزاج هذا السرسان منه عن ملاقاة لعظام الصلب احتاج هذا السرسان في نفوذه الى ملاقاة تلك العظام الى نحوه اليها وينبغي ان يكون ذلك على الاستقامة لئلا تطول المسافة التي هو فيها عرضة لعظام وموضع انفصال هذا السرسان من السرسان الاخر الصاعد على محاذاة الفقرة الخامسة من فقار الظهر فلذلك يجب ان يكون نفوذ هذا السرسان في توجهه الى عظام الصلب هو الى هذه الفقرة وعند نفوذه اليها يحتاج ان يكون بعطف لمركز الى اسفل فلذلك يحدث الى هناك زاويه وملاقاة تلك الزاويه لعظام الصلب معتبر لامحالة هذا السرسان فلذلك خلقت هناك عدة لتسمى التوبه ليكون هذا السرسان وطاء هناك يربط لامحالة بعظام الصلب ويعتمد عليها الى حيث يمكنه النفوذ الى الرجلين على الاستقامة وذلك عند فقرات العجز فلذلك هذا السرسان يمد على عظام الصلب من الفقرة الخامسة من فقرات الظهر الى فقرات العجز ولما كان النخاع جرما من الدماغ وجب ان يكون خاصته الى كثرة الارواح الحيوانيه فوريه من خاصة الدماغ فلذلك احتيج ان ينفذ اليه شعب كثيرة من هذا السرسان وانما يكون ذلك بعقود تلك الشعب في عظام الصلب فلذلك احتيج ان يمد من هذا السرسان الى النخاع شعب من كل فقرة يمر عليها وكذلك يرسل شعبا اخر الى الاعضاء التي يمر على محاذاتها على ما هو مذكور في الكتاب

قوله ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلثة سراسر الصغر منتهاها بحص الكلية اليسرى الشعب في اختصاص هذه الكلية بذلك انها في الجانب الايسر بقرب الطحال فلو لم تخص بهذه الشعبة لسخنها لكانت

نبرز فمخالف كثيرا المزاج الكليه اليمنى قوله والاخران فضران
الى الكليتين لحدث الكليه منهما مايه الدم فانهما كثيرا ما يحدثان
من المعده والامعاء ما غير نفى لاشك ان مدبن السرياس مع انهما
منفيه ان الطيبتين الحبوب والحران فانهما ينتفع بهما فى الكليتين يحدثان
منهما مايه كثيره فتبقى لسبب ذلك ما فى للسرابين من الدم عن تلك
المايه واما سبب هذه المايه التى تحتاج الى احداب الطيبتين لها
فلسرعه قاله فان السرابين ليس من شانها احداث الدم المائى بل سبب
ذلك ان الدم الذى يصل الى القلب لابد من ان يكون كثير المايه وذلك
سبب فاعلى وسبب مادى واما السبب الفاعلى فهو ان الدم الذى يأتى
القلب انما يأتيه من الوريد الصاعد ودم هذا الوريد لا يخلو من مايه
كثيره خاصه عند قرب الكبد وذلك لان هذا الوريد ليس يصل
به ما يصفى غير المايه فما فى الوريد النازل على نعرفه بعد واما السبب
المادى فهو ان القلب يحتاج ان يصعد منه اجزاء كثيره من الدم
وتنفذ الى الريه فيخالط الهواء ويحدث من ذلك جرم مستعد لان
يصير فى القلب روحا وتصعد هذه الاجزاء تكون بالبخار وكثيره
المايه فى الدم بعسره لذلك فان الاجسام الارضيه بعيدا لذلك
فلذلك احتيج ان يكون الدم الواصل الى القلب كثير المايه وحرم
القلب كثير الارضيه فلابد من ان يكون اعتداله مما يناسبه من ذلك
الدم فلذلك تكثر المايه فى الدم الذى يصعد منه الى الريه لاجل
انصراف الارضيه الى عدا القلب فلذلك يكون ما يفد الى التجويف
الايسر من القلب من الاجزاء الدمويه المخالطه للاجزاء الهوائيه
كثيرا المايه جدا فلذلك يكون النافذ من ذلك التجويف الى السرابين
كذلك وهذه المايه الزائده تحتاج الدم مستعدا للفساد والعفونه

فلذلك يحتاج الى تنفيسه منها والعضو الذى من شانه جذب المايه من الدم
هو الكلى فلذلك يحتاج ان يبعد الى كل كليه شعبه من السرابين ليجذب
منها المايه المخالطه لدم السرابين قوله فالانى الى البسرى
منهما يستصحب دائما قطعه من الانى الى الكليه اليسرى السبب فى
ذلك ان الجانب الايسر اكثر برودا من الايمن ولو لم يكن مايان البيضه اليسرى
من السرابين اكثر مما فى الكليه اليمنى لكانت البيضه اليسرى ابرد
كثيرا من اليمنى ولو كان كذلك لكان يخرج منها من المنى مخالفا جدا فى المزاج
لما يخرج من البيضه اليمنى ولو كان كذلك لكان المنى الخارج منهما غير
متشابه المزاج ولاختلت السرابين فى البيضه اليسرى صارت
مشاركتها للقلب اكثر من مشاركه البيضه اليمنى له ولاجل الشعبه
الاتيه اليها من الكليه صارت البيضه اليسرى مشاركه للكليه
اليسرى ولاكذلك الكليه اليمنى فانها لا تشاركها البيضه اليمنى
كثير مشاركه والله ولى التوفيق البحث الثانى فى تعديد
المواضع التى لاصاحب السرابين فيها للاورده قال الشيخ
الرئيس رحمه الله عليه الفصل الاول من الجمله
الخامسه من التعليم الخامس وهو فى صفه الاورده اما الغروق السالكه
الى اخر الفصل الشرح قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه لما كانت
الكبد وهو العضو الذى من شانه احاله الكيلوس كيموسا لتغذيه نفسها
وتغذيه البدن كله بذلك الكيموس وانما يمكن ذلك بان يكون
الكيلوس طريق منفذه فيه الى الكبد ويكون الكيلوس طريق سدفيه
من الكبد الى جميع الاعضاء ولابد من ان يكون حرم كل واحد من
الطريق قوتا للملاصق عند تبدل الكيلوس او الكيلوس له ولابد من
ان يكون مع ذلك لدناحى يكون قابلا للامساك والانعطاف بسهوله

الى الاعضاء الاخر انما يكون لانه فضل عن غذائها وجهة دفع الفضل يجب
ان يكون مقابلة لجهة جذب الغذا كما بيناه مرارا فلابد من ان يكون اتصال
العروق المسمى بالاجوف من جذب الكبد ويجب ان يكون لهذا الاجوف
اصول كثيرة متفرقة فى اجزاء الكبد لينفصل للكيموس من جميع اجزاء الكبد
ويوصله الى هذا الاجوف وبعد هذا نتكلم ان شاء الله تعالى فى تحصيل
الكلام فى كل من هذين العرقين وهما الباب والاجوف ولنقدم اولا
الكلام فى الباب لانه مقدم على فعل الاجوف الفصل الثانى
فى شرح الوريد المسمى بالباب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
ولنبدأ بشرح العرق الى آخر الفصل الشرح قوله سنقسم طرقه فى تجويف الكبد
الى خمسة اقسام السبب فى ان هذه الاقسام خمسة هو ان الكبد يمكن
ان يكون لها خمسة زوايا فلذلك جعلت هذه الاقسام خمسة ليكون
لكل زاوية يمكن حدوثها قسم على حدته قوله ويذهب ويرد منها
الى المرارة السبب فى جعل العرق الآتى الى المرارة من جملة هذه الفروع لان
اقسام الباب كما فى الطحال سوى المندفع الى المرارة شديدة المنافاة لمادة
الغذا فلذلك لا تصل بفضوله فى مجرى الغذا بخلاف النافذ الى الطحال وكذلك
الطحال لعوده لا يمكن ان يكون النافذ اليه من هذه الفروع بخلاف المرارة
فانها شديدة القوت من الكبد قوله وهذه الشعب هى مثل
اصول الشجرة التى ينبغى ان يكون مثل اصول الشجرة هو الاقسام المستفة
من الباب خارج الكبد لان تلك منها سقد مادة الغذا الى هذه البسه
فى جرم الكبد وكذلك اصول الشجرة هى التى فيها مادة الغذا وتنتهى
الى الفروع وعمارة الكتاب ظاهرة الفصل الثالث فى شرح الاجوف
وما بعده منه وكلامنا فى هذا مشتمل على ارتعة مباحث البحث
الاول فى شرح العرق الصاعد من الاجوف بعد انفصاله

على حسب ما يعرض للاعضاء الاخر من ذلك فلا تكون معاوقه عن تحريك الاعضاء
ولابد من ان يكون مع ذلك محوفا ليمكن ان ينفذ فى تجويفه كل واحد من هذين
الكيلوس والكيموس وما هو من الاعضاء كذلك فهو المسمى عندنا حرس
الاطبا بالاوردة وهى التى يريد ان يتكلم الان فيها ولما كان يولد الكيموس
هو فى المعدة والحرارة هو فى الامعا وجب ان يكون الطريق الذى يسقد
الكيلوس الى الكبد مع اتصاله بالكبد هو متوجها الى ناحية المعدة والامعا
وما يقرب منها لكون مهما رشح من هذين العضوين شى من الكيلوس يمكن
تلك الاوردة المعدة هنالك من استرشاحه لينفذ فى مجاويفها ويوصله
الى الكبد اما اتصال هذه الاوردة فيمكن ان يكون فى موضع واحد من
ذلك اتصال هذه الاوردة الموضوع مفرق الكيلوس فى جرم الكبد
الى فروع كثيرة فيها ينفذ الكيلوس فى جرمها متفرقا منبثا ليكون فوها
على احالته قويه وهذا العرق يسمى الباب وفروعه التى تبث فى جرم الكبد
يسمى فروع الباب واما اطراف هذا العرق عند المعدة والامعا وتواجهها
فيجب ان يكون كثيرة جدا فلذلك يجب ان ينقسم الباب فى احدى المعدة والامعا
الى فروع كثيرة وهذه الفروع يسمى الماساريقى والمشهور ان هذه الماساريقى
متصلة بالمعدة والامعا جميعها فمن مجاويفها الى مجاويف المعدة والامعا
وهذا قد بينا فيما سلف انه من جملة الحرافات المشهورة هذا واما الاوردة
الموصلة الكيموس من الكبد الى جميع الاعضاء فظاهر انها يجب ان تكون متصلة
ايضا بالكبد وبالاعضاء جميعها وايضا بالكبد يجب ان يكون فى موضع
واحد وذلك هو الوريد المسمى بالاجوف ولما كان اتصال الباب بالكبد
يجب ان يكون من جهة مواجهتها للمعدة والامعا وذلك هو مقعر الكبد
وجب ان يكون اتصال الاجوف هو بجذب الكبد لان الكيلوس
انما يجذبه الكبد لحاجته الى الغذا او انذ فاعه بعد ان صار كيموسا من الكبد

من الكبد الى تقارب القلب قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما
الاجوف فان اصله الى قوله ثم ينقسم فسمن قسم منه الشرح الاجزاء التي
تنشف من العرق الاجوف في جرم الكبد مخالف الاجزاء المنسمة فيه من العرق
والمسمى بالباب في ان المنسمة من الباب فسبه كما قلناه لفروع السحر واما
هذه المنسمة من العرق المسمى بالاجوف فانها تسمى اصول السحر لانها تاخذ
مادة الغذاء التي منسمة وترسلها الى غيرها كما هي اصول السحر قوله
لتجذب الغذاء من شعب الباب المتصلة ايضا كالشعر لقايل ان يقول
ان هذه الاصول وتلك الفروع لو خلقت متصلة كانها عروق واحدة
لكان ذلك اسهل في نفوذ الغذاء من مقعر الكبد الى محدبها واولى في بقاء الكبد
بعينه من الفصول بخلاف اذا كانتا متغايرتين منفصلة احداهما عن الاخرى
فان الغذاء حينئذ اما يصل الى اصول الاجوف بعد ان يخرج من افواه
عروق الباب وعمصه تلك الاصول وقد بقي منه شيء يقوى هذه الاصول
على امتصاصه فيبقى محتبسا في جرم الكبد وصلاحها الحكمة في انفصال
احدهما عن الاخرى واحوال ان الامر وان كان كما قلتموه الا
ان هذا الانفصال ضروري في جوده بعديه الاعضاء وذلك لان
عروق الباب اذا كانت متصلة من عروق الاجوف حتى الغذاء في مقعر
الكبد الى ثم انفصاله لانه قبل تمام انفصاله لا يمكن من النفوذ في
افواه فروع الباب ولا في افواه اصول الاجوف فلذلك بقي في مقعر
الكبد الى ثم انفصاله وحينئذ يستعد لسيف نزفه
للنفوذ في تلك الافواه فلذلك اذا كانت هذه عروق في الكبد غير
متصلة بعي الغذاء في مقعر الكبد الى ان تم انفصاله وحينئذ يحتبل
اجزاء العرق الاجوف واما محدبه لتعديد اجزاء محدب الكبد فلذلك
انما تعذب حينئذ ما يصلح لتعديه تلك الاجزاء وذلك هو الدم والكيموس

والبلغم اما الدم فلانه صالح بالفعل لتعديه محدب الكبد ويلزم ذلك ان يبقى
في مقعرها ما في ذلك العدا من الصفراء والسوداء الا يصلحان لتعديه شيء من
الكبد وشاهدين في مقعر الكبد ما يضر ذلك المقعر ويمنع من نفوذ الغذاء
الى المواضع التي هما فيها فلذلك يضطر مقعر الكبد الى دفع هذين الخلطين وانما
ليسهل دفعهما حينئذ الى الجهة التي فيها المقعر لان محدب الكبد لا ضيق
افواه عروق لا يسهل اندفاع هذين الخلطين اليه فلذلك انما يتعذب
حينئذ من مقعر الكبد الا ان اوايل تلك الفروع المنسمة فيه من الباب
اكثر سعة لا محالة من افواه اصول الاجوف اما السوداء فلاجل
غلظها انما يندفع حينئذ من الباب لان فروعه بقربه اوسع كثيرا من اطراف
تلك الفروع واما الصفراء فلاجل لطافتها يمكن في نفوذها في بعض تلك الفروع
وذلك بان يكون ذلك الفرع الذي يندفع فيه منعطفا بين داخل مقعر الكبد
الى ظاهره فلذلك يتقد الصفراء في بعض فروع الباب واما السوداء فيندفع
الى الطحال ولكن من العروق المستفيه من العرق المسمى بالباب اعني المستفيه
منه من خارج الكبد ويلزم ذلك ان يكون الغذاء الواصل الى محدبا الكبد
خاليا من الصفراء والسوداء المنكوسين في مقعرها وبذلك يكون الدم الواصل
الى البدن بعيدا عن هذه الخلطين الا ما يكون منهما في محدب الكبد وهذا
انما يتم اذا كانت اصول العرق الاجوف غير متصلة باطراف فروع الباب
كما هي ملاقية لها قوله اما الصاعد منه فمحوف الحجاب
ويفيد فيه اما وجوب حرف هذا العرق الصاعد للحجاب فلانه يحتاج
الى النفوذ الى اعالي البدن والى القلب والحجاب موضوع بين الاثنين الغذاء
والات التنفس فلذلك انما يمكن هذا العرق من النفوذ الى القلب ونواحيه
بعد نفوذه في الحجاب وذلك بان يكون فوهة ما قد اقبه فلابد من ان يكون
عند حرفه شديد الاتصال بالحجاب اذ لو كان منسربا عنه ولو قدر

يسير لكان النفس يخرج من الخلل الذي بينهما وينفذ الى الاناث العدو وذلك ضرر
عظيم ولو كان ايضا ما يسيل الى داخل الصدر من الفتح وعنه سفد ذلك الخلل
الى الاناث العداء فلذلك احتيج ان يكون التحام هذا العرق بالحجاب في موضع خرقه
له شديدا وانما يتبين من ذلك اذا خرجت منه اجزاء من في جرم الحجاب واقل
ذلك عرقان كل واحد منهما من جانب ويدل لك لسند التحام هذا العرق بالحجاب
قوله ثم يحادي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة سقرع كالشعر
اما تعود هذه الشعب الى غلاف القلب فلاجل عدسه واما هذه السعب
يجب فيها ان يكون شعرية فلان هذا الغلاف يحتاج ان يكون جرمه غير الشحم
لمد القلب بالرهبة فلا يعرض له جفاف لاجل حرارته وسوسه جرمه مع
دوام تحركه وما دام السحم كما علمت هي ما بيه الدم فلذلك يجب ان يكون
الغذا الواصل الى هذا الغلاف كثير المايه واما بين ذلك بان يكون العروق
التي تفد فيها شعرية حتى يمنع نفوذ الدم الغليظ والمين وهاهنا سوال
ينبغي ان يحقق الكلام فيه وهو انه لقايل ان يقول ما السبب في ان
العرق الخارج من القلب الى عيره من الاعضا عند اول خروجه منه تنفصل
منه شعبتان احداهما يسند بر حول القلب وتنبت في اجزايه والاخرى
سفد الى البطن الايمن واما الكبد فان العرق الخارج منها الى الاعضاء
الاخرى لا تنفصل منه شي يفرق في اجزايها وجوابه ان سبب ذلك
ان العرق الخارج من القلب الى الاعضا فانه انما ده الاعضا الروح والحيوة
وهذا العرق انما يخرج من البطن الايسر من القلب وهناك الروح الحيواني
فلو لم ينفصل من ذلك العرق ما ينفذ الى بقيه اجزا القلب لكانت
تلك الاجزا خلوة عن الروح وعن قوة الحيوة واما العرق الخارج من الكبد
فان فايدته ايصال الغذا الى جميع الاعضا والغذا انما يصل الى هذا
العرق بعد عمومه لاجزا الكبد كلها ولذلك من اجزا المتفرقة منه ومن

الاجزا المتفرقة من الباب فلذلك يكون جميع اجزا الكبد مستغنية عن
غذا بعيد اليها من عرق وينفصل من هذا العرق الاجوف وقد عرفت مما
سلف ان راى جالينوس ان الاورده جميعها نبت من الكبد وان الشرايين
نبت من القلب وان العصب نبت من الدماغ والنخاع والمشهور عند استطوما
ليس ان هذه جميعها نبت من القلب ومذهب الرييس ابن سينا نحو بركل
واحده من هذين المذهبين مع جواز ان لا يكون شي من هذه نبت من عضو
واما الحق الذي ههنا فهو انه ليس شي من يجوز البته ان ينبت من عضو
وانبا لها اسوه تنافي الاعضا في انها سكون ابتدا ابن عبران يكون باسه
من شي من الاعضا واما ساسوس الفزيشي فقد قال ان منادي
نبات العروق جميعها من ناحيه العينين والحاجبين ثم تتحدر عرقان منه
ويسيران وقد دناجالس ان اصل العروق عرقان يبديان من البطن ثم يحدران
ويتصعدان ولم يشرح هو كيفيه ذلك وقال ان العرقين ينفعان الى
فوق الاستين منهما دفينين فانهما يرسلان الى الكبد والطحال وعرقان
اخران يبتدايان من حزز الظهر سا من احدهما وساسين الاخير
ويمضي اليمين الى الكبد واليسار الى الطحال وكل واحد منهما يتشعب
في يدي منهما الكتفي والابطي ثم انه طول في تسميه ذلك بما لا فايده
فيه واما بولوسوس فانه جعل مبدا العروق من اربع ازواج اربعه زوج
من خلف الراس الى العنق من خلف الى اسفل وزوج اخر من الراس عند
الاذنين ثم الى القفار والظهر وجعل مبدا العروق جملة هو من الراس
والدماغ وقد قال الامام ابقراط والعروق العلاط التي في
البدن على هذه الصفة وهي اربعه ازواج احدها يبتدي من مومر الراس
ويتحدر على الرقبه من خارج ويمتد على حنبي عظم الصلب الى ان يبلغ
الى الوركين والرجلين ثم تحدر من هناك من الساق الى ان يبلغ

الكرسوع والقدمين من خارج فقد بقي لمن اراد قصد العرق في وجاع
الصلب والاوراك ان يفصد العرق الذي يطهر تحت الركبه والعرق
الذي على الكرسوع من خارج واما الزوج الثاني فيفتدي من الراس ويحدر
على جانب الاذنين على الرقبه من داخل ويمتد على حنبي عظم الصلب ويسمى
هذين العرقين الازواج الى ان يبلغ الخواصر ثم ينقسم من هناك في الانثيين
والافخاذ ويمتد ايضا على الجانب الداخل من ناصر الركبه ثم على الساقين
الى ان ينتهي الى الكرسوع والقدمين من داخل فقد بقي لمن اراد قصد
العرق في اوجاع الخاصرتين والاوراك ان يقصد العرق الذي يطهر تحت
الركبه والعرق الذي على الكرسوع من داخل واما الزوج الثالث
فيفتدي من الاصلاع ويحدر على الرقبه تحت الاكتاف ثم يصير من
هناك الى البرية ويمتد الى العرق منه الى الجانب الايمن الى الجانب
الايسر تحت الثدي الى ان يصل الى الطحال والكليه اليسرى ويمتد
الذي في الجانب الايسر من البرية الى الجانب الايمن تحت الثدي الى ان
يصل الى الكبد والكليه اليمنى واطراف هذين العرقين ينتهي عند
طرف المعا المستقيم واما الزوج الرابع فيفتدي من مقدم الراس
من ناحيتي العنقين على الرقبه وكتفوس من كل جانب ثم يصير من
هناك ممتدا على العضد الى الماص من كل واحد من البدين ثم يصير هناك
الى الساعدين والكفين والاصابع ثم ينزل من الاصابع ايضا على الذراع
الى الماص ويمتد على الجانب الداخل من العضد ثم يمر على الاصلاع من
خارج فيلتقي عرق واحد منه الى الطحال والعرق الاخر الى الكبد ثم
يمتد على البطن من خارج الى ان ينتهي الى الفرج ثم ينقضي على لمزا يكون
منشا العروق الغلاظ وفي البدن عروق كثيرة مختلفة في الجنس مبتدأها
من البطن ومنتهى الجميع الى جميع البدن وقد بصيرا ايضا الدم من العروق

الى جميع البدن وبادي من العروق التي في ظاهر البدن والعروق التي في باطنه
بعضها الى بعض فتصير من العروق التي من خارج الى التي من داخل والتي من
داخل الى التي من خارج وليكون قصدك العرق على هذا القول هذا لانه
وقد وسع حالينوس في افراط من هذا اما هو بيان
امتداد العروق التي تفصد لانها ست من هذه المواضع وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرحنا لكتاب طبيعة الانسان فليرجع اليه من هناك والله ولي
التوفيق **الكتاب الثاني في شرح العروق الصاعدة من جهة بقارب**
القلب الى الرئة وفي حرم القلب قال الشيخ الرئيس
ثم ينقسم فينبثق منه عظيم ماتي القلب الى قوله واما النافذ من الاخوين
الشرح قوله ثم ينقسم فينبثق منه عظيم ماتي القلب للسر الرواني
هذا اعظم بالنسبة الى القسم الاخر فان هذا اصغر من ذلك القسم بكثير
لان هذا القسم يحوا الى القلب والرئة وبعض الاضلاع والقسم الاخر
يتوجه الى الصدر والرقبة والسرايين والبدين فلذلك يحتاج ان
يكون اعظم من هذا القسم بكثير مع انه اصغر خبرا من ذلك القسم فانه
في نفسه عظيم ومع ذلك هو اعظم عرق يتصل بالقلب لان هذا ينفذ
فيه الدم وغيره انما يفد فيه الدم فذلك الدم مع قلته رقيق جدا فلذلك
احتيج ان يكون هذا القسم اعظم عروق القلب قوله وهذا
الوريد يحلف عند حاداه القلب عروقا ثلثة يريد بهذه الحادة الوصول
لان تقسيم هذا الوريد الى الاقسام الثلثة هو عند نفوذه في اذن
القلب اليمنى واما انقسامه الى هذه الاقسام الثلثة لانه يحتاج ان
ينفذ منه قسم الى البرية ويحتاج ان ينفذ قسم منه في حرم القلب
لتغذيته ويحتاج ايضا ان ينفذ قسم منه الى الاضلاع السفلى والفضل
الذي هناك وسائر ما هناك من الاجسام لافاذة الغذاء قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرق فصير منه الى الريه نابا عند مبدء السراس بقرب الايسر يريد بهذا
النبات انه من هناك يصعد الى الريه مع ان دخوله الى داخل القلب واعا
كان عند ميته واعا كان كذلك ليستفيد بقربه من البطن الايسر حرارة
ما يصير الدم الذي فيه فربما من الاستبعاد ان يكون منه ومن الهواء
الذي سيخلط به ما يصلح ان يصير في القلب روحا واعا يمكن ان مخرج هذا
العرق من قرب البطن الايسر مع دخوله الى جوف القلب انما هو من جهة
يمينه بان ينعطف في داخل جوف القلب من اليمين حذا الى اليسار قوله
وقد خلق ذا عشا في كاباب بريد داطبقتين واعا خلق كذلك ليكون
حرمه مستصحفا ضيق المسام جدا فلا يرشح منه من الدم الا ما لطف
جدا وهذا الذي يرشح منه يصادف هواء كثيرا مستويا في تجاويف
الريه فيختلط به وبذلك يصلح ان يستر في القلب روحا وباقي الدم
الذي لا يرشح من تلك المسام يتقدم من فموهات اجراء هذا العرق فيعدي
به الريه فلذلك غذاء الريه انما هو ما يبقى في اجراء هذا العرق بعد ترشح
لطيفه الى تجاويف الريه قوله ان يكون ما يرشح منه دما في
تجاويف الرقه مشاكلا لجوهر الريه هذا الكلام لا يصح فان جوهر الريه ليس
بتجاويف الرقه واعا الفايده فيه ما ذكرناه واعا كان غذاء الريه باتيا اليها
من القلب مع ان العرق العظيم الحاوي للدم الغاذي للاعضاء العلويه كما
سنذكره بعد يصعد خلف الريه وقريبا منها جدا فيكون اخذها
الغذا منه اسهل السبب في ذلك ان الريه عضو من شانه هيأة المادة
ان يسيل في القلب روحا واعا يمكن ذلك اذا كانت تلك المادة تغلب
عليها الجوهر الهوائي حتى يكون مناسبه لجوهر الروح ولا يمكن ان
يكون هواء صرفا فان الاجسام البسطه قد بينا انها لا تصلح للتعديه
فلذلك انما يصير هذا الهواء صالحا لتعديه الروح اذا خالطته اجزا

كدموية حتى يصير بسبب ذلك ممتزجا من الهوا وتلك الاجزا واعا يمكن تلك
الاجزا ان يعد الهواء لتعديه الروح اذا كانت شديدة اللطافة جدا وانما
يمكن ذلك اذا كانت قد تسخنت في القلب وتلطفت جدا فلذلك لا بد من
ان يكون الاجزا الدموية التي تخالط الهوا الذي في الريه مصيرها من
ما يصلح لهذا الروح مسخنه في القلب وانما يمكن نفوذها الى الريه بان يكون
الريه حاذيه لها وكل عضو يجذب خلطا فانه انما يجذبه لتعدي منه وانما يمكن
ذلك اذا كان عند الريه باتي اليها من القلب فانه لو وصل اليها من العرق العظيم
الذي هو وراها لاستعد تلك عن جذب الدم من القلب ولو كان كذلك
لم يعد الدم اللطيف من القلب اليها فلذلك احتيج ان يكون عند الريه
باتي اليها من القلب لا كما قاله جالينوس وهو ان ذلك لان الدم العرق
العظيم الذي وراها لا يصلح لتعديتها لانه لا يجلب عليه الصفرا وعند الريه
عنده يجب ان يكون الصفرا غالبة عليه ونحن قد بينا سهو في ذلك
وبينا ان الصفرا لا تصلح لتعديه عضو البته لا بانفراد ولا بان يكون
غالبة على الدم بل ان كان للصفرا تعديه فانما تعدو الاناء الحاده اذا وضعت
في الاطعمه والله ولي التوفيق

البحث الثالث في شرح القسم الاعظم
من قسمي العرق الصاعد عند انقسامه الى الجزين اللذين اصغرهما اعظم
عروق القلب وهو الذي ينقسم عند الاذن اليمنى من اذني القلب
الى ثلثة اقسام قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الناقدون
الاجوف من بعد الاجزا الثلثه الى قوله والذي يسقى من الانشعاب الاول

الشرح قوله يتفرق اعالي الاعشيه المنصفه للصدر واعالي
العلاق وفي اللحم الموخر المسمى بوبه شعبه شعريه اما مفرق الشعب
الى هذه الانشعاب فلاجل تعديتها واختصت بتعديتها الصاعد لاجل
دنوها منه وكانت هذه الشعب شعريه ليمنع نفوذ الدم الغليظ منها

فان عدا الاعشيه يجب ان يكون رقيقا كما بيناه اولا وعدا الغلاف اعني غلاف
القلب يجب ان يكون ماتيا وكذلك عدا اللحم الموخر لان ماتيه عدا هذا اللحم
يجب ان يكون اقل من ماتيه عدا الغلاف لان السمج ان كثر ما يمسس اللحم الموخر
قوله ثم ان عند القرب من اكثر فروع ينشعب منه شعبتان تصير كل شعبة
منها شعبتين هاتان الشعبتان منفصلان من العرق العظيم الصاعد اذا قارب
فى صعوده الترقوس وهما مع عظمهما صغيرا ان بالقياس الى الباقى من ذلك
العرق وهاتان الشعبتان يصعدان الى قرب الترقوتين جدا ويصعدان
موربتين متباعدتان ويكونان على هيئة اللام اليونانيه فاذا قاربتا حدا
الترقوتين انقسمت كل واحده منهما الى قسمين وهذان القسمان احدهما
اصغر من الاخر والصغير منهما محدود وكل فرد منه عن جانب القص الى اسفل
ينتهى الى المواضع المذكوره فى الكتاب السبب فى نزول هذين الاعضا
الى سهلان اليها كالثرب والعضل المستقيم الذى فى طول البطن والعضلات
الخارجه من الصدر ونحو ذلك كل هذه الاعضا تحتاج ان يكون دمها العادى
لها شديد الحمران واما الثرب وعضلات البطن فلان هذه الاعضا تحتاج
ان تكون حارة بالفعل لتسخن المعده فيعينها على طبخ الاغذيه ولما عضلات
الصدر ونحو ذلك فلان الصدر اكثر احرابه بارده المزاج كالعظام والاعشيه
ونحو ذلك فيحتاج ان يكون ما عليه من العضل حار المزاج ليقوى بعد برودة
تلك الاعضا واما لكى ان يكون الدم شديد الحمران يا لطبخ فاذا قارب
القلب حتى يسخن بحمران خاصة دم هذا العرق فانه يقارب القلب مرتين
مره فى صعوده ومره فى نزوله فلذلك احتاج كثير من الاعضا السفليه
الى ان يساعدا ابن العرق الصاعد واما الاعضا العلويه فليس فيها ما يصل
اليه شى من العرق النازل الا الذى فى اليدين ينتهى اليهما عروق من العرق
النازل بصعد اليهما من الرحم وذلك لليدين من الرحم والذى يشاركه

واما احتياجه الى ذلك ليكن ان يصعدا اليهما ما يفضل عن عدا الجنين من دم القلب
فيستحيل به المدبر لينا قوله واما الثانى من كل واحد منهما وهو
زوج يعنى بذلك الثانى من كل واحده من الشعبتين الصاعدتين الى مقاربه
الترقوتين جدا فان كل واحده من الشعبتين ينقسم فتنقسم اصغر مما عن
جانبى القص الى اسفل وينتهى الى الاعضا المذكوره فى الكتاب واعظمهما وهو
منقسم من كل واحد من السمسين فذلك هو زوج وهذا الزوج كل فرد منه
فى قرب ترقوه وهو ينقسم الى خمسه اقسام والله ولى التوفيق

الرابع فى شرح العرق العظيم الصاعد بعد شعب الشعبتين منه عند
مقاربته الترقوتين الى ان يبلغ اعلى الراس قال السبع الرئيس
والذى بقى من الشعب الاول الذى اشعب الى اخر الفصل العشر شرح
قوله وقبل ان يمضى فى ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر
والثانى الوداج العابر معا ان للاول من هذين القسمين يصير منه الوداج
الظاهر والاخر يصير منه الوداج العابر واما وهما على ما هما عليه فليس
شى منهما بوداج لان كل واحد منهما فانه انما يصير منه الوداج الذى
سماه به بعد ان ينفصل منه اجزا ويكون الوداج ما بقى بعد ذلك وذلك
فلا يكون المجموع هو الوداج فكل واحد من الترقوتين فانما يصعد من عند ما
يتكون منه وداج ظاهر ووداج عابر واما الذى يصير منه الوداج الظاهر
كما يصعد من الترقوه ينقسم الى قسمين احدهما ياخذ الى قدام الترقوه ويستدير
عليها ثم يصعد حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به ويصير من جملتها الوداج
الظاهر وفايده انقسامه اولا ثم اختلاط قسمه حتى يكون منها قسم واحد
ان عرا احد القسمين بباطن الترقوه والاخر بظاهرها وباطنها وذلك مما
لا يتم لو كانا قسما واحدا والذى عرا بظاهر الترقوه يحتاج ان يستدير
عليها ليصل منه الى اجزاء كثيره من ظاهر الترقوه وانما لم يحتج الى ذلك

www.alukah.net

عروق ينفذ في الساعد وهذا غير مشهور ولا له اسم لانه لا حل عوضه
لا يصل اليه الوضع فلذلك لا يفصد فلذلك هو غير مشهور والقيفال
ليس هو مجموع هذه الاشتاء بل ما يبقى من الكتف بعد هذه الاشياء وهو
عرق عند وفي الساعد يارا في اعلا معطف الزفق والقاطا في الفصل
ظاهره **الفصل الخامس** في شرح الاجوف النازل وكلامنا
في هذا الفصل يشتمل على اربعة **البحث الاول** في شرح الاجوف
النازل من عند انفصاله من الاجوف الصاعد الى ان يسكو على الصلب
قال السيح الرئيس رحمه الله قد ضمنا الكلام في الحز الذي الى قوله
ولعدسيان الطاعين وشعبها يسكو الاجوف **الشرح** قوله فاول ما يتفرع
منه كما يطلع من الكبد وقيل ان يسكو على الصلب شعب شعبه يصير الى
لفائف الكليه اليمنى السبب في ذلك ان الكليتين محتاجان ان يكون على
ظاهرها شحم كثير لما تذكر من منفعته ذلك عند كلامنا في شرح الكلى
والشحم انما يتكون من مائيه الدم كما علمته قبل واذا بعد هذا الاجوف
عن الكبد قليلا يصفي دمه عن المائيه الزائده فاحتيج ان يكون ما يصل
الى ظاهر الكليتين من الدم واصلا اليها قبل تلك التصفيه فلذلك
وجب ان يعد الدم اليها اولا والعروق النافذه الى ظاهر الكليه اليمنى
من اول انفصالها عن هذه الاجوف شعبه ولهذا لك النافذه
الى ظاهر الكليه اليسرى فانها تكون اولا عرقا واحدا ثم ينقسم الى
عروق شعبه وانما احتيج ان تكون هذه العروق شعبه
ليتسع نفوذ الدم المنصرف فيها ولا يتعذر فيها من الدم الا ما تعلق
عليه المائيه حتى يرققه جدا واذا كانت عروق الكليه اليمنى من اول
انفصالها شعبه لان هذه الكليه قريبه جدا من الكبد فلذلك
لا تحتاج عامة عروقها الاولى من الانقطاع لاجل طول المسافه ولا

الماريا طنها لان باطن الزفق يستغني عن ذلك بعرق العروق هناك ثم اذا تمم
هذا العرض عاد القسمان فصارا عرقا واحدا الان ذلك هو المقصود منهما
قبل القسمه **قوله** وقبل ان يختلط به منفصل عنه جزان احدهما
ما حدث عرضا القسم الثاني من القسمين الذي يكون اختلاطهما الوداج الظاهر
وهو الذي ينسفل قبل تصعده قليلا ثم تصعد مستطهرا للزفق منفصل
منه قبل اختلاطه بالقسم الاخر اربعه عروق اثنان منهما يميزان
عن الاثنين الاخران فلذلك هما زوجان وهما المرادان بالحز لانه
جعل كل حزا والزوج الاول من هذين ما خذ عرضا نحو اعلا القص اي انه
ياخذ في عرض العنق مع نسفل يسير وهذا الزوج يلقى قرداه ومنفصل
احدهما بالاجر ودلك عند الموضع العابر الذي من الزفقين واما
الزوج الاخر فان قرديه سوريان صاعدين مستطهرين للعنق ولا يلقى
احد قرديه بالاخر كما في الزوج الاول **قوله** ويودلها الى
الموضع الواسع وهو الفضا الذي سصب اليه الدم ويجمع فيه ثم يغرق عنه
فيما بين الطاقين معناه ثم تودي الصفات الحبن هذه العروق الى الموضع
الواسع وهو الفضا الذي من شانه ذلك موضوع فيما بين الطاقين اي الامين
الحافيه والرقيه وذلك لان الام الحافيه سعطف الى اسفل وعلى هناك
تجويفا ذلك التجويف هو الفضا الذي سصب فيه الدم وهذا التجويف
هو لا محاله فوق اللام الحافيه وتحت الام الرقيقه وهو بين الطاقين
والله اعلم بصحيحه **قال** السيح الرئيس رحمه الله عليه **الفصل**
الرابع واما الكتف وهو القيفال اي وهو الذي يصير منه فانه
يتفرق منه شعب سفروق جلد العضد وفي ظاهره ويكون منه ايضا
حبل الذراع ويجمع جزء منه جزا الحز من العرق الابطي فيكون منها العرق
المسمى بالاجل وكذلك يجمع ايضا منه وجز من الابطي فيكون من ذلك

ذلك الكليه السبرى فانها بعيده عن الكبد لانها مع انها فى خلاف جهتها هى
كثيره النزول الى اسفل فلذلك جعل ما يفيد اليها اولا عرقا واحدا غليظا
ثم يتفرع ذلك العرق العروق حدا اشعريه قوله بتوجهان الى
الكليتين لتصفيه ما فيه الدم اذ الكليه انما تجذب منها عذابا وهو ما فيه
الدم هاهنا سوداء لان احدهما السبب فى ان العرق النازل حمل له وجه
ما يصفى منه المايه وهلا جعل ذلك العرق الصاعد ايضا او جعل ما
يصفى المايه قبل انقسام الاجوف الى الصاعد والنازل ليكون التصفيه
عامه الدم النافذ فيهما وثانيهما ان الكليه كيف تجذب الدم المائى وكل
عضو فان جذبه للمواد العداسه انما يكون لتعذى من ذلك المجذوب وعذا
الكلى يجب ان يكون من الدم الغليظ الكبه الارضيه لان جوهر الكليه لذلك
والعدجب فيه ان يكون سببها بالمعتدى الجواب اما السؤال
الاول فان الدم الصاعد فى العرق الصاعد منسمى عن التصفيه بعين
المايه وانما يحتاج الى ذلك العرق النازل فقط وانما كان كذلك
لان يصعد المايه فى العرق الصاعد لا يمكن ان يكون بالطبع ولا ايضا
بجذب الاعضا فلذلك يصعدها فى ذلك الصاعد عبر يمكن اما ان
تصعدها بمحال لان المايه من شانها السيلان الى اسفل لا الى فوق واما
ان يصعدها بجذب الاعضا محال فلان جذب الاعضا انما يكون لما يعتدى
به ولما يعبر عن تعديتها والمايه لا تصلح للتعديه ولا هى ايضا معينه
على التعديه لان هذه المايه زلقه على ما ينبغى ان يكون مع الدم الغالب
للاعضا فلذلك كان يصعد هذه المايه الزايده فى العرق الصاعد
محال واما العرق النازل فان هذه المايه سعد فيه لان المايه
من شانها السيلان الى اسفل وهذه المايه لانها زايده على المقدار
الذى يستحقه الدم الغادى يحتاج الى تصفيه الدم منها وانما يمكن

ذلك

بان تدفعها عنه وذلك بان يجذبها الكلى فيخلص الدم منها وجذب الكلى
لا لانها تلك المايه بل لانها ملازمه للدم الذى يحتاج اليه الكلى فبعدها بجذب
الكلى لذلك الدم ويلزم ذلك اجذاب هذه المايه والسبب فى ان هذا
الدم يجذب معه ما يه كثيره بخلاف الدم الباقى وغيره هو ان الاعضا
تجذب انصا الدم ولا تجذب المايه وجذب تلك الاعضا نابع ان
يندفع الى الكلى لحدتها دم كثير ولاجل فقدان جذب تلك الاعضا المايه
يكون المندفع منها مع ذلك كثيرا فلذلك يندفع الى الكلى كثير المايه ويكثر
تلك المايه بخلاص الدم الباقى منها وبعدها انفصال هذين الطابعين
من العرق العظيم النازل ينفصل منه ايضا عرقان اخران يعدان ايضا
الاسبر سمى ان يكون ما فيهما من العرق اينا اليهما من هذا العرق
العظيم النازل بعد وصوله الى عظام العجز لان ذلك الموضع اقرب الى
الاسبر سند ذلك ان الدم المائى النافذ فى الطابعين الكليتين
لسبريكا دليستفضى ما فى الدم من المايه الزايده فسقى فى الدم الباقى
لسبر من تلك المايه الزايده فيحتاج الى دفعها الى العضو يحتاج فى عذابه
الى رطوبه زايده وذلك هو الانسان فلذلك سعد اليهما هذان العرقان
قوله وما بقى الاسبين من الكليه وفيه المجرى الذى يصب فيه
المنى بعد احمر ان لكثرة معاطف عروقه عروق الكلى كما عرفته كثير المايه
فلذلك يكون فيها دم كثير لرطوبه فلذلك يكون هذا الدم سديد الاستعداد
للاستحاله الى المنويه وذلك اذا خالطه ما يحيله الطبيعه المنى وقد بينا
فى غير هذا الكتاب للاصل فى المنى والحرم فيه هو ما ينزل الى الدماغ
وهذا النازل من الدماغ يخرج من الدماغ فى العروق التى الحسنا
وتنفذ تلك العروق الى عظام الصلب فيجرى فيها المنى مصاحبا للنخاع
ليبقى ذلك المنافذ على جراحه وهو فى الدماغ ولا يزال يمد الاسفل

حتى ينتهى الى هذين العرقين فينفذ فيهما وعميل ما فيهما من الدم الى طبيعه التى
فلذلك هما دان العرقان ليسا لمعده الاسس فقط ولان يستحيل كثير من الدم
الذى فيهما الى طبيعه المعى وبكمل استحالته وذلك اذا حصل فى الاسر وقد
قال امام الفاضل افقراط اذا نزل المعى فى الدماغ ووصل الى مخ
عظم الظهر عبر فيه ثم ينزل الى الكليتين اعنى الى ان لا ينزل الى اسفل ولكنها تصعد
الى الكبد وهى التى ان اصابها شئ من الاوجاع يسيل منها دم وقوله
التى لا تنزل الى اسفل يعنى التى لا تعدى الاعس الى اسفل كالمعى تفد الى جميع
الرجلين وقوله وهى التى ان اصابها شئ من الاوجاع يسيل منها
دم يريد بذلك ان هذه العروق فيها تستحيل الدم الى طبيعه المعى فاذا عرض
لها شئ من الاوجاع اى من الامراض يسيل منها دم عند الانزال او يكون
ما ينزل حينئذ دمويا وذلك لاجل قصور استحاله الدم الذى فيها
الى المثوبه لاجل صعفها بذلك المرض وكذلك يعرض ايضا لمن استكثر
من الجماع ينزل منه دمويا وذلك لانه ينزل منه حينئذ ما لا يكون
قد استحكمت استحالته الى المثوبه والله اعلم بغيبه **النحو**

الثانى فى شرح الاحوف النازل من حسن بنوكا على عظام الصلب
الى ان ينتهى الى قال الشيخ الرئيس رحمه الله وبعد بيان الطابقين
وسعهما بنوكا الاحوف الى قوله وما بقى من هذه مانى **النحو** **الشرح**
قوله بنوكا الاحوف عن قرب على الصلب السرايين والاوردة من شانها
ان ينوكا كل منهما فى صعودهما ونزولهما على عظام الصلب لتكون
هذه العظام وقايه لها حيث لا يلحقها حراسه الحواس وارتباطات
العظام فتبقى اوضاع اجزايها محفوظه قوله فاذا انتهى الى
اخر الفقار اعنيهم فتعين بريد بقوله اخر الفقار الذى تنتهى عنده
وذلك هو فقار العجز وفايده هذه الانقسام ان ينتهى كل قسم منها

الى رجل ولذلك يبتاعدان ويكونان على هيئه اللام فى كتابه اليونان وكل واحد
من هذين القسمين ينفصل منه قبل موافاته الفخذ عشر عروق وهى التى
سماها طبقات وسماها غيره طوابق وبعضهم سماها انواعا قوله
يتفرع منها عروق صاعده الى الذى يشاركها الرحم فايده هذه المشاركه
ان يكون ما ينفصل من دم الطمث عن عذا الجنين بعد انفصاله ولا يبقى فى
الرحم فضلا او يندفع الى عنق الرحم من الاعضا فيوذيه وعباره ناقى الفصل
كاهره **الفصل السادس** بين فى منفعه الرايس واجزايه قال
الشيخ الرئيس رحمه الله ان الغرض الى اجل الفصل **الشرح** المراد هاهنا
بالرايس العضو المشتمل على الدماغ الموضوع فى اعلا البدن ورايس
الانسان اذا قيس الى بدنه كان اعظم نسبه من رويس ما فى الحيوانات
الى ابدانها وسبب ذلك امور احدها ان الانسان يحتاج ان يكون
له قوه الفكر والذكر وذلك مما يحتاج فيه الى ارواح كثيره فلذلك
احتيج ان يكون لتلك الارواح مكان متسع ولا كذلك غيره من الحيوانات
فانه كفيرله هذه القوى وثانيها ان ارواح دماغ الانسان يحتاج فيها
ان يكون صافيه ليجود فكره واذا يمكن ذلك اذا لم يختلط بها اجزا كثيره
ورايس الانسان فى اعلا بدنه فهو فى جهه بعد الاجزا من معدته
ومن جميع بدنه فلذلك يحتاج الانسان ان يكون راسه كبيرا احد التسع جميعها
لما يتصعد اليه من الاجزا من غير ان يحتاج تلك الاجزا بسبب ضيق المكان
الى مخالطه ارواحه ولذلك احتيج ان يكون عظام رايس الانسان مختلفه
واسعه المفاصل قليله اللحم الذى فوقها ليكون ذلك اعون على تحلل
تلك الاجزا ولذلك فان من كان راسه كثير اللحم فان فكره ضعيف فاسد
ومن كان راسه قليل اللحم فهو اصح دهنا وسبب ان راس الانسان
فى اعلا بدنه والاجزا يصعد اليه كثيرا صارت النزلات

www.alukah.net

وعن هاتين الامراض الدماغيه تكثر في الانسان السعال والزكام والبحوحه
وكذلك تكثر ارماد هم وكثر الرطوبات في عينه ولا كذلك غير الانسان
وثالثها ان الانسان منتصب القامه وذلك مما يحتاج فيه الى قوه من
العضلات والعضلات المحركه له للحركه التي يلزمها ذلك فلذلك
يحتاج الانسان الى اعصاب قويه وكثيره وانما يكون ذلك اذا كان دماغه
كثيرا وبخاره كثيرا قويا واما يكون ذلك اذا كان راسه عظيما وكان عظام
صلبه عظيمه وجميع الحواس وكذلك اجزاء الراس فانها لا تحتاج منها ان
تكون مرتفعه وفي اعلا البدن الا العينين فانها انما تكون سفعها كثيره
تامه اذا كانت مرتفعه جدا وسبب ذلك ان الارتفاع يبعدها
قوه ادراك او زياده ادراك لما هو بحذائها فان الابصار انما يتم بالمحاذاه
اي بان يحاذي الراس للمرأى او يحاذي صقيلا المرئي كما في الرويه التي
في المراه وهذا يتم سواء كانت العين مرتفعه او منخفضه لكن العين
المرتفعه ترى ما يكون على ظاهر الارض اكثر مما يرى اذا كانت غير
مرتفعه وسبب ذلك ليس بزياده قوتها او زياده ادراكها بل ان
شكل الارض كره فالبعد جدا انما هو على ظاهر الارض ينتشر
على الرويه بحذبه الارض وبيان هذا فلكون الارض كره صح ذ
والمرأى دوالمرأى للبعدت والقريب ح فلا يراها البعيد
لاجل استارها عنه بحذبه الارض ولاكذلك القريب ونحن
ان شا الله تعالى نحقق الكلام في هذا اذا نحن تكلمنا في كيفيه الرويه
بالعين وذلك عند كلامنا في امراض العين ولنعلم الان ان العين
تحتاج اعلا موضع من البدن وتحتاج مع ذلك ان قربه جدا
من الدماغ ليكون العصب الآتي اليها منه قريبا من طبعه
الدماغ فلا يكون شديد البيوسه وذلك لما نعلمه حيث نتكلم

في كيفيه الرويه وانما يمكن ذلك اذا كان الدماغ موضوعا في اعلا
البدن وانما ذلك اذا كان العضو الحاوي له كذلك فلذلك يجب ان
يكون الراس في اعلا البدن فلذلك المحوج الى خلقه الراس اعني العضو
العالي الحاوي للدماغ انما هو العينان فوجب فان قياس العين
الى البدن قريب من قياس الطبيعه الى العنصر لا شك ان جميع الحواس
مشتركه في انها تحرس البدن من الضرر بالرائحه الرديه القتاله
وذلك بان يحدث تلك الرائحه في اله الشم لما يحوج ذلك الى النبي عنها
وكذلك هذه الحاسه تحدث البدن النافع من الرائحه لان الشم
يلتذ بتلك الرائحه فيدعو ذلك الى الاستكثار منها وكذلك حاسه
الذوق تحرس البدن من تناول الاشيا الضاره والقتاله سالم تلك
الحاسه بها عند نفوذ الاجزا المتصله النافذه مع الريق الى باطن
اللسان وكذلك هذه الحاسه تجلب الاشيا النافعه للبدن
وذلك بان يلتذ الحاسه بطعومها فيحرص النفس على الاستكثار منها
وكذلك حاسه السمع تحرس البدن عن الضرر بلاقاه الاصوات الضاره
فان بنا لم يها هذه الحاسه وتجلب الى البدن النفع بالاصوات النافعه
بان يلتذ هذه الحاسه بها فيحرص النفس على استماعها والاستكثار منها
وكذلك حاسه اللمس يدفع عن البدن ضرر ما يضر بملامسته للبدن
وذلك بنا لم هذه الحاسه بفوه برد ما مثلا ويقوه حرها او لسده خشونتها
او صلابتها ونحو ذلك وتجلب الى البدن النفع بالاشيا التي تنفع بملاقاتها
للبدن وذلك بالتذاذ هذه الحاسه بها وترغب النفس في ملاقاتها
والاستكثار من ذلك ولكن جميع هذه الحواس انما يمكن من الشعور
بمحسوساتها بعد ملاقاتها لها ومن الاشيا الضار ما اذا بلغ القوت
منه الى حد الملاقاه فان القرب منه حينئذ قد يكون غير ممكن

واما حاسة البصر فانها يدرك الاشيا المحاذية لها او لصقيل محاذ لها
وان بعد جدا سفوا كانت تلك الاشياء ضارة او نافعة فلذلك هي اولى
بالحراسة عن غيرها من الحواس وانما يلزم في العين ان يكون قريبة جدا
من الدماغ ليكون الروح فيها كما هي في الدماغ حتى يكون الشبح الواقع فيها
وهي العين نافذا على حاله اذا حصلت تلك الروح في الدماغ ولا تغيرت
شيء من ذلك لاجل تغير حال الروح لسبب التجمع المانع للبيوسة والاسكار
النافع لكثرة الرطوبة ونحو ذلك وراس الانسان وما يجري مجراه يشتمل على
جملة لبسايطها التجويف وما يحيط به وبعينه وما في داخله من المخ
والحجب والجرم النسلي والعروق والشرايين التي تحيط بالتجويف السمحاق
وكم وجلد سمك فيه شعر الراس وطول شعر الراس من خواص الانسان
وسبب ذلك كثرة ما يتصعد اليه من الاخرة الدخانية واذا كثر
الانسان قل شعر راسه لاجل تعفن الدخانية حينئذ لان رطوبة
البدن يعرض لها حينئذ ان تحد فتعسر بصعدها فان لزوجته تعبر
عما تصعد الارضية المسخنة والتجويف من عظام كثيرة لما ذكرنا بعد ولما
ذكرناه في تشريح عظام الراس وقد صادف الفاضل ارسطوطاليس
في تشريحه راس انسان ليس لعظامه مفاصل وانما راسه من عظم
واحد فلنا خذ الان في تشريح الدماغ وكلامنا فيه يشتمل على
مباحث تسعة **البحث الاول** كلام كلي في تشريح الدماغ
قال السيد الرئيس رحمه الله الدماغ ينقسم الى جوهر الى
قوله وقد خلق جوهر الدماغ باردا الفط الدماغ فقال على ثلاثة
احدها الراس بجملته فيكون مرادفا له الا ان لفظ الراس يستعمل
في التعظيم والمدح والدماغ يستعمل في اضداد ذلك فيستعمل
في التحقير والذم ولذلك ولذلك يقال للعظيم وحوش راسك ولا

DR. CARO 19 ISFAHAN 35 MINASIAN

يقال وحوش ماغك وثانيها ما دون التجويف فيدخل فيه الحجب والشبكة ونحو
ذلك مما في داخل التجويف وثالثها نفس المخ وهذا المعنى هو المشهور قوله
والدماغ ينقسم الى جوهر حمائي يريد بالدماغ هاهنا ما دون التجويف اذ لو
اراد الراس نفسه لدخل فيه الجلد والسمحاق والتجويف ولو اراد الخ لم يدخل
فيه الحجب ويريد هاهنا بانقسام الدماغ الا الى الاشيا المذكورة لافتقه
العالم الى الخاص والاكان لفظ الدماغ يصدق على كل واحد من هذه الاشيا
فيقال للحجاب دماغ وكذلك التجويف وليس كذلك بان يريد هذا الانقسام
لم ينقسم الكل الا اجزاءه وذلك لان ما دون التجويف منه ما هو عضو
كالحجب ومنه ما هو رطوبة كالمخ ومنه ما هو بعد كفضا البطون وهل
المراد بالبطون التجاويف التي هي الافضية التي في داخل التجويف او التي
في داخل الام الحافية والتي داخل الام الظاهر من كلامه وكلام غيرهم
يريدون الافضية التي يعتقدون انها في داخل المخ وذلك لانهم يزعمون
ان في داخل المخ تجاويف ثلثة وانها مملوة من الارواح النفسانية وان
تلك الارواح التي يقوم بها القوى التي بها الحس وهي التي تسمونها الحس
المشترك والقوى التي تسمونها نارة مفكرة ونارة محيلة والقوى التي
تسمونها حافظة وذاكرة وانا الى الان لم تحقق لي شيء من ذلك على الوجه
الرضيه وقولهم انهم سرحوا وابصروا الامر على ما ذكروه مما لا يوقع
عندي ظنا فضلا عن جزم بكثير ما رايت الامر على ما ادعوا انهم
صادفوه بالتشريح الذي يدعون انهم تكرروا كثيرا قوله وجميع
الدماغ منصفا في طوله تنصيفا ناقدا في جبهته ومحه وفي بطونه اما
تنصيف التجويف من اعلاه فظاهر وذلك لانه في باطنه ينوذ اهب
في طوله تحت الدرز المسمى وهذا التنوفا به غير التنصيف وهو ان
يكون العظم عند انفصاله بالدرز السهمي غلظا فيكون بذلك مندارا

لما توجبه الانفصال من وهن الجزم واما الحجاب المحيط وهو الام الحافيه
فلا يطهر بها تنصيف البته الا بالسعف التي تتقد منها في الدور السهمي وسب
في السحاق فيه تبط هذه الام لسبب تلك الاجزا بالتحف ارتباطا محكما ولا
يقع على المخ بل يكون معلقه بينه وبين عظام التحف واما المخ نفسه فانه سقسم
في طوله بما يتصف فيه في طوله من الام الرقيقه وبذلك الناقد يحذر ايضا
هذه الام بتصيف وفايده هذا التنصيف ان يكون احد الضعفين فانما
يحتاج اليه اذا احدث للتصيف الاخر آفه وليكون ما يعرض من الافات
لشي من هذه الاجزا اعني العظام والمخ والمخ لا يكثر عموم تلك لبا في
جوهر ما للافه عارضه له قوله وان كانت الروحيه في
البطن المقدم وجده اطهر للحس اما طهور ذلك في عظام التحف فلاجل
زياده غلظ النتو الذي به تصيف العظم في مقدم الدماغ وذلك لاجل
اتساع ذلك الموضع وكذلك زياده طهور ذلك في المخ فانه لاجل
زياده غلظ النازل فيه في مقدمه لاجل كبر ذلك الموضع بطهر ذلك
التنصيف اكثر والله اعلم بحسبه المحث التالي في مزاج الدماغ
وقوامه قال السيخ الرئيس رحمه الله وقد خلق جوهر الدماغ
باردا الى قوله وفرق من الجزوين باندراج الشرح ان الكلام في مزاج
الدماغ قد وضع هاهنا لغرض لان جمله ما ينبغي الكلام فيه في التشريح هو
قوام الاعضا والسبب المحدث لقوام الدماغ هو مزاجه فان الدماغ
يحتاج ان يكون كثير الرطوبه حد الاقل ان يجد في جمله الرطوبات
لا في الاعضا وزياده الرطوبه يلزمها لين القوام لان كثره الرطوبه
انما تكون لزياده المائيه والمائيه اذا لم تكن حامضه كانت سهله القبول
للتشكل وللانفصال وذلك مما يحتاج اليه في القوام اللين بل لا يتم
لين القوام الا به ومراده هاهنا بالدماغ انما هو المخ لا غير لان ما سواه

مما يدخل في لفظ الدماغ بالمعاني الاخر فانه وان كان باردا فليس رطبا
قوله انما برده فليلا بسعاله كثره ما ينادي اليه من قوي
حركات الاعضا وانفعالات الحواس وحركات الروح كل عضو خلق
لفعل فان مزاجه يجب ان يكون مما يعين على ذلك الفعل مثال ذلك
القلب فانه لما كان فعله توليد الروح الحيواني وذلك انما يمكن بان يكون
من الحرارة بحيث تحرك الدم الواصل اليه من الكبد حتى يصعد ذلك الدم
الى الرئه ويخالطها من الهوا الملسوب في جزمها فيحصل من المجموع ماده
تصلح لان يكون منها الروح اذا حصلت تلك الماده في التجويف الايسر
من تجويفي القلب فلذلك احتيج ان يكون مزاج القلب شديد الحرارة
وكذلك العظم لما احتيج اليه ليكون للبدن كالاساس والدعامه
وجب ان يكون شديد الصلابه وانما يمكن ذلك اذا كانت الارضيه
فيه كثيره جدا او يلزم ذلك ان يكون مزاجه باردا يابسا هذا اذا كان
الفعل لذلك العضو اما اذا كان لغيره وناشيء ذلك الفعل يصل عضو اخر
فان ذلك العضو ليس يجب فيه ان يكون في مزاج يناسبه مثل الدماغ فانه
لما كان يسخن بافعال اعضا وارواح وكان افراط ذلك السخن يلزمه
الاضرار جدا وجب ان يكون مزاجه مزاجا ما في الافراط في ذلك
السخن وانما يمكن ذلك بان يكون مزاجه باردا فان البارد غير مستعد
للتسخن الكثير وان كان فاعله قويا فلذلك وجب ان يكون مزاج
الدماغ باردا وكذلك بقوله في الرطوبه انما يكون ذلك
اذا كان العضو لا ينصرف في افعاله بذلك المزاج مثل الدماغ فان
فعله تعديل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانيه
عنه وانما يتم ذلك بان يكون مزاجه باردا رطبا فان الروح الحيواني
دان حراني وقليل رطوبه ولا كذلك القلب فانه وان كان يسخن

الألوكة
www.alukah.net

بكثرة حركاته وحركات الشرايين المتصلة به ونحو ذلك فان مزاجه لا يمكن
ان يحصل باردا والا كان ذلك نصرانية في فعله الذي هو تبريد الروح فلذلك
خلق حارا المزاج وجعل له ما يمنع افراط تسخينه وذلك بان جعل الهواء المبرد
اليه في ازمان متقاربة جدا فيمنع من افراط تسخينه قوله ليسخن
بشكله واستحالته بالمجاورات هذا انما يجب معه الرطوبة اذا كان التشكل
واقعا في العضو نفسه اما اذا كان في الروح المجوبة فيه فان ذلك مما يلزم
البته والتشكل الواقع عند التخيل والادراك ونحوهما انما هو في الروح
لا في جرم الدماغ فلذلك لا يلزم لسبب ذلك ان يكون رطبا قوله
واما الدسومة فلكون ما يتسنم منه العصب علكا قد بينا فيما سلف من كلامنا
في الامور الطبيعية ان العصب لا يتسنم الدماغ البته والعلك هو الدهن
الذي مع ملاسنه لين قوله ولكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الى سرعة
الحركة اما الروح المحرك بالارادة فليكون الانسان متى اراد تحريك
عضو يحرك ذلك الروح من الدماغ الى العضل المحرك كذلك العضو في
زمان لا يحس قدره واما الروح المفكر فليكون الانسان متى اراد الفكر
في ان يحمل ذلك الروح الى النفس في المحزون في الخيال وفي الحافظة لتقع
بسرعة على الامر الذي يتوصل به الى مطلوبه وسرعة حركة الروح يحتاج
فيه الى برد قوام ذلك الروح وقلة تردده فان غلظ القوام مانع من سرعة
التموج وكذلك زيادة البرد فان البرودة تحدث مانعة من سرعة
الحركة والحرارة معينة على ذلك وانما يكون الروح لطيف القوام اذا
كان الغالب عليه الجوهر الهوائي وذلك انما يوجب الرطوبة التي هي بمعنى
سرعة الانفعال لا الرطوبة البالة المائية ورطوبة الدماغ انما تكون بكثرة
مائية فلذلك يكون تطيبها للروح انما هو بمعنى الرطوبة البالة من سرعة
الحركة فلذلك قوله ان رطوبة الدماغ مما تعين على سرعة حركة الروح

عما لا يصح

مما لا يصح بوجه قوله وايضا فيجب تحليله اما ان الاعضاء الصلبة اثقل
من اللينة فظاهر لان هذه الصلابة انما تكون لزيادة في الارضية وهي
بلزمها زيادة الثقل واما قلنا ان زيادة صلابة الاعضاء انما تكون لزيادة
الارضية مع ان الصلابة قد تفعلها فوق الاعتدال وذلك لان الحرارة العامة
للاعضاء كلها واحدة وهي الحرارة الغريزية واذا كان الفاعل واحدا فانما
يزيد صلابة بعض الاعضاء على بعض اذا كان الاستعداد للصلابة فيها مختلفا
وانما يكون ذلك الثقل زائدا واما ان الرطوبة يلزمها التحلل فلذلك انما
يلزم اذا اردنا بهذا التحلل السيلان فان رطوبة العضو يلزمها سيلانه حينئذ
ولذلك كان لحم الاناث اسيخ قوله وذلك لان الجزو المقدم
منه البرد والجزو المؤخر اصلب جميع الاعضاء التي في مقدم البدن من الى
في مؤخره وذلك لان الاعضاء التي في مؤخر البدن غاسه من حراسة الحواس
محتاج ان يكون قبولها للانفعال عن المصادمات ونحوها اقل وانما يكون
ذلك اذا كان قوامها اصلب والله ولي التوفيق

المقالة الثالثة

في الاجزاء التي تنقسم اليها الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وقوق من الجزو بان دراج الحجاب الى قوله وجب اخر هذا العطف الدماغ
يعرض له الانقسام بامرين وكلاهما يلزمه ان يكون ما ينقسم اليه اجزاء
لكن الاشياء التي تنقسم اليها باحد الامرين تخص باسم الاجزاء والاشياء
التي تخص باسم الاجزاء لسن بعضها بان يكون اعظم من الاجزاء التي من العكس
فلذلك يجب في هذه الاجزاء ان تكون متساوية في القطر التي انقسمت
فيه فلذلك انقسام الدماغ الى جزئين احدهما عينا والاخر سما لانهما
لا يحالة متساويان في جميع الاقطار وذلك لان هذه القسمة انما تكون
ذلك اذا كان احد الجزئين متساويا للاخر في جميع الاقطار وحتى يكون
احدهما مثل الاخر حتى يكون جميع افعاله مثل جميع افعال الاخر واما انقسام

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الدماغ الى الجزئين احدهما مقدم والاخر مؤخر فيجب ان يكون هذان الجزآن
متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى
من العكس واما في العرض والسمك فيجب ان يكونا مختلفين حد الان مقدم
الدماغ اكثر عرضا وسمكا من مؤخره فلذلك يكون الجزء المؤخر
من هذين ادنى من الجزء المقدم واما الاشياء التي تخص باسم البطون
مما ينقسم الدماغ اليه فانه يجب فيها ان يكون مقاديرها مختلفة بحسب
الاعراض المقصودة فيها فالبطن المقدم لما كان محلا للصور المحسوسة
بالحواس الظاهرة المحسوسة ما لنصرمها هي لامحالة مثل المحسوسات
الخارجة وتلك المثل انما تصور فما له مساحة فلذلك يجب ان يكون
هذا البطن عظيما جدا ليمكن ان يتسع لمثل كثرة الامور الخارجة
واما البطن المؤخر فانه لما كان محلا لمعاني الصور المحسوسة وتلك
المعاني هي لامحالة مما لامساحة له فلذلك لاحاجة فيها لصغر المكان
ولاحتياج الكثير منها الى محل ثبيت فلذلك جعل البطن المؤخر من بطون
الدماغ صغيرا جدا بالقياس الى البطن المقدم بل هو اصغر كثيرا
من كل واحد من جزوية بالقياس الى البطن المقدم بل هو اصغر
كثيرا من جزويه اللذين احدهما في اليمين والاخر في الشمال
ولما البطن الوسط فانه لما كان كالدهليز الى يحتاج اليه القوة التي في مؤخر
الدماغ لان تسرب منه على جميع ما في البطن المقدم من الصور على الصور
على ما نعرفه بعد وجب ان يكون في مقداره على المقدار الذي لا مندوحة
في ذلك فلذلك هو ايضا صغير جدا بالنسبة الى البطن المقدم بل هو ايضا
صغيرا بالنسبة الى البطن المؤخر لانه مؤدي اليه والمؤدي لامحالة اصغر من
الذي هو اليه فلذلك يكون البطن المقدم اعظم كثيرا من مجموع
البطنين الاخرين فلذلك العلة القاسم للدماغ بنصفين هو الاخر

من عين

من عين الدماغ الى الساقين يجب لامحالة ان يقع في بعض البطن المقدم
فلذلك هذا الغشاء لايجوز ان يمر من اعلا الدماغ الى اسفله على الاستوا
والا كان يفصل مؤخر البطن المقدم عن مقدمه وكانت الروح التي في
مقدم البطن المقدم لايمكن من النفوذ الى مؤخره فلذلك هذا الغشاء
اذا قطع سقف البطن المقدم الخوف من التسفل الى تحشيه باطن
هذا البطن فيكون فائدة عوض هذا الغشاء في حرم الدماغ هو التمكن
من تحشيه باطنه واما اختص عوضه بمنتصف اعلا الدماغ لانه
لاموضع اولى بذلك من اخر فيجب ان يكون هذا العرض في الوسط ليكون
قسمته على باطن الدماغ على السوا فيكون هذا الغشاء عادلا

قوله واما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا اي ليفصل الجزء
المقدم من الدماغ من الجزء المؤخر وهذا الكلام انما يصح اذا كان اتصال
الجزء المقدم من الجزء المؤخر له فايدة وذلك مما لايظهر ولو كان له فايدة
لكانت تلك الفايدة هي فايدة ادراك الحجاب هناك من عن حاجه
الى توسط كونه فصلا قوله وقيل ليكون اللين ممتازا عن ماسه
الصلب هذا الكلام في غاية الفساد وذلك لان اللين انما يجب ان
يكون بينه وبين الصلب متوسطا اذا كان هناك امران احدهما
ان يكون الانتقال من اللين الى الصلابة دفعة حتى يكون مايلاقي اللين
من الصلب يصير به واما اذا كان هذا الانتقال بالتدريج فان ذلك
لايجب لان مايلاقي احد الجزئين حينئذ لايكون بينه وبين مايلاقيه
بقارب كثير في اللين والصلابة فلا يكون لملاقاته له مورده
ولو وجب هذا التوسط مع الانتقال بالتدريج لوجب ان يكون هذا
المتوسط بين كل جزئين اللذين وبين الجزء الذي يليه فكان يجب ان
يكون عوض هذا الغشاء في مواضع كثيرة وليس كذلك وانما

الألوكة
www.alukah.net

فلذلك يسمى البركه لانها على هيئه البركه التى يسمى فى العروق العام طبسقه والى
هذه البركه تتوجه اطراف كثير من الاوردة النافذة فى حرم الدماغ فيخرج
الدم من فوهاتها الى هذه البركه ولذلك يسمى ايضا المعصره لانه العروق
كانها تعصر اليها حتى يخرج منها الدم اليها وهذه المعصره موضوعه تحت
اخر هذا الطى اعنى الغشا الذى بينا انه ينقد فى وسط حرم الدماغ ما
بين مقدمه ومؤخره وانما كانت المعصره مع انها تحت اخر هذا الغشا فانها
موضوعه الى خلفه اى انها عند الى خلفه قليلا فتكون منحرفه عن وسط
الدماغ فى طوله الى خلفه فقد رسير وسبب هذا الانحراف ان
يكون فرسه من الاورده النافذه فى الدماغ فان اكثرها انما يفد الى
داخل الدماغ من خلفه وذلك من تعب موضوع فى اعلا الدرز اللامى
على ما بينا فى تشريح الاورده والغرض بذلك ان يصير الدم اليها بسرعه
فيعود ذلك العروق الى قرب مقدم الدماغ فسخنه باكثر مما ينبغى
لان الدم فى اول عوده هذه العروق الى الدماغ تكون بعد حار انما هو
دم ونما مخالطه من الصفرا الكثيره التى لابد من مخالطتها له والا اسهل
بصعده الى الدماغ فلذلك جعلت هذه المعصره امثل عن وسط طول
الدماغ الى مؤخره ليصل اليها الدم الحار بسرعه فيعدل فيها حتى
يصلح لمعدنيه الدماغ ثم بعد ذلك ينقل منها الى جميع اجزايه وانما احمل
مؤخر الدماغ تعود الدم الحار فيه من غير ان يتصور بذلك لان
هذا المؤخر اشد برد امن المقدم فلذلك الدم الحار برده الى قرب
الاعتدال قليلا وهذا من جمله الاسباب التى اوجبت تعود اكثر
الاورده والسراسر الى الدماغ من جهه مؤخره **قوله** وهذا
الطى صنع به فى ان يكون مسكنا لرمانات الحجاب الصفيق بالدماغ
فى موده الدرز من الصفيق الذى يليه وفى بعض النسخ الحجاب الصفيق

ان يوسط شيئ بين وصلب انما يجب اذا كان الموسط متوسطا بينهما اذ
لو كان مساويا للصلب فى صلابته لكانت ملاقاته اللين كملاقاته الصلب
المحاور له فكيف اذا كان هذا الموسط اردء صلابه من اللين الملاقى بان
يعصر اللين حينئذ يكون علاقاه ذلك المتوسط اكثر **قوله**
نحن نعلم بالضروره ان حرم الغشا ولو بلغ فى اللين الى غايه بلغ اليها
فانه لا يبلغ الى ان يكون فى قوام المخاع فصلا عن موخر الدماغ فصلا
بين وسط **قوله** وهذا الطى منافع اخر ايضا فان الاورده النازله
هذا الدرز ايضا يستقيم وذلك لان الاورده النازله الى داخل
التجويف هى شعب من الوداج الغايره وهذه الشعب ما فى الغشا المحلل
للتجويف وهى السحاق وتعوض الى داخل التجويف فى الدرز السهمى متفرقه
فى طوله وهذا الدرز انما يواريه من اعشيه الدماغ الغشا المنصف
للدماغ بنصفين عنه ونشره وهذا الغشا يصلح لحفظ اوضاع تلك
الشعب فتكون هذه المنفعه من منافع هذه الغشا الذى يعوض
فى حرم الدماغ فى منتصف ما بين مقدمه ومؤخره فان هذه الغشا
مقاطع للدرز السهمى على محاذاته واذا كان كذلك لم يمكن ان يكون
حافظا لاوضاع ما ينزل فيه من تلك الشعب والله ولى التوفيق

البحث الرابع فى هذه الموضوع الذى يحت الدماغ المسمى
بالبركه وبالمعصره قال الشيخ الرئيس رحمه الله ويجب اخر
هذه العطف والى خلفه المعصره الى قوله وقد حلل كله بغشا من
الشرح الموضع المسمى بالبركه يحدب من اسفل وسط الغشا الصغير
الذى يجب وهو الام الحافيه فان وسط هذا الغشا اعنى وسط تحت
الدماغ منه ينشق فيحدث من تشققه تجويف اعنى وهذه الوهده
حسنه ترى المحيط متدرجه فى التسفل فذلك اكثر تسفلها فى وسطها

فلذلك

بالدماغ ومعنى هذه النسخة ان من جملة منافع الطي اعني القاسم للدماغ الى
جر مقدم واخر موخر انه سبب منه احزاز تربط بها العنشا اللصيق
بالدماغ اعني الام الرقيقة بالدرز من التجويف وهذا الدرز الذي بين
هذا الطي الذي نحاذيه وهذه النسخة لا تصح فانه لا درز في التجويف نحاذي
هذا الطي لان هذا الطي هو في وسط ما بين مقدم الدماغ وموخره وليس
في وسط التجويف درز بل من يمين الراس الى يسارها حتى يكون نحاذيا لهذا
الطي وكذلك النسخة التي تليها اولا لا تصح ايضا لما قلناه ولان
الاجزاء التي تصل بين الحجاب الصفيق والدرز السهمي الممتد في طول
التجويف واما يصل من ذلك الحجاب الصفيق لان هذا الطي فان
تلك الاجزاء انما تعد نفوذها في ذلك الدرز ليس في السمحاق ليتعلق
بها الام الحافية فلا يقع على الدماغ واما الام الرقيقة فلا حاجة بها
الى اتصال اجزاء منها الى التجويف فان ذلك يلزمه كثرة النفوذ في الام
الحافية عن غير حاجة لان الام الرقيقة لا تحتاج ان تتعلق بشيء
تستقل عن الدماغ فانها انما تم منفعتها اذا كانت ملاقية للدماغ
حتى تصل اليه الغذاء منها قوله وفي مقدم الدماغ هنيئة
الزائدين الحلميين اللتين بهما يكون التئام في وسط مقدم الدماغ
من قدام زائدتان سلهمان تحلي النذ من وهما اللاله في التئام على ما
بيناه بعد وجرمها متوسط في الصلابة بين الدماغ والعصب
فيهما اللين من العصب واصلب من الدماغ فلذلك قوامهما قريب
من قوام النخاع وامثل منه الى الصلابة قليلا واما جعلنا في مقدم
الدماغ لتلون رطوبة ممدا لها بالدوام فلا تعرض لهما جفاف
تضلبها واما جعلنا في وسط خاصين من هذا المقدم وموخره
لان هذا الموضع ارطب اجزاء المقدم واما احتيج ان يكون الى التئام سلاله

اللين

اللين لان محسوسها هو الجعبة التي تحدث في الهواء المستنشق وجميع ذلك
لاجل ضعفه اما ينفعل عنه ما كان شديد الفتول جدا واما يكون كذلك
اذا كان شديد اللين جدا حتى ينفعل عن المؤثرات وان صغرت جدا والله
ولي التوفيق الفحث الخامس في شرح العنشا بين المحتاطين بالدماغ وهما
الامان الغليظة والرقيقة قال الشيخ الرئيس رحمه الله وقد جعل
الدماغ كله عنشا بين لما قوله وللدماغ في طوله ثلثة بطون الشرح ان الدماغ
بطبعه شديد اللين والحرز الذي يحيط به عظم والعظم شديد الصلابة وفي
بعض الاحوال مثل الصراح الشديد اللين ونورم حرم الدماغ ونحو ذلك يحتاج
ان لا يلاقي الدماغ العظم المحيط به اذا امكن بينهما حائل يمنع هذه الملاقاة
وملاقاة الشديد اللين للحوم الشديد الصلابة لا شك انها تؤلمه
فضرها باللين فلا بد من ان يكون بينهما حائل يمنع من هذه الملاقاة ايضا
وذلك الحائل يجب ايضا ان لا يكون شديد الصلابة والا كان يتضرر
جدا بملاقاة العظم فانه شديد الصلابة فلا بد من ان يكون في
صلابته متوسطا ولكن المتوسط بين شدة ان الدماغ وشدة صلابة
العظم بالنسبة الى الدماغ صلب لان التفاوت بين ان الدماغ وصلابة
العظم كثير جدا فلذلك لا بد من ان يكون ما يلاقي الدماغ من هذا النوع
ما يلاحد الى اللين حتى يكون ملاءما للدماغ فلا يتضرر به الدماغ ولا
بد من ان يكون ما يلاقي العظم او سوقع ملاقاته له في بعض الاحوال ما يلاقي
الى الصلابة حتى لا يتضرر بملاقاة العظم فلذلك لا بد ان يكون ما يلاقي
الدماغ من هذا النوع ما يلاحد الى اللين حتى يكون ملاءما للدماغ
فلا يتضرر به الدماغ ولا بد من ان يكون ما يلاقي العظم او سوقع
ملاقاته له في بعض الاحوال ما يلاقي الى الصلابة حتى لا يتضرر بملاقاة
التجويف فلذلك لا بد من ان يكون ما يلي الدماغ مخالفا حدا في قوام

الألوكة
www.alukah.net

المابى العظم واذا كان كذلك لم يكن ان ذلك المتوسط جرما واحدا بما
يحتاج سطحاه المتقابلان احتلاطا كثيرا فى الصلابه واللين اذا كان
كذلك الجرم سمك كثير وذلك يلزمه ان ملامسا له كثير من قصاد اخل
التجويف فلذلك لابد من ان يكون هذا التوسط جرما متوسطا بين لكونه
عبر مابين لغدر كثير من ذلك التجويف فلذلك لابد من ان يكون غشاء
مابى الدماغ رقيقا جدا لان ذلك يكون فى حدود صلابه ما تظاهر الدماغ
بها يكون ملاقاته للام الحافيه عن غير ايلام الدماغ واما مابى التجويف
فيجب ان يكون غليظا اذ لو كان رقيقا جدا لتهيأ للتمزق بما
يحدث هناك من الرياح والابخره ونحوهما لان هذا الغشاء ليس
يعتمد على عضو يقوى به كما يعتمد الغشاء الرقيق على الدماغ لانه
يلاقيه ولما كان الدماغ يحتاج ان يصل به عروق كثيره جدا لتغذيه
وغير تغذيه وذلك لانه يحتاج الى ذلك لاجل نفسه للاغتذاء
واستفاده الحيوه ويحتاج الى ذلك لاجل توليد الروح النفسانى
فلذلك اجتيج ان يكون ما يصل اليه من العروق كثيره وهذه العروق
لو لم تكن مخالطه بجرم الى الصلابه لكانت اوضاعها بحيث لسبب تحريك
ما يجذب حول الدماغ من الرياح والابخره فلذلك لابد من ان يكون
تلك العروق مندا خله بجرم الى الصلابه يحفظ اوضاع بعضها من بعض
ويجب ان يكون ذلك الجرم ملاقيا للدماغ حتى يكون تلك العروق
ملاقيه للدماغ ليحمل ما فيها من الدم والروح الى مشابهه طبيعته
فيقرب بذلك من الاعتدال حتى يكون الدم صالحا لتغذيه والروح
صالح لان يصير روحا نفسانيا فلذلك وجب ان يكون العروق الواصله
الى الدماغ صاريها وغير صاريها مخالطه بجرم الغشاء الرقيق الملاقى للدماغ
فلذلك سمى هذا الغشاء المسمى لاجل مشابهته للمشيمه التى للجنين فى حفظ

لاوضاع

لاوضاع مابانيه من العروق فلذلك هذا الغشاء المحلل للدماغ الملاقى
له يحتاج ان يكون فيه عروق كثيره جدا واما الغشاء الاخر الغليظ فانه
انما يخالطه من العروق ما يوصل اليه غذاءه وان كان قد ينفذ فيه عروق
اخرى بحرفه الى المحوى فيه فلذلك كان هذا الغشاء قليل العروق بخلاف
الغشاء الرقيق مع ان الغليظ اخرج الى كثره العدد من الرقيق فوله
وكذلك ما يدا خل بصاحوهر الدماغ معناه لما كان الغشاء الرقيق
كالمشيمه فى حفظ اوضاع العروق التى منها تصدى الدماغ وجب ان يكون
هذا الغشاء مدا خله كثيره لجوهر الدماغ ليوصل اليه الغذاء من تلك العروق
قوله وينتهى عند الموخر منقطعا الغشاء الرقيق يدخل
داخل الدماغ وذلك من الخط الذى ذكرناه واذا خرق ذلك الخط جرم
الدماغ الى بطونه غشاء تلك البطون من داخل الا البطن الموخر فانه
لصلابته يستغنى عن هذه التغشيه وذلك لان من قوابل التغشيه
حفظ اوضاع الدماغ وذلك افراط الحدث فى الدماغ من الرياح
والابخره ونحوهما والبطن الموخر لاجل قله لينه يستغنى عن ذلك
فلذلك باطنه يخلوا عن هذا الغشاء والله اعلم بحقيقه

التحت المشادس فى تعديد بطون الدماغ قال الشيخ الرئيس
والدماغ فى طوله ثلثه بطون وان كان لا قوله ومن هذا البطن
والبطن الموخر من تحتهما **لشرح** لما كان الدماغ مبدا للروح النفسانى
واما يكون ذلك ما حاله المادة التى يحفق منها المزاج الذى به يتحقق
وذلك انما يتم فى زمان بعيد به وجب ان يكون للروح الذى يتكون
منه الروح النفسانى مكان سقى فيه زمانا فى مثله يصير ذلك
الروح نفسانيا وذلك المكان هو البطون وجب ان يكون هذه
البطون كثيره لان الروح الذى يتكون منه هذا الروح النفسانى

كما بيناه في موضعه هو الروح الذي بأتي من القلب ولا بد من مكان يعدل فيه
هذا الروح حتى يستعد لان يصير نفسانيا واذا استعد لذلك وجب ان
ينفذ الى مكان آخر ليكمل فيه استحالته الى الروح النفساني وانما لا يبقى في
مكانه الى تمام هذه الاستحالة لان في ذلك المكان يحتاج اولا ان يحلوا حتى
تحصر روح آخر يستعد لذلك الاستعداد ثم يتحرك الى حيث تكمل استحالته
ليبقى عمل الدماغ في الروح الذي من القلب مستمرا ومع ذلك لا يخلوا
عن روح نفساني ولو كملت استحالة هذا الروح في المكان الاول
لكان امكن ان يصل الى ذلك المكان روح آخر بعد خلو وانما كان
خلوا اذا تورع ذلك الروح النفساني على الاعضاء وحينئذ كان
الدماغ يخلوا عن روح نفساني فتكمل استحالة ذلك الوارد فلذلك
احتيج ان يكون للروح النفساني مكان يستعد فيه لذلك ومكان يتم
استحالته الى ذلك ولا بد من مكان آخر منه يتورع ذلك الروح
على الاعضاء فلاجل ذلك لا بد من ثلثة بطون يستعد فيها الروح الآتي
من القلب لان يصير نفسانيا وبطن يتم فيه استحالته الى ذلك
وبطن يتورع منه على الاعضاء فلذلك احتيج ان يكون للدماغ ثلثة
بطون فان قيل وهلا كان البطن الذي يكمل فيه استحالته هو الذي
يتورع منه على الاعضاء قلنا هذا لا يصح والا كان الروح الذي استعد
في البطن الاول لان يصير نفسانيا انما يصل الى البطن الذي يكمل
فيه استحالته بعد تورع ما في ذلك البطون من الروح على الاعضاء
وحينئذ كان يلزم ذلك خلوا الدماغ عن روح نفساني مدة استحالة
الروح المستعد لتمام الاستحالة وذلك لاخلاله يلزمه ضرر عظيم
فلذلك لا بد من ان يكون للدماغ ثلثة بطون وكل واحد من هذه
البطون فانه يحتاج ان ينقسم الى حرمين ليقوم كل واحد منهما بفعل

ذلك

ذلك البطن اذا عرض للآخر آفة لان هذا الانقسام في البطن المقدم اظهر
لان هذا البطن لكثرته ينبغي لفاصل غليظ يفصل بين جزويه ولا كذلك
غيره والمشهود وهو المذكور في الكتاب ان الروح الحيواني بعد اولا الى
البطن المقدم سطيح فيه اي انه يستحيل فيه الى مشابهة مزاج الروح
النفساني استحالة ما ثم ينفذ بعد ذلك الى البطن الاوسط ويزداد
فيه هذه الاستحالة ثم ان هذه الاستحالة تكمل في البطن المؤخر وهذا
كما لا يصح وذلك لان الروح الحساس يحتاج ان تكون بقابه الاعتدال
ليحس بكمل احراف يخرج عن الاعتدال وكذلك الروح الذي به الذكر
والفكر فان هذا الروح يحتاج ان يكون الى حرارة ولذلك فان البرودة
شديدة الاضعاف للذكر ولذلك فان المشايخ يضعف هذه القوة
الحافظة والذكر فيهم وكذلك الفكر يضعف بالبرد فلذلك فان المالخ
الرمس يعرض لهم الخرف كثيرا فلذلك الحق ان الروح الحيواني
تصل اولا الى البطن المؤخر فينعدل فيه فلا يلبث يزداد اعتدالا في
البطن الاوسط ثم يكمل هذا الاعتدال في البطن المقدم فلذلك
يكون الروح الذي في المقدم اشد اعتدالا من الذي في البطن المؤخر
وما ذاك الا ان الروح الحيواني ينفذ اولا الى البطن المؤخر ثم ينفذ
بعد ذلك الى البطنين الاخرين وهذه التشريح تصدق ذلك
وتكذب قول من زعم ان بطون الدماغ الى داخل الجمجمة بعلوم انه
لا يكون من البطن المقدم قوله والعشا الرفيق لتسبطن
بعضه معنى بطون الدماغ الى التجويف الذي عند الطاق وقد قالوا ان
عندي منتهى البطن الاول موضع عميق ومن هنا كان ينتهي البطن
الوسط وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين اي ان هناك مجمع البطنين
اللذان للبطن المقدم وهما اللذان احدهما عنه والاخر يسمى وهذا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الموضع يسمى ايضا محوه واما الكاف فقد يراد به العشا الرقيق
الغاص في جرم الدماغ وهو الذي يفصله الى جزوين احدهما مقدم والاخر
مؤخر وهذا العشا عند عوضه من الدماغ يعوض وهو كاف وان كاف
من قدام ذلك الموضع وكاف مؤخره وقد يراد بالكاف سقف البطن
الاوسط لانه كالعقد المشتد بر وبعضهم العشا الرقيق الباطن
الدماغ انما هو الى قرب هذا الموضع والله اعلم بحسبه البحث
المسابع في شرح المشه وما فانهما من العروق قال الشيخ
الرئيس رحمه الله وبين هذا البطن والبطن المؤخر من تحتهما مكان الى قوله
والحرز من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط الرئيس قد كنت
عرفت ان تحت العشا الذي ذكرنا انه يقسم الدماغ الى حرز مقدم
ومؤخر الى حلمه مكان عميق من بعض الام الحامية الحاوية للدماغ
من تحته وان هذا المكان مملوء من الدم وان الفايدة في ذلك ان يعدل
ذلك الدم حتى يصلح لتغذية الدماغ اذ الدم الوارد الى الدماغ لابد
من ان يكون حارا والا لم يسهل بصعده فلو خالط الدماغ عند
اول وصوله اليه بسخنه واحرجه عن المزاج الموافق له فلذلك احتيج
ان يبقى في هذا التغيير قبل نفوذه ومخالطته للدماغ مدة في
مثلها يعتدل ويقرب من مزاج الدماغ وهذا المكان يسمى الركه
ويسمى المعصرة وقد عرفت السبب في ذلك واذا اعتدل هذا
الدم وصلح لتغذية الدماغ فلا بد من نضعه اليه وانما يمكن ذلك
بامتصاص العروق له من فوها وانما يمكن ذلك بان تكون
تلك العروق واصلة منبثة الى الدماغ فلا بد من ان تكون هذه
العروق كثيرة حد البحث ان غمض كل وقت من هذا الدم ما
يكفي لتغذية الدماغ مع ان هذا الامتصاص عسر وذلك

لان هذا الدم انما يعتدل وتسامه مزاج الدماغ مشابهة ما فان برد والدم اذا
برد علط واذا علط غلظ الصغار ضيقه ولذلك انما يمكن من امتصاص ما
يكفي الدماغ من هذا الدم في زمان قصير اذا كانت كثيرة جدا وعند
نفوذها الى الدماغ لا يمكن ان تكون كثيرة والا لزم سقب الام الرقيقة
لكل واحد منها ويكثر فيها العقوب وذلك شوهن لحرمها فلذلك هذه
العروق الماصة لهذا الدم لابد من ان يكون اولا كثيرة ومتفرقة جدا
ليلاقي مواضع كثيرة ثم اذا صعدت الى قرب الدماغ فلا بد من اجتماعها
وينبغي ان يكون ذلك الى عرق من احدهما عنه والاخر بسرة لتكون
قسمة الدماغ على جانبي الدماغ على الوجه العدل ثم ان هذين العرقين
سيرعان الى عروق كثيرة سمي العشا الرقيق فيكون من ذلك
المشيمة ثم يدخل جوهر الدماغ الاتصال العدد اليه والشعب
الماصة للدم هي هذين العرقين على الاصول التي حكم لان منها تاتي المادة
الى هذين العرقين وقد مثل الخلل عنهما لحكم عدة حتى لحفظ اوضاع بعضها
عند بعض وخلق ذلك الحرم عدة لتكون محتملا لما في تلك العروق
المشابهة ما حكم الدماغ لان الاحرام العدد به جميعها كثيرة
الرطوبة ولما كانت هذه العروق من اسفل مفرقه ومن فوق
مجمعه الى هذين العرقين وجب ان يكون هذا الحرم صنوبري
الشكل ويكون راسه وهو الرقيق منه من فوق وقاعدته وهو الغليظ
منه من اسفل البحث الثامن في شرح البطن الاوسط من
بطون الدماغ قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه والجرد
من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط الى قوله واربع فصول
الدماغ مجريان احدهما الشرح ان هذا البطن الاوسط اوله عن
اخر البطن المقدم وهو في وسط عرض الدماغ فلذلك يكون اوله

الألوكة
www.alukah.net

انسداده هذا البطن وانفراج يلزمه انفتاح هذا البطن فان حرم الدماغ
لاجل افراط لينه ليس يحمل ذلك فلابد من ان يكون هذا الانسداد بحرم
يكون في داخل هذا البطن ويكون ذلك الحرم على بعض اجزاء سقف هذا
البطن والا كان سائله يضغط حرم الدماغ الى ان يملأ اجزاءه ويفتحه
يحلبه ذلك الموضع من الدماغ عن ذلك الضغط فلابد من ان يكون
هذا الحرم من الفاعل لسد هذا البطن وفتحه وداخل هذا البطن ولا
يمكن ان يكون ذلك في موضع من هذا البطن دون ما فيه لان هذا
الحرم لابد من ان يكون سببها جوهر الدماغ حتى لا يؤلمه ملاقاته
له وكذلك لابد من ان يكون هذا الحرم شديد اللين فلو كان موضعه
في موضع من داخل هذا البطن لامكن ان ينفعل عن الرياح والابخرة
والحادث في داخل الدماغ فيعلل بذلك فتحه وسده ولكانت حركته
حركة الدماغ ايضا فلذلك لا يقوى على نعرة عن اصالة المفتحة والسادة فلذلك
لابد من ان يكون هذا الحرم ممتدا في طول هذا البطن ولا يمكن ان يزيد
على ذلك والا كان عدد ضيقا في البطن الذي يقع فيه تلك الزيادة
ولا يمكن ايضا ان يكون جسما واحدا لان الجسم الواحد انما يحدث
سده ما دام رطبا واما اخرى اذا كان يجمع ما دام فينفتح هذا البطن وينبسط
اخرى فيسد وهذا غير ممكن هاهنا فان الاجسام الشديدة اللين
لا يمكن ان يكون من تجمعها وانبساطها كثيرا جدا فلو كان هذا الحرم
واحدا لكان ما سفح عند تجمعه لسيرا جدا لا ينفي بالغرض فلابد من
ان يكون هذا الحرم من اجسام كثيرة ويكون واحد منها يحدث له حاله
يحدث فيها الباقي الالتفاف والسد وحاله اخرى يلزمها بعد الباقي
وانفتاح المجرى وهذا الحرم الذي يختلف احواله التي يلزمها ذلك لابد من
ان يكون حدوث تلك الاحوال له بسهولة حتى يمكن ان يحدث كل واحد

عند ملتقا بطني بطن المقدم اعني البطن الايمن والبطن الايسر فيكون
طرف كل واحد من هذين البطنين اول فصاعدا البطن الاوسط
وكذلك يشاهد منه الصور المحسوسة المنطبعة والارواح التي
في البطنين المقدمين واخر هذا البطن الاوسط هو عند اول
البطن المؤخر فلذلك يمكن القوة الموضوعة في البطن المؤخر اذا كان
هذا البطن مفتوحا من مشاهدة جميع الصور المنطبعة في الارواح
التي في البطنين المقدمين وحينئذ على كل صورة من تلك الصور
مما يليق بها من المعاني فلذلك تحكم هذه القوة مثلا الشاة على صورة الذئب
المنطبعة في البطن المقدم على ان ذلك عدو مفسد لها وعلى صورة
مبعد ما لعلف انه صديق فلا سرعة عنه نفرتها من الذئب وهذا
البطن لابد ان يكون مفتوحا دائما والا لكانت الروح التي في مؤخر
الدماغ ينتقل بعضها الى مقدمه والتي في مقدمه ينتقل الى مؤخر
فيلتوس الارواح ويفسد الذهن ويخلط تلك الصور المحسوسة
بعضها ببعض على غير النظام الطبيعي فيحدث من ذلك كما يحدث للمسرورين
ولا يمكن ايضا ان يكون هذا البطن دائما مسدودا والا لم يمكن
الحكم على معاني تلك الصور المحسوسة لانها حينئذ لا يمكن القوة
التي في مؤخر الدماغ مشاهدتي منها فلذلك لابد من ان يكون
هذا البطن في حال ما مفتوحا وفي حال اخرى مسدودا ولا يمكن
ان يكون ذلك بالطبع فان الطبع لا يقضي شيئا ويقضي خلافه فلابد
من ان يكون هذا الانسداد والانفتاح بالارادة الطبيعية وهي
التي بالقوة الحيوانية وهي التي لا يلزم في افعالها ان يكون مدركين
لها ولا مدركين للارادة التي بها يكون افعالها ثم هذا الانفتاح
والانسداد لا يمكن ان يكونا بانضمام جرم الدماغ انضماما يلزمه

من افتتاح هذا البطن وانسداده بسرعة وسهوله وهذا يمكن بان يكون
ايضا هذا الجزم دودي الشكل مولفا من اجزاء ان يجمع وتباعد بسهوله
وذلك بان مولفا من اجزاء كالدوابر مربوطا بعضها ببعض ويكون لذلك
الاجزاء ان تباعدت تقاربت اجزاء وان تقاربت قصر ذلك الجزم
جدا واذا تباعدت طال ويكون الى جانبي هذا الجزم والى اسفل جسمان
اجزان يسهل تقاربهما وتباعدهما ويكونان ممتدين على طول هذا البطن
كالجزم الاول والى جانبيه واسفل منه فاذا امتد ذلك الربط كذلك كانا
متباعدين اي ان احدهما يكون بعيدا من الاخر فيكون ما بينهما
مفتوحا وذلك هو ما من بحت الجزم الاول واما اذا امتد ذلك الجزم
الاول في الطول حتى لزم ذلك خروج مبادي تلك الاربطه عن محاذاة
ايصالها بالجسمين الاخرين وذلك بان صارت تلك الاربطه في ايصالها
بالجسمين الاخرين مدوريه لزم ذلك الحدات دبنك الجسمين التقارب
فيما بينهما فكان ذلك البطن حينئذ مسدودا فاذا عاد الجزم
الاول الدودي الى التجمع وتقاربت اجزاءه لزم ذلك عود تلك الاربطه
في ايصالها بالجسمين الاخرين الى استقامته فبمثل ذلك الجسمان من التباعد
الذي هو لهما بالطبع فعاد الى صفتهما متباعد احدهما من الاخر لزم ذلك
انفتاح ما بينهما وبذلك ينفتح هذا البطن ولقائل ان يقول ان هذا
لا يصح وذلك لان هذين الجسمين اذا تقاربا مما عن جانبيهما من الدماغ اما
ان يوافقهما في التقارب فيكون السبب في هذا البطن تقارب اجزائه
وقد علمتم ان ذلك لا يمكن واما لا يوافقهما في ذلك فيبقى بين جانبي هذا البطن
وبين الجسمين فرجه بعد تحريكها الى التقارب فيبقى هذا البطن
مفتوحا هناك فيلزم ذلك ان يكون هذا البطن دائما مفتوحا لكن
ذلك يكون هذا المفتوح منه ما بين دبنك الجسمين وذلك اذا كانا

متباعدين وثانيا ما بين جوانبه وجوانب دبنك الجسمين وذلك اذا كانا
معا متباعدين وحينئذ يكون السبب في هذا البطن محالا ولكن ليس الامر كذلك
وذلك لان هذين الجسمين ملتصقان بالغشي المسمى المغشي لداخل هذا
البطن فاذا تقاربا لزم ذلك انجذاب ذلك الغشا اليهما فما بينهما وبين
جانبي الدماغ بذلك لا يحرم الدماغ قوله باربطه اسمى وترات
هذه في الحقيقه ليست باربطه ولا وترات اما انها ليست باربطه فلانها
غير متصله بعظم واما انها ليست بوترات فلانها ليست مولفه من عصب
ورباط ولانها تسمى اربطه بالاصطلاح العام لانها توبط شيئا الى شئ ولسمي
وترات لانها تشبه الاوتار في انها تحدب الاعضا المتصله بها فتحركها
تحريكا ارادتيا فان انفتاح هذا البطن وانسداده قد بينا انه لا يمكن
ان يكونا الا بالارادة قوله واذا تمددت وضاق عرضها صغطت
هاتين الزايدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا انفصلت الى القصر
وازدادت عرضا هذا لا يصح فان زياده عرض ذلك الجزم يلزمها
تضييق هذا البطن فلا يكون الانفتاح تاما وكذلك ضيق عرض
ذلك الجزم يلزمه تضييق هذا البطن تاما وكذلك لا لام يضطر
اليه وكذلك يمكن ان تباعدا جزاءه عند المدد من غير نقصان في الثخن
وذلك لان مقادير تلك الاجزاء لا يتغير وحالتي المدد والتقلص
فلكها تتقارب عند التقلص وتتباعد عند المدد وحركة الجزم
الدودي حركه ارادية لما ذكرناه اولا واما حركه الجسمين الاخرين
الى البقا فلذلك بحدب الاوتار المتصله بهما وبالجزم الدودي عند
تمدده واما تحريكهما الى الانفراج فلذلك بمقتضى طبيعهما ليعودا
الى وضعيهما الطبيعي واما حكمه هذه الاجرام وكونها على الهيه
المخصوصه فلذلك مما مذكور في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه

الصناعة والله ولي التوفيق **البحث التاسع** في تشريح طرق الدفاع الفضول من الدماغ قال الشيخ الرئيس ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في الاخر تشريح الدماغ **التشريح** ان الفضول تكثر في الدماغ لامور احدها ان مزاجه بارد وكل ما يتحلل من فضوله فلذلك يبقى فيه كثير وثانيها ان مزاجه رطب وكل عضو فانه لا محالة مستعد لزيادة الكيفية التي هو خارج عن الاعتدال بالعضو الحار مستعد للتسخن وكذلك البارد مستعد للتبرد والذي مزاجه رطب فهو ايضا مستعد للترطيب خاصة والعضو البارد ولكثرة الفضول فيه يلاقيه الرطوبات لان جميع الفضلات هي من الرطوبات وثالثها ان خومه وخوهر شديد القبول للبرد اليه من غيره فلذلك تكثر الفضول فيه ورابعها الغذاء انما يصل اليه اذا كان مخالطا بالمادة حادة سعدة وتصعده وتلك المادة لا تصلح لتغذيته لانه بارد رطب سبيل المخالفة لها فلذلك يبقى فضلا فيه وخامسها انه موضوع في اعلا البدن فهو في موضع يكثر وصول الادخنة والابخرة المتصعدة من البدن اليه فلذلك تكثر هذه الاشياء فيه ويلزم ذلك كرم فضلاته وسادسها ان يحيط به اعشيته وعظام وهذه كلها مستنقعة فلذلك يعسر خلال ما يحلل منها بخلاف الاعضاء التي يحيط بها مثل اللحم ونحوه فان فضولها تجد سبيلا الى النفوذ في ذلك المحيط فتكون تلك الاعضاء مفيه من الفضول ولا كذلك الدماغ ومع كثرة فضول الدماغ فان الحاجة الى كثرة بقائه بسبب ذلك لان ما يحتبس فيه من الفضول مع انه يحدث له سوء المزاج والسدد في محاربه ونحوها فانه يكدر ازواجه وتغلطها وتفسد امزجتها فلذلك اضطر الى ان يكون له طرق يلقى منها فضوله وهذه الطرق منها ما ينفعها سقيه الدماغ من العضو فقط فتكون مخلوقة لذلك فقط وهذه كالمجاري المذكورة في الكتاب ومنها

ما هي مخلوقة مع ذلك لمنفعة اخرى اما للاحساس بشيء ما كالعين فانها تنتفع بها في ادراك المبصرات وينتفع بها في ادراك المبصرات وينتفع بها ايضا في تحلل بعض فضول الدماغ منها بالدموع ونحوها وكذلك الاذن ينتفع بها في ادراك المسموعات وفي سقيه الدماغ من المادة الحادة الصفراوية التي تدفع اليها لتكون منها وسخ الاذن وكذلك الانف ينتفع به في ادراك الرائحة في اخراج الفضول المخاطية التي تتولد في الدماغ واما ان تكون تلك المنفعة ليست هي الاحساس بشيء كالشؤون التي في عظام الجمجمة فان هذه تنتفع المنافع التي ذكرناها عند تشريحنا لعظام الجمجمة وينتفع بها مع ذلك في تحلل الفضول المخاربة التي في الدماغ منها ولذلك النخاع فانه خلو لما ذكرناه في تشريح عظام الصلب من منافعه ومع ذلك فانه ينتفع به في تحلل بعض فضول الدماغ منه ولذلك فان الذي يعتريه الجرب يكون جربه في اسافل ظهره عند عجز مطرد عضعضه لان الذي يعتريه الجرب لابد من ان يكون مواد حادة بورقية فيكون ما ينفجر منها كذلك فلذلك يكثر هذا السحر منها في دماغه ويكثر ما يندفع من ذلك في النخاع الى المطرد وذلك عند اخراج العضعض ولذلك فان كثيرا من يكثر فيه السوداء تعرض له عند طرف عضعضه غلظ وعبارة الكتاب في باقي الفصل ظاهرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه

فصل في تشريح العين وكلامنا في هذا الفصل يشتمل على اربعة مباحث البحث الاول في اخراج العين قال الشيخ الرئيس فوق الابصار ومادة الروح الى قوله اوسطها الجليدة **التشريح** لا شك ان الابصار اما ان يكون بقوة ناصرة وتلك القوة انما تقوم روح محملها وتسمى الروح الباصر وهذه القوة وهذه الروح هما من القوى والارواح النفسانية بين محمدا هما لا محالة الدماغ وانما تتم الابصار بسود تلك القوة

وهذه الروح من الدماغ الى العينين وانما يفترقان منهما فان هذه القوة لو انصبت في
الدماغ لكان ادراكها عملا لا ابصارا والقوى والارواح انما يفدان من
الدماغ الى الاعضاء بتوسط العصب وكذلك لابد للعين من عصب ينفذ
فيه القوة الباصرة والروح الحاملة لها وقد بينا ان العين لابد من ان يكون هو
الروح الاول اي اجاج العصب الدماغي لان بهذا الروح يتصل بالدماغ في مقدمه
من وراء ينصل الارواح الاخر وهذا الروح يسمى العصب النوري لان فيه
النور الذي به الابصار وقد عرفت هذا الروح ولنعد نعوده الى العينين عند
كلامنا في تشريح الاعصاب وعرفت ان هذا الروح مع انه للحس فان نفوذه
الى العينين ليس على الاستقامة بل على تقاطع يسمى التقاطع الصليبي فان
اكثر المقصود بذلك ان يكون لهذه القوة الباصرة مكان يقف فيه مشترك
بين العينين وذلك هو التجويف المجتمع من تجويفي كل فرد من هذا الروح فقد
عرفت ان هذا الروح من خواصه انه ذو تجويف ظاهر وانما خالف بذلك
ما في الاعصاب لان النافذ من الاعصاب المنذكر الى الدماغ في ما في الاعصاب
انما هو هيئة انفعال تلك الاعصاب وذلك مما لا يحتاج فيه ان يكون لفاعل
ذلك الانفعال مسامحة لبعدها فلذلك يكفي في نفوذ الروح الحاملة لذلك
الانفعال المسام التي لا بد منها في الاعصاب بخلاف هذا الروح فان النافذ فيه
من العينين الى الدماغ انما هو اشباح للمرئيات وتلك الاشباح تحتاج
حاملها لامحالة ان يكون له مسامحة بعدها فلذلك لا يمكن نفوذها في مسام الاعصاب
بدون فساد تلك الاشباح فلذلك تحتاج هذا العصب النوري ان يكون
ذا تجويف ظاهر ينفذ فيه الروح البصري ومن تجويفي كل واحد من فرديه
يحدث تجويف واحد في وسط مسافة نفوذهما الى العينين وفي ذلك التجويف
مكان القوة الباصرة ولو كانت هذه القوة في غير واحد لكل وجود الاخر عبثا
فكان الواحد يرى اثنين وقابل ان يقول لو كان الامر كذلك لكان الشيء

اثنين

اثنين لان كل واحد من الاذنين فيها قوة سامعة فان قوة السمع لو كانت
واحدة وموضعها في احدى الاذنين لكانت حظة الاذن الاخرى ولو كانت
هذه القوة في داخل الدماغ لكان الصوت يحمل لا سمع كما قلتم في
الابصار وجوابه ان الامر في السمع ليس كما في الابصار وذلك
ان ادراك هو من جنس ادراك اللمس منكر لان هذه القوة في جميع
الجلد وفي اكثر اللحم وفي الاعشية وغير ذلك ومعلوم ان هذه الاشياء
لا تنسب القوة التي فيها قوة واحدة بل كثيرة جدا فلذلك قوة السمع لا يمتنع
عليها ان يكون منكثرة بخلاف قوة البصر وانما قلنا ان قوة السمع من
جنس قوة اللمس لان ادراك قوة السمع انما هو القوة الحاصلة في الهواء الراكد
في داخل الاذن التابع لتموج الهواء الحامل للصوت وادراك هذا التموج
هو بانفعال الحاسة عند ما ينفعل الحاسة اللمس عن الملموسات الحارة
والبادرة والخشنة ونحو ذلك وتحقيق الكلام في هذا بواسطة الاولى
به غير هذا الكتاب وهذا العصب النوري هو لا محالة كذا الاعصاب
معشى بغشاءين احدهما من الام الحافية وهو الاعلى منهما والاخر
وهو من الام الرقيقة فيكون لا محالة كثير العروق كما في تلك
الام فاذا بلغ هذا العصب مع العشاءين المعشى له الى عظم الحاجز وهذا
العظم الذي فيه ثقب العين اسبط طرفي كل واحد من ذلك وانفرش
بعد رسعه تلك الثقب ثم ابطر طرفه وصار من مجموع ذلك العضو
الذي يسمى المقلة قوله السبع طرفي كل واحد منهما وامتلا
واسبطه واسبع اسباعا محيطا بالرطوبات الى الحدقة بريد بقوله
وامتلا اعلاه وسمن وما اشبه ذلك لان طبقات العين كثيرا ما تغلظ
من كل واحد من العشاءين المذكورين على العصب النوري وقوله محيطا
بالرطوبات المشهد ان هذه الاشياء سقدر سقدر الرطوبات التي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

في المقلة حتى تكون الطبقة الحادية من جرم العصب مشتملة على الرطوبة الجليدية
اشتمال الشبكة على الصيد وهذا لا يصح فان مقدار الرطوبات اصغر
كثيرا من المقلة فلو كانت الطبقات معها كما قالوه لزم ان تكون المقلة اصغر مما
هي عليه واصغر من نفس العين فلم يكن المقلة ملتصقة بالعظم بل سيرية
عنه وليس كذلك بل الحق ان الشاع العصب مع الاغشية يقدر
بقدر نقرة العين وتبقى الرطوبات في الوسط مائلة عن نهاية العصب
النوري الجبهي الموق الاكبر ولو كانت هذه الرطوبات مائلة لتخويف
العصب النوري لكانت سادة له وكان يمنع نفوذ الروح الى المقلة وان
المقلة الى امام الفوهة الباصرة فكان الابصار سعدد كما سعدد
لسدة اخرى بمنع وهذا العصب وهو ل الى الحدقة الموقف
من الاصطلاح ان العين هي مجموع المقلة مع الاجفان وان الحدقة
هي الموضع الذي فيه النفت العسي وان ما سوى الاجفان من العين هو
المقلة وها هنا نريد الحدقة وله ان يصطلح على ذلك ولكنه كان
ينبغي ان يبين هذا الاصطلاح اولا لئلا يفهم الكرادي منه ولا يحمل على
المعنى المشهور والله ولي التوفيق **الفصل الثاني في رطوبات**
العين قال الشيخ الرئيس رحمه الله الى وسطها الجليدية
وهي رطوبة الى قوله ثم ان طرف العصبة عنوي على الزجاجية والجليدية
الشرح ان العين يجب ان يشتمل على رطوبات ثلاث اما عندهم فلان
الابصار على قولهم انما يتم بوقوع الاشباح على الجليدية وهذه الجليدية
مستبعدة جدا لسرعة الانحلال فلا جسم يمدها بما يعوض التحلل بدل ما يتحلل
منها فلا تبقى بسرعة وذلك الجسم لا يمكن ان يكون دما ثابتا على لونه
والا كانت هذه الرطوبة تعجز عن احالته بسرعة الى طبيعتها وكانت
تقل جدا مما تحللها من احالة ما يقوم لها مقام التحلل فلذلك احتيج سبيل

هذا

هذا الدم الى مشابهتها بعض الاستحالة حتى يقدر على احداث الجليدية بسهولة
ويكون هذه الرطوبة مع صفائه ورقته ابيض فلذلك انما يصير الدم شبيها
بوجه ما اذا استحال عن حمرته بعض الاستحالة فلذلك يصير لونه بين البياض
والحمرة وذلك هو لون الزجاج الذائب فلذلك الدم الذي يصل الى هذه
الرطوبة لعدمها يجب ان يكون كذلك وذلك لسبب الرطوبة
الزجاجية ثم ان الجليدية اذا انعقدت من هذه الرطوبة واحالتها الى
طبيعتها فلا بد من ان يفصل منها فضلة وتلك الفضلة تكون لا محالة
قد ازدادت باحالة الرطوبة الجليدية لها صفاء وبياضا فلذلك يكون
كبياض البيض وحينئذ يدفع الفضلة الى امامها فتكون من ذلك الرطوبة
البيضية فلذلك لا بد في العين من هذه الرطوبات الثلاث فهذا مذهبهم
في هذه الرطوبات مع نقد رسالته واما عندنا فان استماح المرئيات
ليست بمنع على الرطوبة الجليدية فان الشبح انما يقع على جسم اذا كان
ذلك الجسم لا يحول منه وبين الشبح جسم يكون بذلك الجسم مكشوفا
ولذلك فان المراة اذا اعطت جسم ملون فانه لا يقع على سبح النسه
وهذه الرطوبة الجليدية معطاة محجوبة من قدامها بجسم سد بالسواد
فلذلك يستحيل ان يقع عليها شبح المرئيات وذلك الجسم المغطي للجليدية هو
الجسم الاسود الذي يشاهد امامها ولولاه لشوهد الناظر في العين
فكانت على لونها الذي هو بياض مع صفا فلذلك الشبح عندنا انما يقع
على ذلك الجسم الذي يرى اسود وذلك الجسم هو الروح الذي ينادي فيه
الشبح الى امام الفوهة الباصرة ويسمى الروح المودى فلذلك الحاجة عندنا
الى الرطوبات التي في العين ليس يقع للشبح على شيء منها بل ليكون داخل
العين كسير الرطوبة حتى يكون في مزاجه قريبا من مزاج الدماغ
فلذلك يكون اذا حصلت الروح فيه لم يتغير عن مزاجها وهي في الدماغ

لم يكون فيه كما هي في الدماغ فلذلك اذا وقع عليه شبح ثم اسعلب بذلك
الشبح الى الدماغ ففي ذلك الشبح على حاله لاجل بقا الروح على حالها ولا كذلك
لو عرض هذه الروح في الدماغ تغير عن حالها وهي في العين لكان الشبح
الذي فيها يعرض له حينئذ تغير وكان الشئ يتخيل على خلاف ما هو
فلذلك احتيج ان يكون داخل العين مثل داخل الدماغ في انه كثير
الرطوبة وطبقات العين كلها مائلة الى اليبوسة فلذلك انما يكون
داخلها كثير الرطوبة اذا كان مشتملا على رطوبة كثيرة ويجب
ان يكون هذه الرطوبة من صافية فان ذلك انما يعين على الابصار
فلذلك احتيج ان يكون في داخل العين هذه الرطوبة الجليدية
ويجب ان تعتني فيجب ان يكون وراءها الرطوبة الزجاجية ولانها
لابد لها من فضلة لجب ان يكون وراءها الرطوبة البيضية لما
من تقرر قوله وقد فرطحت ليكون المسح فيها او في مقدار
اما ان الرطوبة الجليدية يجب فيها ان تكون مستديرة فلانها جسم
متشابه الاجزا فليس بعضه بان يكون زاويه او بشكل احراوي
من الاخر فلذلك لابد من ان يكون مشكلها متشابه الاجزا والشكل
الذي هو كذلك في المسطحات هو الدايرة وفي المجسمات هو الكرة
هذا اذا لم يكن امر عارض الى مشكل اخر غير طبيعي لذلك الجسم وهاهنا
كذلك فانه لا موجب لتغيير هذه الكرية الا بسطح ظاهرها وعلة
ذلك السطح اما عند من يقول ان وقوع الشبح هو في الجليدية
فهو ان يكون مقدار السبح فيها المقدار الذي ينبغي ان يكون عليه
ليكون المراي كذلك فان السبح الواقع في جسم كري يكون اصغر
من المقدار الذي يستحفه ولذلك الصور في المراه المحدبة صغيره
وللسبح الواقع في جسم مفرغ يكون اعظم من القدر الذي يستحفه ولذلك

يرى الصور في المراه المقعرة كبيرة واما السبح الواقع في السطح المستوي
فانه يكون على المقدار الذي يستحفه بحسب ذي السبح هذا اعند من يقول
ان وقوع السبح هو الروح المشاهد في الحدقة فان فايدة تسطح الرطوبة
الجليدية من قدام هو ان يكون ذلك الموضع مستوي الوضع فتكون
الروح الاسباط عليه جميعه وان كان تلك الروح نسبة فقدر يرد
على المقدار الذي يكون وسطه ثابتا فاذا كانت الروح نسبة فقد
يرد على المقدار الذي يملا ما يحيط بذلك الوسط الثاني حتى ينبسط
على ذلك الثاني فيبقى وسط الحدقة خاليا من الروح فلا يقع عليه
شبح فهذا ما ذكرناه هاهنا من سبب هذا التسطح على راينا وعلى
الراي المشهور واما قوله ليكون المسبح فيها او في مقدارا فهذا
لا يصح فان المقصود ليس ان يكون السبح اكثر مما يستحفه بل ان يكون
ذلك المقدار قوله هو ان يدرج حمل الضوا على الجليدية
يريد ان الضوا القوي يؤدي الجليدية بفرط تحليله فلذلك وضعت
الرطوبة البيضية امامها ليقلل ما يصل اليها من ذلك الضوا الحاطم
ويريد بذلك الضوا الكامل للسبح وهذا انما يصح على قول من يقول
ان وقوع الاشباح هو على الرطوبة الجليدية ونحن قد ابطلناه فلذلك
يكون هذا السبب المذكور باطلا والله اعلم بعيبه الخامس
الثاني في تشريح طبقات العين قال الشيخ الرئيس ان طرف
العصبة تحتوي على الزجاجية الى قوله واما الهدب فقد خلقت لدفع
ما يطرا الى العين الشرح قد بينا ان العصبة النوري يحيط به عشاءان
احدهما من العشاءين المحيطين بالدماغ فلذلك الخارج منهما صلب
غليظ قليل العروق والداخل رقيق لين كثير العروق كما هما
العشاءان المحيطان بالدماغ وهذه الاجسام الثلثة اذا انبسطت

في عظم النقره وملات تلك النقره ثم اجمعت الى ذلك الرطوبات كانها
ثلث طبقات العين مع الطبقه الملتحمه التي نذكرها بعد والمشهور
ان بعد ما هو ملتصق بعظم النقره على حده وبعد ما هو متصل
بذلك من تلك الرطوبات على حده فلذلك تحصل تلك الطبقات
الثلاث سنا ولذلك تكون طبقات العين اذا عدت مع الطبقه
الملتحمه سبعا فالطبقه الاولى هي الحادثه وهي الرطوبات من العصب
النوري وتسمى الطبقه الشبكيه وقد اشار الشيخ الى علة هذا التسميه
وهي انها تحتوي على الرطوبه الجليديه اي على منتصف الرطوبه الجليديه
احسوا الشبكه على الصيد وبعضهم علل ذلك بان هذه الطبقه
يفد اليها من العشا الرقيق عروق كثيره يمسح بها انسياح الشبكه
وسبب ذلك ان هذه الطبقه افوز لامحالة الى الرطوبه الزجاجيه
فلذلك ينبغي ان يكون الدم الذاهب الى الرطوبه الزجاجيه ياخذ
اليها من هذه الطبقه وانما يمكن ذلك اذا كانت مشتمله على عروق
كثيره ليكون فيها دم كثير يكفي لغذائها ولغذا الرطوبه الجليديه
بتوسط توسط احالة الزجاجيه الى قرب مشابهه الجليديه وجوهر
العصب تخلوعن العروق الدمويه مع كثره عروقه هو شديد القرب
من هذه الطبقه فلذلك وجب ان يكون العروق الدمويه الى هذه
الطبقه اسه اليها من العشا المشيمي وهذه العروق لابد من ان
تكون في هذه الطبقه مسبوحه ليكون كما في الشبكه من الخيوط
وذلك ليطول ترداد الدم في هذه الطبقه فتحيله الى طبيعتها فيقرب
من ذلك الى البياض ليصير مشابها بوجه ما للرطوبه الزجاجيه
والطبقه الثانيه تسمى من طرف هذه الطبقه وتسمى ظاهر
الجليديه وذلك لان الرطوبه البيضيه قد بينا انها فضله غذا

الجليديه

الجليديه وملاقاه الفضول دائما لاشك انه مضر فلذلك احتيج ان يكون
من الرطوبه الجليديه والرطوبه البيضيه حاجز وذلك هو هذه الطبقه
ولذلك جعلت هذه الطبقه مفرطه الرقه عنكبوتيه اي شبيهه بنسيج
العنكبوت ولذلك تسمى طبقه عنكبوتيه وانما احتيج ان يكون كذلك
مع انها لو كانت غليظه لكانت اكثر حجبا للرطوبه الجليديه عن ملاقاه
البيضيه والسبب في ذلك اما عندهم فلتكون هذه الطبقه كثيفه
التخلخل فلا يمنع نفوذ الضوء الكامل الشبيه الى الرطوبه الجليديه وانما
عندنا فلتكون غير مانعه من نفوذ نور الرطوبه الجليديه الى اما انها
فسفل فانيه الجليديه لو كانت هذه الطبقه غليظه كثيفه الجرم ولهذه
الطبقه فائده اخرى وهي انها لاتخلو امن عروق فاق وتلك العروق
تكون فائدتها من الدم قد استحال الى مشابهه الجليديه في الطبقه
الشبكيه في هذه الطبقه ايضا فلذلك يكون ذلك الدم غير بعيد جدا
عن جوهر الجليديه فلذلك ما يربح من العروق التي في هذه الطبقه
من الدم يصلح لغذا الجليديه من قدامها فان الرطوبه الزجاجيه
انما يلاقيها من وراءها فمهما يتصل منها من الغذا الى مقدم الجليديه
الى ثانيه الغذا من هذه الطبقه العنكبوتيه وانما جعل بين الرطوبه
الجليديه والبيضيه هذه الطبقه ولم تجعل الى طبقه اخرى بين
الجليديه والزجاجيه وذلك لان الزجاجيه لاجل غذا الجليديه
والاجود ان يكون الغذا ملائما للمغتذي ليسهل انفعاله منه فيستحيل
الى مشابهته بسهوله ولذلك البيضيه فانها فضله نضره وبدوا لم
ملا فانها الجليديه والطبقه التاليه الطبقه المسميه وتحدث
من الغذا المسمى وهو العشا الرقيق الكثير العروق وذلك
من وراء الرطوبات وهذه الطبقه هي بالحقيقه الممدده بجميع اجزاها

بالعدا ومن قدام هذه الطبقه العنبيه وهي الطبقه الرابعه وهذه
الطبقه لطبقه عنبيه لحرم ظاهرها صلب لانها ملاقا الطبقه القزنيه
وباطنها لين وكانها جسم اسفنجي لانه دخل وخشونه والمشهور ان
فايده ان يجد الما المقل وح خشونه تتعلق بها ولا يعود الى الحدقه
واما الحق فان فايده هذا العمل ان يكون ما يسعد الى العين من الفضول
بسعه ذلك لعمل من الوصول الى الحدقه وهذه الطبقه ذات لون
الى السواد ليكون بذلك جمع للنصر وقوت فلذلك لابد من ان يكون
منقوبه في وسطها وذلك موضوع الحدقه اذ لولا هذا الثقب
لم يسعد الشبح الى موقعه وقد يرد في صلابه ما يحيط بهذا الثقب
ليلا يحرف هذه الطبقه هناك لسبب تمدد الانجره ونحوها مما
ينفذ من داخل الى تجويف العين والطبقه الخامسه تحدث وراء الطوبا
من الغشا الصلب فلذلك هذه الطبقه اصلب الطبقات الباطنه
وفايده ذلك ان يقوى على ملاقاة العظم ولا ينضر بصلابته وتسمى
هذه الطبقه الطبقه الصلبه لاجل صلابتها ومن قدام هذه الطبقه
الطبقه القزنيه وهي الطبقه السادسه وسميت هذه قزنيه
لانها تشبه القرن المرفوق بالتحت وهي شديده الاستفاق فلذلك
يسعد فيها الشعاع وهي ايضا صلبه لانها في ظاهر المقله واصلب
اجزايها ما يحاذي منها الحدقه لان هذا الوضع ليس وراه ما يعتمد
عليه عند ما تصيب العين ضربه ونحوها واما الطبقه الملتحمه
فانها تحدث من اجزا من الغشا الظاهر وهو الغشي الظاهر
الراس وغيره ويسمى السحاق وتحدث من تلك الاجزا ومن لحم ابيض
صلب عضروفي جرم هذه الطبقه وسميت ملتحمه لانها كالملتحمه
بالمقله من خارجها وفايده هذه الطبقه افاده المقله من خارجها

وطوبه

وطوبه مما فيها من الدسومه والدهنيه قوله وهي الحفيفه
كالمولفه من طبقات رقاق اربع والطبقه القزنيه ذات طبقات
اربع هي لها كالقشور المتراكبه بعضها فوق بعض من عنبطل بينها وفايده
ذلك ان يكون بعض هذه الطبقات قايما مقام البعض اذا حدث لذلك
البعض اقه من مرض ونحوه واحسن ان يكون اربعا لان ظاهر المقله
يحتاج ان يكون شديد الصلابه ليقوى على مقاومه المصادمات
ونحوها كما قلنا وباطن هذه الطبقه يحتاج ان يكون الى اللين
ليكون شبيها بقوام ظاهر العنبيه فان ذلك الظاهر وان كان
صلبا فهو بالنسبه الى ظاهر المقله شديد اللين واذا كان كذلك
وجب ان يكون من الطبقه الخارجه من هذه القرنيه والطبقه
الداخله منها متوسط بينهما في الصلابه واللين ليلا يضر الداخله
صلابه الطبقه الخارجه ويجب ان يكون هذا المتوسط طبقتين
فان اللين يحوج ملاقاته للطبقه الداخله لا يحوج ملاقاته
للطبقه الخارجه لان التفاوت بينهما في الصلابه واللين كبيرا
جدا فلذلك وجب ان يكون هذه الطبقه اربعه فتصير (٥)

البحث الرابع في شرح الاجفان والاهداب قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه واما الهدب فقد خلقت لدفع الى اخر
الفصل الشرح ان الانسان ونحو ما سولين العنق فان عينيه
يحتاج عليهما من مصادمات الاجسام لهما من خارج فلذلك
جعلهما الخالق تعالى من عظام نابته وهذه العظام اما بوقيهما
وقايه تامه من الاجسام العظيمه واما ما صغر من الاجسام
فلا كبر نفع لهذه العظام فيها فلذلك احتاجا الى وقايه
اخرى ولا يمكن ان يكون العينان دائما مكشوفين والا تعوضتا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

الافات الموديات لهما ولا دائما معطايين وان لا بطلت منفعتهما فلذلك
اجتنبي الكشفها وقتا وذلك خيفة ادا الابصار والى سبرهما وقتا
وذلك حيث صونهما عن الموديات اما الوارده المخوف وردوها عند
النوم فلذلك لانتفاعها من عظام ولد نارة وتعطى اخرى وهذا هو الاجفان
ويبقى في ذلك حركه احدهما دون الاخر وكل حيوان بعض فانه يحرك
جفنيه الاسفل وكل حيوان بلد فانه يحرك جفنه الاعلى فلذلك يحتاج
الاعضل يحرك هذا الجفن دون الاسفل فلذلك جفن الاعلى في الانسان
وبخوع يريد في اجزايه على الجفن الاسفل بالعضل المحرك له وبالجرم
الذي يكون منه الشريان ونحن قد بسطنا الكلام في ذلك حيث
تكلمنا في العضل ويكون الجفن هو من العصبي المسمى بالسحاق
فان هذا العشا اذا بلغ الى موضع الجفن الاعلى نزل على العين بقدر بعظها
ثم انعطف الى فوق فاما المقله بفروق ظاهرها واحشى بحا ابيض
صلبا ويكون منهما الطبقه الملتحمه ثم ان هذا الجفن لكثرة حركته
خيف عليه ان يفرط في التجفف فخلق بين طاقيه عشا سحي وذلك
هو الجرم الذي اذا عظم جدا كان منه السريان واجتنبي الى ان
حفظ الطي على هيئته لانتغير وضع طاقته فخلق في طرف هذا الطاق
حرم عضروفي دقيق وفيه بنيت الاهداب وجعل الوتر
المحرك للجفن متصلا بهذا العضروف لتكون اذا حركه حرك بسبب
ذلك جميع الجفن من غير ان عند موضع الوتر فقط واما الاسفل
فانه يتكون من السحاق وذلك بان يصعد من فوق عظم الوجنه
فاذا عشي بعض المقله انعطف الى اسفل فاذا الا قا المقله حدب
منه ومن الملتحم الابيض الطبقه الملتحمه كما ذكرناه وخلق ايضا
في طرف عطفه الجرم العضروفي يحفظ وضع ذلك العطف وليكون

مقرس الهدب صلبا لما نذكره من منافع ذلك وهذا الجفن اصغر
كثيرا من العالي لانه لو كان عظيما كالعالي لحبس الغذا ونحو بينه وبين
المقله ولا كذلك العالي فان حركته تدفع الندى ونحو الى اسفل
منقلبه الى اسفل لانها لو كانت منتصبه على الاستقامه لمنعت نزول
ما ينزل عليها من الابخره ونحو وحبسته امام المقله ولو كانت
منتصبه الى فوق لاضرت بالابصار فلذلك خلقت منعطفه الى
اسفل فان ذلك امنع لتصعد ما من شانه التصعد الى المقله واما
هدب الجفن الاعلى فانها لو كانت منعطفه الى فوق بحسب ما ينزل
الى العين عندها ولو كانت منتصبه الى اسفل لاضرت بالابصار
فلذلك منتصبه الى قدام ولولا صلابه مقرس هذه الاهداب في الجفنين
لكانت تكون كما في الشعور مستدرجه فلذلك جعل مقرسها في الجرم
العضروفي الذي ذكرناه ثم جعل هذا الجرم مبثثا لانه لو كان مصمتا
لكان ما يحصل من الفصول بين الطاقين يحتبس بينهما ويضر بالجفن فلذلك
جعل ذلك الجرم مسعفا ولذلك يخرج من طرف الجفن الرمص
ونحو ولا خلل صلابه مقرس الاهداب وبيوسته بل حد اما ينفذ
في هذا الشعر من الرطوبه فلذلك جميع الشعور تشيب في الكبر
الاهداب الاهداب لان بياضها شديد الاضرار بالبصر قال
السيد الرئيس رحمه الله عليه في شرح الادن الاول خلق الى اخر الفصل ⊙
التشريح كل حيوان بلد فله اذن بارزه ولا كذلك الحيوان البري
بعض وذلك لان اله السمع يحتاج ان يكون الى صلابه ولذلك جعل
عصبها من الزوج الخامس وجعل مقدما في العظم المجوف كذلك
لتكون هذه الاله صلبه وذلك لان هذه الصلابه تعين على الصوت
بقرع الهوا الحامل للصوت لها ولذلك فان ما كان من الحيوان

كثير الرطوبة حتى لا تكون هذه الآلة فيه شبيهة بالصلابة فان سمعه
لا يخلو من ضعف ولذلك خلق ليستعين على جودة سمعه بالاذن البارزة
فان هذه تعين على السمع بجمعها الهواء ولاجل ذلك الحيوان الكثير الشعر
فان سمعه لفوته يستغني عن تقويته هذه الآلة للسمع فلذلك كل حيوان
ولد فله اذن بارزة لان الحيوان انما يولد اذا كان كثير الرطوبة حتى
يمكنه ان يلد الجنين بالغذاء من رطوبة بدنه الى ان يعظم وكل حيوان
ينفض فانه لا اذن بارزة فان الحيوان انما ينفض اذا كان بدنه قليل
الرطوبة جدا حتى لا يكون فيه من الرطوبة ما يمد الجنين بالغذاء من
بدنه وليس لقائل ان يقول لو كان الامر كذلك لكان
السمك اولى ان يكون له اذن بارزة وبان يلد لان رطوبات السمك
كثيرة لانا نقول ان السمك لا شك ان رطوبته اعظم به كثيرة ولكن
ليس في بدنه رطوبات تفضل لغذاء الجنين ولذلك فان دمه
قليل جدا وسبب ذلك ان جميع ما يرد اليه من الرطوبات فانه
ينصرف الى غذاء اعضائه فلا يفضل في بدنه رطوبة يستحق ان
تدفع عنه الى غذاء غيره او الى غير ذلك بخلاف الماشية ونحوها
وكل حيوان له اذن بارزة فانه بحركها ليتوصل بذلك الى جميع
الهواء الحامل للصوت من جميع الجهات الا لهم الاكثر من اشخاص
الانسان فانهم لا يحركون اذانهم وسبب ذلك ان الانسان يسهل
عليه توجيه ثقب اذنه الى جميع الجهات لاجل سهولة ذلك ولا كذلك
غيره من الماشية ونحوها وكذلك كل حيوان له اذن بارزة غير
الانسان فان اذنيه يكونان فوق راسه وذلك لاجل احتياطه
راسه خاصة عند الرعي ونحو ذلك بخلاف الانسان فان اذنيه
في وسط جانبي راسه وذلك لان الانسان يسهل تحريك راسه

الى جميع الجهات قوله وجعل له صدفة بعوج ليحسن جمع الصوت
انما قاله صدفة الاذن فلكون اله جمع الصوت كما في راس البادهنج
واما قابده تعويجه فليكون ما يقع في داخل هذه الصدفة ممنوعا
مما فيها من التعويج من دخول ذلك الشيء وثقب الاذن وذلك لاجل
احتباسه في ذلك التعويج قوله وهذه العضبة في احوال
السمع كالحليد به في احوال الابصار هذا اسا على قولهم ان وقوع اشباح
المرئيات هو على سطح الحليدية ونحن قد ابطلناه والغالب ما في العصل ظاهر
والله اعلم قال الشيخ الرئيس رحمه الله في تشريح الانف
الانف يشتمل الى اخر الفصل الشرح الانف مخلوق لكل حيوان
يتنفس الهواء وذلك كل حيوان له رئة وخص الانسان بان انفه بارزة
بين عينيه ليكون وقايه لها مما يرد الى العين من جهة الانف ومنقاد
الطير يقوم له مقام الانف وانما الفيل فلما كان حوسا عظم الجثة جدا
وكان ارتفاعه كثيرا لم يمكن ان يكون له عنق اذ لو كان له عنق لاحتاج ان
يكون طويلا جدا ليصل راسه الى الارض لاجل الرعي ونحوه ولو كان كذلك
لم يمكن من حمل راسه فلذلك خلق عديم العنق فلذلك بعد ريضوه
من فمه وبعد اكله بدون شيء يمتد يصل الى الارض ليتناول به الغذاء
من العشب وغيره وذلك لان الممتد يمكن ان يكون اله يتنفس
بها فلذلك جعل له الخرطوم وذلك الخرطوم هو له انف ومع ذلك
فقد جعل له سنا وله بنفسه او لسانه وجعل طرفها صلبا يمكن
به من قطع العشب وغيره فلذلك انفه اقبل يقوم له مقام اليد
وما يأخذ خرطومه يوصل الى فمه وهو في اعلاه منه ومن خاصية الانسان
انه اضعف الحيوان شما وكذلك هو كمال على ادراك الرائحة
بالبحر والتسخين يسبب الحك ونحوه والانف يبتدئ من

الألوكة
www.alukah.net

اسفل واسعائم يضايق الى فوق اياسعته من اسفل فلما خذ هواكثر
واما ضيقه في اعلاه فلئلا تمكن ما يصحب الهوا المستنشق من النسيم
ونحوه من النفوذ الى داخل واما اتسد من اسفل الى فوق واجعل اوله
فوق بحد اله الشم وذلك لكون الهوا المجذوب الى الريه صعود
ونزول فتعين على الخذابه كذلك استحاله الخلا وهذا كما في الاماب
التي تعمل لاجذب الما فيها لاجل استحاله الخلا وعند اعلا الانف
منفذان دقيقان جدا ينفذان الى داخل العينين بحد اللوز الاعظم
وبهما ينفذ الروائح الحاده وغيرها الى داخل العينين ولذلك يضر
العينان رائحه الصنان القوي ولذلك ايضا تدمع العينان مثل
شم عند اصل ومن هذين المنفذين يدفع الفضول الغليظه الى
داخل العينين وهي بغلظ عن الاندفاع بالدموع واذا خلق هذين
المنفذين السداد كما عند العرب كثرت الفضول في العينين
ولذلك تكثر امراضها حينيذ واذا انتهى الانف الى اعلاه انقسم
المجرى هناك الى ثلثه اقسام قسم واحد غليظ متسع يحدر مورب
الى اخر فضا الفم وفيه ينفذ الهوا الى الحنجره وقصبه الريه ثم
الى الريه وقسمان دقيقان يصعد منهما الهوا الى عظام المصعاه
المثقبه ومن هناك الى داخل الام الحافيه في بصوبي الام الحافيه
محاذيه لبصوت تلك العظام ومن هناك ينفذ الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي الكائنتين في مقدم الدماغ وفي كل واحده
من تلك الزائدتين ينفذ دقيق جدا بعض الى داخل الدماغ
فلذلك فان من الروائح ما تؤثر قوي في الدماغ وذلك لاجل
نفوذها صحبه الهوا المستنشق في هذين المنفذين الى داخل
الدماغ ومما يدلك على ان ادراك الرائحه هو في هاتين الزائدتين

ان الهوا المخالط للرائحه وان كثرت تلك الرائحه وقويت فان تلك
الرائحه انما تدرك اذا استنشقا ذلك الهوا حتى يبلغ الى هناك ولو كان
ادراك الرائحه هو بالمخ من غير ان تدرك تلك الرائحه بدون الاستنشاق
وذلك اذا املا المنخران من الهوا الحامل لتلك الرائحه ومن دسك
النقيس تدفع الفضول من البطن المقدم من الدماغ الى حيث
ينتهي الانف في التضعد فتنزل بعضها في مجرى الحنك الى فضا
الفم وبعضها يخرج من الانف وما في القاط هذا الفصل ظاهر المعنى
قال السيد الرئيس رحمه الله عليه وشرح الفم واللسان
الفم عضو الى اخر الفصل الشرح كل حيوان يتنفس بالاستنشاق
الهوا فانه انما يتنفس من انفه فقط الانسان فانه يتنفس
من انفه ومن فمه وسبب ذلك ان الانسان يحتاج كما بيناه
اولا الى الكلام وهو انما يتم بتقطيع حروف يحتاج فيها الى خروج هوا
بعضه من الانف وبعضه من الفم وانما يتم ذلك اذا كان يدخل
الهوا هوا ايضا من هذين العضوين فلذلك يتمكن الانسان
من التنفس وهو مطبوق الفم ويتمكن ايضا من ذلك وهو
مطبوق الانف ولا كذلك غيره من الحيوانات المتنفسه
وقد فتح البطارقه فرس باله سلذ يتخريه فمات في الوقت
وقد بينا فيما سلف السبب في ان الحيوان يكتفي بفم
واحد يدخل منه الغذا ولا كذلك النبات فانه يحتاج
الى افواه كثيره جدا وهي اطراف اصوله وذلك لان الحيوان
ياخذ الغذا بالارادة وسهله الى فيه فلذلك يكتفي بفم
واحد ولا كذلك النبات فانه ياخذ الهوا بالطبع وبالجذب
الطبيعي فيحتاج الى افواه كثيره حتى اذا تعذر الجذب

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعضها لاجل نمو المادة ونحو ذلك يمكن من ذلك الحذب بالناب في
وما كان من الحيوان عضغ المأكول قبل بلعه فانه لاتحتاج الى سعة
كثيرة في فمه وفي مجرى العذا الى داخله كذلك ايضا ليتسع المأكول
بدون تضغم والانسان وحده منهم تحتاج الى قوة حركة وكبر
للعض ونحوه بخلاف باقي الحيوان فان منها ما تحتاج الى ذلك ليكون
فمه سلاح له ومنها ما تحتاج الى ذلك ليكون قنصه على
الصيد ونحوه قويا ومنها ما تحتاج الى ذلك لاجل حاجته الى
تكسير ما كوله بفمه ونحو ذلك واما الانسان فانه لما كان يحد
العذا بالصناعة ليستغني عن ذلك كله فلذلك فكه المحرك اخف
واضعف حركة من غيره وجميع الحيوان عرك فكه الاسفل الا
التمساح فانه يحرك فكه الاعلى وقد بينا السبب في ذلك عند
كلامنا في تشريح العظام وجميع الالات الحواس فان كل الة منها
يوكل على واحد وكذلك اللسان ايضا لكن اختص بان قرديه
ملتصق احدهما بالاخر ولاجل ذلك لسان بعض الحيات
فانه مقسوم منها ما سمعوا انما اختص اللسان بالتصاق احد
قرديه بالاخر لانه لو بقي على حاله مقسوما الى اسفل كما في تلك
الحيات لزم ذلك عسر المضغ وكان الكلام محل في الانسان
فلذلك لصق قرداه وجعلا لسانا واحدا والسنه الاحنه
بيض الالوان لان لحم اللسان كذلك وانما لحم اللسان بعد
الولادة وذلك لما يلزمه من الدم في العروق المسه فيه
الفاظ الكتاب ظاهرة قال ـــــ السيد الرئيس رحمة
الله في تشريح اعضا الحلق يعني بالحلق القصبة الرئة الى ذلك
التشريح الحلق كما قاله هو القطنا الذي فيه مجرى النفس

والعذا وفيه اللهاة واللوزتان والعلصة واما الفم فهو مقدم الحلق واسفله
ولذلك بعد اللسان من اجزا الفم لان من اجزا الحلق واعلا الحنك هو سقف
الحلق واللهاة عضو مستطيل اعلاه متصل بسقف الحلق واسفله يحادي
المخرج وفي طرفه الاسفل جرم مستدير كالكرة وجوهره جوهر لحمي عصبي
والمنافع المشهورة له ثلاث وقد ذكرها الشيخ واما اللوزتان فهما الغابع
وتسمى اصول الاذنين ويقال لهما في العرف العاني بنات الاذنين وهما عضلتان
في جانبي الحلق وقد عرفنا منافعهما وذلك عند كلامنا في العضل فلنرجع
الى ما نحن هناك ونقابل ما يقول ـــــ فيقال كيف يجوز ان يعد هذان
العضوان من العضل وليس شي منهما يحرك البته عضوا من الاعضا وجوابه
انه ليس من شرط العضل ان يكون محركا للعضو بل ان يكون من
شانه تحريك شي ما فان لم يحرك ذلك الشي عضوا وهاتان العضلتان
تعينان على تحريك الممضوغ وتبلعه الى فم المري وذلك بان يمسكان
بالاعديه ويدفعانها الى ذلك الموضع ولذلك اذا عرض لهاتين العضلتين
انه يضعف فعلهما عسر حينئذ نفوذ الاعديه الى المري وذلك
كما اذا اصابهما بثوسه سنذيه ونحوهما فان قبل ان هذا يلزم
ولو كان جوهرهما من لحم وعصب فقط ولا يلزم ذلك ان يكونا
عضلتين فان العضل لابد من تحققه من عصب ورباط منبسطين
ولحم عامر لما سردتم من الحلل فلنا مسلم ان هذا الفعل يتم وان
لم يكن جوهره هذين رباط ولكن ذلك الفعل يكون ضعيفا
فان العضل انما يقوى فعله في التحريك اذا كان معه احرار باطنه
فلذلك هذان العضوان انما تسد فعلهما او يقوى اذا كانا عضلتين
ومن منافعهما ايضا انهما يمكنان يكون الصوت وتقريره وذلك
لانهما تصفان ما يحادي فم المخرج فاذا خرج الهوا من المخرج

شبكة الألوكة www.alukah.net

خرج من متسع الى موضع ضيق ثم ذلك الموضع الى فضاء الحلق وبذلك
يشتد الصوت ويقوى ولذلك فان ما بين هذين العضلتين من
الافات يلزمها تغير في الصوت وتعسر في بلع الاغذية قال
الشيخ الرئيس في شرح الحنجرة والقصبة والرئة **الشرح** ان
السبب في التشريح مبتدئا من تشريح الاعضاء التي في
اعلا البدن ومنتقلا الى ما هو اسفل من تلك الاعضاء حتى ينتهي الى
الرجلين وكانت الاعضاء المؤلفة تحت الرأس من باطن هي هذه الاعضاء
وجب ان يكون ان ناخذ في تشريحها بعد الكلام في تشريح الرأس
وما يتصل به من الاعضاء وانما جمع الكلام في تشريح هذه الاعضاء
في فصل واحد لان معرفة هيئة كل واحد منها تستدعي معرفة
هيئة الاخر ونحن نجعل كلامنا في هذا الفصل مشتملا على ثلاث مباحث
البحث الاول في تشريح قصبة الرئة قال
الشيخ الرئيس رحمه الله عليه فاما قصبة الرئة فهو عضو مؤلف الى
قوله واما الحنجرة **الشرح** قد علمت ان في الحلق مجريين وهما مجرى
الغذاء ومجرى النسيم اشرف لا محالة من مجرى الغذاء والخطر في
الامور الصائنة به اعظم وذلك لان الانقطاع عن الغذاء لا فة
في مجراه ونحو ذلك قد يقوى الحيوان معه مدة لها قدر بعتدهما ولا
كذلك الانقطاع عن النسيم فان الحيوان لا يقوى معه ولا بعض ساعة
فلذلك مجرى النسيم اشرف كثيرا من مجرى الغذاء ومقتضى
القياس ان يكون الاشرف محسوسا بالاحس وقوفا
ويلزم ذلك ان يكون مجرى الغذاء من قدام ليكون وقاية لمجرى
النفس مما السبب في مخالفته هذا الامر وجعل مجرى النسيم
وهو قصبة الرئة والحنجرة من قدام السبب في ذلك امور احدها

ان مجري

ان مجرى النسيم يحتاج ان يتصل بالرئة في وسط ما بين جانبيها وخلفها
واما مما ليكون تعود النسيم الى اجزاء الرئة على الوجه العدل وانما
يمكن ذلك بان يكون هذا المجرى ماجلا الى قدام فقد رصلح وذلك مما
لا يحتاج اليه مجرى الغذاء وثانيها ان كل موضع هو اسبل الى باطن
البدن فهو اشد سخونة مما هو اميل الى الظاهر فان المائل الى الظاهر
يتبرد لا محالة بملاقاة الهواء الخارجي او بقرب ملاقاته ولا كذلك
المائل الى داخل البدن فلو كان مجرى النسيم خلف مجرى الغذاء كان
مائلا الى داخل البدن فكان النسيم الداخل فيه يسخن قبل نفوذه
الى القلب فتبطل فائدته في التطفية او تقل فلا كذلك اذا كان هذا
المجرى من قدام وثالثها ان اعلا العنق ليس بمتسع لان يكون فيه مجرى
الغذاء ومجرى النسيم دائما مفتوحان واسعين فلا بد من ان يكون
في اعلا العنق احد هذين المجريين يحتاج عند انفتاحه الى تضييق
الاخر وكذلك بان يكون انفتاحه باستعانة تجويف الاخر
حتى يكون كل واحد من المجريين انما يتم انفتاحه عند انطباق عند
انطباق الاخر فان هذا المكان غير متسع لانفتاحهما معا في
وقت واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام
لان حاجة هذا المجرى الى الانفتاح هو في اوقات متقاربة
حدا بخلاف مجرى الغذاء فانه انما يحتاج الى الانفتاح عند ازدراد
الطعام وذلك انما يكون في اوقات متباعدة فلذلك كانت
حاجة مجرى النسيم الى الانفتاح اكثر كثيرا من حاجة مجرى الغذاء
فلذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام الان مجرى المقدم
يسهل انفتاحه من المؤخر لان المقدم لا عائق له عن الانفتاح
الا من ورائه فقط اذ لا مزاحم له من ما في الجهات والا كذلك

المجرى المؤخر فانه مجوف بالاعضاء وهى لا محاله مزاحمه ومعاوقه عن الانفتاح
فلذلك يكون انفتاح المجرى الداخل اعسر فلذلك وجب ان يكون
مجرى النسيم من قدام لانه اشد مجاحه الى كثرة الانفتاح وانما يسهل ذلك
اذا كان موضوعا من قدام ورابعها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون صلبا
ليمكن حدوث الصوت بانضراعه بالهواء الخارج منه بقوة ولاكذلك مجرى
العذا فان اللين او فوقه لينا ان يشكل تجويفه بشكل المرد ورد واذا كان
كذلك وجب ان يكون مجرى النسيم من قدام لانه لاجل صلابته يقل انفعاله
عن المصادمات ونحوها وخامسها ان مجرى النسيم يحتاج ان يكون فى اعلاه
الخنجرة وهى يحتاج ان يكون تجويفها متسعا لما نقوله بعد واعلا العنق
ضيق فوجب ان يكون مجرى النسيم من قوام ليمكن اعلا العنق
ان يمتد الى قدام ويبرز عن مسامته ما فى آخر العنق ولا يمكن ذلك اذا كان
هذا المجرى من خلف لان مجرى الغذا كان يعاوق عن هذا البروز ٥

قوله دوابر واحرادوابر اما اسافل القصبه فانها دوابر
تامه ليكون ما يحتوى عليه من التجويف اوسع واما اجراد الدوابر فانها
انما تكون فى اعالى هذه القصبه هناك بلا فى المرى ويضيق المكان عن
تجويف هذه القصبه عن تجويف المرى ويضيق المكان عن تجويف هذه
القصبه عن تجويف المرى فلذلك تحتاج ان تجعل التجويفان فى تجويف
واحد فيكون عند ازدراد اللقمه واحتياج المرى الى الاتساع تستعين
المرى بتجويف هذه القصبه فيمتد حرم المرى من قدام حتى يلاقى داخل
محيط هذه القصبه واذا دخل النسيم المستنشق تجويف هذه القصبه
واحتيج الى اتساعها له تمدد جرمها من خلف ودخل فى بعض تجويف
المرى وانما يمكن ذلك اذا كان ما بين تجويف المرى تجويف هذه القصبه
جرما سنديا لقبول التمدد وانما يكون كذلك اذا كان غشا فلذلك

لا يمكن

لا يمكن ان يكون عضليا وفيا فان العضاريف لا يسهل قبولها لهذا التمدد فلذلك
موخر هذه القصبه هناك لا يكون عضليا وفيا بل غشاسا ويلزم ذلك ان لا يكون
الدوابر العضلية فيه هناك تامه وينبغى ان يكون هناك انصاف دوابر لانها
لو كانت اقل او اكثر من انصاف دوابر لم يكن ما يستعين المرى من تجويف هذه
القصبه حينئذ عظيما فلم يكن تجويف المرى حينئذ يتسع اتساعا كثيرا
ثم لو كانت اكثر من انصاف دوابر لكانت تضيق المكان على المرى كثيرا واما
اسافل هذه القصبه وعند قرب الريه فان ما يليها هناك يكون من دوابر
تامه وذلك لان هذه القصبه فى اسافلها تحرف كثيرا عن المرى قدام
والمرى يحرف الى خلف واما انحراف اسافل هذه القصبه الى قدام فلانها
توجه بذلك الى وسط جهات اعلى الريه ليصل بها فى ذلك الوسط ليكون
فيه النسيم على جميع احراء الريه فتنه عادله واما انحراف المجارى
لذلك المرى الى خلف فلانه توجه بذلك الانكا على عظام الصلب وفى
من اسافل العنق ناحية فى الميل الى خلف ليتوسع ما بين مؤخر الصدر ومقدم
فيكون مكان القلب والريه متسعا قوله وجرى على
جميع ذلك الباطن غشا املس الى اليبس والصلابه ما هو اكثر الاعضا
ينبغى ان يكون ظاهرها اشد صلابه من باطنها وقصبه الريه من الاعضا
التى يجب فيها ان يكون الامر بعكس ذلك فيكون باطنها اشد صلابه
من ظاهرها وسبب ذلك امور احدها ان هذا الغشا يحتاج فيه ان
يكون قليل الانفعال وانما يكون كذلك اذا كان قوى الجرم وانما يكون
كذلك اذا كان قوى الجرم وانما يكون كذلك اذا كان صلبا وانما
يكون كذلك اذا كان يابسا واما احتياج ان يكون قليل القبول للانفعال
ليكون صبورا على ملاقاة ما يترل فى هذه القصبه من المواد الحاده الى
سيول من الدماغ وسبب حد هذه النوازل اما شدة عفونة المادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او كثرة مخالطة المرار لها فان فصول الدماغ يجب ان يكثر فيها المرار لان
المادة الواصلة اليها بعيدة به لابد من ان يكون كثير المرار والا لم
تسهل بعيدا الى الدماغ واعيد الدماغ انما هو بالاجزاء الرطبة
الباردة من تلك المادة فلذلك تنفى المواد الحادة المخالطة لما يفصل
عن غدايه كثيرة جدا فلذلك كثيرا ما تكون النوازل من الدماغ
حادة جدا ومن جملة تلك النوازل ما يؤول الى تجويف هذه العضلة
وثانيها ان هذا العشا يحتاج ان يكون الى صلابة ليقل يضرر بما يصعد
فيه من الرطوبة الى تحرج مع الهوا المتردد في النفس ويقل ايضا
قوله لتمدد النسيم الكثير الداخل فيه ولا تعرض منه اسقاف ونحوه
عند عرض حر استعال القلب في الحميات المحرقة وغيرها من حدوث هوا كثير
النفس وثالثها ليكون الصوت الحادث بقرع الهوا الخارج يقوم قويا
فان قوة الصوت بقرع الاشيا اللينة قوله وكذلك ايضا
من ظاهره على رأسه القوة التي لي لم الحجم وذينا السبب في صلابة
العشا الباقين من عشاي العضلة واما السبب في صلابة العشا
الظاهر عند اخر هذه العضلة من فوق ذلك حيث يلي الحجم من اسفل
فذلك لان هذا الموضع منه لسان المزمار وهو كثير الصفق فاحتيج
الى هذا الصفق ليحصر عند الهوا الصاعد من اسفل هذه العضلة
الى اعلا ما يقوم وهو الذي يراد به الصوت ويلزم ذلك ان يكون
خروجه من هذا البطن الموضع الى فضا الحجم يقوم ويلزم ذلك
شكل قرعه لحرمها وسبب هذا الانحصار ان في هذه العضلة
كثير السعة فيكون الهوا الخارج فيه بعد تجويفها فاذا بلغ الى
هذا الموضع صادف هناك الصفق فلم يتسع لذلك الهوا وانحصر
فيه وما يصعد بعده بدفعه الخروج واذا خرج من ذلك الموضع

صادف

صادف هناك الضيق فلم يتسع لذلك الهوا وانحصر فيه وما يصعد
بعده يدفعه الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف نحوا منتشعا
وهو تجويف الحجم ومن شان ما يخفقه من سعته الى مضيق ثم ذلك
المضيق الى السعة ان يكون تموجه في ذلك المضيق اشد واقوى
كما مر في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع هذا الهوا الحارج الحجم
بقوة وقوته ويلزم ذلك قوة الصوت وانما سمي هذا اللسان للمزمار
لانه تشبه ما يسمى بالمزمار لسانا وهو الموضع المستدق الذي
بين ابوبة راسه العلبط ولما كان هذا الموضع ضيقا بالنسبة الى
باقي فضاء الرية فالهوا الواصل اليه من القصبة لابد وان يشتد
تمدده لحرمه طلبا للتوسع المكان له فلو لم يكن العشا الملبس عليه
من خارج صلبا قويا بالقوى ذلك الهوا على توسعه تموج عند له
فيبطل لذلك قايدته او سفص فلذلك احتيج ان يكون العشا الخارج
في ذلك الموضع شديد الصلابة بالنسبة الى باقي العشا الخارج
الذي لهذه القصبة قوله فاما قوتها فليكون يقذف
فيها النسيم الى السراسيف المودية للقلب ولا سقذا لها دم عدم تصود
الدم الذي ينبث في الرية ليخالط الهوا ويحدث في مجموعهما استعدادا
تصير في القلب روحا لاحل ضيق فوهات هذه العضادية
المتفرقة في الرية فان الدم بقاية الرقة وهو لا ينفذ في فوهات
هذه ومع ذلك ينفذ فيها الدم العلبط المنفصل من الرية بسبب
جراحة تحدث لها ونحو ذلك ولذلك ينفذ فيها المرة والبلغم
العلبط الخارج بالنفث ولو كان الضيق هو المانع من نفوذ ذلك
الدم فيها لكانت امتناع نفوذ الدم العلبط والمرة والبلغم بطريق
الاولى بل السبب في نفوذ هذه وعدم نفوذ ذلك الدم هو انه

او كثرة مخالطه المرار لها فان فصول الدماغ يجب ان يكثر فيها المرار لان
المادة الواصلة اليه لعدته لابد من ان يكون كثير المرار والا لم
تسهل بصعدها الى الدماغ واعنى الدماغ اعما هو بالاخراج الرطبة
الباردة من تلك المادة فلذلك تبقى المواد الحادة المخالطة لما يفصل
عن مدابه كثيرة حدا فلذلك كثيرا ما تكون النوازل من الدماغ
حادة حدا ومن جمله تلك النوازل ما ينزل الى تجويف هذه العضلة
وثانيها ان هذا العشا يحتاج ان يكون الى صلابه لئلا تضره بما يصعد
فيه من المادة الى تحرج مع الهوا المتردد في التنفس لئلا ايضا
قوله لتمديد النسيم الكثير الداخل فيه فلا يعرض منه اسعاف وتحوف
عند بعرض من استعمال القلب في الحميات المحرقة وغيرها من حدب هوا كثير
التنفس وثالثها لتكون الصوت الحادث بقرع الهوا الخارج يقوم قويا
فان قوة الصوت بقرع الاشيا اللينة قوله وكذلك ايضا
من ظاهره على راسه الفوه فاني الذي لي لم افهم الخرم وقد بينا السبب في صلابة
العشا الباقين من عشاي القصبة واما السبب في صلابة العشا
الظاهر عند اخر هذه القصبة من فوق ذلك حيث يلي الحرم من اسفل
فذلك لان هذا الموضع منه لسان المزمار وهو كثير الصفق فاحتيج
الى هذا الصفق ليحصر عند الهوا النافذ من اسفل هذه القصبة
الى اعلا ما يقوم وهو الذي يراد به الصوت ويلزم ذلك ان يكون
خروجه من هذا البطن الموضع الى فضا الحرم يقوم ويلزم ذلك
شكل قرعه لحرمها وسبب هذا الانحصار ان في هذه القصبة
كثير السعة فيكون الهوا الخارج فيه بعد تجويفها فاذا بلغ الى
هذا الموضع صادف هناك الصفق فلم يتسع لذلك الهوا واحصر
فيه وما يصعد بعده بدفعه الخروج واذا خرج من ذلك الموضع

صادف

صادف هناك الضيق فلم يتسع لذلك الهوا واحصر فيه وما يصعد
بعده بدفعه الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف نحوها منسعا
وهو تجويف الحرم ومن شان ما يدفعه من سعة الى مضيق ثم ذلك
المضيق الى سعة ان يكون تموده في ذلك المضيق اشد واقوى
كما مر في العلوم الاصليه فلذلك يكون قرع هذا الهوا الحرم الحرم
بقوة قويه ويلزم ذلك قوة الصوت وانما سمي هذا اللسان المزمار
لانه نسبه ما يسمى المزمار لسانا وهو الموضع المستدق الذي
من انبوبة راسه العلبط ولما كان هذا الموضع ضيقا بالنسبة الى
باقي قصبة الريه فالهوا الواصل اليه من القصبة لابد وان يشتد
تمديد حركته طلبا للتوسع المكان له فلو لم يكن العشا الملبس عليه
من خارج صلبا قويا لقوي ذلك الهوا على توسعه بقوة عظيمة له
فيبطل لذلك فايدته او ينقص فلذلك احتيج ان يكون العشا الخارج
في ذلك الموضع شديد الصلابة بالنسبة الى ما في العشا الخارج
الذي لهذه القصبة قوله فاما فوهاتها فليكون ينفذ
فيها النسيم الى السراسر المودعة للقلب ولا سقدا لها دم عدم تقود
الدم الذي ثبت في الريه ليخالط الهوا ويحدث في مجموعهما ما استعدا ان
يصير في القلب روحا لاجل ضيق فوهات هذه العضاريف
المتفرقة في الريه فان الدم بقاياه الرقيقة وهو لا ينفذ في فوهات
هذه ومع ذلك ينفذ فيها الدم الغليظ المنفصل من الريه بسبب
جراحة تحدث لها ونحو ذلك ولذلك ينفذ فيها المدة والبلغم
الغليظ الخارج من النفث ولو كان الضيق هو المانع من نفوذ ذلك
الدم عنها لكانت امتناع نفوذ الدم الغليظ والمدة والبلغم بطريق
الاولى بل السبب في نفوذ هذه وبعدم نفوذ ذلك الدم هو ان

الألوكة
www.alukah.net

ان الربه من شانها التمسك بذلك الدم الرقيق ليجعله مع الهوا الذى فيها
مستعدا لان يصير روحا والقلب روحا وهذا التمسك يمنع ذلك الدم
من النفوذ فى تلك الافواه وكذلك الدم الذى يعتلى به الربه
واما الدم الغليظ الخارج من الجارحه ونحوها فان الربه تدفعه عنها
ولا تمسكه لئلا تفسد المادة التى بعدها لان تضرروحا فلذلك
يضطر الى النفوذ فى افواه تلك العضاريف اذ لا منفذ له فى الربه
سوى تلك الافواه فى الاوردة والسراس ولو نفذ فى هذه لكان
ابدا قاصدا يكون الى القلب فيكون ضرر ذلك عظيما جدا وكذلك
الحال فى الدم والمرة ونحو ذلك فان الربه جعلت بالطبع تدفع
فضولها الى هذه العضاريف فتخرج بالنفث فانها اذا لم تدفع
هناك خيف عودها الى القلب وفى ذلك من شدة الضرر ما لا
يخفى فلذلك جعلت عروق الربه سهلة الانصداع ولذلك يكثر
نالناس حدوث نفث الدم انه شتى بد الحطر يسفل كثيرا الى السل
وما ذلك الا ليكون الدم مهما كثر فى الربه وضرها دفعته الى
تلك العضاريف انما يمنع ذلك انصداع اوعنته ولولا ذلك
لكان ينفذ الى القلب فيشتد بذلك نضر القلب

المبحث الثانى
فى تشريح الحنجرة قال الشيخ الرئيس رحمه الله عليه
واما الحنجرة فانها الاله الى قوله واما الربة فانها مولفة

التشريح
اما عضاريف الحنجرة وعضلاتها واعنتها وكيفية اشاعة
نارة وضيقها اخرى وانفتاحها نارة واسدادها اخرى وكل
ذلك قد فرغ منه الكلام فى تشريح العضل

قوله
وقد
يقابله من الحنك جوهر مثل الزائدة التى يستند بها راس المؤمساد
وهذا الجوهر هو اللهاة فانها مملوءة فوق فم الحنجرة ليمتد فى

تقدير

تقدير الصوت ولينه

قوله
اذا هم الازدراد ومال
الى اسفل لحدب اللغة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق فانه ان
يقول
ان كل جسمين مستديرين احدهما بالاخر وكذلك الى اى جهة
مال اليها احدهما فلا بد من مثل الاخر معه الى تلك الجهة واذا كان
كذلك فحيث اذا مال المرى الى اسفل ارتفع الحنجرة الى فوق مع ان سد
احدهما بالاخر سدا وثيقا هذا ايمن ان يكون انسداد المرى بالحنجرة
ليس بان يكون حزم احدهما مربوطا بما حاذته من حزم الاخر فانه لو كان
يسفل المرى يلزمه تسفل القصبة والحنجرة بل بان يكون اللهيف
الممتد فى طول المرى وعند اعلاه ناخر من عند اعلا المرى وسالكا
الى اسفل الحنجرة وبعض القصبة ماذا فى سلوكه على موضع اعلاها
فلذلك اذا تحرك المرى الى اسفل لاجل بلع اللقمة احدث ذلك
اللهيف معه الى اسفل من جهة اعلا المرى واعلا الحنجرة وذلك
عند قرب ظاهر الحلق من اسفل ويلزم ذلك انحذاب طرف ذلك
اللهيف اعنى الطرف الذى به يتصل باسفل الحنجرة والقصبة وانما
يمكن هذا الانحذاب بان يرتفع الى جهة ظاهر الحلق ويلزم ذلك
انحذاب اسفل الحنجرة واخر القصبة الى فوق فلذلك يرتفع
الحنجرة والقصبة عند تسفل المرى لاجل الازدراد ويلزم
هذا الانحذاب الحنجرة والقصبة فى الطول ويلزم ذلك ضيقها
وانطباقها ويلزم ذلك استشاع التنفس فلذلك الازدراد
لا يجامع التنفس البته وبا فى الفاظ الكتاب ظاهر

المبحث الثالث
فى تشريح الربة قال الشيخ الرئيس رحمه الله
واما الربة فانها مولفة من اخر الى اخر الفصل

التشريح
اما جاجه
الى الوريد السرباتى فلان يسفل اليها الدم الذى قد لطف وتسخن فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القلب ليحيط ما يرشح من ذلك الدم من مسام فروج هذا العروق
في جلل الريه بالهوا الذي في جللها ويمسوح به ويكون من الجله ما يصلح
لان يكون روحا اذا حصل ذلك المجموع في التجويف الايسر من
القلب وذلك باتصال الشريان الوريدي لذلك المجموع الى
هذا التجويف واما ما يبقى من ذلك الدم في داخل فروج هذا
الوريد الشرياني وينفذ من فوهاتها الى حزم الريه فانه يكون
اغلظ من ذلك الدم الذي يرشح واكثر مادته فلذلك يصلح لغذا
الريه فلذلك هذا الوريد الشرياني مع انه يوصل الى الريه غذاها
فانه يوصل الى الدم الشديد الرقه الصالح لان يصير منه ومن
حزم الهوا ما يمد الروح الحيواني واما حامله الريه الى الشريان
الوريدي فانه يفيد فيه هذا الهوا المخالط لذلك الدم ليوصله
الى التجويف الايسر الذي في القلب فيصير ذلك المجموع روحا
وان يفيد فيه ما فضل من هذا التجويف من ذلك المجموع فلم يصلح لان
يكون منه روح وما فضل فيه من الهوا الذي سخن وتطرفا يده
في تعديل الروح والقلب واحيج الى اخراجه لتتسع المكان
لما يدخل بعده من الهوا ما وحده او مخالط الاجزا الدموية
الشديدة اللطافه ليوصل ذلك الى الريه فيخرجه عند ردها النفس
واما حامله الريه الى الاجزا العضروفيه المنفذه في قصبه الريه
فلذلك لاجل ما يفيد ما ينفذ الى حزم الريه من الهوا المحدود في
القصبه ولا يخرج ما يفضل في الريه من ذلك الهوا وما يفضل
فيها من الرطوبات والدم ونحو ذلك فيخرج بالسعال نفثا ولما
حامله الريه الى اللحم فلاعمال الحال الواقعين بين هذه الاعضا ويكون
من جمله ذلك عضوا واحدا واحيج ان يكون ذلك لما لتكون

قريبا

قريبا من الاعتدال بخلاف السمج والسمن ونحوهما واحيج ان يكون هذا
اللحم رخوا البلا يمانع عن سهوله انبساط الريه وانفتاحها اللذين لابد منهما في
التنفس وانما يكون اللحم رخوا اذا كان كثير الرطوبه اذا كانت المابيه
فيه كثيره وانما يكون ذلك اذا كان عذا الريه من دم ما في وكذلك
يجب فان الدم الواصل الى القلب لابد من ان يكون كثير الحامه واللطيف
منه الهوا ي يصير روحا والقلب انما يعتدي بالمس منه الكثير الاجزا
فلذلك بقي الحامه منه لعذا الريه فلذلك قول من قال ان عذا الريه
دم صفراوي مما لا يصلحه له المبه وكذلك يحتاج الريه ان يكون
الريه لحما مخلخلا وذلك ليكون كثير المسام واسعها والغرض بذلك
ان يميل ذلك الروح الذي في حزمها فيعدل بذلك ذلك الهوا ويمزج
ما يرشح الى حزمها من الدم اللطيف الهوا ي الذي يصلح لعذا الريه ولكنه
يصلح لامخالط ذلك الهوا ويحدث من مجموعهما حزم يصلح لان يستحيل
في القلب روحا ولما كان ما بين جانبي الانسان اكثر كثيرا مما
بين خلفه وقدامه خاصه في صدره وجب ان يكون الريه مقسومه
بقسمين احدهما يذهب يمينا والاخر يذهب شمالا لتكون ملوها
للجانبين وانقسامها منهما على السوا وكذلك يجب ان يكون
هذان القسمان متساويين في المقدار لان الجانبين اللذين يشغلانهما
متساويان والقسم الايمن يجب ان ينقسم اولا الى اقسام اكثر من اقسام
الايسر وذلك لان الاشيا النافذه في الجانب الايسر اقل من
النافذه في الجانب الايمن لان المري لابد من ان ينزل الى الجانب
الايمن من الريه اكثر انفسا ما من الجانب الايسر لحد المري في جلل تلك
الاقسام مكانا يتسع له قوله والشريان الوريدي
والوريد الشرياني يسيركان في عذا الريه من الدم النضيج الصافي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى اما ان الوريد السرمانى يوصل الغذاء من الريه الى القلب فذلك صحيح
كما بيناه فيما سلف وذلك هو الدم الذى سمى فى هذا الوريد بعد ترشح ما
فيه من الاجزاء اللطيفه حدا الى اذا خالط الهواء صلح مجموع ذلك
لان يصير فى القلب روحا واما ان السرمان الوريدى يسفل العدا
الى الريه من القلب فلذلك مما بينا فساده فان هذا السرمان من
شانه نقل الهوا المخالط لذلك الدم المفرط الرقه الى التجويف الايسر
من القلب وليس فى هذا التجويف ما يصلح لعدا الريه فقد بينا
هذا كما ينبغى فيما سلف قوله واما قسمها الخامس الذى
فى الجانب الايمن فهو فراش رطى للعرق المسمى الاجوف هذا الاصح
الشبه فان الاجوف صعوده فى الصدر ليس فى الجانب الايمن على
ما بينا فى التشريح لذلك كما قلنا لتكثر الحائل فى الجانب الايمن
من الريه فيجب المرى عند سيله الى اليمين طريقا مشيعا قوله ولما
كان القلب امثل يسيرا الى الشمال وحد فى جهه الشمال شاغل
لفضا الصدر وليس فى اليمن هذا ايضا لاصح وذلك لان ميل القلب
الى الشمال انما هو عند دانيه المسند وذلك يسير جدا ومع
ذلك فان هذا الميل هو فى اسافل الصدر وانقسام الجانب الايمن
من الريه الى الاقسام الثلثه وهو فى اعالى الريه فلا يكون القسم الخامس
الذى زاده الجانب الايمن على الايسر واقعا فى الموضع الذى اخلاه
القلب بانحرافه الى الجانب الايسر قوله والصدر مفسوم
الى تجويفين لا شك ان الصدر بعينه من داخل عشا وهو فى الحقيقه
عشاء احدهما فى عين الصدر والاخر فى يسار واذا التقى طرف
كل واحد منهما بطرف الاخر من قدام ومن خلف اورفا بعد ذلك
من الاعن فى الجانب اليمن وتلى الوسط الى ان يتصل بطرفه الاخر

المقابل

المقابل لذلك الطرف وكذلك تمر الايسر وتلى الوسط وتعود كل واحد
منهما فى جانبه ليمر على الاستقامه فانهما جميعا للحجاب عن موضع
القلب وعلافه فلا عمر واحد منهما حرم القلب والا كان حرمه فلذلك
ينبغى فى علافه بين هذين العشائين فينقسم الصدر بذلك بنصفين
والقاسم له عشاء ان يورقا عند موضع القلب وعلافه ويلافان
فى غير ذلك الموضع قوله وفى الحجاب بيان الذى منهما
منفذ المرى والسرمان الذى والاصغر سفد فيه الوريد المسمى الابهر
هذا الكلام ليست افهمه فان السرمان ليس يحتاج فى نفوذه الى
خرق الحجاب واما الصاعده فلانه فوق الحجاب ليس عرضه الشبه
واما النازل فلانه انما يمر بالحجاب عند اسفله وذلك عند القفص
الثانيه عشر من فقار الظهر وهى اخر فقار الظهر وهو هناك
لا يخرق الحجاب بل يمر وراه لانه غير منوط بشئ على عظام الصلب والله اعلم
قال السيد الرئيس رحمه الله عليه يسرح القلب اما
القلب الى قوله امراض القلب فدعوض القلب الشرح اعلم القلب كما
بيناه اولا انما يولد الروح الحيوانى وتوزعه على الاعضا لحنا وتوليده
لذلك بما يسخن الدم ويلطفه حتى اذا خالط بما فى الريه من الهوا صلح ذلك
المجموع لان يصير روحا حيوانيا وذلك اذا حصل فى القلب فلابد ان
يكون له تجويف يحوى الدم الذى يحتاج الى تسخينه وذلك بما يجذب
فيه من الغليان الذى يلزمه بحلل الجزم وانبساطه فلذلك لا يخلو فى ذلك
ان تكون ذلك الدم محموما فى العروق لان العروق لا تتسع لهذا الانبساط
الذى يحتاج اليه لاجل ترقق الغوام جدا ولابد من ان يكون
له تجويف اخر يحوى الروح الحيوانى ومنه سفد فى السرايين
الى جميع الاعضا وهذه الروح لابد من ان تكون القلب تنفاعل

كل وقت بالغذا وهذا ما لابد من ان يكون مشابها لجوهرها فلابد من
ان يكون هذا القلب على جوهر الجوهر الهوائي وانما يتبين ذلك بالحائط
الاخر اللطيفة حيا الدموية لجوهر كثير هوائي وامتزاج ذلك
المجموع وانطباخه حتى يستعد لان يصير في القلب روحا وهذا
الانطباخ والامتزاج لا يمكن ان يكون اولا في القلب فاستبين
ان القلب دائما في انبساط وانقباض وذلك بنا في نقاذ ذلك الجزء فيه
منه في مثلها عترح وينطبخ فلابد من ان يكون ابتداء هذا الانطباخ
والامتزاج في عضو اخر حتى اذا حصل له الاستعداد الذي به تعز
من طبيعة الروح نفذ الى التجويف المملوء من الروح الذي في القلب
فاستحال في ذلك التجويف الى مشابهة تلك الروح وكان منه
اعتداها وهذا العضو الذي يعد هذا الاستعداد لابد من ان
يكون مشتملا على هوا كثير مخالط لما يلطفه القلب من الدم حتى يصير
من مجموع ذلك مادة تصلح لتغذية هذه الروح ولابد من ان يكون
بالقرب من القلب فانه لو كان بعيدا عنه لفقد كان الرقيق
من الدم النافذ اليه من القلب قد يتبرد في المسافة الطويلة ويثخن
فيبطل لذلك لطافته وكان ما ينفذ من ذلك العضو من الهواء
الممازج لتلك الاجزاء الدموية التي استعد لتغذية الروح الى ان يصل
الى القلب يبرد ويفارقه ذلك الاستعداد فلذلك لابد من
ان يكون هذا العضو الذي يستعد فيه هذا المجموع لتغذية الروح
مع كثرة الهوا فيه هوا بالقرب القلب وذلك العضو هو الرية
فلذلك لابد من ان يكون اعتدا الروح الذي في القلب بان يلطف
الدم في القلب ويرق قوامه حد ثم بعد ذلك ينفذ الى الروح الذي
في القلب ويخلط به ويغذوه وهذا الموضع الذي هو في القلب

وفيه

وفيه الروح لابد من ان يكون متسعا لينتشع بعد ارتكابه البدن
كله من الروح فلذلك لابد من استعمال القلب على تجويف يحوي الدم
ويلطف فيه ذلك الدم وتجوف اخرى يحوي الروح ومن ذلك
التجويف بعد الروح الى جميع الاعضا ولابد من ان يكون التجويف الذي
فيه الدم بالقرب من الاصل الذي فيه يكون الدم وذلك بان يكون
في الجانب الايمن من القلب فان موضع الدم هو في الجانب الايمن
من البدن فلابد من ان يكون التجويف الحاوي للروح هو في الجانب
الايسر من القلب ويجب ان يكون هذا التجويف الايسر اكثر سعة
من التجويف الايمن لان الدم الذي يخالط الهوا ويعترج به يكون فيه ان
يكون قليل المقدار جدا لان الغالب على بعد الروح يجب ان يكون هذا
الهوا نفسه ولذلك هذا الدم الذي يحتاج الى لطيفة في القلب لا يحتاج
فيه ان يكون كثيرا جدا واما الروح الذي في الجانب الايسر فانه
يجب ان يكون كثيرا جدا لينتشر في جميع الاعضا فلذلك يحتاج
ان يكون مكانه كثير السعة فلذلك لابد من ان يكون هذا التجويف
مع سعته عميقا ويلزم ذلك ان يكون القلب طويلا لينتسع لمن
هذا التجويف ولابد من ان يكون فيه موضع كثير السعة هذين
التجويفين ويجب ان يكون هذا الموضع الكثير السعة من القلب
هو في اعلاه ليكون هو واحد من التجويفين بقربه الرية فيسرع
اليها وصول الدم الذي قد يلطف في التجويف الايمن ويسرع
الى القلب بعودما استعد في الرية لتغذية الروح لسهل لسرعه
الى التجويف الايسر فلذلك يجب ان يكون اوسع موضع في القلب
هو في اعلاه واما اسفله فيجب ان يكون رقيقا لعدم ان هذين
هنالك لان الغلظ فضل غير محتاج اليه ومع ذلك فضو الحاجة

على الأعضا الى لابدمنها هناك وجب ان يكون الاسفال من سعه اعلا
القلب وجرمه الى دقه اسفله يتدرج قليلا بطن الايسر من سعه
اعلاه الاضيق اسفله فلذلك يكون شكل القلب صنوبريا قوله
محلوق من لحم قوى الغالب على جرم القلب يجب ان يكون هو اللحم
لانه يحتاج ان يكون شديد الحر ان يقوى على تلطيف الدم اللطيف
المحتاج اليه فيما ذكرناه فلذلك يجب ان يكون الغالب على جرمه
الجوهر اللحمى فان ما سوى اللحم من الاعضا فان مزاجه بارد ويجب
ان يكون هذا اللحم صلبا ليكون جرم القلب عسر شديد القبول
للانفعال من الاجسام اردات واما يكون اللحم صلبا اذا كانت الارضيه
فى جرمه كثيره ويلزم ذلك ان يميل لونه عن لون اللحم الذى هو الحمرة الى السواد
لوجود كثره الارضيه وقد علمت ان الحق الذى ذهبنا اليه هو ان حركات
القلب فى ابساطه وانقباضه حركات ارادية وان الحركات التى باللمف
الحاذب الطول والدافع العرضى والماسع المورب لها كلها حركات ارادية
فلذلك اصناف اللمف الذى كلها حركاتها ارادية واما كثره فى اللمف
ليزداد جرمه صلابه قوله ودقق منه الطرف الاخر
كالمجموع الى بقطه ليكون ما يعبل فاسه العظام اقل اجزا به ان هذا الكلام
مما لا يصح وذلك لان اسفل القلب ليس السه عند عظام بل فمه لان
القلب موضوع فى وسط الصدر وليس هناك الينه عظم واما
العظام فى محيط الصدر لا عند موضع القلب ولو كان هناك عظم
بلاقيه لكان يلاقيه دائما فكان اسفل القلب دائما مبتلا بالقالم
والتقرح بلاقاته وذلك لا محاله يضعف لغوته قوله كالاساس
لتشبيه العضروف فى اصل القلب جرم اصلب من غيره من اجزا القلب
ويبلغ صلابته فى بعض الحيوانات خاصه العظمية الحده الى ان يكون

ذلك الجرم عظما وفايده هذا الجرم فيما اظن ان يتصل به الجوهر الرباطى
فان الاربطه كما عرفته قبل جميعها تتصل بعظام فربما من موضع تشطيها
الى ليف العضل قوله وفيه ثلثه بطون هذا الكلام لا يصح فان
القلب له بطنان فقط احدهما مملو من الدم وهو الايسر والاخر مملو
من الروح وهو الايسر ولا سعد من هذا لبطين الا به والا كان الدم
سعد الى موضع الروح فيفسد جوهرها والتشريح يكذب ما قالوه
والحاجز بين البطنين اشد كثافه من غيره ليلا سعد سنه شى من
الدم ومن الروح فيصنع فعله قوله من قال ان ذلك الثقب
التحلل باطل والذى يوجبه له ذلك ظنه ان الدم الذى فى البطن الايسر
انما يفد اليه من البطن الايمن من هذا التحلل وذلك باطل فان يفود
الدم الى البطن الايسر انما هو من الريه بعد تسخينه وتصعيده من البطن
الايمن كما قررناه اولا قوله ليكون له مسرود
عدا يعتدى به لسف قوى لساكل جوهرهم ومعدن روح يتولد
فيه من دم لطيف وحرى بتهما عرضه هذا الدلاله على سوء البطون
التى طرسوها وانما كطنان فقط كما قررناه وجعله للدم الذى
فى البطن الايمن منه يعنى القلب لا يصح البته فان هذا القلب
انما هو من الدم المنتقب فيه من العروق المشبهه فى جرمه ولو كان
القلب يعتدى من ذلك الدم لكان عيله الى مشابهه جوهرهم فكان
عيله الى الغلظ والارضيه لسرد ذلك الدم كذلك او هو ارق
من غيره من الدما التى عند الاعضا بل فايده ذلك الدم ان
يلطف ويرق قوامه جدا ويتصعد الى الريه ويخالط الهوا
الذى فيها وبعد بعد ذلك فى البسرطان او يرتدى الى التجويف
الايسر من جوفى القلب فيكون من ذلك المجموع الروح الحيوانى

قوله وذلك المجرى يتسع عند نهوض القلب وينضم عند نطوله ان
هذا الذي يدعى وجوده وتسميه بطنا اوسط فذبنا انه لا وجود له
فضلا عن ان يكون كما له مختلف في الاستعراض والانضمام بحسب ما
يدعى من نهوض القلب ونطوله فان الحركة التي تعرض للقلب انما هي
حركة الانبساط والانقباض واما النطول والاستعراض فهما
لا اعتقد له وجودا قوله وقاعدة الاسرار بع وقاعدة
البطن الايمن اميل بكبر سبب ذلك ان راس القلب وهو طرفه
الرقيق مايل الى الجانب الايسر كما بيناه ويلزم ان يكون اعلاه
على الصفة المذكورة قوله بانبساط فحدب الدم الى
داخله كما يحدث الهوا ان المشهور ان البطن الاعن من القلب له
ايضا انبساط وانقباض وانه يحدب الدم بانبساطه كما يحدث البطن
الايسر بانبساطه النسيم وهذا عند ما من الجرافات فان الحدب
بالانبساط والانقباض انما يكون الى الطف من الاجسام والدم ليس
كذلك فان الجسم الكثيف انما يحدب بسبب الجاذب بالانبساط
اذ الم يوجد جسم الطف منه يجذب بذلك فان الخلا انما يحدب
ما الطف منه كما نكشف اذا انعور اللطيف والدم دهني فيجذبه
الى القلب ما فيه من القوة الجاذبة الطبيعية كما في غيره من
الاعضا وانبساط البطن الايسر وانقباضه كما بينا في غير هذا
الموضع انما هو لاجل تعديل الروح بالنسيم ونفع فضولها وتعديه
الروح مما يحدب من النسيم المحاط اللطيف الدم وهذا كله مما لا
يتحقق في البطن الاعن فلذلك والله اعلم غير متحرك البته قوله
وقد احطا من ظن ان القلب عضله وان كان اشبه الاشيا بها
الا ان حركه غير ارادي وقد بينا في مواضع كثيره ان حركه القلب

في انبساطه وانقباضه حركه ارادية وان كنا لا نسعرها ولا نا
من نحدثها كما ان حركه العضل كذلك واما ان للقلب هل نسمى
عضله او لا نسمي بذلك مما لا نسوع النزاع فيه والله اعلم بغيبه
قال السيد الرئيس رحمه الله في تشريح الذي الذي عضو
الجزء الشرح الحاجة الى الذي هو تولد اللبن ليكون
غذا للطفل وانما احتيج الى ذلك ليكون هذا الغذا سنيا جدا الجوهر
الطفل لانه متولد من المادة التي تكون منها اعضاه وهما
تعذب وبيان ذلك ان كل حيوان يتحيوانا لابد من ان يكون
في بدنه رطوبة زايدة منها يتكون ذلك الحيوان وتعتدي منها مادة
تكونه وهذا قد بيناه فيما سلف وتلك الرطوبة تسمى بالغذا تلك
تكونه فاصلح من تلك الرطوبة للاستحاله الى جوهر اعضايه كانت
غذا لها وما اصلح لذلك وكان غير بعيد جدا عن جواهر تلك الاعضا
اندفع الى الثدي واستحال فيه الى حاله بها يصلح لتغذيه اعضايه بغذ
الانفصال من الرحم وذلك هو اللبن فلذلك كل حيوان تولد
حيوانا فانه يكون فيه اللبن وبه تتغذى طفله بعد الولاده
ولاكذلك الحيوان الذي يبض فان هذا الحيوان يكون بدنه
قليل الرطوبة فلذلك جميع ما في بدنه من الرطوبة يخرج البيضه
فلذلك اذا يكون ذلك الحيوان لم يجد في بدن امه ما يقوم
بغذايه فلذلك فان الحيوان الذي يتولد في الرحم فانه عند اول
ولادته انما يتغذى باللبن لان ما سواه يبعد جدا عن طبعيه فلذلك
احتيج الى الذي لتولد اللبن ولذلك فان الثدي في اول خلقه
الانثى يكون صغيرا جدا وانما يعظم وبطن طهورا ساعته
وقت الحاجة الى توليد اللبن وذلك عند الوقت الذي فيه

الولاده وذلك هو بعد البلوغ فلذلك يكون ثدي الطفله صغيرا جدا
ولا يزال كذلك حتى يقارب البلوغ وحينئذ يزداد زياده فاحشه
فاذا حملت يزداد زياده اكثر من ذلك بكثير واما الرجل فيكون
ثديه صغيرا جدا وان تمت خلقته وذلك لان الحاجه الى تكون اللبن
في الرجل قليله جدا ونادره فان الرجل كثيرا ما يكون في ثديه اللبن
لطفل رضيع وغير ذلك فقد كان لنا جار توفيت زوجته عن طفل
رضيع ولم يكن له احد يحدها من صدره فكان اللبن في ثديه وكان
اذا عصر ثديه يخرج منه لبن كثير وكان لبعض كبراء دمشق
اتان توفي ولدها وصعبت محشا وعندها بغله فدر لتلك البغله لبن
كثير وكان اذا ركب تلك البغله واحد المحش خلفها يشفي من الناس
وان ترك ذلك المحش في الاصطبل صار اللبن يجري من ثدي البغله
وهي تمشي تحته وهو مشفي من الناس فلم يزل الان ترك
ركوب تلك البغله الى ان قطعت المحش ومن خواص الانسان ان ثديه
في صدره وثديا الفيل بقربان من صدره وثديا غيره بقرب الفخذ وسبب
ذلك ان قرب الذي من الرحم اولى ليكون وصول الماده اليه من
الرحم في حال الحمل اسهل وفطم غير الانسان يمكن من الارضاع من
ثدي امه وهو بقرب الرحم فلذلك وجب ان يجلس الذي في غير الانسان
من الماشيه كذلك واما الانسان فان ذلك يعدر فيه لان
طفل الانسان لا يقوى على العقود ولا على القيام عقيب الولاده
بل انما يقوى على ذلك بعد مده بعدها وفي تلك المده لا يتمكن من الارضاع
من الذي اذا كان كما في الماشيه لانه في تلك المده يكون مستلقيا قاعدا
فيسهل ارتضاعه فان يكون الذي مرتفعا عن وركي المراه في حال قعودها
بقدر بعد يسير وذلك بان يكون في الصدر فانه حينئذ يسهل وصول

الحمله الى فم الطفل اذا كان مستلقيا على وركي امه وتختلف الحيوانات
في عدد اثدايها لاختلافها في عدد الاولاد فيكون عدد الذي في كل حيوان
بعدد اكثر عدد ما يولدها في العاده واكثر ما تولد الانسان في العاده
ولدان فلذلك يكون ثديان فقط واما الكلاب فاكثر عدد تولدها
في العاده هو ثمانيه فلذلك لها ثمانيه اثداء قوله في عدد
لاحس له ابيض اللون وابياضه اذا نسبه الدم يبين هذا الكلام
لابصر وذلك لان اللحم العدسي وان كان ابيض فابياضه غير شديد بل
يميل الى الحمره قليلا والدم اذا شبه بهذا اللحم فان كان المشبه به
تاما صار لونه ابيض الى حمره لبياض ذلك اللحم وان كان ذلك المشبه
اقل كانت الحمره اغلب لان الدم يكون بطلانه حينئذ اقل واللبن
لشبه كذلك فان ساعد ثدي العله وبياض اللبن هو ما حدث
له من الزبديه بسبب ما يعرض له من الغليان والبدن والزبديه
يلزمهما البياض على ما عرف في العلوم الاصليه قال الشيخ
الرئيس رحمه الله في شرح المري والمعدي الشرح ان الحيوان يخالف
النبات في امر الغذاء وجوه المحتاج الى ذكرها هاهنا وهما احدهما
ان الحيوان ليس يتناول الغذاء ابدا فانه يشتغل عنه بالنوم ويحصل
ماده الغذاء ونحو ذلك وثانيهما انه يتناول الغذاء بالاراده وبالشهوه
ولا يقتصر على ما هو في نفس الامر نافع بل على ما تدعوا اليه الشهوه ولا
كذلك النبات فانه دائما يجذب الغذاء من الارض وان كان هذا
الجذب قد يضعف في بعض الزمان كما في الشتا فان النبات في
الشتا يضعف جذبه الغذاء وكذلك يسقط الورق عن اكثره ولذلك
تناول النبات الغذاء انما هو بالطبع وبالجذب الطبيعي وانما دوام
التحلل فهو مشترك بين الحيوان والنبات ولما كان التحلل

www.alukah.net

الحيوان دايما ووروده العذا ليس دايما فلابد من ان يكون فى ابدان
ماده معده لتغذيته اولا فاولا حتى لاتحف اعضاه الى ان يلحقه الغذا
من خارج وهذه الماده لابد من ان يكون صالحه لتغذيه اعضا الحيوان
وانما يكون كذلك اذا كانت مركبه فان الاجسام البسيطه لايمكن ان
تغذوا الاعضا ولا ان يتكون منها عضو او جزء عضو فلذلك لابد
يكون هذه الماده جسما مركبا ولابد من ان يكون مع ذلك داء
رطوبه ليسهل انفعالها واستحالتها الى جواهر الاعضا ولابد من ان يكون
مع ذلك سيالة حتى يمكن من التحول الى كل واحد من الاعضا لملاقيه
فيمكن ذلك العضو حالتها الى طبيعته وهذه الماده هى الاخلاط
فاذا لابد من ان يكون فى ابدان الحيوان اخلاط لكن هذه الاخلاط
تقل فى بعض الحيوان كما فى السمك وتكثر فى بعضها كما فى الانسان
والفرس ونحو ذلك وهذه الاخلاط لسرعه ان تكون صالحه فى ابدان
الحيوان من اول زمان يلحقه الى ان يفسد من غير ان يكون مستمده
من اجسام اخر يرد اليها من خارج فان بدن الحيوان عند اول
خلقته لايمكنه ان يتسع لما يكفى فى تغذيته زمانا قريبا بعد خلقته
فان بدنه حينئذ يكون لامحاله اصغر من ذلك بكثير فكيف يكون فيه
ما يكفى لهذه التغذيه مده عمر الحيوان فلذلك لابد من تكون هذه
الاخلاط لتستمد من اجسام اخر يرد اليها من خارج وتسخل طبيعه
تلك الاخلاط فانه من المسخيل ان يوجد فى خارج البدن اخلاطا
بدون ان يسخل عن حالها التى هى عليها وهى فى خارج البدن فلابد اذا
من اجسام اخر ترد الى ابدان الحيوانات وتسخل فيها الى مشابهه
الماده للمعده لتغذيها وتلك الاجسام تسمى ايضا اغذيه وهى مثل
الخبز واللحم والطعام الانسان فلابد من ان يكون هذه الاجسام التى

تسمى اغذيه فى بدن الانسان ونحوه عضو تحيلها الى طبايع الاخلاط وذلك
العضو الذى يسميه الكبد وسنذل على ذلك اذا بلغنا الى شرح الكبد
وهذه الكبد ستبين ان جذبها للغذا لابد من ان يكون طبيعيا والجذب
الطبيعى انما يكون لما هو نافع فى العرض الطبيعى واحد الحيوان
الاجسام التى تسمى اغذيه كما قلنا هو بالاراده وبالشهوه وذلك انما
لابد فيه ان يكون فى نفس الامر موافقا نافعا فلذلك اذا
احدث الكبد مع النافع الموافق فلابد من ان يحدث منهما ليس موافق
ولا نافع غير منجذب الى الكبد وهذا الشى ان بقى فى البدن دايما
فسد وافسد الاخلاط وغيرها فلابد من اندفاعه وخروجه عن
البدن وانما يمكن ذلك بعد ما يمر من الطبيعى والنافع وانما يمكن ذلك
بعد ان يجعل فيه عضوا اخر يحيله الى حاله فيتمكن الكبد حينئذ من
جذب النافع منه دون غيره وذلك العضو هو المعده فاذا لابد
فى اغتذا الانسان ونحوه من ان يكون له معده تهضم الاجسام
التى تسمى اغذيه وتحيلها الى حاله يتمكن الكبد بسببها من تخليص
موافقها من غيره فيحدث ذلك الموافق ويحل عن غيره فيحتاج
الى دفعه وهذه المعده لايمكن ان تكون موضعه عند الفم حتى يمكن
ان ترد اليها الاجسام الغذائيه من الفم من غير متوسط بقبلها
من الفم وتودها الى المعده وذلك لان المعده لو كانت موضوعه
هناك لكانت الكبد اذا اجذب النافع من تلك الاجسام احتاج
المعده الى دفع ما بقى من الفضلات الى اسفل لتخرج من خارج الفصول
التى بعد ما ترد اليها لابد من ان تكون وجهه مقابله لجهه مورد
الغذا فلذلك لابد من ان يكون فى اسفل البدن فكانت تلك
الفصول فى اندفاعها لابد من ان تمر على القلب اذ قد بينا انه

لابد من ان يكون موضوعا فى الصدر وكان يلزم ذلك شدة ضرر وتضرر
ازواجه بقدر ان تلك الفصول فلذلك ليس يمكن ان يكون معه فى الصدر
والا كان القلب يتضرر ربما يلزم فعلها من الاخرج والادخنه لانه كالطبخ
للغذا فلابد من ان يكون موضعه تحت الصدر وذلك فى الجوف الاسفل
واذا كانت المعدة موضوعة هناك فوصول الاجسام الغذائيه الها
من الفم لابد من ان يكون فى وعاء يتصل بالحلق وبالمعدة حتى يمكن مادة الاجسام
الغذائيه من هناك الى المعدة وهذا الوعا الذى يسمى بالمرى فلذلك لابد
من تعديد الانسان وخوض من معدة ومرى فلنتكلم الان فى تشريح كل واحد
من هذين بعون الله تعالى وتوفيقه ولنجعل الكلام فى تشريح ذلك كله مشتملا
على خمسة مباحث **المبحث الاول** فى تشريح المرى **قال** الشيخ
الرئيس رحمه الله **اما المرى** فهو مؤلف من لحم الى قوله **وبعد المرى حرم المعدة**
الشرح اذا عرض مرض يلزمه تالم فم المعدة فاحس الموجع عند اخر عظام القص
من اسفل وذلك خلف العضروف المسمى بالخجرى وذلك اذا عرض جفاف
معدى بما يحدث خلف هذا العضروف ويحس به تحت القص وذلك اذا انصب
الى فم المعدة مادة حادة صفراوية كما يعرض كثيرا للصاعين فى الصيف وكذلك
عند الافراط فى اخراج الدم فى الفصد ونحوه فانا حينئذ يحس لدفع تلك
المادة عند اخر عظام القص وكذلك اذا اكثر انصباب السوداء الى فم المعدة
خاصة اذا كانت تلك السوداء ردية كما فى كثير من اصحاب المراقبا فاحس
حينئذ لدغ تلك السوداء عند اخر عظام القص وكذلك اذا احدث
للطعام الكثير عند التخمة ونحوها فسادا محدث اللدغ فانا حينئذ يحس
ذلك اللدغ عند اخر هذا الموضع اعنى عند اخر عظام القص من اسفل وجميع
هذا مما لا يوجب ان يكون فم المعدة هو فى ذلك الموضع ولذلك فان المشهور
من حمله منافع العضروف الخجرى انه وقاية لفم المعدة واذا كان كذلك

فاشتهر

فاشتهر بين الاطبا ان المرى ينتهى عند الفقرة الثانية عشرة من فقرات
الظهر وانه هناك يخرق الحجاب وينبسط ليكون منه فم المعدة ظاهر انه كذب باطل
فان هذه الفقرة واخر فقارات الظهر وتتصل بفقار العطن وتصل بها الضلع الذى
هو اقصر اضلاع الخلق وهو الضلع الاخر وهذا الموضع لاشك انه اسفل من
الموضع المذكور هو عند اخر عظام القص بكثير من المعلوم ان المعدة لا يمكن ان
تكون عند فقار العطن فان ذلك الموضع هو موضع الكلى والرحم وكيف
يمكن ان تكون المعدة هناك وكثير من الامعاء خاصة الدقاق موضوع فوق السرة
وقد عرفنا ان جميع الامعاء موضعه تحت المعدة ولو كانت المعدة عند العطن
فالموضع الذى اعلاه عند اخر عظام القص واسفله عند محاذاة عظام العطن الذى
يكون فيه من الاعضا ومن المعلوم ان الكبد تشمل على الجانب الايمن من المعدة
والطحال موضوع عند الشراسيف السرى والكبد عند الشراسيف اليمنى
ويظهر لذلك اذا احدث هذين العضوين رم خاصة فى الجانب المحدب وبذا
انما يمكن اذا وضع المعدة فوق السرة وفى وسط بين الجانبين ومن هنا يعرف
ان ما قالوه فى موضع انبها المرى وانبتك كاذب قبيح لانهم يجعلون ذلك عند
الفقرة الثانية عشرة وذلك اذا كانت المعدة سيئة منه يلزم ان يكون
موضعه فى اسفل البطن فيكون اكثر الامعاء فوقها وذلك لا يحاله كذب
محال والمرى كالحد من المعدة لانه بفعل فعلها فى حد العدا وهضمه واخذه
للغذا هو بحذبه له بما فيه من اللبف الطولى وبدفع ذلك المحذوب الى اسفل
فمعنى ذلك بحذب الاحزاء السفليه وهذا الدفع هو باللبف المستعرض وليس
المراد ان حذبه ودفعه انما هو بهذين اللبفين فقط بل وبما فيه من الحذب والدفع الطبيعيين
كما فى حذب حجر مغنيطس كما فى حذب حجر مغنيطس الحديد واما حذبه ودفعه
باللبف فقد بينا ان ذلك انما يكون بفعل ارادى ولكن الارادة ها هنا من الارادات
الطبيعيه كما بيناه فيما سلف واما احتياج الهاضوم اعنى الارادة

الارادية الطبيعية ليتعاضدا على الجذب والدفع فيكون لها ذان الفعلان
في المري قويتين وانما احتيج الى قوتهما فيه مع ان حركة الفضل الى اسفل سهلة
وذلك ان نفوذ المري الى اسفل ليس على الاستقامة بل مع انحراف وربما
وجوبه حبات تكلينا في تشريح السرايس خاصة والمجذوب به والمدفوع
لم يتصعر بعد اجراه يصعرا ما حتى يسهل نفوذه في المري مع ضيقه ولذلك
فان العضص يقع كثيرا مع وجود هذه القوى في المري واما هضم المري
للغذا فيما فيه من الاجزاء اللحمية فان اللحم حرارته يعين على الهضم الذي يتم
بالطبخ واما الذي يكون باحالة الصورة النوعية للمادة الى مشابهة جوهرها
فذلك مما لا يحتاج فيه الى الحرارة واما حلق المري كذلك لانه حزو
بين المعدة والمعدة يفعل افعالها هذه الاجزاء اعني انها يهضم باللحمية
ويجذب ويدفع بما فيها من اللطيف وبما فيها من القوى
الطبيعية فلذلك يجب ان يكون المري والله اعلم بعسه اللحم البالي
في تشريح المعدة قال الشيخ الرئيس رحمه الله وبعد المري
حرم المعدة المنتهي الى قوله وقد ذكرنا من قدام الدرب الممتد عليها الشرح
ان المري لما كان فعله لشاكلة فعل المعدة وذلك هو جذب الغذاء واحالته
لشبهيا لفعل الكبد فيه لاجرم حلق حومه مشابها لحرم المعدة
اذ يحتاج كما يحتاج المعدة الى سطح حساس باطن وسطح لحمي خارج
فلذلك كانه جزء من المعدة ولا كذلك الامعاء فان فعلها
ان يحن الغذاء فيها من احد الكبد منه صفاريه وخالصه
ثم تدفع الباقي فلذلك فعلها بين فعل المعدة فلذلك جوهرها بين جوهر
جوهر المعدة فلذلك الامعاء كالسنى الغربي عن المعدة لاتصالها متصلة
بها من اسفل ويجب ان يكون المري اوسع تجويفا من اول الامعاء
لان الامعاء الاول انما يحتوي على الغذاء بعد ان يروق وسال وذلك

فان الغذا

فان الغذا بعد فيه وهو باق على كيفته وبوسته فيحتاج ان يكون تجويفه اوسع
كثيرا من تجاويف الامعاء السفلى فان تجاويفها قد تنقص عن سعة تجويف
المرئ وذلك لان هذه الامعاء تكثر فيها اجتماع فضل الغذاء وارصينه
وكثيرا ما يعرض لذلك الفضل ان يجف ويجمع منه مقدار كثير فلذلك
يحتاج ان يكون تجاويف هذه الامعاء اوسع كثيرا من تجاويف تلك
الامعاء العليا وكذلك بطانة المري اكثف واغلظ كثيرا من بطانة الامعاء
العليا لان ما ينفذ في هذه الامعاء من الغذاء يكون قد لان وسال
ولم تحدث له بعد كثافة ولا كذلك الامعاء السفلى فان بطانتها
ان تكون كثيفة ليقوى على تذييل الثفل اليابس ونحوه واما المعدة
فبطانتها كالمتوسطة بين بطانتي المري والامعاء العليا وذلك لان يحتاج
الغذاء في المعدة لاشك انه اكثر مما يكون وهو بعد في المري واما
الذي وهو يعد في المري واما الذي هي الامعاء اولى فانه لا يكون الا
لبنا سيالا فلذلك كانت بطانة المعدة كالمتوسطة بين بطانتي المري
والامعاء العليا ولعل بطانة الامعاء فان هذه تحتاج ان تقوى على تذييلها
بيبس فيها من الثفل ويخلط حدا قوله والمعاء عند
ثم المعدة انما كانت المعدة عندهم التي لان هذا الموضع يحتاج
ان يكون حسه قويا لاستدراكه للجوع وانما يكون لذلك
اذا كان حزمه الى لين ليكون قبل للانفعال الذي به الحس
قوله اكثر تجويفه مما للمعدة انما كان كذلك لان
المعدة مع حاجتها الى قوة الهضم فانها محتاجة الى قوة الحس فلذلك
احتيج ان يكون حزمها اقرب الى الاعتدال فلذلك لم يحتج
الى تكثير اللحم الخاصة والشحمة الحبيبة على عضلها بتوجه
كثيرا من محاورها من الاعضاء الاخر ولا كذلك المري فانه مع حاجته

الألوكة
www.alukah.net

لا قوة الهضم لان العدا ينهضم فيه في زمان قصير جدا وذلك في بقوده
في تجويفه ولا كذلك المعدة فان العدا يبقى فيها زمانا طويلا حتى ينهضم
فلذلك احتيج ان يكون هضم المرى قويا ومع ذلك هو غير محتاج
الى قوة الحس بل يلزمه لاجله زيادة بضرر بلذع الاغذية اللذاعة
ونحوها ومع ذلك فليس له من خارج معين على تقويته حرارته الهاضمة
الا ما يفرز منه من القلب واما غير ذلك من احزابه فان
اكثر الاعضاء المجاورة له باردة والى يوسه فلذلك احتيج
ان يكون الجوهر اللحمي للمرى اذا قيس الى باقي جرمه اكثر منه
اذا قيس لحم المعدة الى باقي جرمها واما جرم الامعاء فخلوا عن
اللحمية البتة وذلك لان اللحمية منه وان افادته هضما
يكمل به الهضم المعدي ويزيد في استعداده للهضم الكبدي فان اللحم
يصبغ مسامه فلا يسهل رشح ما يرشح منه من العدا ولا يتفوذ
ما ينفذ في داخله من العضلات التي يقطر من الاعضاء الاخر
فان الحق ان يعود العذا بين الامعاء الى الكبد وغيرها من الاحشاء
على طريق الرشح ومن هنا لك يدخل كثير منه الى داخل العروق
التي هي عندنا كالاصول للعرق المسمى بالباب وهي التي في الكبد
وغير ذلك مما نفع على الامعاء من العضول من الاحشاء
المنقطعة عن الاعضاء الاخر فانه ينفتح له مسام الامعاء وينفذ
فيها ذلك الجزء الى داخل الامعاء بخرج من المخرج وكذلك خروج
القطع اللحمية من الكبد والكلى ونحوها في الاسهالات ونحوها
انما هو بهذا الطريق واما ان الامعاء والمعدة تصل بتجويفها عروق
سفد الى داخل هذه الاعضاء وتاخذ صفاوة للعذا فلذلك عندنا
مما لا يصح فقد بينا ذلك في اخر هذا الموضع وجعلت المعدة كثيرة

الشكل

الشكل التسع لعذا الكثير وسطحت من ورائها قليلا لئلا يلاقي تجويفها عظام
الصلب فينضر بذلك وفاتها الغشاء العصبي الناذل من الدماغ
الى المعدة على المرى ان هذا العصب يعرض له الامتداد عليه الى الاستقامة
فلا يضره ذلك فلو كان لولا مستقيما لهنا الانقطاع عند الامتداد
فان المستقيم اقصر الخطوط وفي لفاظ الفضل طاهر البحث الثالث
في شرح البرد قال المسيح الرئيس رحمه الله وقد يدفئها
من قدام البرد الممتد عليها وعلى ما الى فوقها وفوق البرد القشاي
الصفاق المسمى باريطا وروفوقه الشرح قد بينا فيما سلف
وجه حاجة المعدة الى الاعضاء المجاورة لها من خارج ولا كذلك
غيرها من سائر الاعضاء الهاضمة وبينا ايضا السبب في ان هذه الحران
التي يحتاج اليها المعدة في الاستعانة على الهضم لم يخلق لها اتباعها وذلك
فان المعدة تحتاج ان يكون مزاجها فريبا من الاعتدال لانها
مع حاجتها الى ان يكون هاضمة للاغذية فهي ايضا محتاجة الى ان يكون
قوية الحس لتكون شديدة الادراك للحاجة الى الغذا وذلك
لشدة ادراكها للحلو وللذع السود المنصبة اليها حينئذ وقوة
الحس انما يكون مع الاعتدال فلذلك يجب ان تكون حران المعدة
غير قوية بحوجة لها عن الاعتدال وهضمها للغذا انما يتم بحران قوية
فلذلك هي محتاجة الى الاستفادة هذه الحران من خارج ولذلك
فان اكثر الاوعية المؤدية للمضم بدوانها حان المزاج وانما هضم
المعدة يحوج الى حران كثيرة لان هضمها لاتم بحاله صورتها
النوعية للغذا الى مشابهة جوهرها فقط كما هو الحال في البدن
وفي هضم الاعضاء الهضم الرابع بل هضم المعدة انما يتم بذلك وبطبخ
الغذا في تجويفها واحاله الكون وان كان غير محتاج فيه الى حران

فوبه فان طبخ العدا انما يكون بحران فوبه بحذب لذلك المطبوخ
علبانا سُدّ بدا به ينطبخ وقد الحران محال ان يكون المعده برا بها
فلا بد من ان يكون مستفيده لها من خارج واحاجه الى استفاده ذلك
الحران من قدام اشد لان مقدم المعده فى الجمله الى يلاقيها فيها
الهوا الخارج فيبردها فلذلك تحتاج الى هذا السخن لافادتها الحران
ولتعديل ما افاده الهوا الخارجى من البرد فاحتيج لذلك ان يوضع
امام المعده ما يفعل لها ذلك وانما يمكن ذلك اذا كان ذلك الشى
شديد الحران لا يمكن ان يكون ملائما للمعده والا كان تسخينها شديد
اوزحها عن الاعتدال الذى تحتاج اليه لاجل الجس فلذلك لابد
من حايل يحول بينه وبين المعده وهذا الحايل لا يمكن ايضا ان يكون
بذاته حارا والا لم يمنع الحار الاخر من زيادة تسخين المعده فلابد
من ان يكون بذاته باردا او لا يمكن ان يكون لذلك وهو لا يقبل
التسخين والا كان ضرر المعده بالملاقاه مع منفعته لتسخين الحار الاخر
الذى للسخن علاق فلذلك لابد للمعده من جوهر حار شديد الحراره
يوضع انه امامها ولا يلاقيها ومن جوهر اخر بذاته يلاقيها ومعدلك
يقبل الحران من الحار الخارجى ومن غيره فيسخن المعده باعتدال
فلذلك جعل قدام المعده عضلات البطن وهى شديده الحراره
لانها كثيره اللحم وجعل تحت هذه العضلات جسم اخر بارد بذاته
شديد القبول للتسخين بغيره وذلك هو الترب فان هذا الترب
فيه عروق كثيره مهيئه حران يسير وجوهر سمجى
فهو بذاته بارد لكنه بدهمه ودسومته يقبل التسخين بغيره
كثيرا فلذلك مخوعه وان كان بذاته قريبا من الاعتدال والى
برد فانه بما يقبل من الحران تستفيدها من غيره هو تسخين المعده

مخوعه معتدل له لا ضرها فى خروجه الجسو مع ذلك بعينها على الهضم والذى
يستفيده منه الشحم هذه الحران هى العضلات التى امامه هذا هو
السبب التمامى واما السبب المادى لذلك فان العضو الذى يلاقى
المعده هو لا محاله بالقرب من مقعر الكبد فلذلك الدم الاتى اليه
اما باتى فى العرق المسمى بالباب ما دار الى ذلك العضو فى شعب هذا العرق
اذا نصفى عن الاخراط المرارنه التى يخالطه وذلك باندفاع تلك الاخراط
الى المرار وعن الاخراط السود اويه التى تخالط ايضا وذلك باندفاع
تلك السود الى الطحال بقى الباقى من ذلك الدم ما يتاكثر المابيه
حدا ومثل هذا الدم اكثر ما يتولد عند الشحم او السمن فان
تولد عنه لحم فلذلك اللحم لا بد من ان يكون كثير المابيه فيكون
عديما ولذلك فان الاعضا التى يعتريها من الدم الاتى من هذا العرق
منها هو شحم كالترب ومنها ما هو لحم رض كاللحم الذى يسمى بالفراس
واما ظاهر المعده فانه وان كان مائيه الدم من هذا العرق فان
المعده حرارتها تحلل منه المابيه الكثيره فلاجرم يكون ما يتولد منه
من اللحم عليها متقنا فلذلك هذا الحزم الذى يلاقى المعده من قدامها
لا بد من ان يكون جوهره كثير المابيه ولا يمكن ان يكون كما ذكرنا
وهلا لان مثل اللحم ليس فيه من الدسومه والدهنيه ما يقبل
لاجل ذلك الحران من غيره فيولد حرا كثيرا كما فى السمن ولذلك فان
الشحم يشتعل كثيرا بالنار ولاجل ذلك هذا اللحم الرخو فلذلك وجب
ان يكون اللاقى للمعده فيها حزما سمجيا لا لحما رخوا وانما لا يكون
من جوهر السمين لان جوهر السمين ليس فيه من البرد ما بعد
حران العروق فلذلك كان هذا الحزم اللاقى للمعده لا دافيها
يوسط قبوله الحران من غيره حزما سمجيا وذلك هو الترب

وجعل هذا الثوب رفيق اى ليس بكثير الثخن بل بلزمه دثاره كثير
فى كبر البطن وجعل جوهر كثيفا ليبقى مع رقته بحصر الحرارة فى حرم
المعدة فلا تحلل بسرعة ولا كذلك لو كانت مسامه واسعة
النحت الرابع الصفاق المسمى باربطارون قال الشيخ
الرئيس رحمه الله وفوق البرب الغشائى الصفاق المسمى باربطارون
وفوقه المراق وعضلات الى قوله وتفصل من سبب الصفاق المشرح
كان الات التنفس تحوطها الغشا المستبطن للاضلاع كذلك
الات العذا ودفع الفضول والرحم هذه جميعها تحوطها الغشاء
الذى يسمى الصفاق وهو الذى تكلمنا فيه هاهنا ولم تحجب الات العذا
عن الات الفضول بحجاب ولذلك كلاهذين عن اله التوليد
التى هى الرحم مع ان ذلك فى الات العذا عن اخرج من تلك الالات
وفدارها لانه لو فعل ذلك لكثرت الحجب وكثر الالات انما تكون
لامر ضرورى واما ها هنا ليس كذلك فان تضرر الات العذا بفدار
الات الفضول والات التوليد بدون حلفه ما تحجب بينها ليس
باربد من تضررها بذلك مع حلفه الحجب بقدر عظمه وذلك
لان الات العذا لا بد من ان يكون لها منافذ الى الات الفضول
والا لم يمكن اندفاع تلك الفضول اليها ومن تلك المنافذ لا بد
من نفوذ فدارات تلك الالات والحها الى الات العذا سواحلق
مع ذلك حجب اولم يحلق فلذلك لم تكن ضرورة الى حلفه الحجب بين
هذه الاعضاء لا بد من غشا تحوى هذه الالات فاذا لم يكن
حجب كانت هذه الالات جميعها فى غشا واحد وذلك هو المسمى
بالصفاق وهذا الصفاق مع انه يحفظ هذه الالات ويحرسها عن
نفوذ ما ينفع نفوذه اليها فانه ايضا يحفظ اوضاعها لان بينه
وبين

وبين عظام الصلب سفل العلابق المعلقه لهذه الالات كما ان العلابق
المعلقه للالات المتنفس جميعها متصله مع عظام الصلب بالغشاء
المستبطن للاضلاع وفوق هذا الغشا المسمى باربطارون غشا
اخر يسمى المراق وفوقه عضلات البطن ثم الجلد واما اجتمع فى الات
العذا الى هذا الغشا الاخر فلم يكف بغشا واحد كما فى الات التنفس
يحيط بها الاضلاع وهى شديدة الوصله لها ولا كذلك هذه الالات
فانها لا يمكن ان يحيط بها عظام فى الات التنفس والا لزم ذلك بعدد
الاحناء والالتواء والانتكاس الى قدام وخلف ونحو ذلك احتاجت
الى وقاية اخرى لا يمنع عن هذه الحركات وتلك هى هذا الغشا الذى
هو المراق قوله ومن خلفها الصلب ممتد عليه عروق صارت
قد ذكرا والامام فى المعده من جانبيها ومن قدامها والمذكور هاهنا
هو ما يدفيها من ورائها والصلب من عظام وهى باردة فليس فيها دفا
للمعده الا ما عليه من العروق المذكورة فتكون تلك العروق
هى المدفئة للمعده من وراءها لا الصلب نفسه قوله
ومنافعه وقايه تلك الغشا والحجز بين المعا وعضل المراق لئلا
تتحللها فتشوش فعلها واما منفعة الصفاق مع وقايه الاحشا
التى فى داخله ظاهرة واما منفعته بالحجز بين الامعا وعضل المراق
فلذلك لان هذه العضلات اولا فت للامعا كانت تحركها بغير
اوضاع تلك من الاحشا المحتاجه فى دفع فضولها الى ذلك انما هى
للعضل الذى للبطن واما المراق فانه بذاته لا حركة له ولكنه قد
ينفع فى هذا العضو لسبب المزاحمة قوله واعلم استفله
والسر اما غلظ اسفل الصفاق فليكون هناك قويا على حمل
الاحشا وليبادر كل بدل ما يوجبه العيان للدان فيه

من وهن الجزم فلا يكثر عروض الانحراف فاما غلظ السرس فلان الرياح
المزقه وهي اللازمه لضعف الطحال تكثر هناك فيحتاج ان يكون
جزمه هناك قويا ليلا يحرق بقوه تمديد تلك الرياح **البحث**
الخامس في تمديد الكلام في البرب قال الشيخ الرئيس رحمه
الله عليه وبنيت من منبت الصفاق فصل من الجانبين الى قوله وفي
اسفل المعده نقب يتصل به المعا الاثنا عسر **الشرح** عنوان الكتاب
في هذا بينه ويريد بالمسارب المنابت التي تنبت منها البرب وهذا على
ما هو المشهور واما الحق فان تلك ليست منابت وانما هي اتصال
ما به تتعلق تلك الاعضا والله اعلم **البحث الشاذ** من تتمه
الكلام في المعده قال الشيخ الرئيس رحمه الله وفي اسفل
المعده نقب يتصل به المعا الاثنا عسرى الى اخره **الشرح** قوله
والثالث انه ينصب اليها عند الجوع من الكبد دم احمر يعدوها
ان هذا مما لا اصل فيه وذلك لان الجوع الشديد يلزمه شدة جذب
الكبد وغيرها من الاعضا من الاعضا الماده للمعده ولذلك
يستحيل حينئذ الامتصاص من المعده فكيف تدفع اليها ما هو
بعدها من الاعضا فضلا عن الكبد خاصه والنبض عند الجوع
الشديد يكون لامحاله خاليه من الدم وان كان فيها شيء منه كانت
شديده التمسك به فكيف تدفعه الى المعده ولو اندفع من الكبد
دم من جهه مقعرها لكان يقع على المعا ويخرج بالاسهال لانه
يندفع الى المعا ومن اين يجد الى باطن المعده ولا منفذ الا على ما
يقولون ان المسارب تتصل بعضها بالمعده ما ده الى تجويفها
وهذا شيء سادريه فيما سلف ولو نقلا الى باطن المعده دم لكان
ذلك الدم اما يخرج ما لقي على الفور او يحتمد في المعده ان دام فيها

ويستحال

ويستحال سمائل فيندفع حينئذ الى المعده من السوداما يشبه هذا الدم
وذلك لاجل امتصاص فم المعده للعرق اللاني اليه من الطحال ولعل قائل
هذا قد شاهد شيئا من ذلك فظنه دما وباقي الفاظ الكتاب ظاهره
قال الشيخ في التشريح في التشريح في الكبد **الشرح** اما
قول الكلام في تعريف هيئه الكبد تقدم مقدمه تعريفها وجه الحاجه
الى الكبد فيقول قد بينا مرارا كثيره ان الحاجه الى خلقه هي ان
يحمل الغذا الى مشابهه جوهرها فيصير دما وخلطا وذلك بعد
استعداده في المعده لذلك وذلك بطبخ المعده له واحالتها
اياه الى حاله تشابه جوهرها مشابهه ما فيصير بذلك مع انه اقرب
مشابهه جوهر المعده مما كان اولا هو ايضا اقرب مشابهه جوهر
الكبد فلذلك يقرب استحالته الى مشابهه جوهر الكبد
وذلك اذا بلغت فيه بضربها الوعيه فان الاجسام التي
في هذا العالم جميعها سفلي عالي تلافت وذلك بان يفعل كل
واحد منها في ماده الاخر فعلا يقرب تلك الماده الى مشابهه
جوهره ولذلك اذا تلافت العناصر بعا علب ولزم ذلك
حصول المزاج وبيان هذا ان ماده اجسام هذا العالم
جميعه واحده وانما يختلف في الاجسام باختلاف مالها
من الصور وكل صوره في جسم فانها من شانها ان تجعل الماده
التي هي قائمه بها على الكيفيات التي بها تكون تلك الماده مستعده
الملائمه لتلك الصوره حتى تكون تلك الصوره حينئذ
انبت من تلك الماده مثال الماء فان صوره من شانها ان
تجعل ماده بارده رطبه وتلك الماده بذلك مستعده لمشابهه
لصوره حتى ان تلك الماده ما دامت كذلك استحالت

www.alukah.net

أن يفارقها تلك الصوره واذا حدث لها قاسر اخرج له من طبيعته
كالنار مثلا اذا سخنته فان كانت تلك الصوره شديده جدا اعدت
مادته لقبول الصوره الهوائيه واستحال ذلك الهواء وان كانت
تلك السخونه اضعف من ذلك لم يفارق صورته لماديه ولكنها
تكون في طرف ان يفارق وذلك اذا ابريدت تلك السخونه ثم
اذا ابطل تاثير ذلك القاسر وكان العالم يفارق صورته لماديته
كانت تلك الصوره حينئذ محتمده في ابطال تلك السخونه لميلها
عن ماديته الذاهب لان يفارق صورته مع ذلك فلا يقتصر على ابطال
تلك السخونه فقط بل يحمله مع ذلك الى الكيفيه المناسبه لصورته
حتى يصير باردا رطبا ومادة جميع هذا العالم واحده والماده التي
في النار هي بعينها الماده التي في تلك الصوره لصوره النار وهذه
تصورت بصوره الماء وكذلك صوره النار بحسب الماده المصوره
بصوره الماء الطبيعيه فاقتضر مناسبته لصوره الماء فيصير ماء
وكذلك الاجسام المختلفه كل منها بفعل في غيره هذا
الفعل فان كان بعض الاجسام في ذلك اقوى من بعض فاكان
من الاجسام قوى الكيفيات فهو اقوى على غيره الى الطبيعه من
الاجسام التي كيفياتها ضعيفه ولذلك فان احاله النار
للماء احاله اكثر كثيرا من احاله الهواء في الحرارة وكذلك احاله
النطرون لغيره نطرونا واشد واسرع من احاله غيره ما خاصه
اذا كان المستحيل بصوره بعيده قبولها لصوره المحيل لو كانت
الاستحاله الى صوره المحيل عشر حدا وكذلك فان استحاله
الماء اسرع من استحاله الارض نارا مع ان الارض اشد كثافه من الماء
وابعد في ذلك من طبيعه النار وذلك لان الماء لاجل قوه برده

ورطوبته ماديته بغير استحاله مادته نارا ولا كذلك الارض فان برودتها
اضعف ومادتها باليه وكذلك استحاله الاجسام رصاصا اسرع
كثيرا واسهل من استحالتها ذهبا وذلك لان الذهب انما يحفظ مزاج
شديد الاستحكام وذلك مما يعسر تكثف الاجسام بمزاجه ولا كذلك
الرصاص ولذلك اذا طال مقام الرصاص في موضع ندي كثر جرمه
ولذلك يزداد بخلاف الذهب وقد يحمل جسم جسما اخر الى جسم
بصوره قابله لشبهت لواحد منهما فان النار اذا سخنت الماء
سخونه شديده صار كذلك هواء وكذلك يقال اذا لاكسير
يحيل الرصاص فضه او النحاس هنا مع انه ليس بصوره واحد منهما
وذلك لان هذا المحيل يحيل الماده ليكون بصوره ذلك الثالث
بل لانه يحيلها للتصور بصورته ولكنها في طريق تلك الاستحاله
تستعد لصوره ذلك الثالث والله تعالى لكرمه لا يمنع مستعدا ما
استعد له فلذلك الماء اذا سخن بفعل النار فالنار تسخنه ليصير نارا
لكنه قبل ان يبلغ الى الحد الذي به يصير نارا استعد لصوره الهواء
فيعطيه الخالق تعالى صوره الهواء الاجل استعداده لها وكذلك
الاكسير يحيل الرصاص مثلا لان يكون بصورته وقد نبهنا
الى ذلك انفا لنستعد لصوره الفضه فيفاض عليه وكذلك
المعده يحيل الغذاء المستحيل الى صورتها وقبل ذلك يستعد بعض
الاستحاله الى جوهر الكبد وكذلك فتكون الاستحاله الى
صوره جسم اخر واجسام اخر فان الماء اذا استحال هواء
فربما بذلك من الاستعداد للاستحاله ما وكذلك الحال
في الكبد فان الغذاء اذا استحال الى صورتها فربما بذلك
من الاستحاله الى جواهر الاعضاء كلها فهذه فايده الكبد

فانها اذا حالت الغذاء مما استعد بذلك لاستحاله الى جوهر كل عضو
فكان جوهر الكبد كالمتوسط بين جواهر الاعضاء وجواهر الاعضاء
الاخر وكنا قد سهلنا لك في هذا الكلام فاطلقنا لفظ الاستحاله على التغير
في الجوهر وذلك لاجل تسهيل التعليم وكلامنا في تشريح الكبد لنشتمل
على البحث الاول في هيئه الكبد وموضعها وافعالها
قال السيد الرئيس رحمه الله الكبد هو العضو الذي الى قوله
ولا يبعد ان يكون المساريقي خمسه هذه القوى الشرح قوله
وان كان المساريقي قد يحيل الكيلوس الى الدم احاله ما ان غني
بالدم الخالط الذي لونه احمر فاحاله المساريقي قد يكيلوس اليه اعني
يكون سفرنته الطبيعه الدم اعني ان المساريقي يقرب الكيلوس دما
ان يصير في الكبد دما وذلك بان يحيله بعض الاحاله التي هاهنا
مستعد لقبول الصوره الدمويه وهذا كما ان الفم والمري يحالان
الغذاء الى السهل صروريته في المعده كيلوسا واما ان غني بالدم ما
يصلح لتغذيه عضو وان لم يكن له لون احمر فلا يعدان يقوي
المساريقي على ذلك وذلك بان يحيل الكيلوس الى ان يصير صالحا
لتغذيتها وان لم ينفذ الى الكبد البته وذلك فان السطح الباطن
من المعده يحيل الكيلوس الحاله تصلح بها لتغذيته ولكنه لا يصير
بذلك احمر اللون لانه انما يصير كذلك باشتمالته على مشابهه
جوهر باطن المعده وهذا الجوهر ليس باحمر اللون مما يستحيل الا
مشابهته محال ان يكون لونه احمر قوله كانه دم
لكنه حامد يريد بالحمود ها هنا ما سمي الانعقاد على سبيل المجاز
وذلك لان الحمود انما يقال حقيقه لانعقاد الشيء بالبرد واما
ما ينعقد بالحرارة كانعقاد حرم الكبد فذلك اذا قيل له حمود كان

على سبيل التجوز قوله وهو منتصب من المعده والامعاء شوسط
سعب الباب المسماه مساريقي من تقعير وتطحه هناك دما
وتوجه الى البدن شوسط العرق الاجوف النابت من حدبته وقد علمت
مما سلف من كلامنا ان الكبد يأخذ مادة الغذاء بعضها بانتشاء لما
ينوسح من المعده والامعاء من ذلك وبعضها بما يستنفذه اجزاء الباب
التي يسميها نحن اصولا وهم يسمونها فروعا وشعبا وعلمت ان هذه
المادة تنفذ اولا الى الجزو المقعر من الكبد وهو الذي ينبت
فيه اكثر فروع الباب التي يسمونها هم اصولا وفي ذلك الجزو المقعر
يستحيل اولا الى الاخلاط الاربعه ثم يحذبها الى الاخلاط الاربعه
ثم يحذبها اصف العرق المسمى بالاجوف من فوهاتها الملاقيه
لفوهات فروع الباب وانما يجذب حينئذ في تلك الاصول
الدم والبلغم وما بقي من الكيلوس وذلك لان هذه جميعها تصلح
لتغذيه محذب الكبد وهو انما يجذب لاجل هذه التغذيه فلذلك
تختلف السوداء والصفراء في مقعر الكبد ويحتاج الى نفعها
ليخلو المكان لجذب غذاء اخر وانما فاعها حينئذ لا يمكن ان يكون
الى جهه المحذب فانه لا يقبلها لانها تصلح لتغذيتها فلذلك انما
يندفع من المقعر الى الجهه التي فيها المعده والامعاء ويندفع
الصفراء في فروع من فروع الباب الى المرارة من غير ان تنفذ
في الباب واما السوداء فيندفع في الباب وتنفذ الى الطحال
كما بيناه اولا في كلامنا في تشريح الاوردة وبذلك يتميز الصفراء
والسوداء المندفعتان الى المجاريهما قوله وتوجه
الى ابيه الى الطبيعيين من طريق الحدبه لقائل ان يقول
انا لم نعلم ان اندفاع الصفراء والسوداء من المقعر انما كان

الألوكة
www.alukah.net

لان المحذب لا يحذبهما لانهما لا يصلحان لتغذيته والمابيه لا تصلح
لتغذيته عضو من الاعضا فهي اولى بان لا يحذبهما المحذب فكان
ينبغي ان يكون اندفاعهما من المقعر وجوابه ان هذا الاصح
فان نفوذ المابيه في المقعر لاجل التغذيه بل النفوذ فيه لاجل نفوذه
في مجاري الكبد وهذا مما يحتاج اليه في المحذب ايضا
فلذلك يحذب اليه ما فاد الفضل اليه الدم وغيره من الاخلاط
من الكبد الى العرق الاجوف حديث الاعضا تلك الاخلاط
لتعديها ولم يحذب من المابيه الا ما يحتاج اليه في التغذيه
فتنفي ما كانت الحاجه اليه لاجل نفوذ الغذا في مجاري الكبد مستغنا
عنه فلذلك يحتاج الى دفعه ويندفع حينئذ الى الطحال لانهما
محلوقتان لذلك ثم منهما الى المثانه ثم الى سبيل البول قوله
وبعدها ما نصه هذا الاصح فان نفوذ السراسر الاعضا الما هو
لافادتها الحبوب والحران العزيزيه لا لتعديتها فان تعديل البصل
انما هو نفوذ الهوا البارد الى تجاويف السراسر وذلك وان افاد
تبريدا فان تبريده انما هو لما هو في داخل السراسر لا للعضو الذي
سرسان فيه فان ذلك لا يصل اليه تبريد هذا الهوا المحذوب
الى داخل السرسان قوله والعشا الذي يحوي الكبد
يربطها بالغشا المحلل للمعده والامعا يريد بهذا الغشا اللحمي
الذي هو الترب فان هذا الترب يعني الامعا والمعده ونحوهما
من اعضا الغذا والفضول قوله واذا احيل في المعين
احيل ايضا تولد الدم الجيد اختلال المعين قد لا يلزمه اختلاك
في تولد الدم كل في الدم الواصل الى الاعضا وان كان تولده على
افضل الوجوه وذلك لان اختلال المعين ان كان بسبب غير

الكبد وظاهر ان ذلك لا يلزمه اختلالا في تولد الدم ولا في معينه
وان كان اختلال المعين لاجل خلل في الكبد فقد لا يلزم ذلك ايضا
وقوع خلل في تولدها للدم لان القوه الممرضه الهاضمه في الحاران
يعرض خلل القوه مع سلامه غيرها من القوى الباب الثاني في نقص
مذهب قال الشيخ في القوى التي في المشاريق
ولا بعد ان يكون في المشاريق جميع هذه القوى الاخر الشرح
اما ان المشاريق ونحوها من الاعضا فيها قوى تتصرف في غذائها
لاشك مما لا شك فيه فان جميع الاعضا لا تخلو عن ذلك وقد وقع
الاتفاق على ذلك بين الاطبا والفلاسفه واما ان فيها قوى تتصرف
بها في الغذا العام كتصرف قوى المعده والكبد فذلك مما اخرم
ثبوته ولا سبيله وان كنت الى ثبوته اميل وذلك لتستفيد الغذا
فيها هيئه لفعل الكبد فيه والفاظ الكتاب ظاهره قال الشيخ
الرئيس رحمه الله تشرح المرارة خمس الاخر الشرح لما كانت
المعده تدفع الغذا الى الامعا وتاخذ منه خالصه وصفاوه وتبقى
في الامعا ثفله وفاسده وذلك لا محاله ردي شديد القبول
للعفونه والفساد واذا افسد افسد ما يجاوره من حرم الامعا
لاحرم انعم الخالق سبحانه وتعالى واجرى على ظاهره حرم الامعا من
داخل رطوبه تكن حزنها عن خلافاوه ذلك لانتقل الفاسد وتلك
الرطوبه لا محاله مع انها تمنع وصول ضرر ذلك النقل الى حرم
الامعا فهي لا تمنع وصول ضرر ذلك النقل الى حرم الامعا فهي لا
محاله تمنع حرم الامعا من ادراكه والتسعر به والا كانت تضر
بجدته ولذعه واذا كان كذلك لم يكن في الامعا ما يوجب
لها الاهتمام بدفعه واذا زمانه فيها تضر البدن خاصه الاعضا

www.alukah.net

الغالبة مما يصعد منه من الاخرم فلذلك احتيج عند طول احتباسه
وخوف التضرر بحار وعفنه ان يخالطه الى حزم الامعاء ولدغها
ويخرجها الى الاهتمام بدفعه وانما يمكن ذلك اذا كان ذلك المخالط
شديد الحدة واللذع رقيق القوام حراجي يمكن من قوة الغود وسيره
الى حزم الامعاء ويفعل فيها ذلك في البدن سوى اعضاء وازواج ورطوبا
وهذا الذي يفعل ذلك لا يمكن ان يكون من الاعضاء ولا من الازواج
فهو اذا من الرطوبات وليس في البدن رطوبة يفعل ما قلناه
سوى الصفرا فلذلك لا بد عند الحاجة الى اخراج الفعل من الامعاء
من ان تنفذ الى تجاويفها قسط من الصفرا او تخالط الفعل المحتبس
فيها وينفذ الى حزم الامعاء ولدغه ونحوه الى دفعه ودفع ما
يخالطه من الفعل لاجل اختلاطه به وهذه الصفرا ليس يمكن
ان يكون تنفذها الى هناك في عروق البدن ومن الاعضاء البعيدة
والا كانت تقطع عن النفوذ الى تجاويف الامعاء الكثير
العوائق لها عن ذلك فلذلك احتيج ان يكون قرب الامعاء قط
متوفر من الصفرا مدخر للمنفعة ونحوها وتلك الصفرا لا بد
من ان يكون في وعاء يحفظها من البدد والسيلان الا وقت
الحاجة اليها وذلك الوعاء هو المرارة فلذلك كانت هذه المرارة
لا بد فيها من سقيه الامعاء من الفعل الذي قد فسد فاحتيج الى
اخراجه ومع ذلك فانها تسعف بها في امور اخر كتسخين المعدة
والامعاء وتسقيه الامعاء ايضا من الرطوبات الرجيعة واللغ
ولذلك اذا امتنع نفوذ الصفرا من هناك الى داخل الامعاء حدث
عن رياح والام شديدة كالقولنج ومع ذلك فانها تحدها للصفرا
اليها لاجل ما ذكرناه من المنافع فانها بهذا الجذب تفي الدم من

المرارة الزايد على ما تحتاج اليه البدن ولذلك اذا بطل نفوذ الصفرا
الى المرارة كثر ذلك المرار في البدن وحدثت منه افات منها البرقان
الاصفر قوله وفم ومجرى الى ناحيه المرارة يفد منها
الى اسفل المعدة مجرى يصب الصفرا في اسفل المعدة ويفد منها
الى الامعاء مجرى اخر يدفع فيه الصفرا الى تجاويف الامعاء وهذا لا
محاله باطل فان المرارة شاهدناها مرارا ولم نجد فيها ما ينفذ الى
المعدة ولا الى الامعاء وانما تنفذ الصفرا منها الى هذين الموضعين
على سبيل الرشح وذلك لان هذه المرارة اذا كثرت فيها الصفرا
وذلك عند كثرة ما يأتيها الدم المراري من مقعر الكبد بسبب ذلك لذلك
حزمها وتشيع مساماتها ورشح منها قسط كثير من الصفرا ويبعد
منها قسط كثير من الصفرا ويفد من هناك في مسام اسفل المعدة
الى داخلها وفي مسام الامعاء الى تجاويفها فمن يكون هذه المرارة
فيه مرتفعة قليلا فكان اسفل المعدة منه شديد التخلخل كان
ما ينفذ الى داخل معدته من تلك الصفرا المترشحة من المرارة كثيرا
جدا وكان ما ينفذ منها الى تجاويف الامعاء قليلا خاصة اذا
كان حزم امعائه مع ذلك مستصحبا بفعل نفوذ هذه الصفرا في
خلله ومن تكون هذه المرارة فيه بخفضه فانه يفعل جدا نفوذ
ما يرشح منها من الصفرا الى اسفل معدته واكثر ترشح تلك الصفرا
يكون حينئذ الى تجاويف امعائه وربما بلغ انحفاض المرارة في
بعض الناس الى ان يدفع منها الى قعر المعدة شيء البته وانما
يدفع من هذه الصفرا شيء الى اعالي المعدة لان هذه المرارة
ليست ترتفع الى قرب اعلا المعدة وكذلك فانه فان
الصفرا الوفدة الى اعالي المعدة لاسقطت شهوة الطعام

ولما كان اعلا المعدة لا تدفع اليه الصفرا يا لطبع فهو لا محاله يكثر فيه اللعم
وغيره من الرطوبات فلذلك تحتاج الى اخراج ذلك بالقي فلذلك القي من الامور
التي تكاد تكون ضرورية في حفظ صحة المعدة وذلك شرط في حفظ صحة
البدن فلذلك كان القي من الامور التي تكاد تكون القي الضرورية في حفظ الصحة
قال السيح الرئيس رحمه الله تشرح الطحال ان الطحال بالجمله
الغرض الشرح ان التخلص والحاجه الى الغذا لا زمان لكل واحد من
الاعضا واما الجوع فليس بلازم لكل واحد منها فان الجوع احساس ما والجس
ليس يمكن ان يعم الاعضا فان بعض الاعضا يمنع عليه الحس لان الحس
انما يكون مع اعتدال المزاج اذا القريب من الاعتدال وليس يمكن
ان تكون الاعضا جميعها لسده طلبت الغذا واعاذك بان يكون
الجوع يجذب له آلة بعيدة يدا تحوجه الى شده طلب الغذا وتحوج صاحبه
الى سده السعي بتحصيله وذلك العضو هو المعده وهذا الالم الذي
يجذب لها عند الجوع انما يكون لامر يحدث لها حينيذ اذ لو كان لها دايما
لكان ما يجذبه من الجوع دايما وهذا الحادث لابد من ان يكون مع ايلام
المعده مقويا لها اذ لولا ذلك لكانت تضعف جدا بكثرة حدوث ذلك
الالم لها واما يمكن ذلك بان يكون احداثه لذلك الالم لسبب احداث سوء
مزاج محدث للمعده والا كان كثرة حدوث ذلك موجبا لفساد مزاج
المعده وذلك محدث لضعفها فلابد من ان يكون ذلك الالم باحداث
تفرق اتصال ويكون ذلك التفرق من شانه ان يفارق ويريد الاتصال
بسهوله واما يمكن ذلك اذا كان التفرق يسيرا جدا فان التفرق
الكثير الشديد يعسر ازالته بنفس الطبيعه والتفرق اليسير
لا يكون المه شديدا ما لم يكثر عدده كثيرا جدا حتى يكون كل واحد
من افراده مع انه غير محسوس فان المجال يحس بوجع الماطهر او هذا

التفرق

التفرق الذي هو كذلك هو التفرق الحادث عن الشي اللاذع يجذب في
العضو بفرجات كثيره ليس يحس بواحد منها لكن يحس بجملتها ويكون حملها هي
المؤلمه وهذا كما حدث في الفم عند المضمضه بالخل مع الخردل المسحوق فلابد من
ان تكون المعده عند خلوها وخلوا الاعضا من الغذا والاحتياج الى ورود الغذا
يرد اليها ما اله لذع يولم المعده ويحوج الى تكلف تحصيل الغذا وهذا اللاذع
لا يمكن ان يكون لذعه مرارته كما في الصفرا والا كان مسفرا عن الغذا
لا محوصا على تناوله فلابد من ان يكون لذعه بغير ذلك ولابد من ان يكون
هذا الشي من الرطوبات كما بيناه في تشريح المراره وليس في رطوبات
البدن ما يلذع بغير مراره الا ما طعمه حامض ولابد من ان يكون مع هذه الحموضه
قبض يسد المعده ويقويها وليس في الرطوبات ما يجمع هذين الا الحامض الا السوداوي
وذلك بعد غليانه المحدث لحموضه اذ بدون ذلك يكون السوداء الطبيعيه
طعمها بين حلاوه وعفوصه فلابد اذا ان يكون السوداء التي قد تحمضت
بالغليان وحمض طعمها تنصب الى المعده عند الحاجه الى الغذا الجوع على تناوله ولا
يمكن ان يكون ذلك السوداء ترد الى المعده من موضع بعيد كما قلناه في الصفرا
المندفعه الى الامعا فلابد من ان يكون هذا السوداء المحزونه في عضو يقرب
المعده وذلك العضو هو الطحال فلابد من ان يكون هذا الطحال من شانه جذب
السوداء واصلاحها بعد ذلك واصلاحها ثم دفع ما فضل عنه منها الى المعده
عند الحاجه الى التناول الغذا ولابد من ان يكون بالقرب منها ليسهل اندفاع
السوداء منه اليها فاذا ضعف الطحال كثرت السوداء في الدم الواصل
الى البدن ولزم ذلك حدوث الامراض السوداوية سواء ضعف عن جذب
السوداء او عن دفعها الى المعده اما اذا ضعف عن جذبها فلانها حينيذ تبقى
مخالطه للدم واما اذا ضعف عن دفعها الى المعده فلانها حينيذ يكثر فيه
وملا اوعيته فلا يمكن من جذب شي اخر فتكثر السوداء في الدم كما قلناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند ضعف الجذب فلذلك لا شئ انفع من الاغراض السوداوية من تقويته
الطحال فان ذلك يلزمه نقصان السوداء في الدم قوله والطحال
مستطيل لساني لسبب في خلقه مستطيلا ان يكون ممتدا في بعض
طول المعدة حتى يسهل اندفاع ما يندفع منه من السوداء اليها ولم يخلق
مستديرا لئلا يلزمه حرمه فان يقابل حزمه اولى وكذلك اذا سمن
يضر البدن وخف واعلم يخلق مستطيلا على المعدة كما في الكبد ليلا
يكثر ملاقاته لها فيفسد هضمها ردآه مزاجه الستة لسرح الامعاء
الستة وكلامنا في ذلك يشتمل على خمسة مباحث **البحث الاول**
في منفعة الامعاء قال السيد ان الخالق تعالى خلقها لسابق الى قوله
وعدد المحاسب اولها المعروف بالاثني عشري **الشرح** قد علمت ان المعدة
لا بد منها في هضم الغذاء وهيئته في الانهضام في الكبد ليتكون منه الدم
وغيره من الاخلاط التي لا بد منها في التغذية التي لا بد منها في بقاء الانسان
وكون من الاجسام المتغذية وعرفت ان هضم المعدة يتم بامرين احدهما
بفعل صورتها في الغذاء التخيله الى مشابهته جوهرها وثانيهما بفعل الحرارة
الطابخة للغذاء حتى يشابهه اجزاء ويصلح لفعل الكبد فيه فاذا تم انهضام
الغذاء فيها بهذين الامرين وجب ان يدفع منها ولا يلزم فيها بعد ذلك
زمانا له قدر يعتد به لانه لو بقي منها بعد ذلك زمانا كثيرا لزم ذلك
امران احدهما تعدد نفوذه غذاء اخرا اليها فيهضمه كما هضمت الاول
اذ لا يكون لهذا الثاني مكان ويلزم ذلك ضرر البدن بانقطاع الغذاء
عنه الى ان يندفع عنه الى الاول وثانيهما ان الغذاء اذا بقي في
المعدة بعد تمام انهضامه فسد لان الحرارة لا بد وان تسلم عليها
فيه ويلزم ذلك ان يتخمر وتحترق وبالجملة ان يصير محالا لا يصلح
لفعل الكبد فيه فلذلك وجب ان يندفع الغذاء من المعدة اذا تم انهضامه

فيها

فيها وانه فائدة حينئذ لا يمكن ان يكون الى الكبد فان عروق الكبد لا تحتمل
صفيقها لا يمكن نفوذ الغذاء فيها دفعة وفي زمان قصير جدا ولو
اندفع الى فوق فخرج ما لقي مثلا لفاتت منفعته ولا بد من ان يكون
اندفاعه حينئذ الى داخل البدن وان يكون ذلك في تجويف يمكن
نفوذه فيه دفعة وهذا التجويف لا يمكن ان يكون بحيث يخرج هذا
منه دفعة ايضا بل لا بد وان يقيم فيه الغذاء مدة في مثلها يتمكن
الكبد من اخذ الصالح منه والصافي فلذلك لا بد من ان يكون
هذا التجويف لقرب البدن ولا بد من ان يكون مع قبوله لحمله
الغذاء فيه دفعة بمقدار مع ذلك حرجه منه دفعة وانما يمكن
ذلك بان يكون لهذا التجويف امتداد كثير حتى بعضه مستقلا على
الاستقامة حتى يقبل نفوذ الغذاء فيه من المعدة دفعة ويكون
بعضه مع ذلك مكونا ممنوعا حتى يعسر نفوذ هذا الغذاء منه
الخارج دفعة ومقرب الكبد احدا الصالح منه ولا بد من ان يكون
مع تعاوجه والتوائه بصعد بعضه الى فوق حتى يعسر نفوذ الغذاء
في ذلك الصاعد الا بفعل الطبيعة وذلك عند الحاجة الى دفعه وذلك
عند قراع الكبد من جذب ما يمر شابه جزئه منه ولا بد من ان يكون
مع ذلك يسهل نفوذ الصالح منه الى الكبد وهذا انما يكون باحد
امرين اما ان يكون فيه حجاب تنفذ منه الى داخل الكبد والكبد
بجذب ذلك الصالح من تلك المجاري كما هو مذهبهم واما ان يكون
هذا التجويف واسع المنافذ والمسام حتى يسهل ارشح ذلك الصالح من
باطن التجويف الى خارجه فيخرج الكبد بجذبه له بعضه بنفسها
وبعضه بامتصاص العروق التي كالاصول للعرق في مقعر الكبد
الذي هو الباب وذلك كما هو مذهبنا لمن ابطال المجاري بهذا

الألوكة
www.alukah.net

التجويف فبينا انه باطل لامرين احدهما الوجود كما بيناه فيما سلف
مرارا واوتابيها ان هذا التجويف لما كان العذا يحصل فيه وهو بعد
كثيرا لرطوبه يستعد لان يولد منه الرياح والاخرج والكمد
والمران مجاوران لهما لحرارتهما فانه يحدث فيه ذلك
واذا حصلت هذه الرياح والاخرج في هذا التجويف فهي لامحاله
تمدده وتغير وضع بعض اجزاءه عن بعض وان كان له عروق
تتصل به بالكبد لكانت تلك العروق تعرض لها كثيرا
ان تمتد ممدودا كثيرا ويلزم ذلك تقطعها وكان يلزم
ذلك بقدر بعود العذا وخروج الرطوبات الى الكبد
من ذلك المقطع من تلك العروق وكان يلزم ذلك فساد
اليدن فلذلك تفود العذا من هذا التجويف الى الكبد لايمكن
ان يكون بعروق يصل به بالكبد كما قالوه فلامن يكون
على الوجه الذي ذكرناه وانما يمكن ذلك بان يكون هذا
التجويف لبصاحي يمكن تفود العذا من خلله وهذا التجويف
هو العضو المسمى بالمعاء وهو خلق امعاه الى هي
الات دفع الفضل اليابس كثيرة العدد والمنافع فلذكر
ها هنا الكثرة عدد الامعاء وكثرة منافعها منفعتين احداهما
انها حين خروج البقل فيها فلا تخرج كما يدخل فيلزم سرعة
خروجه سرعة الحاجة الى النقلي لانه اذا خرج بسرعة
خرج قبل اخذ الكبد منه العذا الكافي فاحتيج الى ادخال
عذا اخر لما خذ منه القدر العار ويلزم ذلك ان يكون
حال الانسان في كثرة عدد اعتداله كحال الدواب
وذلك حاله مستكرهة ولذلك فان من تفعل ذلك من الناس

ينسب الى الشره والعذا الوارد بعد ذلك يكون حاله كحال
الاول فيخرج ايضا بسرعه ويلزم ذلك كثرة حاجه الانسان
الى الطعام الكثير وذلك ايضا مشتغل شاغله عن التهام وكوها
وثانيهما ان كثرة عدد الامعاء تلافيها يلزمه بعد اضاع العذا
الذي في تجويفها وذلك لان ما كان منه في موضع في العمق يرجع
في موضع اخر في المحيط او بالقرب منه ليسهل بذلك نفوذ ما يفد
منه الى الكبد اما عندهم فلسبب قربه من العروق الماصة
عند حصوله في المحيط او بالقرب منه فيسهل بذلك نفوذ ما
يفد منه الى الكبد اما عندنا فلاحل قوته جذب من مسام
المعاء الذي يخرج منها على سبيل الرشح ولقائل ان يقول
ان هاتين المنفعتين ليستا متوقفتين على عدد الامعاء فان الامعاء
لو كانت واحدة لكنها طويله وكثرة الالتفاف لكانت هاتان
المنفعتان محققتان نعم ان المعاء الواحد وحواله ان اختلاف
الا في هذا ليس الا في العبارة فقط فان قولنا ان عدد المعاء
ليس معناه ان سنه امعاء منفصل بعضها من بعض كل واحدة منها
يقال له مفاصل جميع هذه متصله وانما قلنا انها كثيرة العدد بمعنى
ان بعضها رقيق الحزم ضيق التجويف وبعضها غليظ الحزم واسع
التجويف وبعضها ذاهب على الاستقامة وبعضها ملتف احد
على الاستدارة وغير ذلك والكل في الحقيقة شيء واحد متصل فلا
فرق بين ان يقال انها معاء واحد مختلف الاجزاء بما ذكرناه وبين
ان يقال انها كثيرة عدد معا براسه اذا جميع متصل كتنى واحد
والاختلاف في العبارة فقط والغرض يطول بقا العذا في الامعاء
ما لذات ليس تاخر خروجه او تاخر طلب العذا بل العرض الذاتي

بذلك ان يكثر ما يتصل الى الكبد من الغذا عند طول لبثه في المعا
كثر ما حدر به الهامنه قوله فمن طايفه اخرى من العروق
من استقصاص صفاونه التي فايت الطايفه الاولى اراد بهذه الطايفه
من العروق بعض العروق الملاقيه للامعا وهي التي في البرسلا
فذلك صحيح وان اراد بعض العروق انها قاسمه في احرام المعاء
التي تحاوتها فذلك ما ابطلناه فيما سلف **البحث الثاني**
في تعديد الامعاء وتمييز بعضها من بعض قال المسيح الرئيس
رحمه الله وعدد المعاء ست اولها المعروف بالاعمى عشري الى قوله
والمعا الاثني عشري متصل بقعر المعده وله فم على المعده **الشرح**
ان عدد الامعاء يجب ان يكون ستة وذلك لان المعا المتصل
بقعر المعده وهو المعروف بالاثني عشري لابد ان يكون مستقيما
ليسهل نفود الغذا عن المعده الى كوبفه سريعا وسمي بذلك
لانه يقدر اثنا عشر اصبعا ما صابع صاحبه وانما كان
كذلك لانه يحتاج ليسفله ان يفعل كثيرا عن الكبد فيقرب
ما ينفذ منه عنها ما حدث لسبب حرارتها وقوتها
الهاضمه من زياده انضام الغذا اعني بذلك الانضمام الذي
بعد الغذا هضم الكبد لا الانضمام الذي هو دلك الهضم
يتم في المعده وافاده المعده اولى من افاده المعا له فلذلك لم
يحتط فيه كثيرا بل يقدر بتسع لما ينزل البه من الغذا فقط
ولما كان هذا المعا ينزل مستقيما وابتداه من المقعد الذي
في سفل المعده وذلك المقعد في وسط عرض البدن لزم ان
يكون نفود هذا المعا قدام ففرات الصلب ولذلك قالوا
انه يربط بها ليبقى وضعه محفوظا ولا يحرف عما حدث له من

الرياح

الرياح ونحوها وهذا الاصح فان هذا المعا موضوع قدام اسفل الحجاب
حول بنه وبين عظام الصلب فلذلك لا يمكن ان يناطه بتلك العظام
البته وكما ان هذا العظام يجب ان يكون مستقيما ليسهل نفود
الصفرا الى كوبفه كذا المعا الاخر وهو المسمى بالسرم وهو المفضل
بالمخرج الذي يحتاج ايضا ان يكون مستقيما ليسهل خروج الثفل
منه ولذلك يسمى هذا المعى المعا المستقيم وانما اختص هذا الاسم
مع مشاركه الاول له في ذلك لان الاول القصير ليست تلزمه
الاستقامه بخلاف هذا المعى فان هذا ياخذ في الانحدار من
قرب المعده الى الذي ينحدر اعلى فقار الظهر ممتدا من الدرن الى
الموضع المحاذي له من فوق والدرن وسط محاله البدن فلذلك
يكون هذا المعى ممتدا الى وسط عرض البدن فلذلك يكون ممتدا
على ففرات الظهر وقد وسع هذا المعى وطول ليمكن ان يتسع لعدد
كثير من الثفل لان هذا الثفل قد يحف فلا يسهل خروجه ويحتبس
اما فيحتاج هذا المعا ان يكون كوبفه حتى يتسع لما يجتمع
في تلك الايام من الثفل وانما يمكن ذلك بان يكون المعا مع
كثرة سعته كثير الطول واما المعا الذي بعد الاثني عشري فلا يكفي
ان ينزل ايضا مستقيما والا كان الغذا ينحدر من المعاء
الاثني عشري دفعة وكان هذا الثاني سعدي الكبد يكثر ويحدر
الغذا منه سريعا حدا فلا يمكن الكبد ولا العروق التي حوله
والتي في الزبن من ان يعض منه على كثير والا كانت قوة
الكبد الهاضمة على هضم الغذا الذي فيه فلذلك احتيج ان
يكون هذا المعى ياخذ اولا الى جهة اليمين ليصل الى الكبد
ثم ينحرف عنه احدا الى اليسار وانما كان ذلك لان اسد هذا

الألوكة
www.alukah.net

المعا هو من المعا الاثنى عشرى فلو تعذر على الاستقامه نار لا لخرج العدا
منه من الاثنا عشرى دفعة فلم يكن لها منفعه فى هضم العدا
ولا فى احدا لكبد منه من العدا فلذلك احتيج ان يفد اولا الى
اليمين ولا يكفى وصوله الى هنا لك لانه كان قصر احدا فعل لذلك
منفعته فلذلك جعل لطول بعد به ويقدر من اليمين الى اليسار
وبعد ذلك موضع ابتداه لطول وهو فى احد الى اليمين ياخذ
نفعا لئلا يخرج العدا من الاثنى عشرى بسرعه فلان تفود
السفل الى فوق عسر ثم اذا انعطفت الى اليسار احدا الى اسفل
لانه لا يحد مسافه مستقيمه لان سلوكه الى اليسار ويجب
مسلكه الى اليمين وهو فى سلوكه الى اليمين سلك مر نفعا
فلذلك فى سلوكه الى اليسار ولا بد من ان يحدر ولزم ذلك
سرعة اخدار العدا من بخويفه فلذلك نفود العدا الى
هذا المعا طول ويعسر نفوده عنه بقصر ويسهل فلذلك
يبقى بخويفه حاليا اعنى بذلك بخويفه من عند قرب الكبد الى
اخره وذلك عند ما ياخذ فى الانعطاف ويلزم ذلك ان يخلوا
اخر بخويفه الاخذ الى اليمين عند الكبد لان العدا اذا احدر
من ابتدا انعطافه الى اليسار حدب ما وراه لئلا يخلوا المكان
فيلزم ذلك خلو اكثر بخويفه الاخذ الى جهه الكبد ولذلك
يسمى هذا المعا بالصائم لانه بحسب وضعه يخلو بخويفه
لسرعة يخلو حرف الصائم وسع ذلك فان المرار موضوعه
بحذائه فلذلك ما يرشح منها لينه من الصفرا وذلك يلذعه
لسرع خروج ما فى بخويفه من العدا وذلك العروق الماصه
هى بقربه عشر فنكر ما ياخذ منه من العدا وذلك يوجب

DR. CARO ISFAHAN 35 MINARET

خلوه وكذلك الكبد لقربها منه يكون بعضه منه من العدا وجميع ذلك
خلوه بخويفه فلذلك يسمى بالصايم اذا كان كذلك فالمعا الذى
يوجب خلو بخويفه تعد فذين لا بد من ان يكون كثير التلافيف ليكثر مقام العدا منه فاريتفاه
فى هذين المعايين فلنقل واما الاول فلاخل استقامته واما الثانى
فلما قلناه وهذا المعا الثالث يسمى بالرقيق لكن هذه الثلثه جميعها
دقاق لان ما فيها من العدا يكون بعد رقيق القوام سيالا ما وذلك
فان جزيها رقيق وذلك يسهل بسح العدا من مشاميها ولما اختص الاول
منها باسم الاثنا عشرى واختص الثانى باسم الصايم فى هذا الثالث
ليس له حاله يستحق لاجلها اسما خاصا لحصوله بالاسم العام للثلثه
وهو الرقيق وهذا المعى طويل بل مختلف ليطول بقا العدا فيه
ليستوفى منه الكبد ما يحتاج ان ياخذ منه من العدا والذى
ياخذ من هذه الثلاثه انما هو الرقيق الجرم واما ما لم يتم هضمه
ولم يكمل رقه فوامه فان احد الكبد له فالمعدة فلذلك احتيج
ان يبقى العدا فى معاء اخر طويله ليتم انهضام ما فى العدا فيه
فلا يبقى منه ما يعسر نفوده الى الكبد وانما يمكن بقا العدا فى ذلك
المعا مده طويله اذا كان اما كثير التلافيف حدا كثيرا الطول او كان
دائم واحد لئلا يكون الهم الذى تدخل فيه العدا هو الذى يخرج منه
ولا بد من ان يكون مع ذلك شديد القرب من الكبد حتى يكثر
عملها فيه واحرها العدا منه ويلزم ذلك ان يكون هذا
المعا على الوجه الثانى اعنى انه يكون دائم واحد اذ لو كان على
الوجه الاول اعنى كثير الطول لتلافيف لم يسع المكان حتى يكون
جميع اجزايه بقرب الكبد فلا بد من ان يكون على الوجه الثانى
وهو ان يكون دائم واحد وانما يمكن ذلك طرفه الاخر وهو الذى

في اليمن مسدودا اعني انه لا يكون لهناك فم ويكون طرفه الاخير
وهو البعيد عن الكبد متصلا بما بعده من الامعا ويكون المعا المعروف
بسمي بالاعور وهو منتفخ كانه كيس والغرض بذلك ان يفهم فيه
العدا مده طويله ليتم انهضامه فيه ويلتزم ما ياخذه الكبد منه واما
المعا الذي بعده وهو الذي يصل بقعه فيجب فيه ان لا يكون
مستفيما وذلك لان العدا اذا تم انهضامه في المعا الاعور
فانه الوا صل منه حينئذ الى الكبد انما يكون بما هو بقرب
ظاهره فقط واما ما يكون في عمقه فانه لا يتملس من الريح حتى
ياخذه الكبد الا ان يصير بقرب الظاهر وذلك انما يكون
بان يقدر المعا كثير الالتفاف طويل حتى يحدث السبب ذلك
العدا بعيد في اوضاعه فاذا صار ما كان عمق المعا الاعور في
قرب ظاهر هذا المعا الذي بعده بمن حينئذ من الريح حتى ياخذه
الكبد بنفسها وبانتشاث العروق التي هناك له ثم يقلها
اياه الى الكبد من العرق المسمى بالباب فلذلك المعا الذي يدفع
اليه العدا من المعا الاعور لا بد من ان يكون كثير الطول
كثير الالتفاف فلذلك يستحيل ان يكون هو المعا المستقيم المسمى
بالسترم فلا بد ان يكون غيره ومن ذلك المعا يجب ان يسقط القول
في المعي المستقيم لانه يكون حينئذ قد تخلص من العدا الذي
يحتاج الى نفوذه الى الكبد وبقي بعدا فقط ومن ذلك المعا المستقيم
يدفع الى خارج نوتر او هذا المعا الذي يدفع اليه الصفرا
من المعا الاعور هو المعي المسمى بالقولون وسمي بذلك لان حدوث
القولنج في اكثر الامر يكون فيه وذلك لان العدا يدفع اليه
من الاعور وهو كثير مجمع قد غلظ خرمه بكثرة ما انفصل من

المعا

المعا من المعده الدقيق الرطب الصافي واذا كان هذا المندفع
كذلك وجب في كثير من الاحوال ان يحدث شده لان العدا اسرع
اليه بعد ان كان في وعا منبسط مسترسل من سعته الى مضيق وذلك
محدث للشده فلذلك الانسداد الحادث في الامعا المحدث للقولنج
الحقيقي انما يحدث في هذا المعا ولذلك سمي قولون مشتقا من اسم
القولنج وهذه الثلثه جرمها غليظ ليكون قويا فلا يخرق بقوه يديد
الفعل وحدسه ونحوها كثير السعه خاصه الاعور فانه كالكيس
كثير السعه وبعده في السعه المعا المستقيم اما زياده سعته
فليسع فعلا كثيرا كما قلناه اولا واما انه اقل سعه من الاعور
فلان الاعور يحتاج ان يجمع فيه شي من ماده العدا والفعل
ليصح فيه كما قلناه فلذلك اقل هذه سعه هو المعا القولون
وقسمي هذه الثلاثه الامعا الغلاظ كما سمي تلك الثلاثه الاول
الامعا الدقاق ولما كانت هذه الغلاظ يحتاج ان يكون جرمها
اقوى واميز على حدس الفعل حلق في داخلها خرم سمي لكنها عن
ملاقاه الفعل فيقل بصرها به والله ولي التوفيق المحث الثالث
في المخالفه من المري والمعا الاثني عشري وفي السبب
الدسر رحمه الله والمعا الاثنا عشري متصل بقعر المعده وله فم
الى المعده الى قوله والجزء من الامعا الرقيقه الذي يلي الاثنا عشري
تسمي صائما الشرح قوله ان النافذ في المري لانعاطاه
من القوى الطبيعيه الا قوه واحده وان كانت الاراديه
بعضها نفوذ الغذا في المري هو عند نفوذ ارادته فقط لا نفوذ
طبيعيه لكن هذه الاراديه عندنا منها اراديه مطلقه وهي
التي بعدها شعور بالفعل وبان ذلك الفعل مراد وهذه هي

الألوكة
www.alukah.net

التي تسمى المشهورة ارادية ومنها ارادة به طبيعية وهي التي الارادة
فيها للقوة الحيوانية التي فينا وهي ارادية لنا وهي ارادية لتلك القوة ولا يلزم
ذلك ان تكون ارادية لنا وكذلك ان دفاع العذا عن المعدة الى الامعاء
الاثني عشرية هو ايضا عندنا بهذه الارادة الطبيعية وبالقوة الحادثة
التي في هذا المعا وهي ايضا ارادة طبيعية فمفرد العذا في هذين
العضوين هو في كل واحد منهما بوجه ما لكن القرنان اللذان بعدهما
العذا في المرئ من نوعين متقاربين بالجنس وكلاهما ارادي وهما
جاريان لكن احدهما يحدث بالارادة المطلقة والاخرى يحدث
بالارادة الطبيعية واما القرنان اللذان بعدهما العذا في المعى الاثني
عشري فيهما ايضا ارادتان والارادة فيهما من نوع واحد وهي
الارادة الطبيعية لانهما مختلفتان في هذا المعى بمحاذاة هذين
المعاوي فاعه المعدة وعرفت انا قد بينا او لا ان جميع الافعال
التي تتم بالليف وهي الجذب والدفع والامساك جميعها عندنا ارادية
وللنوع من الارادات الطبيعية قوله واذا كانت المعدة
تحتاج الى جذب قوي لاحتياج البه الامعاء كلها واحد من المعدة والامعاء
فانه تحتاج الى جذب لما يتغذى فيه لكن حاجة المعدة الى الجذب
اكثر لان المجذوب اليهما هو الغذاء والغذاء من شانه ان يجذب
الى الاعضاء واما المجذوب الى الامعاء فهو اكثره فضل الغذاء والفضلة
من شانها ان يدفع الى ان يجذب فلذلك كان الغالب على الامعاء
هو الليف القوي العاصر فان هذا الليف فعله الدفع قوله
وكاطحال للسر اما ان بعض الكبد يحصل في الجانب الايمن
تحت المعدة فلذلك ظاهر فان بعضه دائما يكون كذلك واما
الطحال فانه ليس يكون تحت المعدة بل عن يسارها من اسفل يسارها

لانه تكون تحتها كلية **الجزء الرابع** في شرح المعا الصائم والمعا
الرقيق قال المسيح الرشيد رحمه الله والجزء من المعا الرقيق
الذي يلي الاثني عشري الى قوله ويتصل باسفل الرقاق ومعا سمي الاعور
سمي بذلك **الشرح** زاده هضم الامعا الرقيقة على الامعا الغليظة
ليس لجواهرها فان الجوهر الرقيق اقل حصرا للحرارة لكن استثنا
الاحزام الاخر عليه اكثر لان الرقيق تتمكن قوة المجاور له من الهضم
وحزمه اكثر فاذا كان ذلك العضو المجاور راقوا قوية الهضم لما هو
المجاور للامعا الرقاق حزم الكبد وهي قوية الهضم جدا كان الهضم
ذلك الرقيق بذلك اكثر فلذلك يكون هضم هذه الامعا الرقاق
ليس مجاورتها للكبد اشد من هضم الامعا الغلاظ بكثير واما الامعا
الغلاظ فان قوتها على دفع ما في داخلها واخراجه اقوى كثيرا من
قوة الامعا الرقاق وذلك لان الامعا الرقاق في غالب الامر يكون
ما في داخلها سيالا شديد القبول للتحرك والسيلان فلذلك تحتاج
في دفعه الى الامعا الاخر اسر قوة فلذلك لم يحتج ان قوى هذه الامعا
قوية الدفع ولا كذلك الامعا الغلاظ فان في داخلها في اكثر
الامر يكون غليظا عسر الاحابة الى الاندفاع فلذلك احتيج
ان يخلق قواها الدافعة قوية واما هضمها فدواتها فقد يكون
اقوى من هضوم الامعا الرقاق بدواتها واما سبب مجاورتها
الكبد فانه في الرقاق اقوى بكثير لاجل قوتها بالكبد مع رقة
جرمها والله ولي التوفيق **الجزء الخامس** في الكلام في نصبة الامعا
وهي الامعا الغلاظ قال الشيخ الرئيس رحمه الله ويتصل
باسفل الرقاق معا سمي الاعور سمي بذلك الى اخر شرح الامعا
الشرح ان هذا المعا سمي بالاعور لاختصاص بامور احدها انه

الألوكة
www.alukah.net

دوم واحد تدخل فيه العدا من المعا المعروف بالزفاق ومن ذلك القسم
يخرج منه الى المعى المسمى قولون وثانيها ان هذا المعا مع انه من الغلاظ
فان هضمه اقوى من هضم جميع الامعا غلظها ورقتها وانما كان
كذلك لانها مع قربه من الكبد فالغدا فيه قليلا يتحرك من موضع الى غيره
وذلك من اقوى الاسباب على قوة الهضم فلذلك هذا المعى مع هضم
جميع مافات المعدة اتم هضم فلذلك تشبه الى الامعا الغلاظ الاخر
كتشبه المعدة الى الامعا الدقاق وثالثها انه مع ان الثقل دوم فيه
مدة طويلة فانه شديد الامانه على دفعه حمله وذلك لان الشى القليل
قد يعسر دفعه بطريق العصر بخلاف الكثير المجمع فان حزم العاصر
يمكن منه اكثر من تمكنه من القليل المتفرق وبان الغلاظ الكاب طاهر
قال السيد الرئيس رحمه الله لشرح الكليه حلف اله
لا اجزم الشرح ان بقا البدن بدون العدا محال واعتداه انما يمكن
بعد فضل الكبد فى العدا وانما يمكن ذلك بان يكون العدا بعد
الكبد فى عروق شديده الضيق جدا لتكون الكبد قابلا بجميع
اجزايها ملاقيه العدا فيكون فعلها فيه اتم واقوى واسرع فوق
العدا فى تلك العروق وانما يمكن بان يرفق قوامه جدا وذلك
انما يمكن باحد امرين احدهما ان شديده الافراط مدنبه للاغذيه
وهذا كما يكون فى ابدان الحوارح فان تلك تبلغ من قوة حرارتها
ان يدب ما تلقاه من الاغذيه ولو الكتيفه الجرم جدا واما
كثرة مخالطته من الماء فان الماء قوامه رقيق جدا فاذا خالط الاغذيه
يخالط تامه بالطبخ التام كما يطبخ المعده فيلزم ذلك ترقيق قوام
المجموع الحاصل من الماء ومن تلك الاغذيه وحرارة بدن الانسان
وكون المائيه ليست تقوى على ادانه الاغذيه فى الانسان

وكون انما هو بكثرة مخالطه المائيه وهذه المائيه الكثيره انما يكون
حرارة البدن بعضها شديده كما تكون فى ابدان الطيور او لا تكون
كذلك فان كان الاول لم يصر البدن مخالطه تلك المائيه الكثيره
لعذايه لان قوة حرارته تحلل ما يخالط عذاه من تلك المائيه وذلك
لا يحتاج الى اخراجها بالبول كما فى ابدان الطيور فان الطير يشرب
الماء الكثير ومع ذلك فلا يبول وذلك لان قوة حرارة بدن الطير
تحلل تلك المائيه الزايده فلا يتضرر بكثرتها بما يصير عذاه منها وان
كان الثانى هو ان يكون البدن الذى يحتاج الى ترفيق عذايه بكثرة
المائيه ليس له حرارة شديده بقى تحليل تلك المائيه فاما ان
تكون اعضاو كثيرة المائيه حتى تكون محتاجه الى تلك المائيه
الزايده فى تعديتها كما فى السمك فهذا اصلا لا تصير اعضاو بكثرة تلك
المائيه فلذلك السمك ايضا لا يبول او لا تكون اعضاو كثيرة المائيه
كما فى الانسان ونحوه من الماشيه فهذا الحيوان يحتاج الى اخراج
تلك المائيه الزايده بالبول لئلا يفسد غذاه وزهله فتصير
حاله كحال البدن الذى به استسقا لحمى وانما يمكن اخراج تلك المائيه
ودفعها بعد فراغ المقصود منها وهو الحاجه الى ترفيق قوام الاغذيه
ليمكن نفوذها فى عروق الكبد وذلك انما يمكن بعد انفصال ذلك
العذا من الكبد وانما يمكن ذلك بعد خروجه من حدتها وانما يمكن
ذلك بان يميز تلك المائيه ويحدث الى حيث يدفع بالبول وانما
يمكن هذا التمييز بان يجذب الاعضا الاخر من ذلك العذا
ما هو صالح لتعديتها وذلك هو الدم الحمد المين فلذلك ينفى
الدم المائى فى خارج حدبه الكبد مميز عن ذلك الدم المتن بسبب
جذب الاعضا لذلك الدم واذا عبر هذا الدم المائى فانما يمكن نفوذه

الألوكة
www.alukah.net

الى الخيب يخرج بالبول بالحداية الى ذلك الموضع وذلك الموضع هو
مجاري البول المنفصلة بالمثانة وكل واحد من هذين فان حدته
لا يقوى على ذلك لان الموضع الذي يكون فيه الدم المائي يمير اهو عند
حد به البدن وذلك بعيد جدا عن مجاري البول وعن المثانة فان
كل واحد من هذين فانه يجب ان يكون في اسافل البدن على ما قرر
بعد فلابد من عضو اخر يقوى على جذب هذا المائي وذلك بان
يكون موضع ذلك العضو بين المثانة وبين جذب الكلية ليكون اقرب
الى هذا الجذب فيكون قريبا من الدم المائي الغير ولا بد من ان
يكون مع ذلك قوي الجذب وانما يمكن ذلك بان يكون مزاجه
حارا فان الحران يعين على الجذب وانما يكون ذلك العضو كذلك
اذا كان لحميا فلذلك اختير ان يكون بين المثانة وجذب الكبد
عضو حار لحمي قوي الجذب للدم المائي وذلك هو الكليتان ولقائل
ان يقول ان هذا الاصح وذلك لان كل عضو فانه انما
يجذب ماده لينتدي منها والغذا لابد من ان يكون سببها المنتدي
وجوهر الكليتين كثيف ارضي وذلك مما لا يناسب فلا يشابه
الدم المائي فلذلك لسهل ان يكون الكليتان يجذبان هذا الدم
المائي وجوابه ان جذب الكليتين للدم المائي لا يلزم ان
يكون لينتديه جميع اجزائها فان حرم الكليه وان كان صلبا كثير الارضيه
فان السنخ الكثير الذي يحف بها جوهر وجوهر مائي فلذلك انما
ينتدي مما يليه فيه المائيه جدا وذلك الدم المائي لا بد فيه من دم
مسين وذلك الدم المسين يقوم بعد احزم الكليه وما يبقى من الدم
كثير قليل الدموية جدا بصرفه الكليه الى غذا الشحم فلذلك يكون
جذب الكليه ولذلك الدم المائي ليس لينتدي به جوهرها

فقط بل لينتدي به جوهرها وبعدته شحمها فان قيل واما السبب في خلقه
الكليه كذلك وهلا كانت تحمله اجزائها من طبيعة واحدة وذلك
بان يكون من لحم رخو نضج لان ينتدي لهذا الدم المائي فلما هذا لا يمكن
وهذا لان حزم الكليه تحتاج ان يكون قوي الحران حد التقوي على
جذب هذا الدم مع بعده وليبقى بتسخين اسفل الظهر فان اسفل الظهر
يغلب عليه البرد جدا وذلك للتهر الاعضا الباردة هناك وهي
العظام والاعشيه وجوهر العروق والاعصاب خاصة وهو لاجل بعده
عن القلب يقل تسخينه حرارته ولذلك تحتاج الى عضو شديد الحران
ينتدي به وذلك هو الكلى وهي بدانه وهي شديدة الحران واخر
كثيرا من الطحال لان الطحال الزحران منها اذا اعتبرت هي وما عليها
من الشحم واما حزم الكليه نفسه فهو اشد حرانا من الطحال واد
هكذا العضو تحتاج ان يكون شديد الحران فلا يمكن ان يكون جوهره
لحما رخوا فان اللحوم الرخوة لا بد من ان تكون كثيرة الرطوبة واما
يمكن ذلك اذا لم تكن الحران كثيرة فيها بوجه شديد التحليل للرطوبات
ولذلك حزم الكليه لا يمكن ان يكون من لحم رخو فلا بد من ان يكون
من لحم صلب والاعضا التي في اسفل الظهر مع انها باردة فهي
ايضا ناسبه كالعظام والاعشيه والاعصاب وطبقات العروق
فذلك الموضع تحتاج ايضا الى عضو يوطنه وانما يكون ذلك حارا
كما ان العضو للحار حدا لا يمكن ان يكون كثير الرطوبة فلا بد
من ان يكون ذلك العضو الرطب معا ر اللعضو المسخن وحزم
الكليه مسخن بقوه وحزم الشحم مرطب بقوه مع انه ليس عبرد لان
الحزم الشحمي بقتله من السخونه لا بد من ان يكون مسخنا فلذلك
اجتمعت هاتان المنفعتان في الكليتين فخلق حزمها حارا وشحمها

الألوكة
www.alukah.net

مرطبا ومجموعها يعتدي بدم ما في وجه منها يعتدي كما في ذلك الدم من
الدم المنتن وشحمها يعتدي بالبا في من ذلك المجموع اعني الدم المابي
وكل واحد من ما في اسفل الظهر محتاج لما فكناه من التسخين والترطيب
فلذلك احتيج ان يكون في كل جانب كليه ولو خلق للجانبين كليه
واحده لكانت هذه الكليه ان وضعت في الوسط فلا يخلو اما ان
تكون عظيمه جدا حتى يصل مع ذلك الى الجانبين فزاحم الاعضا التي
هناك او تكون صغيره فتكون تسخينها انما هو وسط اسفل الظهر
فتكون تسخينها حينئذ لا يحتاج الى التسخين لان هذا الوسط يتسخن بالسريان
الوريدي العظيمين المهدين عليه وسقي جانبا اسفل الظهر يعتسخن
فلذلك لابد من كليتين ولا تتم المقصود بواحده وللكليتين موقعه
اخر غير ما ذكرناه وهي انهما عضوان على غاية نقاوة الدم وذلك
باسخانهما الدم النافذ في العروق الواصله بينهما وبين الانسوده لك
هو الذي ينصب اليه المادة الثانيه له من الدماغ من عظام الصلب
التي هي كالحمى للمخ فيحيل ذلك الدم الى طبيعتها ويصير المجموع منيا
ولذلك فان صاحب الكلى الحاره يعتدل يكون كثير المني قويا
على الجماع قال السيد الرئيس رحمه الله تشريح المثانه

التشريح لما كان الانسان من جمله
الحيوانات التي تشرب الماء ومع ذلك فحرارته ليست قويه شديده
التحليل كما في الطيور ولا اعضاءه كثيره المائيه جدا كما في السمك
وجب بالضرورة ان يكون من جمله الحيوانات التي تحتاج الى ان
تبول ولو كان قوله ليثور الى خارج اولا فاولا على قدر انفصاله
من الكلى لكانت تلك حاله ردية مستقذرة فبلطف الخالق تعالى
جعل ما ينفصل من كلاه قليلا قليلا يجتمع في تجويف عضو الى ان

يكثر وذلك في اوقات متباعده وذلك العضو هو المثانه ولا
بد من ان يكون هذه المثانه موضوعه في اسفل البدن ليكون بالقرب
من الموضع الذي ينبغي ان يكون اندفاع الفضول وهو ان يكون
في وجهه مقابله لمدخل العدا والاله التي يندفع فيها البول
في الرجال هو الاحليل وفي النسا هو الفرج فلذلك يجب ان يكون
وضع المثانه هو بالقرب هذين العضوين وحرم المثانه لابد من
ان يكون قويا حتى يتمكن من الصبر على حده البول ولذعه ومع
ذلك لا يقبل الانشقاق عند امتلا هذا العضو من البول
ويتركه ومع ذلك فليل يجب ان لا يكون حرمه عليظا حدا ويزاحم
الاعضا الاخر خاصه وتجويف هذا العضو الذي هو المثانه يجب
ان يكون عضيا عشا سا ليكون حرمه مع قله تحته قويا ويجب
ان يكون اعلاه ومقدمه من طبقه واحده لان هذا الموضع
لا يستدعي تركب عند امتلا المثانه من البول لان البول
لان البول سهله يميل الى اسفل وما فوق المثانه ممنوع من شده
تمددها الى فوق وكذلك اما امامها من الاعضا ممنوع تمددها
الى قدام فلذلك انما يستدعي تمددها الى خلف والى اسفل فلذلك
احتيج ان يكون حرم المثانه فيما بين الجهتين قويا فلذلك جعل
اسفل المثانه وراها من طبقتين واد انعقد اليها العرقان العروقان
ما لحالبين اللذين احدهما من الكليه اليمنى والاخر من الكليه
اليسرى واول نفوذهما حرقان الطبقه الساقله ونفوذهما بين
الى تجويف المثانه وفايده ذلك ان يكون المثانه اذا امتلات حتى
ضغطت الطبقه الداخله الخارجه انضغط لذلك العرقان الحاليان
النافذان بين الطبقتين فانسدا وامتنع رجوع البول الى ما وراء

المثانه وامنع ايضا نفوذ البول بعد ذلك الى المثانه والفاظ الكتاب ظاهره

قال الشيخ الرئيس رحمه الله تشريح الانثيين وادعيه المنى قد خلق للانسان كما علمت الى قوله واما القضيب فانه عضو التشريح اما عند تشريحنا للامور الطبيعيه من هذا الكتاب تكلمنا فى المنى وذكرنا ما ذهب اليه الناس كالنفوس واصحاب المعلم فيه وتحكيم ومع ذلك فلم نحقق الكلام فيه هناك واما ها هنا فانا نريد ان نحقق الكلام فى المنى ونبين كيفيته تكونه ولكن على وجه مختصر ونبين بعد ذلك ما فعل الانثيين فيه ونسرد ذلك على الوجه المحقق لا على ما من مخالفه المشهورين فنقول ان المادة التى تكون منها البدن لا محاله ان تكون مشابهه الاجزاء والا لم يكن بعضها عظما اولى من تكونه عضبا ورباطا ومخا وجلدا ونحو ذلك ولذلك لابد من ان تكون هذه المادة مختلفه الاجزاء وان كان ذلك الاختلاف قد يظهر للحس فلذلك يكون بعضها اولى بان يكون عضبا وبعضها اولى بان يكون عروقا ونحو ذلك ولابد من ان تكون هذه الاجزاء المختلفه المزاج والقوام معدوده بعدد الاعضاء التى لابد منها فى تكون الانسان حتى يكون كل واحد منها على مزاج وقوام يستعد لاجلها لان يكون مثلا عظما او عضبا او رباطا ونحو ذلك وهذه المادة اما ان تكون متفصله من بدن اخر ليكون منها بدن الحايث فيكون الانسان ونحو حينئذ هو بالتوليد او لا يكون كذلك فيكون تكون الانسان ونحو حينئذ هو بالتولد كما يكون ادم عليه السلام فان تكونه كان من طين مختلف الاجزاء فى المزاج والقوام حتى كان كل جزء من ذلك الطين مستعدا لعضو من ذلك الاعضاء الانسانيه مستحقه فيعطى كل واحد من تلك الاجزاء ما يستعد له من صور الاعضاء فيكون حينئذ بدل ادم عليه السلام هذا واما التكون بالتوالد فقد يكون فى البيض وقد يكون فى داخل البدن والماده التى تتولد عنها فى داخل

البدن

البدن والماده التى تتولد عنها فى داخل البدن يسمى بالمنى وهذا المنى اما ان يكون احراه على الصفه التى ذكرنا اذا كان كل جزء منه قد بعد فى عضو حتى صار فى مزاجه وقوامه شبيها بذلك العضو واما ان يمكن ذلك بان يكون قد انهضم الهضم الرابع الذى عرفته واما ان يكون ذلك اذا كان من الرطوبه المائيه فان الدم انما يصل الى الاعضاء حتى ينهضم فيها الهضم الرابع اذا صار من هذه الرطوبه وهذه الرطوبه قد بينا انما تكون منها فى البدن الذى هى فيه فان اضافه ملئه وهى الرطوبه المحصوره فى اطراف العروق السافيه للاعضاء والرطوبه المسيبه على الاعضاء كالطل والرطوبه الغريبه العهد بالانعقاد فلنسطر الان ان المنى من اى هذه الرطوبه بان يكون فنقول انه يتكون من الرطوبه الطليه وذلك لان الغريبه العهد من الانعقاد قد صارت من جوهر العضو الذى هى فيه وخرجت من ان تكون فاضله للعضو لان ومثل هذه لا يمكن ان يكون منها المنى واما الرطوبه المحصوره فى اطراف العروق الصغار فلان تلك لم تتصل بعد بالاعضاء فلم يحصل لها بعد الهضم الرابع فلذلك يكون المنى انما تكون من الرطوبه المسوبه على الاعضاء كالطل وهذه الرطوبه كيف يمكن وصولها الى الانثيين الى القضيب حتى يصير منيا ومعلوم انه ليس فى كل جزء من كل واحد من الاعضاء يجرى يستقل فيه ما هناك من تلك الرطوبه الى الانثيين فكيف يمكن وصولها الى هناك هذا انما يمكن بان يسخر تلك الرطوبه من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الملا البدن وهو الدماغ وهناك تقارنها الحراره المخرج فيبرد وينكاثف ويعود الى قوامها قبل التسخين هناك ينزل الى الانثيين وقد بينا الى غير هذا الكتاب انما ينزل حينئذ فى العروق التى خلف الاذنين وينفذ الى النخاع فى عرق هناك وفائده نزولها النخاع ان يتحفظ عليها ما افادته الدماغ من التعديل فلا يعرضها ان تسخر بالحراره

الألوكة
www.alukah.net

كه اخرى واذا نزل من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك
عروقا واصله من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم
قد سخن من الكليتين وتعذل فحمله ذلك النازل من الدماغ الى شبيه
بعض الاستحالة فلذلك يقرب من البياض ثم بعد ذلك يصعد الى الاسبن
فيكمل فيها تعدله وبياضه وصحته ومنها يندفع الى وعيته وهذا
الدم لم يكمل تصحه وبياضه في الاسبن يقال له مني على سبيل المجاز وذلك
لاجل مشابهته للمني الحقيقي وهو النازل من الدماغ وفي الحقيقة
فان المني هو فصله ضد انهما وليس بمحيل لان احدهما مشابهه
وليس بمحيل الا المني الحقيقي المذكور فاما ان الاسبن من الاعضاء الرئيسه
وانها تعطي هذه المادة التي هي المني قوة مولدة ومصورة فلذلك
مما بينا بطلانه فيما سلف وعبارة الكتاب لاخفائها قال
الشيخ الرئيس رحمه الله واما القضيب فانه عضو الى اخر الشرح
ان لتكون النوالد في الانسان ونحوه انما تتم في عضو مخصوص
وذلك هو الرحم على ما نعرفه في موضعه وانما ذلك ما يجتمع
في هذا الرحم المني الذي يكن معه هذا التوليد فلذلك يحتاج
ان يكون هذا المني طريق سقوطه المني من الانسبن اذا خل
الرحم وهذا الطريق يسمى مجرى المني ويسمى ايضا وعاء المني وموضع
الرحم لا يمكن ان يكون في ظاهر بدن الام والا كان يرد ما هو
الخارج فلا يكون فيه من السخونة ما يصلح لان يتكون فيه
الجنين فلذلك لابد من ان يكون موضع الرحم في داخل البدن
ولا بد ايضا من ان يكون قرب اسفله لتكون تحت يندفع
اليه فضول الام المتولدة للجنين بالغذاء منه تكونه وبذلك للفضول
في تم الطمث واندفاع الفضول من شانه ان يكون الى اسافل

البدن

البدن فلذلك موضع الرحم لابد ان يكون في داخل البدن وقرب
اسفله فلذلك انما يمكن المجرى الذي من صب المني في داخله اذا
اذ كان له امتداد يصل به الى هناك فلذلك احتيج الى القضيب ليسهل
على مجرى المني ويمكن ذلك المجرى سببه من صب المني في داخل الرحم
فلذلك الحاجة الى القضيب انما هو للتمكن من انفصال المني الى داخل
الرحم واما البول فليس به حاجة الى القضيب مما هو بول ليتمكن
منه اذ زاق البول الى حيث يبعد عن البدن فلا يسئل عليه فان
ذلك مستقر لذلك فان لا قضيب له يتمكن من البول ولا يمكن
من صب المني في داخل الرحم فلذلك القضيب يجب ان يشتمل عليه
ثلثة مجار مجرى البول ومجرى المني ومجرى اخر للمني بينهما واما
وجب ذلك لان مجرى البول لا يمكن ان يكون هو مجرى المني والا
كان المني يفسد ما في ذلك المجرى من اثار البول فلذلك
لابد من مجار هذين المجريين خاصة ومجرى البول يحتاج ان يكون
جرمه الى صلابة لئلا سعك وبالجملة يحوجه البول ولذعه فان البول
لا بد فيه من ارخاء مخالطة كيفية عن وقت وحوف اخراجه وذلك
المزاج يوم المجرى اللين وتوديته فلذلك مجرى البول لا بد فيه
من صلابة ومجرى المني لا بد من ان يكون لينا لينفعل عن جسم
المني فيعرض فيه حينئذ شبه بقرق اتصال فوم الماهانم
بعد ذلك يلحق ذلك القرق ما في المني من الغروبة والرقة
فيعود ذلك الاتصال الذي كان قرق وعود هذا الاتصال
يكون دفعة لاجل سرعة حركة المني كما يغرقه بعد وعود الاتصال
دفعة لابد فلذلك يكون خروج المني لابدا واذ مجرى المني
يحتاج ان يكون لينا فهو لا محالة يحدث له الانطباق والضيق

وخروج المادة من مجرى المنطق الصفق عسر لا محالة ويطول خروج
المني لسبب في داخل الرحم بحيث لا يكون سريعا واحدا وفي زمان
قصير وذلك لان هذا المني انما يقيد في الاجبال اذا كان
بالفا لكل مزاجه فطول زمان خروجه وعسره فلا يصلح للتوليد
ولذلك يجب ان يكون مجرى المني عنده سيلان الى كونه سهل
الانفتاح عن معاودة عسر عنه الخروج وانما عكس ذلك بان
يسيل عليه رطوبة فتلبسه فتبينا لسهولة اتساعه وهذه
الرطوبة لا بد من ان تكون سيلانها على ذلك المجرى وتلا سيلان
المني فيخرج وانما يعكس ذلك بان يكون السبب المحرك للمني
في الخروج مثل تحريكه له على ذلك تحرك تلك الرطوبة وسيلانها
لتلبس وسيلان المني وخروجه انما شيئه قوم الشهوة وهذه
الشهوة مثل قوتها تكون ضعيفة فلذلك الرطوبة الملبسة
لمجرى المني لا بد من ان تكون سيلانها عند ابتداء شهوة الجماع
وقبل قوتها وتلك الرطوبة هي المني فان الذي من السيلان
عند شهوة الجماع اذا لم يكن بعد استند فاذا استند
اسالت المني واخرجته فلذلك لا بد من ان يكون سيلان الذي
منقد ما على سيلان المني لكنه قد يكون السائل منه يتقدد
ملبس مجرى المني فقط ولا يسيل الى خارج فلا يحس سيلان هذا
الذي لا يمكن ان يكون في مجرى المني ولا كذلك المني يختلط
به فلا بد من ان يكون في مجرى خروجه ان يكون ذلك المجرى
فوق مجرى المني حتى يكون يقود قوته الى مجرى المني اكثر فان
تكثير الرطوبة مما يسهل قوة ازيد من تليينها مما يسهل تخثنه
وكيفية خروج هذا المني وتحركه ان يكون شهوة الجماع ابتداء

حركت اجزاء القضيب لاجل التهيئة للجماع ويلزم ذلك انضغاط عن عدة
مواضعه في ابتداء مجرى المني ويلزم انضغاطها سيلان الرطوبة منها
واما مجرى البول فيجب ان يكون فوق هذين المجريين لتكون له
فاعلية في تليينها والبول لا يخلو من حدة فلذلك طول زمان
مروره بالمجرى مما يلزمه فالم ذلك المجرى والسحاجه فلذلك لابد
من رطوبة اخرى عند ارادة البول لتلبس مجراه ولابد ايضا
من رياح تتقدمه لتعين على انفتاح ذلك المجرى لئلا يعسر خروج
البول وهذه الرطوبة هي الودي ولا يحتاج الى مجرى اخر
بل يقودها في مجرى البول اولى لان تليينها له حينئذ تكون
اكثر مع ان مخالطة البول لا ضرورة فيه كما بصة اختلاط المني
بعسر فلذلك كان سيلان الودي في مجرى وذلك بان
جعل في ابتداء عند اذا تحرك البول للخروج ضغط تلك العدة
مسالك منها تلك الرطوبة ولقائل ان يقول لو كان الاجود
في البول ان يكون خروجه بسرعة كان يجب ان يكون مجراه
مستقيما فان قطع المسافة المستقيمة اسرع لامحالة من قطع
المعوجة ولمجرى البول في الرجال ثلثة تعاوج وفي النساء تعرج
واحد وجوابه ان هذه التعاوج ليست لاطالة زمان
خروج البول فان ضد ذلك ظاهر بل التعاوج الغرض منها بل القضيب
من الانتشار فان مجرى البول كما بيناه ولا بد من ان يكون
الى صلابة والاجسام الصلبة ليست سهلة الذهاب عند استتار
القضيب فانه حينئذ لا بد من ان يزداد طوله فلو لم تكن هذه
التعاوج لما امكن استتار القضيب لان المجرى اذا استقام كان
ما بين طرفيه وانما كانت هذه التعاوج في الرجال كثيرة

فيتكمل القضيب من الطول الكثير الذي لا بد منه في الانتشار واما التوج
الذي للنساء فليكمل الفرج من البدو عند الجماع ولما كان هذا التوج
يشير الاحرام كمي من تعرج واحد في المجاري الثلاثة يحدث عند رأس
القضيب لانها لو بقيت تأتي الى طرفه لقوته ثلاثة اجاسر ظاهرة
وكان ذلك يعرضه لكثرة الضرر سقود ما عسى ان يفد فيها فلذلك
اجتمع الاجتماع تلك المجاري جمعها عند رأس القضيب فلا يدرك
فيه هناك سوى سقد واحد والقضيب في جميع الماشيه
يتبرد عند الانتشار ويقصر عند الاسترخاء الا في الانسان فانه
يطول ويغلظ عند الانتشار ويقصر ويدق عند الاسترخاء وسبب
ذلك ان جميع الماشيه فان المسافة ما بين صلبها وكاهلها
اكثر كثيرا مما بين جانبيها فحدث القضيب ما بين الصلب ومقابله
مسافة كثيرة تتسع له عند الاسترخاء فلذلك لم يحتج في تلك المسافة
لان ذلك اقوى له واما في الانسان فان المسافة بين صلبه ومقدم
بدنه اقل كثيرا مما بين حاشيه فقصر مسافة ما بين حلقه
وقذاله عن اختفاء القضيب فيها وانتشار القضيب هو لاجل
ما ينفذ في عروقه واعصابه وارتباطه من الروح السرماني والراح
الى يكون في العروق وارواح كثيرة حوالبه ولاجل تعود هذه
الروح اليه ينفذ فيه دم كثير سرماني فان هذه الروح لا تخلوا
من مصاحبة الدم السرماني لها ولاجل هذا الدم يعرض القضيب
عند الانتشار ان يحمر وان يورث ولاجل كثرة هذا الدم وكثرة
هذه الارواح يعرض له حينئذ ان يسخن كثيرا والغاط النهار
عن الشرح قال السيد الرئيس رحمه الله لشرح الرحم
يقول ان اله الى اخر الشرح قد علمت ان يكون الانسان

وكحها

DR. CARO 19 ISFAHAN 35 MINASIAN

وكحوها مما تولد اما ممكن بان يكون تكونه في عضو موضوع
داخل البدن وفي اسفله ليكون في جهة نوجه الفضول الى ضلع
لاستعداده بكثرة نفوذها اليه وذلك ليقوم بتعديده وتمه الماده
الى منها التكون واما ممكن ذلك بان يكون ذلك العضو من
شانه قبول اندفاع دم الطمث اليه ودم الطمث هو فضله رطوبات
الام وهذه الفضله لا تختص اندفاعها من عضو واعضا بل هي
مندفعه من جميع الاعضا فاما ممكن ان يكون اندفاعها الى
عضو ما اذا كان ذلك العضو فانيه عروق تحمل فيها تلك
الفضله من جميع الاعضا اليه فلا بد من ان تكون العروق الآيه
الى هذا العضو آيه اليه من جميع الاعضا فلذلك لا بد من ان
يكون كثير جدا ولان الجنين اما ممكن تكونه بان يتصرف
منه قوى كثيرة واما ممكن ذلك بان يأتيه ارواح كثيرة والارواح
اما تأتي الاعضا في السرايين فلذلك هذا العضو لا بد من ان
يأتيه سرايين كثيرة وبانبها ان هذا العضو لا بد من ان
يكون حزمه قويا لتقوى على حفظ الجنين وتوفيقه على جميع
العوارض وان ولئلا يحرق بقوة بدن الجنين له اذا عظم ولا بد
من ان تكون هذا العضو مع قوة حزمه لينا كثيرا لنخامته
جدا والا كان راجع نقبه الاحشا والعضو الذي هو مع قوته قليل
النخامه هو العشائي فلا بد من ان تكون خو هر هذا العضو
عشائيا ولا بد من ان تكون من عشا واحد لان هذا العضو يحتاج
ان تكون ظاهره صلبا لتبقوى على ملاقاه الاعضا المحاورة
له ودفعها اما مه لينسع له المكان عند عظم الجنين واما ظاهره
يجب ان تكون شديدة الملاسة لئلا يعلق به شي في الجنين والجرم الواحد

لا يمكن ان يكون احد سطحيه من الاذا كان تحته كبرا وذلك
عند ممكن في الرحم والا كان يلزم ان يكون جزء منه عظما احدا
فلذلك الرحم لا بد من ان يكون جزء من عشاء احد هما في
داخل الاخر ولا بد من ان يكون هذا الداخل كثير الغروف
جدا لانه هو الذي يلاقي الجنين والعشاء الظاهر انما هو لمقوي حمله
العضو فلذلك يحتاج ان يكون العشاء الباطن كثير الغروف جدا
ليفي باتصال الغذاء النسيم والروح الى الجنين وثانيها ان هذا
العضو لا بد من مختلف حاله في توجه دم الطمث اليه وذلك
لان سيلان دم الطمث الى هذا العضو لو كان مستمرا وقليلا
لبعد والحمل دائما او كان ما يلتقي من الحمل يكون فيه الجنين
فاسد المزاج لاحل اختلاط ما يسيل من دم الطمث من
بالمني الداخل يد خل الى تخويف هذا العضو بالانزال ولو كان
سيلان هذا الدم دائما في اوقات بينها مد طويله لكان
الجنين الان يابنيه دم الطمث بحف بعدم الغذا فلذلك لا بد
من ان يكون سيلان هذا الدم الى هذا العضو في حال الحمل
مستمرا وقليلا قليلا على القدر الذي يحتاج اليه الجنين او قريب
من ذلك القدر واما في حال عدم الحمل فيكون سيلان
هذا الدم بعد مد ساعد ويكون السائل حينئذ بقدر كثير
ليقوم بقا البدن مع طول مدة الطهر التي يجود معها الحمل
ورابعها ان هذا العضو لا بد من ان يكون موضوعا بين اعضا
لينه حتى اذا عظم الجنين وراجم تلك الاعضا لم تضر لصلابتها
ولذلك وضع هذا العضو بين المثانه والامعا اذ ليس في الاعضا
السفليه من الاجسام ما هو لين بحمل بديد الجنين اذا عظم

سوى

سوى هذين العضوين وخامسها ان هذا العضو لا بد من ان يكون
بقدر منسع كونيه للجنين اذا عظم واما يمكن ذلك اذا كان مقدار عظما
وكذلك لا بد من ان يكون له منفذ الى خارج ليخرج منه دم الطمث
ولمدخل فيه المني الى داخله ولا بد من ان يكون هذا المنفذ ليس
بقصير جدا فيكون هذا العضو يقرب الهوا الخارجي ولا طويلا
جدا ولا يسهل نفوذ المني فيه الى داخل العضو الا في مدة لها طول
منفسد بمزاجه ويخرج بذلك عن الصلوح للتوليد وهذا المنفذ
هو عنقه وانما يمكن دخول المني فيه الى داخل الرحم ما يلاح القضيب
فيه فلذلك لا بد من ان يكون هذا المنفذ من السعه بحيث يسع
لدخول القضيب فيه ولا بد من ان يكون مع ذلك شديد القبول
للهدو والاتساع ليمكن خروج الطفل عند الولاد فلذلك لا يمكن
ان يكون جرمه شديد الصلابه كالعظم ونحوه ولا يمكن ايضا ان
يكون شديد اللين كاللحم والا كان يحرق عند سعته تمدده لينتسع
لخروج الطفل ولا بد من ان يكون مع ذلك احد اس الرحم الى
وهي في اصل الحلقه مشاكله لالة التوليد التي للذكران وهي
الذكر وما معه ان الفاضل ابقراط يطلق لفظ الرحم نا عن عمل العضو
الذي يمكن الجنين فيه وهو الذي ذكرناها له قبل وهذا العضو
هو الات التوليد في الاناث ونا عن عمل عنق هذا العضو
وهو المجرى الذي يجري منه الحيض ويدخل فيه القضيب وهذا
هو الذي يشاكل الذكر في الذكران ويشبه ذكرا معلوما ث
قوله وكان الصفن صفاق الرحم يريد بالرحم ها هنا
هو العضو الذي يكون فيه الجنين ومشابهته الصفن هو في انه
كيس يجري عاشي في داخله لبن الذي في داخل الصفن البيضان

في الرجال خارجتين عن البدن محصورتين في الكيس الذي هو الصفن
واما في النساء فانهما مدفونتان في الفرج كل واحدة في جانب لان
الحال لو لم يكن كذلك تعذر الاحبال وذلك لان الاحبال انما يتم بان
يكون انزال الرجل مع انزال المراة او بقرب زمانه جدا ولو لان
بيضتي الرجال تحالفه لبيضتي النساء ما ذكرناه لتعذر التقاء الانزالين
في وقت واحد وذلك لان منى الرجال حاد المزاج حاد نسبيا وادنى
شهوة ويخرج سريعا ومنى المراة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل
الحرارة جدا فلو لا عدو منى الرجال وبرودهما لما كان انزاله يتاخر
الى حين انزال المراة ولو لا بيضتي النساء وسخونتهما حرارة باطن البدن لما كان
انزالهن مقدما حتى توافي انزال الرجال قوله ثم يسيل
هابطا مستقرا حابسورا دا النعاظ يتم بها صحة المني السبب في خروج
اوعيه المني في الرجال وذلك تعذر صعودها الى الاتصال بالمجرى
الذي في اصل الذكر هو ان تكون هذه الاوعيه قابلة للتمدد والزيادة
في الطول وذلك بان يقرب في الاستقامة والغرض بذلك ان يسهل
انتشار القضيب ولا يمانعه عن ذلك تلك الاوعيه لو كانت
مستقيمة واما هذا التعرج لاجل ان يتم صحة المني فلذلك لما لا يصح
فان صحة المني يتم في الاسترخاء وفي هذا التعرج لسن مما يطول حتى
يستفيد بذلك زيادة صحة بل يندفع منها سريعا لئلا يفسد
مزاجه بطول زمان بقوده وهذا ما قلناه في تعرج مجرى البول
قوله من الجانبين بدا وعيه المني سفلي من الصفن
وكل واحدة منها في جانب فيكون هذه الاوعيه كذلك
واذا نفذت الى اصل القضيب تصلا بمجرى المني عند اصل القضيب
وذلك المجرى واحد فلذلك يتصلان بهذا المجرى من جانبيه قوله

واما

واما في النساء يمتد البيضتين الى الحاصرتين كالقرنين بدان اوعيه المني
في النساء عبل من البيضتين الى الحاصرتين كالقرنين وبان هذا ان من النساء
ينصب في عنق الرحم بعسر مسلكين احدهما من جهة اليمين والاخر
من جهة اليسار وذلك لان هذا الوعاء سيصلان بالبيضتين احدهما
بالبيضة اليمنى وهو الذي من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر
ويتصل بالبيضة اليسرى وكل واحد من هذين الوعاءين مسلك
الى الحاصرة التي في جهته ثم يحرف راجعا الى الوسط ومفضي الى عنق الرحم
فيكون كل واحد من هذين الوعاءين معوجا كالقرن لانه يكون قطعة
صغيرة من طرفه عطفه وانما جعل كذلك ولم يمتد كل منهما على الاستقامة
فلان النساء يعرض لهن عند الجماع ان يعتد عنق الرحم ويمر رحما من جهة
ولو كان هذان الوعاءان مستقيمين لما امكن ذلك وانما كان انعواجهما
الى جهة الحاصرتين لا الى القدام وخلف ولا الى جهة الوسط لان هذه
الجهات جميعها ليس فيها ما ينبغي لهذا الانعواج عند الجماع اذا
تمدد عنق الرحم والفرج لزم ذلك تمدد كل واحد منهما بحذبه الى
جانبه ويلزم ذلك السامة نحو قبوله للمني ونفوذه فيه الى
داخل الرحم قوله وطولها المعتدل في النساء ما بين
ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا يريد بذلك طول العنق
لا طول الرحم وكذلك قال وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع
وتركه والذي هو كذلك هو عنق الرحم لا الرحم نفسه قوله
ربدها السمن صلابه وتقصر فاريد بذلك ان السمن يراجم
لحم العنق فيضيق ويكثر منافعه حينئذ للقضيب عن الدخول
فيظن لذلك انه صلب وفي الحقيقة فانه لان زيادة السمن يوجب
زيادة الرطوبة واللين قوله وهو اقرب الى فم الرحم

حامل اعالته بريد بفم الرحم هاهنا فم عنقه لان طرف مجرى البول فى الفرج
فى بيت حدا وقع قريبه من هذا الخرق فهو فوقه لان المثانه فوق الرحم
فلا بد من ان يكون مجراها فوق مجرى الرحم اى عنقه قوله
وقبل استقاص الكاريه يكون فى قعر الرحم اعنيه ان المقصود بهذه
الاعتيه ليس ان يسد فم العنق بشئ من الصمغ كما يطون بل الغرض بها
ان تكون البيضتان فى النساء كما فى هو الرجال اعنى فى كيس واحد وانما
يمكن ذلك بان يكون ذلك الكيس ماذا على رقبه الرحم فلذلك يسمى
وينبغى ان يكون ذلك العشاء فتفاحة النيشهل اجراقه باجماع ليمكن
الايلاد فى العروق التى فى هذا العشاء التى تروق الى صعن الرجال
والله ولى التوفيق قال الشيخ الرئيس رحمه الله
تولد الجنين اذا استمالت الرحم على المى الخ الشرح كل جسم طبيعى
فان تحققه انما يكون بحصول صورته النوعيه لمادته وذلك انما
يكون اذا حصل لتلك الماده استعداد لقبول تلك الصوره
وانما يكون ذلك اذا حصل لتلك الماده الكيفيه التى بها يكون ذلك
الاستعداد وذلك كل جسم فى نفسه انما يفاض عليه اذا حصل
له ذلك الاستعداد اعنى الاستعداد لقبول تلك النفس وانما يحصل
ذلك لتلك الماده بان يكون بكيفيه بعدها لتلك النفس وذلك لان
الماده بذاتها قابله لجميع الصور وجميع النفوس واجتماع صورتين
محال فلا بد فى قبول بعض تلك دون بعض اى فى قبول ان يحصل
الماده صوره معينه دون غيرها من امر يقتضى ذلك فلذلك
الماده اذا سخنت بارواط تعدر عليها حينئذ ان يقبل صورة الماد
كانت صورة النار بها اولى فلذلك يقال ان هذه الماده مستعده
للصوره النار به وانما هى مستعده للصوره المائيه وكذلك

الماده اذا برزت حدا استعدت للصوره المائيه ولم تستعد للصوره النارية
وكذلك اذا كانت الماده خارجه خداعن الاعتدال الحقيقى لم تكن مستعده
لتعلق النفس النفسانيه بها وكانت مستعده للتعلق بنفس اخرى
او غير مستعده للتعلق بنفس البته فلذلك اعنى حصول صوره
معينه او للتعلق بنفس معينه انما تكون لكيفيه تقتضى للماده ذلك
فلذلك مهما حصلت تلك الكيفيه للماده ما اعدها لحصول الصوره
المناسبه لها وللتعلق بالنفس المناسبه لها والله تعالى لكرمه
لا يمنع مستحقا مستحقه فلذلك يعطى كل ماده ما استعدت له من
الصور والمدرس قال ذلك اذا اجتمع المنى واختلطا وحصل من اختلاطهما
مزاج انسانى استعد ذلك الممتزج من المنى لقبول صوره الانسان
للتعلق بنفس انسانيه وحصل له من ذلك من الله تعالى وسبب
هذا الامتزاج ان الرحم تطبعه شديد الاسياق الى منى الرجل
حتى انه عند الجماع تعرض له ارتعاد وتحرك الى البروز للتوصل الى
منى الرجل لولا الارتطه المانعه له من البروز واذا كان كذلك
فهو لامحاله يشتد جذبه لما حصل فى داخله من منى الرجل واذا
لاقى هذا المنى حرم الرحم الندبه لامحاله كثيرا حدا ما فيه
من السخونه والاذقا المعتدلين وصار ذلك معتدل السخونه ضعف على
تلك مدبر ودفع هذا الالتذاذ الشديد لابد من ان يحدث له
ما لم مما يحدثه ذلك المنى يجذبه من اللذع وتفرق اتصال حرم
الرحم فيختلط تلك اللذه الشديده بهذا الالم فيتشنان كذلك
الرحم الى ما يزيل ذلك السبب المولم ومنى اكراه رطب قليل الحران
فلذلك يحتاج حرم الرحم الى جذبه لدفع ذلك الالم فيجذب المنيا
الى سطح الرحم ويلزم ذلك شده اختلاطهما وجميع الاجسام

الى وهذا العالم المختلفة الطبايع المحفظ بحدث لها لامحاله بفاعل يودي
الى كيفيه متوسطه بين تلك الطبايع المختلفه وتلك الكيفيه تسمى
مزاجا فلذلك لابد من حدوث هذا المزاج عند اختلاط المنين
والخروج عن الاعتدال فلذلك يستعد المركب حينيذ بينهما لحصول
صوره انسانيه وللتعلق بنفس انسانيه وانما ينتفع النفس بذلك اذا
صار بدنا فلذلك يحتاج تلك النفس الحادثه الى كمال ذلك
المجتمع من المنين وذلك بان يصير بدنا انسانيا وانما يمكن ذلك بقوى
محدث له فيفعل ذلك وهو في تلك الحال غير قابل لجمع القوى
التي للانسان فلذلك يفيض عليه من القوى ما يمكن قبولها او لا
وتلك في القوه الحيوانيه فان جميع افعال الانسان وقواه
موقوفه على الحياه والقوه الحيوانيه انما هو مع روح حيواني
فلذلك يحتاج هذا المزج ان يحدث فيه اولا روح حيواني
وحدوث هذا الروح اسهل لامحاله من حدوث الاعضاء
فلذلك يحدث له اولا هذا الروح وذلك بان يسخن من ذلك
المخ لاخل يسخنه في الرحم لبخر لطيفه وتلك الابخره لامحاله
من اجزاء قويه وبكمال تصحيمها وتلطفها بالحرارة فلذلك هذه
الاجزاء البخاريه تخالط ما يكون في الرحم من الهوا الواصل
بعضه من عنق الرحم وبعضه من الشرايين النافذه في جرم
الرحم ويحدث من اختلاط ذلك جرم شديد الاستعداد للاستحاله
الى جوهر الروح فلا بد من ارواح الامنى اذا دخل الرحم من
افواه الشرايين النافذه فيه احالت ذلك الجرم روحا
وتلك الروح تنصرف بالقوى الحيوانيه فلذلك يحدث لهذا
المنى اولا قوه حيوانيه قائمه بروح حيواني وهذه القوه والروح

يحتاج ان يصفا حينيذ فان تكاثف في قضاء الرحم لابد من نفوذها
حينيذ الى داخل ذلك المني وليس موضع منه اولى من اخر فيجب
ان يخلا في وسط فلابد من ان يكون يحدث لها حينيذ مكان يجمع
فيه فلذلك يحدث لهما في المني تجويف يحصر فيه وذلك التجويف
اذا تم خلقة البطن الاسفر من القلب مما حصلت هذه الروح
في ذلك التجويف فلابد من ان يسخن بحرارة المني المسخن في داخل
الرحم وهذا التسخين لم يعدل هوا بارد واسدت تلك الروح
واستحالت عن الحاله التي معها تصلح لقبول الاثار النفسانيه
فلابد من هوا بارد يرد الى تلك الروح وانما يمكن ذلك بنفوذ ذلك
الهوا اولا الى داخل الرحم اما عن الرحم او من الشرايين الاتيه الى
الرحم واذا حصل ذلك الهوا في ذلك الرحم فلابد من نفوذه الى
تلك الروح وانما يمكن ذلك بان يعد في جرم المني الى التجويف
الذي فيه تلك الروح واذا انتهى الى هناك وعدل تلك الروح
فلابد من تسخينه بحرارة ذلك الموضع وحرارة ما فيه من الروح
محتاج تلك الروح الى هوا اخر يدخل ليعتدل به وانما يمكن ذلك
باخراج ما سخن عندها من الهوا وبطلت فايدته في التعديل
لخلو المكان للهوا الوارد ثانيا فلذلك يحتاج الى اخراج ذلك
الهوا ليدخل بدله ما يقوم بتعديل الروح وخروجه انما يكون
في منفذ مشيع له فلذلك يخرج من المنفذ الذي احدثه
عند دخوله الى داخل ذلك التجويف ويلزم من حصول هذه
القوه للمني ان يصير حيوانا وهو لامحاله شديد الرطوبه وفي
موضع شديد الحرارة فلابد من ان يحدث لاجزايه تحلل
فلذلك يحتاج الى اخلاف عوض ذلك المتحلل والى الزياده عليه

لكثرة المادة فمن لم تكن بدن الانسان منها فلذلك يقبض عليه شديد
النفس قوة بها يحدث الغذا ويستعمله في تغذيته فلذلك يحدث
الروم من الرحم فاذا وصل اليه وحد السبيل الى داخله انما هو من المنفذ
الذي احدثه الهوا بنفوذه فيه وكان الهوا الوارد بعد ذلك دافعا
لذلك الدم الى هناك فلذلك ينفذ ذلك الدم في ذلك المنفذ لعتبي
لا بد من تصلبه سدا دافعا اجزايه عند نفوذ ما يتفذ فيه والحراره
هناك يزيده انعقادا فيكون من ذلك السدة فلذلك العشا اول
عضو يتم بكونه بخويف اول عضو يحدث في المني لكن صلابته حرم
القلب بمنع من سرعه بكونه فلذلك تمام تكون السدة لسبق تمام تكون
القلب بمسق حدوث السدة لانها انما تعد احتياج الروح المحوفه
في تخويف القلب الى نفوذ الهوا اليه من المنفذ الذي يكون منه ثم بعد ان
يصير الجنين حسا معتديا يحتاج ان يصير مع ذلك حساسا متحركا
بالاراده وانما يكمل في ذلك بعد تعديل القوة الحيوانيه حتى يمكن
صدور تلك الافعال عنها وانما يكمل ذلك بعضو مارد رطب فان
هذه الروح حاره فتلذه الرطوبه المعتدله فانما يتعدل بعضو هو
كذلك وهذا العضو البارد الرطب هو الدماغ على ما بيناه في موضعه
فلذلك يحتاج الجنين الى ان يكون له الدماغ واشتد انما يكونه وان كان
متاخرا فان تمامه تقدم تمام القلب وذلك لان الرطوبه اقبل الانفعال
والتخلق من غيرها فلذلك تمام تكون الدماغ تظهر في الجنين
قبل تمام يخلق القلب ثم الدم الواصل الى الجنين من بدن الام
تحتاج ان يستحيل الى مشابهه مزاج الجنين ومشابهه جوهر
اعضايه والعضو الذي يتم فيه يكون الدم العادي للبدن هو
الكبد فلذلك يحتاج الى تكون الكبد لاجل اصلاح ما يرد اليه

DR. CARO 19 ISFAHAN 35 MINASIAN

من بدن الام فان ذلك الوارد لحدته وبيوسته لا يصلح لغذا الجنين
ما لم يعدل وتصلح مزاجه في الكبد فلذلك تكون الكبد دون
سائر الاعضا تام تكونها لتمام تكون القلب لانها عضو رطب بخلاف
القلب وقبل هذه الاحوال جميعها لا بد من ان يكون العشا الاول
الذي يسمى المسمه وذلك لان وصول الروح والدم الى داخل
المني انما هو من العروق التي في هذا العشا وكيفيه تكونه ان
المني عند اول وروده الى داخل الرحم لا بد ينتخن بحران باطن الرحم
وهذا الحران لا بد من ان يبسط جرمه ويزداد حجمه والعشاء
الباطن من عشاي الرحم لا بد من استمالة له على ذلك المني ولذلك لا بد
للمني حينئذ من ان يتلاقى ذلك السطح وقوام المني لزج وكل جرم لزج
لا فاسطقاتا فا فلا بد من انعقاد ظاهر ذلك الجسم بحران ذلك
السطح ويلزم ذلك ان يحدث في ظاهر المني جرم عشاي وفي
العشا الباطن من عشاي الرحم عروق كثيره ساكنه وصادره
وافواه تلك العروق تفضي الى داخل الرحم لان من هذه العروق
ينفذ دم الطمث ويرتفع ما يرتفع من فضل المادة التي عند غلا
الجنين بالتدبير فيحدث منها اللبن وكذلك الارواح والنسيم
الوارد ان الى الرحم انما يرد ان اليه من هذه الافواه الى الشراس
وهذه الافواه لانها اطراف العروق تكون لا محاله صلبه
خشنه فكذا اذا ما بين المني باطن العشا الثاني من عشاي
الرحم وهو الداخل فلا بد من ان ينضوف بدوا الافواه مايلا
فيها من جرم المني فينعلق لا محاله بها فاذا ابقرما في المني
من الحران المحلله جرمه البسطه له عاد المني الى حجمه وبقيت
الاجزا الملتصقه سلك الافواه ملازمه لها فاسد من تلك

الألوكة www.alukah.net

الاجزاء خيوط متصله من تلك الافواه الى الصنبا الحادث على سطح المني وبعض
هذه الخيوط متصل بافواه الاوردة وبعضها متصل بافواه السرايين
فاذا نزل الدم من الاوردة ونزلت الروح من السرايين يعقد كل
واحد منهما في الخيوط المتصله بافواه عروقه فلذلك ينعقد الدم
في الخيوط المتصله بافواه اوردة الرحم وينعقد الروح في الخيوط
المتصله بسرايين الرحم فلذلك يصير تلك الخيوط محرومة كأنها
وصلات الاوردة للام وشرايينها وتحدا الى ينعقد فيها الدم فيصير
عرقا واحدا ينعقد في السرة الى كبد الجنين لاجل تغذيته ويجد
المني فيها الروح فتصير عرقا واحدا ينعقد في السرة الى تجويف قلب
الجنين لاجل افادة الروح وتغذيتها بالنسيم ثم تعدد ذلك بعرض
للمني ان ينسخ كرة اخرى ويربو ويتخلخل حتى يملأ العشاء الداخل
ويلزم ذلك ان يعترض لتلك الخيوط التي هادت عروقا وانعطافات
على العشاء الداخل على سطح المني لاجل الروحة التي تلتصق تلك العروق
المنعطفة بذلك العشاء فاذا تخللت الجرارة من ذلك المني كرة
اخرى وضمن وصغر حجمه عاد كرة اخرى نازلا عن ملاقاة العشاء
الداخل من غشائي الرحم ويلزم ذلك ان تذهب ما بقي من تلك العروق
منعطفة فاذا عاد المني بعد ذلك الى النسخ والتخلخل وارتفع الى
ملاقاة العشاء الداخل عوض لتلك العروق الممتدة انعطافات
كرة اخرى ولصقت بالعشاء الحادث على سطح المني كما عرض اولا
ثم اذا عاد المني لم يجد كرة اخرى امتد ما بقي منها غير منعطف
ولا يزال الامر كذلك حتى تكثر تلك العروق المتلفقة حدا حينئذ
اذا نسخ المني وتخلخل حتى لا فاجزم العشاء الداخل من غشائي
الرحم ويخرب منه اخرى مسوه فلا فت ذلك العشاء حدث

من تلك الاجزاء عشاء اخر فوق تلك العروق يحفظ اوضاعها فلذلك
يبقى تلك العروق الكثيرة كلها بين هذين العشائين ويحملان ذلك
يقال له المشيمة ومن هذه المشيمة يكون عذا الجنين ووصول الروح
والنسيم الى بدنه ثم تعدد ذلك يحدث للجنين عشاء ان حران احدهما
في الشهر الثاني وثانيهما في الشهر الثالث وسنتكلم فيهما مما نعلم

قوله وبدنه المني وهو من فعل القوة المصورة والجنينة
من حالة الزبدية تحريك من القوة المصورة لاجل المني من الروح
النفساني والطبيعي والحيواني الى معدل كل واحد منهما انما
حدوث الزبدية في المني عند حصوله في الرحم فذلك لاجل تسخنه بحرارة
باطن البدن واما ان ذلك من فعل القوة المصورة فلان تضجيج
فان فعل القوة المصورة انما هو افادة الصور واحداث الزبدية
ينافي ذلك وعندهم ان هذه القوة تسعد بها المني من الانثيين
وانهما من قوى نفس الاب على راي ومن قوى نفسي الابوين
على راي حال النهوس وان الانثيين عضو رئيس
لاجل اعطاء هذه القوة والقوة المولدة ونحن قد بينا فيما سلف
بطلان هذا الكلام وان المني ليس فيه شيء من القوى وانما
هو ما ده يتكون منها العدد وما يحدث فيه العادية والصور
ونحو ذلك فانما هو من قوى النفس الحادثة وهي المتعلقة
بذلك المني ليتكون منه الشخص الحادث وليس في المني عندنا
روح نفساني وطبيعي وحيواني بل هو رطوبات اجتمعت
وحدث لها بالحرارة المنضجة غليان اوجب لها زبدته وتلك
الزبدية بسبب لونه وبعلط قوامه علطا غير خفيف واذا ازدوجت
معه الزبدية رق قوامه وليس للقوى الطبيعية عندنا روح

ولا في ايضا مستفاده من الكبد ولا الكبد عندنا عضو رئيس وكل ذلك
بيناه فيما سلف وليس يوجد عندنا في المني نخ ميل من روح الا النخ الذي
يصير فيه الروح الحيواني الذي يحدث من المني في الرحم ويصير ذلك النخ
نجوبا للقلب كما قلناه واما عند الحنين هذا العشاء رقيقا وكانت
الحاجة الى قليل من العذا واما اذا صلب فيكون الاعتذا بما يتولد
في مسامه من المائية العشاء الذي يتولد الجنين ولا هو العشاء المسمى
واعتذا الجنين من ذلك العشاء ما دام حيا لان هذا العشاء يجوي
على عروق كثيرة بعضها يتصل بالاوردة النابذة الى الرحم فيكون في هذه
العروق الدم وفي ذلك الدم يعتذي الجنين بان ينفذ في عرق منكون
من ذلك العروق نافذا الى الكبد الجنين من سرته وبعض تلك العروق
تتصل بالشرايين النافذة وفي تلك العروق ارواح وتنسم نافذين
اليها من تلك الشرايين وهذه العروق يحوسها عرق واحد يغلظ
بالروح والنسيم الى قلب الجنين من سرته واما ان الجنين يعتذي
من مسامه فذلك مما لا يصح البته قوله وان كان يخلى عن
بقراط انه قال عضو ينكون هو الدماغ والعنان هذا الكلام
ان صح عن بقراط فان المراد به ان الدماغ اول عضو من الاعضا الرئيسة
تم يكونه اقول ان الصواب ان يكون اول عضو يخلق
هو الكبد لاشك ان اول قوة تحدث من المني بعد القوة الحيوانية
هي قوة النمو وهذا لا يلزمه ان يكون الكبد ينكون اولا ولانها ستكون
اولا قبل ما سوى القلب من الاعضا وذلك لان القوى الطبيعية
جميعها عندنا تحدث الاعضا بدوانها لانا عطا الكبد لها وقد خففنا
هذا اقبل والدم الذي يعتذي به الجنين ليس يلزم ان يكون متولدا
في بدنه فضلا عن ان يكون من الكبد بل ذلك الدم باتي اليه من بدن

الام فلذلك

لام فلذلك وجوب تقدم الكبد في التكون ليس يلزم ولا ايضا على
ما القلب فان السرة يتكون قبلها وكذلك الدماغ لان حاجة الجنين الى الكبد
لاجل اصلاح الدم الاتي اليه من الام وان كانت منقدمة على الحاجة
الدماغ لكن يكون الدماغ اسرع لاحل زيادة رطوبة مادة هاهنا حتمة
لابد من تحقيق الكلام فيه وهو انه لقائل ان يقول ان المني
داخله في الرحم يشاهد في داخله نقطة حمرا يستند طهورها كما تحرك
ذلك الموضع وذلك الشي الاحمر لابد وان يكون دما ويلزم من هذا
احد امرين اما ان يكون تكون الدم في القلب وانتم لا تقولون بذلك
واما ان يكون تكون الكبد اولا لان تكون الدم اذ الم يكن في القلب
فلابد من ان يكون في الكبد وتكونه في الكبد متاخر لا محاله عن تكون
الكبد وعند مشاهدة هذه النقطة الحمرا في وسط المني لا يكون القلب
قد يكون ويلزم ذلك ان يكون تكون الكبد قبل تكون القلب بكثير ويلزم
ذلك ان يكون تكونها قبل تكون الاعضا الاخر جميعها الحوا
عن هذا ان تلك النقطة مسلم انها من الدم ولكن ذلك الدم لا يلزم
ان يكون متكونا لا في القلب ولا في عضو اخر اعني من اعضا الجنين
وذلك لان اصل المني كما علمت هو المنعقد بالحرارة الى الدماغ وهذا
المنعقد لا يلزم ان يكون جميعه من الرطوبات الثانية لان الحرارة
تصعد كل رطوبة بحدها فلذلك لابد من ان يكون مخالطا كثير
من الهيولية التي تتصعد بتلك الحرارة ولا ايضا من ان يكون مخالطا
لشي من الدم وهو الذي يتصعد ليتست تلك الحرارة المصعدة للرطوبة
الثانية ايضا لكن هذا الدم يكون يسيرا جدا لان الدم محصور في
العروق وهو كثيف الاجرام فلا يمكن ما فيها من الدم المتصعد بالحرارة
فلذلك انما يتصعد منه شي يسير جدا وذلك اليسير ما دام مبتنا

فى حرم المنى يكون مخلوطا به فلا يتميز للحس فاذا استقر المنى فى الرحم قمر
شابه حينئذ ان يجمع كل جزء منه مع جنسه وذلك بجمع الاجزاء المتحيرة
من غذا العظم بعضها الى بعض وذلك الاجزاء المتحيرة عن غذا العصب
ونحو ذلك وكذلك الاجزاء الدموية تجمع لا بعضها الى بعض فيصير
من الجملة فلا محسوس هذا لا بد وان فى مكان ما من المنى وليس
موضع منه اولى من اخر فيجب ان يكون فى وسطه لان ذلك الموضع
متميز عن غيره وليسته الى الاطراف جمعها على السوا او ذلك يجب
ان يكون هذا الدم فى وسط المنى والروح التى تكون فى الرحم او لا بد
من ان يكون لها مكان فى المنى وليس موضع اول بها ايضا من اخر
فلذلك يجب ايضا ان يكون فى وسط المنى فلذلك الدم والروح يجب
ان يكونا فى الوسط المنى وذلك بان يحدث فيه تكونا فيها وتلك
النقطه اذا تم تكونه انبت هى تجويف القلب كما بيناه فلذلك الدم
المجتمع فى المنى لا بد من ان يكون اولا فى تجويف القلب ولا يلزم
ان يكون الدم يتكون فى القلب ولا ان يكون يتكون الكبد
معد على يتكون القلب واما ان تلك النقطه الحمرا تستند طهورها
فى الموضع الذى هى فى داخله فذلك لان حركه ذلك الموضع
فى حركته فى الانبساط فانا قد بينا ان الفاحه التى يكون فيها الروح
وهى التى تصير تجويفا للقلب لا بد ان يكون متحركه حركه انبساط
وانقباض اذا انبسطت تخلخل جزئها فكانت رويه تلك النقطه
اسهل واوضح قوله واما الحال الاخرى ظهور النقطه
الدموية ليست بطهر فى الصفان واستدادها فى الصفان هذه
النقطه الدموية ليست تطهر فى الصفان يعنى داخل المنى وذلك
فى الفحه التى تصير تجويفا للقلب كما قلناه والظاهر ان الغلط فى هذا

وقع من الغلط فى فهم الكلام الفاصل الفرط وذلك لانه قال انه اذا
فسر الانسان فسر البعض الاعلى من سنه الحجاب الرقيق عارطوبة
البيض كذلك كان على المنى فى حجاب رقيق وكان داخله مدور احمر
يتحرك فاذا تحرك ظهرت الحمرة التى فيه وهذا الكلام ذكر فى كتاب
الاجنه فى صفه من سقط من امره لعدة سنة ايام ومن الصفات
التى ليست لذلك المنى انه كان عليه غشا رقيق وكان يظهر فى
داخله اجنه داخل المنى شئ احمر مدور يتحرك اى يحرك انبساطا وانقباضا
واذا تحرك ظهرت الحمرة التى فيه وظهور هذه الحمرة فاكثر ما كان
ليس فى مطلق الحركة بل فى حركة الانبساط وذلك لان ذلك الموضع
اذا انبسط تحلل وكانت رويه ما فيه من الحمرة اشد هذا هو
ان معنى هذا الكلام لان تلك الحمرة كانت فى الحجاب اى فى الغشا
المجلل للمنى والظاهر ان الذى اوجب فهم ما فى الكتاب من كلامه
الفاصل افراط انه ظن ان الضمير فى قوله وكان داخله مدور
احمر يعود الى الحجاب الرقيق بهذا لا يصح فان الذى فى داخل الحجاب
هو جملة المنى ولو كان المنى ليس بآخر قوله فهو فى الاناث
ايضا تكون الانثى بطامن تكون الذكر وكذلك تكون اجزائها
بطامن تكون اجزاء الذكر واما انه فهو فى الاناث
اسرع ولذلك بتاخر كمال الرجال وبلوغهم عن كمال النساء
وبلوغهن وذلك لان العهد فى سرعه التكون هو فوه العاقده
وهو الحرارة وفى الذكور اقوى فلذلك تكونهم اسرع واما كان
كذلك لان بعضان رطوبه المنى الذكر تعين على سرعه الانعقاد
فان عقد الحرارة هو تجفيف الرطوبه لتستحيل اجزائه وذلك
تعين عليه بعضان الرطوبه واما الموفان سرعته انما هى لزياده

اذا [illegible] عن ملاقاة المشيمة ان يفتقر [illegible] يحتاج اليه لان جرم
جميع بطنه ونحو ذلك الخروق وبعدها [illegible] ان يكون غشاء
يكون مع [illegible] معترضا لرقة ولا يحتاج [illegible] عليه الكلام قوله
هذا الغشا ايضا هو من فضول الغذا [illegible] البول
وليس يحتاج الجنين مع هذه الاغشية الثلاثة الى غشاء رابع وذلك
لان حاجته الى ذلك ما لاجل الغذا والروح والنسيم وذلك
قد قام به هو ان الصفاق لاجل ان وحمل هذه الاغشية يفيد ايضا
وقاية الجنين عن المصادمات والسقطات ونحو ذلك [illegible]
يتأذى يحتاج لاجله الى غشاء اخر وانما كان كذلك لان فضول
الغذا انما هو بالصغر وانما يحصل بذلك ما كان من الغذا صالحا
صافيا خاليا عن الفضول الذي يحتاج الى اخراجها بالبراز فيما
هذه هما او الغذا الواصل الى الجنين كما انه خلا عن العصو [illegible] يحوجه
الى البراز كذلك هو ايضا خال عن المائية الزائدة المحوجة الى
اخراجها فالبول فان حاجة البول مما يسقى ولا ما هو زيادة
المائية التي يحتاج اليها بعد الغذا في مجاري الكبد الى المائية
الزائدة [illegible] الثاني الاعتدا فلذلك اذا انفصل الغذا من الكبد
استغنى عن تلك المائية الزائدة فاحتيج الى اخراجها بالبول وهذه المائية
ليست مما يحتاج اليه الجنين لان الغذا انما يصل الى الكبد بعد رقته
وانطباخه في بدن الام وصيرورته دما وانما يحتاج حينئذ الى ما
يزيد فيه ليصلحه ويحله سيبها بمزاج الدم وذلك مما لا يحتاج فيه
الى المائية يحتاج الى اخراجها بالبول فلذلك يجب ان يكون الجنين
غير محتاج الى البول كما هو غير محتاج الى البراز وكما استغنى عن غشاء
لاجل البراز وجب ان استغنى عن غشا لاجل البول وبيانها انه لطفه

غشا

خاصة من الحيوان [illegible] ما [illegible] فلذلك
يحتاج [illegible] الدم كثيرة [illegible]
يفصل من تلك المائية بلا [illegible] الرواتعا
جوهر الجنين وليس يسهل خروجه [illegible]
يكون من المائية المصاحبة للدم في ظاهر البدن [illegible]
المائية الى ذلك الموضع مما يحتاج الدم ويفسد جوهر الجنين لان
يصير مما الى هناك انما تتسع كثير من المجاري وهي [illegible]
الامر لا يحتمل ذلك فلذلك يحتاج هذه المائية الزائدة [illegible]
الجنين فلو وصلت الى ظاهر اعضائه وانما يمكن ذلك بان يندفع من منفذ
الى الخارج وهذا المنفذ لا يمكن ان يكون من جهة المثانة والقضيب
لان قضيب الجنين ليس يمكن ان يكون له من الطول ما يصل الى
المائية الى مكان بعيد حتى يتعدى جميع بدنه فلذلك يحتاج اكثر
هذه المائية الزائدة ان يندفع في من منفذ اخر وللسرة الجنين منفذ
الى خارج سوى منفذ السرة فلذلك يجب ان يكون اندفاع اكثر
المائية الزائدة هو من السرة ونافذ تلك المائية يندفع من جهة الفم
واما الاشكال الثاني فانه يجوز ان يكون العرق انما يكثر
في بدن الجنين قبل استحكام المجاري التي تخرج منها فاذا استحكمت
تلك المجاري وكثر ما خرج منها من البول فلذلك العرق جدا حتى
لا يكون المتولد منه بعد ذلك له قدر يحتمى من ملاقاة الجنين
واذا كان كذلك في الشهر الثالث يكون العرق قد كثر
جدا وملا الفضا الذي بين الجنين والغشا الذي فيه البول
وحينئذ لابد من ان يرسب منه اجزاء لطيفة قدما يعد نفت
فان ضعفه ان يكون الخارج بالعرق وحينئذ ما صوفا وهذا الاحرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

DR. CARO
19 ISFAHAN 35
NINASIAN

العشا الا [illegible] النوق [illegible] وعسر [illegible] سايح ذلك العشا
[illegible] من المسام فانه لا [illegible] طريقا الى
خاوج [illegible] لانه فيتكلس من العود الى
خارجه ف [illegible] ه بين من ذلك ما ذكر يفيد في مسام ذلك العشا
فهذا هو الاصح من جهتين احدهما ان هذا ان امكن ايضا في نفوذه
عشا البول ومخالطة العروق للبول مع مرورهما عن ملاقاة لبشرة الخبن
فلا يكون لذلك العشا اثر في توقيته بشرة الخبن والجواب
اما الاشكال الاول فان الخبن يحتاج ان يكون عداه كثير المايلة الى
الدم الذي ما ليه المعدية يحتاج ان يكون ماسه كثيرة خاصة في
اول الامر وذلك لان هذا الدم انما يعدي عروق الامم يحتاج اولا ان
ينفذ في الخيوط التي ذكرناها يحدث من تشبث بعض اخرا المي
بالبعض امتدادها وانعطافها الى العشاء البول الذي يحتها وهو
العشا الداخل بين الشحمة وانما يكثر نفوذه في هذه اذا كان قوامه
شديد الرقة حلا وكان مع ذلك قوي النفوذ وذلك لاجل دفع
الهوا الذي داخله واذا نفذ في هذه واحدث فيها تجاويف فلا بد
من نفوذه بعد ذلك الى داخل المي حتى يصل الى الكبد الخبن ثم بعد ذلك
ينفذ في جوهر المي نفوذا في مواضع كثيرة منفرقة ومن مواضع
كثيرة متفرقة ونفوذه ذلك لا بد من ان يحدث تقوتا وذلك التفرق
يحدث منها الاورده ولذلك يحدث السراسر للخبن من نفوذ الروح
والنسيم في اجزائه واحدها التفرق فيها فيصير السراسر من
تلك التفرق واذا الدم النافذ الى بدن الخبن يحتاج في تعديته
الى ذلك فلا بد من ان يكون قوامه شديد الرقة واما يمكن الدم ذلك
لامرين اما مخالطة كثيرة من الصفرا وذلك بمعونة من التعديه

[illegible] وتفرق
[illegible] ور ذلك العشا
[illegible] واما ما يحدث بعد ذلك
[illegible] فليلا حدا لاجل اندفاع الملينة الزايدة
[illegible] يبقى منها ما يكثر له العرق واذا كان ذلك العرق
[illegible] بجهتين ما يؤدي لبشرة الخبن لان جران داخل
الرحم مخالط اولا فاولا فلا يجتمع منه فاوجر فلذلك يكون هذا العشا
ناطا الى [illegible] فيه بشرة الخبن من حد العرق الكثير مع ان العشا المتقدم
لا يبقى بذلك لان نفوذ العروق في مسام العشا لا يمكن ولا بعد فيها
البول وكانت ملاناته للبشرة اشد اضرارا من ملاقاة العرق لها
قوله وهو له فيها ليكون مجمع الرطوبة الرواسخة رقيقة
هذا العشا لئلا يكون مجمع هذه الرطوبة بل لان نفوذ الرطوبة
قليله ولا يكون لها بد على قوي بحيث منه انشقاق العشا
لها فلذلك هذا العشا اوغ [illegible] به الخبن واعني العشا
المسمى دوطبقتين لتخللها العروق الملتفة بها واما العشا
الاخر هو كالمتوسط بين هذين لانه يحتاج الى الغلظ لبوك
على مقاومة شديد البول لكثرته قوله وبالحقيقة فان
فان هذه العروق انما تنبت من الكبد وتحمله الى البشرة هذا الكبد لاجل
المشهور وهو ان الاورده كلها تنبت من الكبد وهذا شي قد
ابطلناه وبينا فساده فيما سلف بل هذه العروق جميعها تكون على
الوجه الذي قلناه وذلك بان تنبت اجزا من المي مقعر للرحم
ثم تمتد وتبقى على المشيمة كما ذكرناه ثم تحرقها الدم النافذ
فيها وينفذ ذلك الدم الى السرة ثم الى الكبد ثم الى جميع اعضا البدن

MICROFILMED BY

UCLA LIBRARY

PHOTOGRAPHIC DEPARTMENT

END

شبكة الألوكة
www.alukah.net